

المسرح همل

غفر الله له ولوالديه

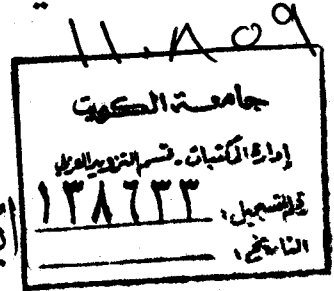
2008-09-14

المحكمة

في نقط المصاحف

١٨/٩

ألف
أبو عبد الله بن سعيد اللداني
(٣٧١ - ٤٤٤)



عني بتحقيقه
الدكتور عزة حسن

٢١١٦١
ب. ح

دار الفكر
دمشق - سورية

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان

المسرح همل
غفر الله له ولوالديه

مكتبة الفكر

1997

مسئولية النشر
مسئولية الادب



الرقم الاصطلاحي: ٠٧٢٧, ٠١١

الرقم الدولي: 8 - ISBN: 1-57547-379

الرقم الموضوعي: ٢٢٠

الموضوع: القرآن وعلومه

العنوان: للمحكم في نطق المصاحف

التأليف: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني

التحقيق: د. عزة حسن

الصف التصويري: دار الفكر - دمشق

التنفيذ الطباعي: المطبعة العلمية - دمشق

عدد الصفحات: ٣١٢

قياس الصفحة: ٢٥×١٧ سم

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع

والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي

والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن

خطي من

دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق المرحلي

ص. ب: (٩٦٢) دمشق - سورية

برقياً: فكر

فاكس ٢٢٣٩٧١٦

هاتف ٢٢١١١٦٦, ٢٢٣٩٧١٧

<http://www.fikr.com/>

E-mail: info @fikr.com

إعادة الطبعة الثانية

1418 هـ - 1997 م

ط 1: 1960

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية لكتاب (الحكم في تقط المصاحف) لأبي عمرو الداني . وكانت طبعته الأولى قد صدرت في سلسلة إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٩٦٠ . وقد تلقاه العلماء من العرب والمسلمين والمستشرقين بالبشر في تلك الأيام ، وإنهالت عليّ رسائلهم في التعبير عن هذا الشعور . وسرعان ما نقدت نسخ الكتاب من الطبعة الأولى ، وارتفعت من الأسواق من سنين عديدة ، حتى صار العلماء الباحثون وعامة القراء يكتبون إليّ من كل صوب في العالم ، ويسألوني عن الكتاب وعن سبيل الحصول عليه . وقد بحث أنا نفسي مرة عن نسخة منه لأرسلها إلى صديق لي من العلماء في تركيا ، فأعياني البحث ولم أجده في مكان .

ودعاني هذا كله إلى التفكير في إعادة طبع الكتاب منذ مدة طويلة ، ولكن شغلتني عنه شواغل كثيرة ، وصرفتني عن تحقيق هذا الأمل . ثم عرض عليّ إخواني الكرام أصحاب دار الفكر بدمشق أن يتولوا إعادة طبع الكتاب ، فاعتبرت عرضهم هذا فرصة ثمينة ، وعوناً كريماً لي في هذا السبيل ، فقبلت العرض ، ورأيت فيه خدمة جليلة يقدمونها للعلم والعلماء ، ويدأ جيلة يسدون بها إلى تراثنا العربي الإسلامي المجيد .

وقد أنجز الإخوة البررة طبع الكتاب ، وأخرجوه في هذه الطبعة الأنيقة . فجزاهم الله خيراً ، ولقاهم برأ ، وأجزل لهم المثوبة ، وهدام الصراط المستقيم في كل ما يصنعون في نشر العلم وخدمة أهله .

دمشق في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٤٠٤ هـ

الموافق ٢٣ آب سنة ١٩٨٤ م

عزة حسن

المقدمة

أبو عمرو الداني : حياته وثقافته .
كتاب المحكم في نقط المصاحف .
موضوع النقط والشكل .

أبو عمرو الداني

مباشر :

هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي ، مولاهم ، المعروف بابن الصيرفي . ويكنى أبا عمرو . وهو من أهل قرطبة ، من ربيع قوته راحة منها ^(١) .

قال أبو عمرو الداني في مولده : « سميت أبي ، رحمه الله ، غير مرة يقول : إني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ^(٢) » . وفي معجم الأدباء : « أخبرني أبي أني ولدت سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ^(٣) » .

وقد بدأ أبو عمرو في طلب العلم وهو لم يزل صبيًا . ويقول هو عن نفسه : « وابتدأت أنا بطلب العلم بعد سنة خمس وثمانين (أي بعد الثلاثمائة) ، وأنا ابن أربع عشرة سنة ^(٤) » . وفي معجم الأدباء أنه بدأ بطلب العلم سنة ست وثمانين ^(٥) .

(١) الصلة ١ / ٣٩٨ .

(٢) الصلة ١ / ٣٩٩ .

(٣) معجم الأدباء ١٢ / ١٢٥ .

(٤) الصلة ١ / ٣٩٩ .

(٥) معجم الأدباء ١٢ / ١٢٥ - ١٢٦ . وفي فتح الطيب (١ / ٣٩٨) أنه ابتدا

بطلب العلم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

روى أبو عمرو أول الأمر في قرطبة عن شيوخها . وقد ذكر ابن بشكوال أسماء بعض هؤلاء الشيوخ ، وهم كثر^(١) . وسمع من أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زَمَنِين الفقيه الإلبيري كثيراً من روايته وتوابعه^(٢) . وسمع بإِسْتِجَـة^(٣) وبِجَانَة^(٤) وسَرَقِـسْطَة^(٥) ، وغيرها من بلاد الثغر ، من شيوخها كثيراً .

توفي أبوه في جمادى الأولى من سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة^(٦) وهو لم يكد يجاوز العشرين من عمره إلا قليلاً . فلم يَفُتْ ذلك في عضده ، ولم يثبُط من همته في طلب العلم .

* * *

وكان أنحاء الأندلس قد ضاقت بهمته وشغفه بالعلم ، وكأنه قد استفد ما عند شيوخها وعلمائها ، فبدأ يفكر في الرحلة إلى المشرق والاستزادة من العلم هناك . وكانت الرحلات العلمية إليه في تلك الأزمان خُطّة مُتَّبَعَة عند أهل الأندلس ، إذ كانت الحضارة في المشرق أعرق ، وقواعد العلم أرسخ ، والعلماء أشهر ، والشيوخ أكبر وأكثر .

(١) الصلة ١ / ٣٩٨ .

(٢) بنية الشمس ٣٩٩ ، والصلة ١ / ٣٩٩ .

(٣) إِسْتِجَـة : اسم كورة بالأندلس ، بين القبلة والمغرب من قرطبة . بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ . وأعمالها متصلة بأعمال قرطبة . (معجم البلدان ١ / ٢٤٢) .

(٤) بِجَانَة : مدينة بالأندلس من أعمال كورة البيرة . بينها وبين المربة فرسخان ، بينها وبين غرناطة ثلاثة وثلاثون فرسخاً (معجم البلدان ١ / ٤٩٤)

(٥) سَرَقِـسْطَة : بلدة مشهورة في الأندلس في شرقي قرطبة (معجم البلدان ١ / ٨٥٣) .

(٦) معجم الأدباء ١٢ / ١٢٦ .

وقد قصّ أبو عمرو خبر رحلته إلى المشرق ، وأوردها بإقوت الحموي باختصار^(١) .
يقول أبو عمرو في رحلته : « فرحلت إلى المشرق في اليوم الثاني من المحرم ،
يوم الأحد ، في سنة سبع وتسعين . ومكثت بالقيروان أربعة أشهر . ولقيت
جماعة ، وكتبت عنهم » .

« ثم توجهت إلى مصر . ودخلتها اليوم الثاني من الفطر ، من العام المؤرخ .
ومكثت بها باقي العام ، والعام الثاني ، وهو عام ثمانية ، إلى حين خروج الناس
إلى مكة . وقرأت بها القرآن ، وكتبت الحديث والفقه والقراءات ، وغير ذلك ،
من جماعة من المصريين والبغداديين والشاميين وغيرهم » .

« ثم توجهت إلى مكة ، وحججت . وكتبت بها عن أبي العباس أحمد
البخاري^(٢) ، وعن أبي الحسن بن فراس^(٣) » .

« ثم انصرفت إلى مصر ، ومكثت بها شهراً . ثم انصرفت إلى المغرب ،
ومكثت بالقيروان أشهراً » .

« و وصلت إلى الأندلس أول الفتنة الكبرى التي كانت بالأندلس^(٤) ، في
ذي القعدة سنة تسع وتسعين » .

* * *

عاد أبو عمرو الداني إلى الأندلس من رحلته العلمية إلى المشرق ، وقد تمكن

(١) انظر معجم الأدباء ١٢ / ١٢٥ - ١٢٦ .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي (بنية الملتس ١ / ٣٩٩) .

(٣) هو أبو الحسن أحمد بن فراس المكي البقسي (بنية الملتس ١ / ٣٩٩) .

(٤) يريد الفتنة المعروفة بالفتنة البربرية ، وهي قيام البرابر على محمد بن هشام
ابن عبد الجبار الأموي الملقب بالمهدي .

من العلم ، واستوى شيخاً من الشيوخ . فتصدر للقراءات خاصة ، يقرئ ويؤلف فيها . وأقام في بلده قرطبة مدة من الزمن إلى سنة ثلاث وأربعمائة ^(١) .

على أن أبا عمرو لم تطب له الإقامة ببلده قرطبة . فقد كانت أمور هذه المدينة قد اضطربت في هذه الآونة ، واختل فيها النظام السياسي بانقضاء الدولة العاسرية ، وعودة الرواية من بني أمية إلى الحكم ، ووقوع أحداث كبيرة في أثناء هذا التغير ^(٢) . ثم وقعت في قرطبة الفتنة الكبرى المعروفة بالفتنة البربرية بين أهل قرطبة من العامة الذين كانوا مع الرواية وبين البربر أهل إفريقية الذين كانوا أجناد العاسريين ^(٣) .

واستمرت هذه الأحداث كالحريق الكبير إذا انطفأ منه جانب ارتفعت النيران في جوانبه الأخرى .

لذلك كله لم تعد قرطبة موطن أبي عمرو دار سكن وأمان . فتركها ، وخرج منها إلى شرقي الأندلس ، وهو المعروف بالثغر ، سنة ثلاث وأربعمائة . وفي ذلك يقول : « ومكنت بقرطبة (أي بعد عودته من المشرق) إلى سنة ثلاث وأربعمائة . وخرجت منها إلى الثغر . فسكنت سرقسطة سبعة أعوام . ثم خرجت منها ... ودخلت دانية ^(٤) سنة تسع وأربعمائة . ومضيت منها إلى ميورقة ^(٥) » .

(١) معجم الأدباء ١٢ / ١٢٧ .

(٢) البيان المغرب ٣ / ٥٠ - ٩٠ ، وتاريخ ابن خلدون ٤ / ١٤٩ - ١٥٠ .

(٣) البيان المغرب ٣ / ٨٧ - ١١٢ . وتاريخ ابن خلدون ٤ / ١٥٠ - ١٥١ .

(٤) مدينة الأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً (معجم البلدان

٢ / ٥٤٠ ، وصفة جزيرة الأندلس ٧٦) .

(٥) جزيرة في شرقي الأندلس ، بالقرب منها جزيرة صغرى يقال لها منورقة

(معجم البلدان ٤ / ٧٢٠ ، وصفة جزيرة الأندلس ١٨٨) .

في تلك السنة نفسها ، فسكنها ثمانية أعوام . ثم انصرفت إلى دانية سنة سبع عشرة وأربعمائة ^(١) .

ويبدو أن أباعمرود قد أقام في المرية ^(٢) مدة من الزمن ، في هذه الأثناء ، وأقرأ فيها . وكانت ربحانة الأندلسية قد قرأت عليه القرآن هناك وأجازها ^(٣) . وقد استوطن أبو عمرو دانية ، واتخذها دار سكن وإقامة له . ولم يفارقها بعد ذلك . وقد عُرف بعد استقراره في دانية (بالداني ^(٤)) ، وكان يُعرف قبل ذلك (بابن الصيرفي) ^(٥) .

والسبب في اختيار أبي عمرو دانية ، دون غيرها من بلدان الأندلس ، هو أن سوق القراءة والقرئين كانت ناهقة في دانية بصورة خاصة من بين بلدان الأندلس الأخرى ، في هذا الزمن . وذلك أن مجاهداً صاحب دانية ^(٦) ، وهو من موالى

(١) معجم الأدباء ١٢ / ١٢٧ .

(٢) مدينة في شرقي الأندلس على ضفة البحر ، من أعمال كورة لبيرة (معجم البلدان ٤ / ٥١٧ ، وصفة جزيرة الأندلس ١٨٣ - ١٨٤) .

(٣) بنية الملتبس ٣٩٩ - ٤٠٠ .

(٤) الصلة ١ / ٣٩٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٢٩٨ ، ونفح الطيب ١ / ٣٦٨ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ٥٤ .

(٥) مفتاح السعادة ١ / ٣٨٦ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ٥٤ .

(٦) هو أبو الحسن مجاهد بن يوسف بن علي من فحول الموالى العامريين . وكان المنصور بن أبي عامر قد ربّاه وعلمه مع مواليه القراءات والحديث والعربية ، فكان مجيداً في ذلك . وخرج من قرطبة يوم قتل المهدي سنة أربعمائة وسار مجاهد إلى طرطوشة فلكها . ثم تركها وانتقل إلى دانية ، واستقل بها . وملك ميثورة ومثورة وباسة ... وهلك مجاهد سنة ست وثلاثين . وولي ابنه علي وتسمى إقبال الدولة . (انظر تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٦٤) .

العامريين « كان معتنياً بهذا الفن من بين فنون القرآن ، لما أخذه به مولاه المنصور بن أبي عامر ، واجتهد في تعليمه ، وعرضه على من كان من أئمة القراء بحضرته . فكان سهمه في ذلك وافراً . واختص مجاهد بعد ذلك بإمارة دانية والجزائر الشرقية . فنفت بها سوق القراءة ، كما كان هو من أئمتها ، وبما كان له من العناية بسائر العلوم عموماً ، وبالقراءات خصوصاً . فظهر لعهد أبو عمرو الداني ، وبلغ الغاية فيها ، ووقفت عليه معرفتها ، وانتهت إلى روايته أسانيداً^(١) . »

قضى أبو عمرو الداني سنواته الأخيرة في دانية ، حيث وافته منيته . قال تلميذه أبو داود سليمان بن نجاح : « توفي ، رضي الله عنه ، يوم الاثنين للنصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة . ودفن بالمقبرة عند باب (إندارة) . وقد بلغ اثنتين وسبعين سنة^(٢) » . ومشى السلطان صاحب دانية أمام نعشه . وكان الجمع في جنازته عظيماً^(٣) .

(١) مقدمة ابن خلدون ٣٦٥ ، ومعجم البلدان (دانية) .

(٢) معجم الأدباء ١٢ / ١٢٧ - ١٢٨ . وفي شذرات الذهب أنه بلغ ثلاثاً وسبعين سنة (٢٧٢ / ٣) .

(٣) الصلة ١ / ٤٠٠ ، ومفتاح السعادة ١ / ٣٨٧ .

ثقافته :

عرفنا فيما سبق من القول أن أبا عمرو الداني قد بدأ بطلب العلم صغيراً في قرطبة . فروى عن شيوخها وغيرهم من شيوخ الأندلس . وقد كانت قرطبة آنذاك مدينة الأندلس ، وأم حضارتها . وكانت فوق ذلك من أكبر مراكز العلم والثقافة في العالم العربي ، في القرن الرابع من الهجرة ، وهو أزهى عصور الحضارة العربية إطلاقاً . وعرفنا أيضاً أنه رحل إلى المشرق في طلب العلم ، وأنه لقي الشيوخ في أثناء رحلته ، وحضر مجالسهم ، وأخذ عنهم . وكان هؤلاء الشيوخ من بيئات مختلفة وبلاد شتى . فيهم المغاربة والمصريون والحجازيون والشاميون والبغداديون وغيرهم . وقد لقيهم أبو عمرو في القيروان ومصر ومكة في أثناء رحلته .

وكان يسمف أبا عمرو الداني في طلب العلم وتحصيله أنه كان كما قال ابن بشكوال : « حسن الخط والضبط ، من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ^(١) » . وكان أبو عمرو يقول عن نفسه : « مارأيت شيئاً قط إلا كتبت ، ولا كتبت إلا حفظته ، ولا حفظته فنسيته ^(٢) » وقد ذكر ابن بشكوال في معرض كلامه على شغف الداني بالعلم أنه كان « مُفْتَنّاً بالعلوم ، جامعاً لها . معتنياً بها ^(٣) » . ومن الطبيعي أن يكون أبو عمرو الداني بعد ذلك على ثقافة عميقة واسعة ، كانت حصيلة طبيعية لطلبه العلم وسمعه الخيث في سبيله .

(١) الصلة ١ / ٣٩٩ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٩٩ ، وطبقات القراء ١ / ٥٠٤ ، ومفتاح السعادة ١ / ٣٨٧ .

(٣) الصلة ١ / ٣٩٩ .

وكانت ثقافة الرجل تتمثل في الدرجة الأولى في القرآن وعلومه . قال ابن بشكوال عنه في هذا الصدد : « كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعراجه ^(١) » .

وكانت ثقافته تمتد وراء ذلك إلى الحديث وعلومه . قال ابن بشكوال عنه في هذا المجال أيضاً : « وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته ^(٢) » . وقال عنه الحميدي : « محدث مكثر ^(٣) » . وقال المقرئ : « وحديث عنه خلق كثير ^(٤) » . وقد ذكر أبو عمرو نفسه أنه كتب الحديث فيما كتب من العلوم ^(٥) .

وكان إلى ذلك واقفاً على أسرار العربية ، متمكناً من أساليبها ، عارفاً بالنحو ومذاهب النحويين . وهو القائل في مُستَهَلِّ كتابه « المحكم في نقط المصاحف » : « هذا كتاب علم نقط المصاحف ، وكيفيته على صيغ التلاوة ، ومذاهب القراءة وما يوجبه قياس العربية ، وتحقيقه طريق اللغة ، مشروحاً ذلك بأصوله وفروعه ، مُبَيَّنّاً بطله ووجوهه ^(٦) » .

وقد ذكر أبو عمرو نفسه أنه كتب الفقه أيضاً فيما كتب من العلوم . قال : « وكتبت الحديث والفقه والقراءات ، وغير ذلك ^(٧) » . وقوله : « غير ذلك » ينبئ بأنه شارك في علوم أخرى أيضاً .

* * *

(١) الصلاة ١ / ٣٩٩ . وانظر تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٩٩ .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) جذوة المقتبس ٢٨٦ .

(٤) نفح الطيب ١ / ٣٨٦ .

(٥) معجم الأدباء ١٢ / ١٢٧ .

(٦) المحكم ص ١ .

(٧) معجم الأدباء ١٢ / ١٢١ .

وقد عرف الأقدمون قدر أبي عمرو الداني وأكبروا علمه وتحقيقه . ذكر ابن الجزري في ترجمته في طبقات القراء نقلاً عن المغامي : « قرأت بخط شيخنا الحافظ عبد الله بن محمد بن خليل ، رحمه الله ، قال بعض الشيوخ : لم يكن في عصره (أي عصر الداني) ، ولا بعد عصره بمُدّد أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه ... » وكان يُسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف ، فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها ^(١) . وقد أضاف ابن الجزري إلى ذلك قوله : « ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل ، وما وهبه الله تعالى فيه ، فسبحان الفتح العليم ! ولا سيما كتاب « جامع البيان » فيما رواه في القراءات السبع ^(٢) » .

اشتغال بالتأليف :

لم يقتصر أبو عمرو الداني على الإقراء والتعليم بل اشتغل إلى جانب ذلك بالتأليف في أكثر علوم القرآن ، ووضع في كل منها تأليفاً واحداً أو أكثر . قال ابن بشكوال : « وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعراجه . وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسناً مفيدة ، يكثر تعدادها ويطول إيرادها ^(٣) » .

وقد أكثر أبو عمرو في التأليف ، حتى بلغ عدد تأليفه المائة أو أكثر . قال الضبي في ذلك : « فتصدّر بالقراءات . وآلف فيها ، وفي طبقات رجالها ، تواليف مشهورة كثيرة . رأيت بعض أسياسي قد جمع ذكر تواليفه في جزء نحو

(١) طبقات القراء ١ / ٥٠٤ . وانظر نفع الطيب ١ / ٣٨٦ .

(٢) طبقات القراء ١ / ٥٠٤ - ٥٠٥ .

(٣) الصلة ١ / ٣٩٩ .

مائة تأليف^(١) . وقال الذهبي : « وله مائة وعشرون مصنفًا^(٢) » . وقال السيوطي : « بلغني أن له مائة وعشرين مصنفًا . ثم وقفت على أسماء مصنفاته في تاريخ الأدباء لياقوت الحموي . فإذا فيها كتاب « التمهيد لاختلاف قراءة نافع عشرين جزءًا . . . ثم عامة تواليفه جزءاً جزءاً^(٣) » . وقد ذكر الزركلي في الأعلام أن في مكتبة الجامع الأزهر نسخة مخطوطة من « فهرس تصانيف الداني^(٤) » . ولم يذكر رقها في المكتبة المذكورة . ولم يتَّخ لنا الاطلاع على هذه النسخة .

على أن أبا عمرو كان إلى جانب إكثاره من التأليف متقناً مجوداً فيه . قال الذهبي في طبقات القراء : « وكتبه في غاية الحسن والإتقان^(٥) » . وقال أيضاً في تذكرة الحفاظ : « إلى أبي عمرو المنتهى في إتقان القراءات . والقراء خاضعون لتصانيفه ، واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك^(٦) » . وقال ابن خلدون عنه في المقدمة : « وتمددت تأليفه فيها (أي في القراءات) ، وعوّل الناس عليها ، وعدلوا عن غيرها ، واعتمدوا من من بينها كتاب التيسير له^(٧) » .

وقد ذكر المقرئ أن أبا عمرو الداني « خلف مكتبه بالحجاز ومصر والمغرب والأندلس^(٨) » .

* * *

- (١) بنية الملتبس ٣٩٩ . وانظر معجم الأدباء ١٢/ ١٢٢ - ١٢٣ .
- (٢) تذكرة الحفاظ ٣/ ٢٩٩ - ٣٠٠ . وانظر فتح الطيب ١/ ٣٦٨ .
- (٣) معجم الأدباء ١٢/ ١٢٢ (في الحاشية نقلاً عن طبقات المفسرين للسيوطي) .
- (٤) الأعلام ٤/ ٣٦٧ .
- (٥) معجم الأدباء ١٢/ ١٢٢ (في الحاشية نقلاً عن طبقات المفسرين للسيوطي) .
- (٦) تذكرة الحفاظ ٣/ ٢٩٩ - ٣٠٠ .
- (٧) مقدمة ابن خلدون ٣٦٥ .
- (٨) فتح الطيب ١/ ٣٦٨ .

وقد ذكرت أكثر المصادر التي ترجمت لأبي عمرو الداني عدداً من تأليفه .
ويبدو لي أن هذه التأليف المذكورة في هذه المصادر هي أشهر كتبه وأكبرها .
ويبدو أن ما عداها من سائر تأليفه رسائل وكتب صغيرة لاتبلغ مبلغ كتبه
الكبيرة . وتوجد في بعض خزائن المخطوطات كتب لأبي عمرو لم تذكر في
هذه المصادر .

وفيا يلي جدول مرتب على حروف المعجم بأسماء أشهر كتب أبي عمرو الداني :

كتاب الإدغام الكبير :

(بروكلمان الذيل ١ / ٧٢٠) .

كتاب الأوجهوزة في أصول السنة :

وهو مجلد . (طبقات القراء ١ / ٥٠٥) .

كتاب الأوجهوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات :

ذكره ياقوت الحموي فقال : « ونظمها (أي القراءات) في أرجوزة مشهورة » ^(١) .
(مفتاح السعادة ١ / ٣٨٦ ، وفهرس المخطوطات المصورة ٢ / ١٠) .

كتاب اختصار القراء في الباء :

وهو مجلد . (طبقات القراء ١ / ٥٠٥) .

كتاب الوقفصاء في رسم المصحف :

وهو أرجوزة في مجلد . (طبقات القراء ١ / ٥٠٥ ، وكشف الظنون ١ / ١٣٥ ،
ومفتاح السعادة ١ / ٣٦٨ ، وهدية العارفين ١ / ٦٥٣) .

(١) معجم الأدباء ١٢ / ١٢٣ .

كتاب الإيمانيات :

وهو مجلد . (طبقات القراء ١ / ٥٠٥) .

كتاب الإيمانية :

وهو مجلد . (طبقات القراء ١ / ٥٠٥) .

كتاب الإهداء في الوقف والإهداء :

(الأعلام ٤ / ٣٦٧) .

كتاب إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع :

وهو مجلد . (طبقات القراء ١ / ٥٠٥ ، وبروكلمان ١ / ٤٠٧ ، ودائرة المعارف ١ / ٩٣٧) .

كتاب نبصرة المبتدي و تذكرة المنتهي :

وهو في القراءات . (مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم ٦١٧١) .

كتاب التعميد في صناعة الإيتقان والتجويد :

وهو مجلد . (طبقات القراء ١ / ٥٠٥ ، وكشف الظنون ١ / ٣٥٥ ، وهدية العارفين ١ / ٦٥٣ ، وبروكلمان الذيل ١ / ٧٢٠ ، والأعلام ٤ / ٣٦٧) .

كتاب التعريف في القراءات السوان :

(بروكلمان ١/٤٠٧ ، ودائرة المعارف ١/٩٣٧) .

كتاب التنبيه على النقط والشكل :

(صبح الأعشى ٣/١٢ ، ١٤ ، وكشف الظنون ١/٤٩٣ ، وهدية العارفين ٦٥٣/١ ، ومفتاح السعادة ١/٧٤) .

كتاب التيسير في القراءات السبع :

وهو أشهر كتبه ^(١) . (طبقات القراء ١/٥٠٥ ، وكشف الظنون ١/٥٢٠ ، هدية العارفين ١/٦٥٣ ، ومفتاح السعادة ١/٣٨٦ ، وبروكلمان الذيل ١/٧١٩ ، دائرة المعارف ١/٩٣٧ ، والأعلام ٤/٣٦٧) . وقد طبعه المستشرق أوتو برتزل سلسلة النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية في إستانبول سنة ١٩٣٠ .

كتاب جامع البيان في عدد أبي القرآن :

(هدية العارفين ١/٦٥٣ ، وبروكلمان الذيل ١/٧٢٠ ، والأعلام ٤/٣٦٧) .

كتاب جامع البيان في القراءات السبع :

وقد أثنى عليه ابن الجزري . وقال عنه حاجي خليفة صاحب كشف الظنون : أحسن مصنفاته » ، وكذلك قال طاشكيري زاده صاحب مفتاح السعادة . طبقات القراء ١/٥٠٥ ، وكشف الظنون ١/٥٣٨ ، ٢/١٣١٩ ، ومفتاح السعادة ٣٨٦/١ ، وبروكلمان الذيل ١/٧١٩ ، ودائرة المعارف ١/٩٣٧ ، والأعلام ٣٦٧/١) .

(١) مفتاح السعادة ١/٣٨٦ .

كتاب شرح قصيدة الخاقاني في التجويد :

وهو مجلد . (طبقات القراء ١ / ٥٠٥ ، وكشف الظنون ٢ / ١٣٣٧ ، ومفتاح السعادة ١ / ٣٨٦ ، وبروكلمان الذيل ١ / ٧٢٠) .

كتاب طبقات القراء :

وهو في أربعة أسفار . قال عنه ابن الجزري : « وهو عظيم في بابه » .
(طبقات القراء ١ / ٥٠٥ ، وكشف الظنون ٢ / ١١٠٥ ، وهدية العارفين ١ / ٦٥٣ ، ومفتاح السعادة ١ / ٣٨٦ ، والأعلام ٤ / ٣٦٧) .

كتاب الفتن والمعالم :

وهو مجلد . (طبقات القراء ١ / ٥٠٥ ، وكشف الظنون ٢ / ١٤٤٥ ، وهدية العارفين ١ / ٦٥٣ ، ومفتاح السعادة ١ / ٣٨٦) .

كتاب المحتوي في القراءات السواء :

وهو مجلد . (طبقات القراء ١ / ٥٠٥ ، وكشف الظنون ٢ / ١٦١٢ ، وهدية العارفين ١ / ٦٥٣ ، ومفتاح السعادة ١ / ٣٨٦) .

كتاب مفردات القراء السبعة :

وهو مجلد كبير . (طبقات القراء ١ / ٥٠٥ ، وبروكلمان ١ / ٤٠٧ ، ودائرة المعارف ١ / ٩٣٧) .

كتاب مفردات يعقوب في القراءة :

(كشف الظنون ٢ / ١٣٢١ ، ١٧٧٣ ، وهدية العارفين ١ / ٦٥٣ ، وبروكلمان الذيل ١ / ٧٢٠) .

كتاب المقنع في رسم مصاعف الأمصار :

وهو مجلد . قال عنه حاجي خليفة صاحب كشف الظنون : « وهو مختصر » .
(طبقات القراء ١ / ٥٠٥ ، وكشف الظنون ٢ / ١٣٢٢ ، ١٨٠٩ ، وهدية
العارفين ١ / ٦٥٣ ، ومفتاح السعادة ١ / ٣٨٦ ، وبروكلمان الذيل ١ / ٧١٩ ، ودائرة
المعارف ١ / ٩٣٧ ، والأعلام ٤ / ٣٦٧) . وقد طبع هذا الكتاب (انظر ص
١٥١ في الحاشية ٢) .

كتاب المكنتى في الوقف والابتداء :

(كشف الظنون ٢ / ١٤٧١ ، ١٨١٣ ، وهدية العارفين ١ / ٦٥٣ ، وبروكلمان
الذيل ١ / ٧٢٠ ، ودائرة المعارف ١ / ٩٣٧) .

كتاب الموضح في الفتح والإعراب :

(كشف الظنون ٢ / ١٩٠٤ ، وبروكلمان الذيل ١ / ٧٢٠) .

كتاب الموضح لمذاهب القراء :

قال عنه الزركلي صاحب الأعلام : « صغير » . (الأعلام ٤ / ٣٦٧) .

كتاب النقط :

وهو مختصر في النقط والشكل ، ملحق بكتاب « المقنع في رسم مصاحف
الأمصار » . (كشف الظنون ٢ / ١٣٣٢ ، ١٨٠٩) . وقد طبع مع « المقنع » في
كلا طبعتيه .

كتاب الوقف التام والوقف الطافي والحسن :

(مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم ٥٨٠٤) .

كتاب

الحكم في نقد المصنف

هذا الكتاب سفر فخم من أسفار الثقافة العربية . وله قيمة خاصة بين الكتب العربية عموماً ، وبين كتب الداني خصوصاً . وذلك لأسباب عديدة نبينها هاهنا .

من هذه الأسباب أن هذا الكتاب يكاد يكون أكبر كتاب أُلفت في موضوعه ، في الثقافة العربية . لأن أبا عمرو الداني كان قد اطلع على ما كُتب قبله في هذا الموضوع كما يفهم من قوله في مستهل الكتاب ، وكما يُستدل من أبواب الكتاب وفصوله . ثم وضع كتابه ، وأوعب فيه كل ما عُرف في موضوع النقط إلى زمانه . وأورد فيه كل شيء مجموعاً إلى سنخه ، منظوماً في باب ، مضموماً إلى صنوه . فنسخ كتابه الكتب التي أُلفت قبله .

ومن هذه الأسباب أن هذا الكتاب أكبر الكتب التي وصلت إلينا في موضوع النقط بلا مرأ . ضمن به الزمن على الضياع والفناء ، قطع مراحل السنين ، وطوى عقود القرون ، مخبوءاً في عتمة الخزان حتى وصل إلى زماننا . ومن الحق أن هناك كتاباً نادراً في موضوع النقط قد وصل إلينا ، وهو كتاب « الطراز في شرح ضبط الخراز » لأبي عبد الله التنسي ، وسنذكره فيما بعد^(١) . ولكنه لا يبلغ مبلغ « محكم » أبي عمرو الداني في بيانه وإحكامه .

(١) انظر ص ٣٤ من المقدمة .

ونذكر سبباً ثالثاً لقيمة الكتاب ، وهو أن موضوع النقط والشكل قد أهمل مع الزمن شيئاً فشيئاً ، ثم نُسي نسياناً يكاد يكون تاماً في عهود انحطاط الحضارة العربية . وضاعت أغلب الكتب المؤلفة فيه ، ولا سيما الأصول الأولى منها ، فلم يبق منها شيء . ولم ينتبه الدارسون ، في العصر الحديث ، إلى قيمة موضوع النقط والشكل ومقدار فائدته في دراسة اللغة العربية ونحوها وكتابتها . وذلك لفقدان الكتب والأصول الأولى المؤلفة في هذا الموضوع ، ولظن بعضهم أن موضوع النقط والشكل أمر هين لا جدوى له إلا في ضبط القراءة في صحف القرآن .

والحق أن لموضوع النقط والشكل شأنًا خطيراً ؛ لأنه يكشف بعض النواحي التي كان يحوطها الغموض في مسألة نشأة الكتابة العربية والنحو العربي ، ويبين لنا مراحل تطورها في الأدوار الأولى بصورة خاصة . ومن هنا كان لكتاب أبي عمرو الداني في النقط قيمة عظيمة ؛ لأنه يفسح أمام الدارسين والباحثين مجالاً رحباً في موضوعات اللغة وكتابتها ونحوها . فاللغويون والنحويون والذين يهتمون بموضوع الكتابة العربية سيجدون في هذا الكتاب أشياء كثيرة تفيدهم في دراساتهم وأبحاثهم . كما يجد المعنيون بإصلاح الكتابة العربية وتيسيرها فيه أموراً تسدّد خطواتهم ، وتقوم محاولاتهم . والكتاب بعدُ كتاب في القراءة ، وهو بهذا المعنى سيكون عوناً وذخراً للذين يشتغلون بموضوع القراءة .

ولا أريد الإطالة في الكلام على الكتاب وعلى موضوعه وأبوابه مفصلاً . بل حسبي أن أخرج الكتاب محققاً محرراً ، ثم أنزله بين أيدي القراء والباحثين يصفحون أوراقه وينظرون فيها ، ثم يقرؤونه بعد ذلك باحثين منقبين . وأنا ضامن لهم أنهم سيجدون فيه أشياء ذات قيمة وخطر ، تنفعهم في أعمالهم كثيراً .

مخطوطة الكتاب

اعتمدنا في نشر هذا الكتاب على نسخة فريدة ، لاأخت لها ، فيما نعلم . وهي محفوظة برقم (٣٤ ب) بين مخطوطات مصطفى جون في مكتبة كلية اللغات والتاريخ بجامعة أنقرة .

تقع هذه المخطوطة في ٩٩ ورقة من قطع الوسط . قياسها : ٢٥ × ١٧ ، ١٧ × ١١ . وفي كل وجه من الورقة ١٩ سطراً . وقد أصابها خرم ذهب منها بالكراسة الثامنة بأكملها [١٧١ - ٨٠ ب] . وقد فصلنا القول في أمر هذا الخرم في مكانه في حواشي الكتاب ^(١) .

كتب هذه النسخة لنفسه محمد بن عبد المغني بن يحيى بن محمد الحنبلي الحراني بمخط نسخي جيد واضح سهل القراءة . فيه بعض الشكل . وفرغ من كتابتها في تاسع شهر شوال سنة إحدى وأربعين وسبعمائة .

أوقع الناسخ نقط الألفاظ القرآنية التي أوردها المؤلف أمثلة على كلامه بالألوان . فأوقع نقط الحركات الثلاث وعلامات السكون والتخفيف والتشديد والمد والوصل بالحرمة ، وكذلك الحروف المحذوفة من الرسم في المصحف ألحقها ، حين لزم إلحاقها ، بالحرمة أيضاً . وأوقع نقط الهمزات خاصة بالصفرة . ولكنه وهم في بعض المواضع في إيقاع النقط والعلامات مواقعها .

وقد وقع في النسخة المخطوطة بعض الأغلاط والتصحيفات والاضطراب في بعض العبارات ، نراها جميعاً من تغيير الناسخ سهواً منه . وقد جهدنا في تصحيح

(١) انظر المحكم ١٧٩ - ١٨٠ في الحاشية .

الأغلاط ، وإقامة التصحيفات وتقوم الاضطراب في متن الكتاب ، وأشرنا إلى الوارد في الأصل المخطوط في الحواشي دائماً . كما أن ألفاظاً وجملًا قد سقطت من الأصل المخطوط ، فألحقنا بالمتن ما يؤدي معناها ، مراعين في ذلك عبارة المؤلف وأسلوبه .

وعلى الرغم من هذا الغلط والتصحيح والاضطراب فالمخطوطة قيمة جلية . ذلك لأنها تتصل بنسخة المؤلف بنسب قوي . فهي منقولة من نسخة مقروءة على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البَلَنَسِي (٥٦٤ -) سنة ثلاث وعشرين وحمائة ، كما يفهم من السماع المرقوم على صفحة العنوان . وقد أثبتنا نص هذا السماع بعد ورقة العنوان في أول الكتاب . وابن هذيل هذا عالم ثقة ومقرئ جليل . قرأ على أبي داود سليمان بن نجاح (٤٩٦ -) تلميذ أبي عمرو الداني . ولازمه سنين ، لأنه كان زوج أمه ، فنشأ في حجره ، وسمع منه كتباً كثيرة . وهو أجل أصحابه وأثبتهم ^(١) .

وهذه النسخة المنقولة عنها مخطوطتنا والمقروءة على ابن هذيل منقولة من أصل الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح ، كما يفهم من السماع الثاني المرقوم على صفحة العنوان أيضاً . وقد أثبتنا نص هذا السماع بعد السماع السابق في أول الكتاب أيضاً . وأبو داود هذا شيخ إمام في القراءات . وهو تلميذ أبي عمرو الداني وأجل أصحابه . أخذ القراءات عنه ، ولازمه كثيراً ، وسمع منه غالب مصنفاته ، وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات ^(٢) . وليس ببعيد أن يكون أبو داود قد سمع

(١) طبقات القراء ١ / ٥٧٣ .

(٢) طبقات القراء ١ / ٣١٦ .

الكتاب من شيخه أبي عمرو الداني فيما سمع من مصنفاته ، وأن يكون نسخ نسخته من نسخة شيخه الداني أيضاً .

* * *

وقد ورد بمض الخلاف في اسم الكتاب . فقد أشتته الناسخ في صفحة العنوان في المخطوطة كما يلي :

كتاب « الحكم في نقط المصاحف »

ثم قال في آخر نسخته حين فرغ من كتابته :

تم جميع كتاب « الحكم في الشكل والنقط » .

والصحيح هو القول الأول المثلث في أول الكتاب . ويبدو أن الناسخ كتب ما كتب في آخر المخطوطة استناداً إلى موضوع الكتاب ، دون الانتباه إلى اسمه كما وضعه مؤلفه .

أما ابن الجزري فقد ذكر الكتاب باسم

« الحكم في النقط »

في كتابه في طبقات القراء ^(١) « غاية النهاية » . وكذلك فعل حاجي خليفة في « كشف الظنون » ^(٢) ، وطاشكيري زاده في « مفتاح السعادة » ^(٣) ، وإسماعيل باشا البغدادي في « هدية العارفين » ^(٤) . وهذا العنوان هو مختصر اسم الكتاب الحقيقي .

* * *

(١) طبقات القراء ١ / ٥٠٥ .

(٢) كشف الظنون ٢ / ١٦١٧ .

(٣) مفتاح السعادة ١ / ٣٨٦ .

(٤) هدية العارفين ١ / ٦٥٣ .

ولأبي عمرو الداني كتاب آخر في موضوع النقط اسمه « التنبيه على النقط والشكل »^(١) . والظاهر أنه وضع هذا الكتاب قبل كتاب « الحكم في نقط المصاحف » . يدلنا على ذلك أن المؤلف قد أشار إلى كتاب له في هذا الموضوع في أول كتاب « النقط »^(٢) « المختصر الذي ألحقه بكتابه « المقنع في رسم مصاحف الأمصار » . وكتاب « المقنع » هذا ألّفه الداني قبل كتاب « الحكم » على الأغلب ، بدليل أنه أشار إليه وأحال عليه في كتاب « الحكم » نفسه ، وسمّاه كتاب « الرسوم »^(٣) . وهو قد سماه « الرسوم » أيضاً في كتاب « النقط »^(٤) « الملحق به . وعلى هذا فالأغلب أن الكتاب الذي أشار إليه أبو عمرو الداني في أول كتاب « النقط » هو « التنبيه على النقط والشكل » ، ولا يمكن أن يكون « الحكم في نقط المصاحف » لما بيّناه .

(١) انظر صبح الأعشى ٣/ ١٢ ، ١٤ ، وكشف الظنون ١/ ٤٩٣ ، وهدية العارفين ١/ ٦٥٣ ، ومفتاح السعادة ١/ ٧٤ .

(٢) كتاب النقط ١٣٣ .

(٣) الحكم ١٥١ ، ١٨٥ ، ١٩٢ .

(٤) كتاب النقط ١٤٨ .

النَّقْطُ وَالسَّكَنُ

لكلمة النقط معنيان متقاربان في الاصطلاح :

١ - نقط الإعجام ، وهو نقط الحروف في سمتها ، للتفريق بين الحروف المشبهة في الرسم ، كنقط الباء بنقطة من تحت ، ونقط التاء باثنتين من فوق ، ونقط التاء بثلاث نقط من فوق .

٢ - نقط الإعراب ، أو نقط الحركات ، وهو نقط الحروف للتفريق بين الحركات الخمسة في اللفظ ، كنقط الفتحة بنقطة من فوق الحرف ، ونقط الكسرة بنقطة من تحت الحرف ، ونقط الضمة بنقطة أمام الحرف أو بين يديه .

وقد أشرك الأقدمون النوعين في الصورة يجعلها نقطاً مدوراً من حيث اشتراكهما في المعنى والغاية ، وهي التفريق والتبيين . تفريق الحروف للتشابه بعضها من بعض . وتفريق الحركات المختلفة بعضها من بعض . قال أبو عمرو الداني في « المحكم » : « على أن اصطلاحهم على جعل الحركات نقطاً كنقط الإعجام قد يتحقق من حيث كان معنى الإعراب التفريق بالحركات . وكان الإعجام أيضاً يفرق بين الحروف المشبهة في الرسم . وكان النقط يفرق بين الحركات المختلفة في اللفظ . فلما اشتركا في المعنى أشرك بينهما في الصورة ^(١) » .

ونقط الحركات هو المقصود بنقط المصاحف . وقد أحدثه المسلمون لضبط ألفاظ القرآن ، وتصحيح قراءتها . وهو موضوع كتاب « المحكم في نقط المصاحف » هذا ، وهو الذي يميننا بصورة مباشرة هاهنا .

* * *

ونقط الحركات المستعمل في ضبط الحركات والإعراب نوعان أيضاً :

١ - النقط ، ويقال له النقط المدوّر . وسمي نقطاً لكونه على صورة الإعجام^(١) الذي يرسم نقطاً مدوّرة . وهذا النوع هو الذي استعمله النّقاط وأصحاب القراءات لضبط المصاحف . وهو من وضع أبي الأسود الدؤلي ، على القول الأشهر .

٢ - الشكل ، ويقال له شكل الشعر أيضاً . وهذا النوع هو الذي استعمله النحويون وعلماء اللغة لضبط الشعر وألفاظ اللغة . وهو من وضع الخليل بن أحمد ، وقد أخذه من أشكال الحروف^(٢) . ولم يستعمل أهل القراءات شكل الشعر في نقط المصاحف ، اتباعاً منهم للسلف من نقاط المصاحف^(٣) .

على أن معنى النوعين ومؤداهما واحد . ولا يختلفان إلا في الصورة . أورد أبو عمرو الداني في « المحكم » نقلاً عن أبي بكر بن مجاهد مايلي : « والشكل والنقط شيء واحد . غير أن فهم القارئ يسرع إلى الشكل أقرب مما يسرع إلى النقط ، لاختلاف صورة الشكل ، واتفاق صورة النقط . إذ كان

(١) المحكم ٢٢ .

(٢) المحكم ٧ ، ٢٢ .

(٣) المحكم ٢٢ ، ٤٢ - ٤٣ .

النقط كله مُدَوِّراً ، والشكل فيه الضم والكسر والفتح ، والهمز ، والتشديد بعلامات مختلفة . وذلك كله مجتمع في النقط ^(١) .

* * *

والسبب في إحداث النقط وضبط المصاحف به هو فساد ألسنة العرب ، ووقوع اللحن في قراءة القرآن ، والخوف من تزيّد ذلك مع مرور الأيام ، ومن حدوث التغيير والتحريف في نص القرآن . قال أبو عمرو الداني في « المحكم » : « اعلم ، أيّدك الله بتوقيفه ، أن الذي دعا السلف ، رضي الله عنهم ، إلى نقط المصاحف . . . ما شاهدوه من أهل عصرهم ، مع قربهم من زمن الفصاحة ومشاهدة أهلها ، من فساد ألسنتهم ، واختلاف ألقاظهم ، وتغيّر طباعهم ، ودخول اللحن على كثير من خواص الناس وعوامهم ، وما خافوه مع مرور الأيام ، وتناول الأزمان ، من تزيّد ذلك ، وتضاعفه فيمن يأتي بعد ، من هو - لاشك - في العلم والفصاحة والفهم والدراية دون من شاهدوه ، ممن عرض له الفساد ، ودخل عليه اللحن ، لكي يُرجع إلى نقطها ، ويُبصارَ إلى شكلها ، عند دخول الشكوك ، وعدم المعرفة ، ويتحقّق بذلك إعراب الكلام ، وتُدرَك به كيفية الألفاظ ^(٢) » .

* * *

وقد تأثر العرب في طريقة نقط المصاحف بالسريان ، واستعانوا بما اخترعه هؤلاء قبلهم من علامات الحركات والإعراب . فقد برع السريان قبل العرب في علم الصرف والنحو ، وأبدعوا علامات الحركات في لغتهم . وذلك أن حروف

(١) المحكم ٢٣ .

(٢) المحكم ١٨ - ١٩ .

المجاء الفينيقية التي اشتُقَّت منها خطوط السريان لم يكن فيها حروف أصوات ، أي حركات . وقد كتبت السريان مدة طويلة بالحروف المجائية بغير حروف أصوات . ثم لما تَنَصَّرُوا ونقلوا إلى لغتهم الكتب المقدسة ، ولا سيما الأناجيل ، أرادوا ضبط كلماتها عند قراءتها في البيع والكنائس ، احترازاً من الغلط ، لأن الغلط في تلاوة مثل هذه الكتب أمر كبير ، وقد يستلزم الكفر والزندقة . فأبدعوا نقطاً كبيرة توقع فوق الحرف أو من تحته . وهذا في الخط السرياني المعروف بالسطرنجيلي ، وهو يشبه قلم المصاحف عند المسلمين^(١) . وكان ذلك قبل اقسام السريان إلى نساطرة ويعاقبة . ثم تطورت هذه الطريقة عند النساطرة حتى غدت نظاماً كاملاً يشمل جميع الحركات في الكتابة السريانية^(٢) .

وقد فعل العبرانيون ما فعله السريان ، واستعملوا طريقة النقط في ضبط كتبهم الدينية أيضاً^(٣) .

وهكذا اتبعت هذه الأمم السامية الثلاث ، السريان والعرب والعبران ، طريقة واحدة لرسم علامات الحركات ، أي حروف الأصوات ، في ضبط كتاباتهم . وكان ذلك في ظروف متشابهة ولأسباب واحدة .

* * *

(١) الفهرست ١٢ .

(٢) محاضرات جويدي ٨٣ — ٨٤ ، واللمعة الشبيهة ١٦٢ — ١٦٣ ، وقصة الكتابة العبرية ٤٩ — ٥٠ . وانظر فقه اللغة للوافي ٥٩ ، ٦٦ ، ١٧٤ .

(٣) تاريخ اللغات السامية ١٠٣ ، وفقه اللغة للوافي ٥٣ ، ودروس اللغة العبرية ٦٥ — ٦٦ .

ويبدو أن الصحابة هم الذين بدؤوا بنقط المصاحف . فقد جاء في « المحكم » عن الأوزاعي : « سمعت قتادة يقول : بدؤوا فنقطوا ، ثم خسوا ، ثم عثروا ^(١) » . وعقب أبو عمرو الداني على ذلك بقوله : « هذا يدل على أن الصحابة وأكابر التابعين ، رضوان الله عليهم ، هم المبتدئون بالنقط ورسم الخموس والعشور ، لأن حكاية قتادة لا تكون إلا عنهم ، إذ هو من التابعين ^(٢) » .

على أن الصحابة لم يضعوا للنقط طريقة خاصة اتبعوها حين بدؤوا بنقط المصاحف . ولم يجعلوا النقط نظاماً يشمل ألفاظ القرآن جميعاً . بل كانت عملهم محاولات تيسيرية فحسب ، فيما يبدو . ومما يدل على ذلك أن أهل المدينة كانوا ينقطون على غير النقط المعروف ، فتركوه ، ونقطوا نقط أهل البصرة ^(٣) ، وهو نقط أبي الأسود الدؤلي . ويؤيده كذلك أن أهل مكة أيضاً كانوا على غير هذا النقط . فتركوا نقطهم ، واتبعوا طريقة أهل البصرة ^(٤) .

ثم جاء جيل التابعين ، واهتموا بالنقط ، وتداولوه حتى جعلوا منه نظاماً له قواعد وأصول تتبع . وقد اختلفت الآراء فيما ابتدأ بوضع نظام النقط من التابعين ، أهو أبو الأسود الدؤلي ^(٥) ، أم يحيى بن يعمر العدواني ^(٦) ، أم نصر

(١) المحكم ٢ .

(٢) المحكم ٢ - ٣ .

(٣) المحكم ٧ .

(٤) المحكم ٨ - ٩ .

(٥) المحكم ٣ - ٤ .

(٦) المحكم ٥ .

ابن عاصم اللبثي^(١) ، وكلهم من أهل البصرة . والمشهور أن أبا الأسود الدؤلي هو الذي وضع النقط . وقد وَفَّقَ أبو عمرو الداني بين هذه الآراء ، وردّها إلى الرأي الأول . قال : « يحتمل أن يكون يحيى ونصر أول من نقطأها للناس بالبصرة ، وأخذ ذلك من أبي الأسود ، إذ كان السابق إلى ذلك ، والمبتدئ به^(٢) » .

وكانت الطريقة التي وضعها أبو الأسود الدؤلي تقوم على نقط حركات الإعراب والتنوين في أواخر السكِّم لا غير^(٣) . ثم جاء الخليل بن أحمد بعد ذلك بقرن من الزمان ، وابتدع علامات أخرى ، وزادها في هذه الطريقة ، مثل علامات الهمز والتشديد والروم والإشمام^(٤) . « وقفا الناس في ذلك أثرهما ، واتبعوا فيه سُنَّتَهما . وانتشر ذلك في سائر البلدان . وظهر العمل به في كل عصر وأوان^(٥) » .

(١) الحكم ٦ .

(٢) الحكم ٦ .

(٣) الحكم ٦ .

(٤) الحكم ٦ .

(٥) الحكم ٦ .

مردول بأسماء العلماء الذين ألفوا كتباً في النقط قبل أبي عمرو الداني :

- ١ - أبو الأسود الدؤلي (- ٦٩) . ذكر أبو عمرو الداني أنه وضع المختصر المنسوب إليه ^(١) .
- ٢ - الخليل بن أحمد (- ١٧٠) . ذكر أبو عمرو الداني أنه أول من صَنَّفَ النقط ، ورسمه في كتاب ، وذكر علله ^(٢) .
- ٣ - أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي (- ٢٠٢) ^(٣) .
- ٤ - أبو إسحق إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي (- ٢٢٥) ^(٤) .
- ٥ - أبو عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي (- ٢٢٧) ^(٥) .
- ٦ - أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي (- ٢٣٧) ^(٦) .
- ٧ - أبو إسحق إبراهيم بن سفيان الزيايدي (- ٢٤٩) ^(٧) .
- ٨ - أبو عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني (- ٢٥٣) ^(٨) .

(١) الحكم ٤ .

(٢) الحكم ٩ . وانظر الفهرست ٣٥ ، والإنباء ١ / ٣٤٦ ، ومعجم

الأدباء ١١ / ٧٥ .

(٣) الحكم ٩ .

(٤) الفهرست ٥٨ ، ومعجم الأدباء ٢ / ٩٨ ، والبنية ١٩ .

(٥) الإنباء ٣ / ٢٤٠ .

(٦) الحكم ٩ ، والفهرست ٣٥ ، ومعجم الأدباء ٢٠ / ٣١ .

(٧) الفهرست ٣٥ ، والإنباء ١ / ١٦٧ ، ومعجم الأدباء ١ / ١٦١ .

(٨) الحكم ٩ ، والفهرست ٣٥ .

- ٩ - أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (- ٢٥٥) ^(١) .
 - ١٠ - أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (- ٢٨٢) ^(٢) .
 - ١١ - أبو بكر محمد بن السري بن السراج (- ٣١٦) ^(٣) .
 - ١٢ - أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (- ٣٢٤) ^(٤) .
 - ١٣ - أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (- ٣٢٧) ^(٥) .
 - ١٤ - أبو الحسن أحمد بن جعفر بن المنادي (- ٣٣٤) ^(٦) .
 - ١٥ - أبو بكر محمد بن عبد الله بن أشته (- ٣٦٠) ^(٧) .
 - ١٦ - أبو الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي (- ٣٧٧) ^(٨) .
 - ١٧ - أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (- ٣٨٤) ^(٩) .
- ولم يصل إلينا شيء من الأسفار التي ألّفها هؤلاء العلماء .

* * *

وقد قلّ الاهتمام بموضوع النقط ، وقلّ التأليف فيه بعد أبي عمرو الداني .
ويبدو أن السبب في ذلك هو انصراف الناس في العصور المتأخرة عن طريقة النقط

- (١) المحكم ٩ ، والفهرست ٣٥ (وقد ذكر أنه بمجداول ودارات) .
- (٢) الفهرست ٣٥ .
- (٣) الإنباء ٢ / ٢٩٥ .
- (٤) المحكم ٩ ، ٢٣ .
- (٥) الفهرست ٣٥ .
- (٦) المحكم ٩ ، ٢٣ .
- (٧) المحكم ٩ .
- (٨) المحكم ٩ .
- (٩) الإنباء ٢ / ٢٩٥ (ذكر أنه شرح كتاب أبي بكر بن السراج) .

المُدَوَّر في ضبط المصاحف إلى طريقة الشكل المأخوذ من صور الحروف الذي وضعه الخليل بن أحمد واتبعه النحويون ، لأنها أسهل وأقرب إلى فهم القارئ . وكان أصحاب القراءة لا يتبعون طريقة الشكل في ضبط المصاحف إلى عصر الداني ، ويؤثرون طريقة النقط المَدَوَّر ، اتباعاً للسلف من نقاط المصاحف ، ويتشدّدون في ذلك . ولكن هذا التشدّد قد ضعف أمره مع تراخي الزمن ، وابتغى الناس السهولة واليسر في ضبط المصاحف ، فالوا إلى طريقة الشكل .

* * *

وقد نظم أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأموي الشريشي الخراز المتوفى سنة ٧٠٣ ، نظم قواعد النقط في أرجوزة . وقد شرح أبو عبد الله محمد بن يونس بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي المتوفى سنة ٨٩٩ أرجوزة الخرازي ، وسمى هذا الشرح « الطراز في شرح ضبط الخراز » . وقد اعتمد في شرحه على كتاب « المحكم في نقط المصاحف » وعلى كتاب في النقط لأبي داود سليمان بن نجاح . وقال عن الكتّابين : « ونحن إن شاء الله نبين بحسب الاستطاعة من كلامه المقصود ، معتمدين في ذلك على ما عند أبي عمرو وأبي داود . إذ هما في هذا الشأن أعظم قدوة ، وعليهما اعتماد من بعدهما ، وبهما الأسوة . إلا ما لا بد منه مما ذكر غيرها ، مما نراه تنميماً لما عندهما . وكل من خالف ما لهما في ذلك من الأغراض فجدير بالإسكار والإعراض ^(١) » .

وفي الحق أن التنسي نقل نقولاً ضافية سر « محكم » أبي عمرو الداني في كتابه المذكور .

(١) الطراز [٣٠ ب] .

وكتاب « الطراز في شرح ضبط الخراز » أكبر كتاب وضع في موضوع نقط المصاحف بعد كتاب « المحكم » لأبي عمرو الداني . وفيه فوائد كثيرة تشرح ما جاء في « محكم » أبي عمرو الداني وتتممه وتزيده بياناً . وكان هو الكتاب الوحيد الذي وصل إلينا في موضوع نقط المصاحف ، إلى أن ظهر كتاب الداني هذا الذي نشرناه وبشناه من جديد . ولكتاب « الطراز » عدة نسخ مخطوطة محفوظة في بعض دور الكتب في الشرق والغرب ^(١) .

* * *

هذا ويسعدني في الختام أن أزجي الشكر خالصاً إلى وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق لتفضلها بنشر هذا الكتاب في سلسلة إحياء التراث القديم . وعليّ أن أبذل الشكر مخصوصاً إلى الدكتور عبد الهادي هاشم مدير إحياء التراث القديم في الوزارة المذكورة ، لعنايته بهذا الكتاب ، وتفضله بالنصيحة والإرشاد في أثناء طبعه ، وإلى الأستاذ عدنان الدرويش في مديرية إحياء التراث القديم ، لما بذل معي من جهد لإخراجه في هذه الصورة الجميلة .

(١) بروكلمان الذيل ٢ / ٣٤١ ، ٣٤٩ .

نماذج منقوطة

لم يتمكن من اتباع نظام النقط في ألفاظ القرآن التي أوردها المؤلف كأمثلة في كتابه ، لصعوبة هذا الأمر في المطبعة بسبب كثرة هذه الأمثلة ، على الرغم من أننا حاولنا أن نقارب الصورة المقصودة ، بحروف المطبعة ، كلما أمكن ذلك . فاعتمدنا على انتباه القراء في إدراك الصورة المقصودة من كلام المؤلف . ورأينا ، لتسهيل هذا الإدراك ، أن ثبت هاهنا نماذج من الأمثلة المنقوطة بالألوان . وقد توخينا فيها إيراد علامات النقط جميعاً .

١ — علامة الهمزة نقطة صفراء :

أمن

٢ — علامة الحركات الثلاث نقطة حمراء :

الخدم لله

٣ — علامة التشديد دال مقلوطة حمراء :

زب العلبين

(١) الطراز ٣٠٣ : ١٣٧ هـ / ١٩١٨ م (١)

٤ - علامة السكون جرّة حمراء :

أَنْبَتَهُمْ

٥ - علامة المدّ مطّة حمراء :

خَائِفِينَ

٦ - علامة الحرف الزائد والحرف الساقط من اللفظ دائرة صفراء حمراء :

مَانَةٌ

٧ - علامة الصلة جرّة حمراء كعلامة السكون سواء :

مِنْ اللَّهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا

وجه الورقة الأول من الأصل المقارن . وهو نسخة الشوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ بَارِي السَّمَوَاتِ وَمَسْجِدِ الْعِزِّ وَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 وَالْقَضَاءِ وَالْإِنْسَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الْأَصْفِيَاءِ
 وَجَلَّ إِلَهُ الطَّيِّبِينَ وَاصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ هَذَا كِتَابٌ عَلَى نَقْطِ الصَّاحِفِ
 رَكِبْتُهُ عَلَى عَنخِ التَّلَاوَةِ مَعَ أَهْلِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا انْفِقُوا عَلَيْهِ
 مَا أَحْبَبْتُمْ فِيهِ وَعَلَى مِائَةِ الْمَاضُونَ وَاسْتَقْلَمَهُ النَّاقِطُونَ
 وَمَا يُوجِبُهُ قِيَاسُ الْعَرَبِيِّ وَخَقَّقْتُ طَرِيقَ اللُّغَةِ مَشْرُوحًا ذَلِكَ
 مَا ضَوَّلَهُ وَفُزِعَهُ مَيْدَانُ بَعْلَهُ وَوَجَّهَهُ مَعَ ذِكْرِ السُّنَنِ
 الْوَارِدَةِ مِنَ السَّلَفِ الْمَاضِينَ وَالْأَيِّمَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي النِّقْطِ
 وَمَنْ ابْتَدَأَ بِهِ أَوَّلًا وَمَنْ كَرِهَهُ مِنْهُمْ وَمَنْ تَرَخَصَ فِيهِ إِلَى خَيْرٍ
 ذَلِكَ مَا يَنْصَافُ إِلَيْهِ وَيُقَصِّلُ بِهِ مِنْ ذُرَى رُسُومِ فَوَاحِشِ السُّورِ
 وَرُوسِ الْأَيِّ وَالْخُمُوسِ وَالْعَشُورِ وَمَنْ بَنَى ذَلِكَ وَمَنْ
 أَجَانَهُ بِاللَّهِ تَعَالَى نَسْتَعِينُ فِي الْبُؤْسِ الْأَمَلِ وَأَيَّاهُ نَسْتُلْ
 التَّوْفِيقَ لِلْأَصَوَابِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَهُوَ حَسْبُنَا وَالْيَسِيرُ
 نَفِيبٌ وَلَا جَوْلَ وَلَا قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
 بِأَبْنِ دُرِّ الصَّاحِفِ وَكَيْفَ كَانَتْ
 عَارِيَةٌ مِنَ النِّقْطِ وَطَالِبُهُ مِنَ الشَّكْلِ وَمَنْ نَقَطَهَا
 أَوَّلًا مِنَ السَّلَفِ وَالسَّيِّئُ فِي ذَلِكَ
 حَدَّثَنَا قَارِسُ بْنُ مُوسَى الْقُرَيْشِيُّ قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

ظهر الورقة الأولى من الأصل المخطوط ، وهو أول الكتاب

نقطتين على الالف المصون بعدها على ما تقدم وان لحقتها في
 حال الرفع والخفض جعلت النقطتان تحتها في الخفض وامامها في
 الرفع ولم تصور الهمزة في هذا الضرب فوارا من الجمع من صورتين
 متفتحتين ولانها اذا سبقت في ذلك التي حركتها على ما قبلها وسقطت
 من اللفظ فلم تصور لذلك وقد صورها كتاب المصاحف في
 ثلاث حلل ومن قوله ابرسوا في المايد ولتنسوا
 في القصص والسواى في الروم فادانقطن جعلت الهمزة
 فيهن في الالف التي هي صورتها وحركتها عليهما في الفتح وامامها
 في الرفع وهذه صورة الالف وموقع الهمزة منها ا : ا : ا :
 وهذه صون الباء وموقع الهمزة منها ب : ب : ب :
 وهذه صون الواو وموقع الهمزة منها و : و : و :
 فهذه مواضع الهمزة من الالف والواو وعلى
 وجه الاستقصاء وعلى ما يوجب قياس العربية وحقيقته طرقت
 الثلاث ومذاهب ائمة القراءة فاما على عن بعض المتقدمين
 من النقطا والنحوين من جعلهم الهمزة مع حرف المد احكاما
 كثير من سوى ما ذكرناه وايضا هم اياها في اما لن شتى
 منهم ونلقيهم الواو والالف وموضع الهمزة منها بالفتحة
 جميع لغوهم هامة الواو ويا فوخ الواو وتحدوه الواو
 وجهه الواو وخاصن الواو ومضع الواو وقفا الواو

ظهر الورقة [٥٧] من الأصل المخطوط

عليها نقطه على يمينها لمن غير مودود ولا م سائده قتلها
 وذلك مثل الارض الامر الانعام الانفار وشبهه
 قال ابو عمرو هذه اصول النقط على مذاهب
 النحاء المتقدمين واتباعهم من الناطقين قد شرحتنا حقيقتها وبينا
 جليتها وبالله التوفيق وهو حسنا ونعم الوكيل
 ثم جميع باب النظم في النثر والنقط
 بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
 وكان الفراغ من كتابته في تاسع شهر ال
 سنه احدى واربعين وسبعمائة
 وكتبه لنفسه محمد بن محمد بن محمد الخبلي الحراني
 غفر الله له وورثته جميعا آمين وصلى الله على سيدنا محمد
 نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسنا الله ونعم الوكيل
 حاجج محمد

وجه الورقة [٩٩] من الأصل المخطوط ، وهو آخر الكتاب

الميسر رفع هملاً

غفر الله له ولوالديه

كتاب

الحكم في نقط المصاحف

وكيفية ضبطها في صيغة التلاوة ، ومذاهب أئمة القراءة ،
ومنهاج الناقطين ، وسنن الثحويين . مع بيان علله
وشرح وجوهه ، وإيضاح مشكله ، وتلخيص معانيه .

صنفه

أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ ،
رحمه الله ، ونفع به .

١ — مكتوب على نسخة أصل هذا المنقول عنه ماصورته : قرأ عليّ

جميع هذا الكتاب

٢ — الأستاذ الجليل أبو زكريّا يحيى بن هشام ، أعزه الله .

وحدثته به عن المقرئ أبي داود

٣ — عن مؤلفه أبي عمرو ، رضي الله عنها . فليروه عني ، وليروه

من شاء . وكتب عليّ بن محمد

٤ — ابن علي بن هذيل بخطه في ذي القعدة عام ثلاث وعشرين وخمسمائة .

* * *

١ — ومكتوب على أصل هذا أنه اتسخ من أصل الفقيه المقرئ

الفاضل أبي داود

٢ — سليمان بن نجاح . ولى المؤيد بالله أمير المؤمنين هشام بن المستنصر

بالله الحكم ،

٣ — رحمه الله ورضي عنه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله باري النّسم ، ومُسْبِغ النّعم ، ذي الجلال والإكرام ، والفضل
والإنعام . وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء ، وسيد الأصفياء ، وعلى آله الطيّبين ،
وأصحابه أجمعين .

هذا كتابُ علمِ نَقْطِ المصاحف وكيفيته على صِيغِ التّلاوة ، ومذاهبِ القراءة ،
فما اتّفقوا عليه وما اختلفوا فيه ، وعلى ما سنّه الماضون ، واستعمله الناقطون ،
وما يوجبه قياس العربية ، وتحقيقه طريق اللغة ، مشرّوحاً ذلك بأصوله وفروعه ،
مُبَيِّناً بِمَلَكِهِ ووجوهه ، مع ذكر السّنن الواردة عن السلف الماضين ، والأئمة
المتقدّمين في النّقط ، ومن ابتدأ به أولاً ، ومن كرهه منهم ، ومن ترخّص فيه ،
إلى غير ذلك مما ينضاف إليه ، ويتّصل به من ذكر رسم فوائح السور ، ورؤوس
الآي والخموس والعُشور ، ومن أبي ذلك ومن أجازّه .

وبالله تعالى نستعين على بلوغ الأمل . وإيّاها نسأل التوفيق للصواب في القول
والعمل . وهو حسبتنا ، وإليه نذّيب ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

باب

ذكر المصاحف ، وكيف كانت عارية من النقط ، وخالية
من الشكل ، ومن نقطها أولاً من السلف ، والسبب في ذلك

[١٢] حدثنا فارس بن أحمد بن موسى المقرئ ، قال ثنا أحمد بن محمد ، قال / حدثنا
أحمد بن محمد بن عثمان ، قال حدثنا الفضل بن شاذان ، قال حدثنا محمد بن عيسى ،
قال حدثنا إبراهيم بن موسى ، قال أخبرنا الوليد بن مسلم ، قال حدثنا الأوزاعي ،
قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : كان القرآن مُجَرَّدًا في المصاحف . فأول
ما أحدثوا فيه النقط على الياء والتاء ، وقالوا لا بأس به ، هو نور له . ثم أحدثوا
فيها نقطًا عند منتهى الآي . ثم أحدثوا القوافح والخواتم .

حدثنا فارس بن أحمد ، قال ثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أبو بكر الرازي ،
قال ثنا أبو العباس المقرئ ، قال حدثنا أحمد بن يزيد ، قال ثنا العباس بن الوليد ،
قال ثنا قُذَيْبُكَ من أهل قيسارية ، قال حدثنا الأوزاعي ، قال سمعت قتادة يقول :
بدؤوا فنقطوا ، ثم حَسَّسُوا ، ثم عَشَّروا .

قال أبو عمرو : هذا يدلّ على أن الصحابة وأكابر التابعين ، رصّوا الله
عليهم ، هم المبتدئون بالنقط ورسم الخموس والعشور ، لأن حكاية قتادة لا تكون

إلا عنهم ، إذ هو من التابعين . وقوله : « بدؤوا ... إلى آخره » دليل على أن ذلك كان عن اتفاق من جماعتهم . وما اتفقوا عليه أو أكثرهم فلا شكول في صحته ، ولا حرج في استعماله . وإنما أخلى الصدرُ منهم المصاحف من ذلك ومن الشكل من حيث أرادوا الدلالة على بقاء السَّعة في اللغات ، والفُسحة في القراءات التي أذن الله تعالى لعباده في الأخذ / بها ، والقراءة بما شئت منها . فكان الأمر على ذلك إلى أن حدث في الناس ما أوجب نقطتها وشكلها .

وذلك ما حدثناه محمد بن أحمد بن علي البغدادي ، قال ثنا محمد بن القاسم الأنباري ، قال ثنا أبي ، قال حدثنا أبو عكرمة ، قال ، قال العُتبيّ : كتب معاوية ، رضي الله عنه ، إلى زياد يطالب عبيد الله ابنه . فلما قدِم عليه كلمه ، فوجده يلحن ، فردّه إلى زياد ، وكتب إليه كتاباً يلومه فيه . ويقول : أمثلُ عبيد الله يُصَنِّع ؟ فبعث زياد إلى أبي الأسود ، فقال : يا أبا الأسود ، إن هذه الحراء قد كثرت ، وأفسدت من ألسن العرب ، فلو وضعت شيئاً يصلح به الناس كلامهم ، ويُعزِّبون به كتاب الله تعالى . فأبى ذلك أبو الأسود ، وكره إجابة زياد إلى ما سأل .

فوجه زياد رجلاً ، فقال له : اقم في طريق أبي الأسود ، فإذا مرَّ بك ، فاقرأ شيئاً من القرآن ، وتعمد اللحن فيه . ففعل ذلك . فلما مرَّ به أبو الأسود رفع الرجل صوته ، فقال : « أَنْ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ ^(١) » . فاستعظم ذلك أبو الأسود ، وقال : عَزَّ وَجَهُ اللَّه أن يبرأ من رسوله . ثم رجع

(١) سورة التوبة ٩/٣ . وصلته : « وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ » .

من فوره إلى زياد ، فقال : يا هذا ، قد أجبتك إلى ما سألت ، ورأيتُ أنْ
أبدأ بإعراب القرآن ، فابعثُ إليّ ثلاثين رجلاً . فأحضرهم زياد . فاختر منهم
أبو الأسود عشرة . ثم لم يزل يختار منهم ، حتى اختار رجلاً من عبد القيس ؛
فقال : خذ المصحف وصيّفاً يخالف لون المداد . فإذا فتحتُ شفتيْ / فانقُطْ واحدةً
فوق الحرف ، وإذا ضممتُهما فاجعل النقطة إلى جانب الحرف ، وإذا كسرتُهما فاجعل
النقطة في أسفله ، فإن أتبعْتُ شيئاً من هذه الحركات غنةً فانقُطْ نقطتين ^(١) .
فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره . ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد
ذلك ^(٢) .

[١٣]

(١) يريد بالفتنة التنوين .

(٢) انتهى كلام الغني . وهذا الحديث بأكمله في كتاب الإيضاح في الوقف
والابتداء لأبي بكر بن الأنباري [١١٦ - ١١٧] .
وللحديث شكل آخر أورده أبو بكر ابن الأنباري في كتاب الإيضاح في الوقف
والابتداء أيضاً . قال أبو بكر : « وحدثني بعض أصحابنا قال ، قال أبو
عبد الله محمد بن يحيى القطمي حدثني محمد بن عيسى بن يزيد ، قال حدثني أبو
توبة الربيع بن نافع الحلبي ، قال حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن
أبي مليكة ، قال : قدم أعرابي في زمن عمر ، فقال : من يقرئني مما أنزل الله
على محمد ﷺ ؟ قال : فأقرأه رجل براءة ، فقال : « أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ » بالجر . فقال الأعرابي : أو قد برىء الله من رسوله ؟
إن يكن الله برىء من رسوله فأني أبرأ منه .

فبلغ عمرَ مقالة الأعرابي ، فدعاه ، فقال : يا أعرابي ، أو تتبرأ من رسول
الله ﷺ ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إني قدمت المدينة ، ولا علم لي بالقرآن .
فسألت من يقرئني . فأقرأني هذا سورة براءة ، فقال : « أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ » . فقلت : أو قد برىء الله من رسوله ؟ إن يكن الله —

أخبرنا يونس بن عبد الله ، قال نا محمد بن يحيى ، قال نا أحمد بن خالد ،
قال نا علي بن عبد العزيز ، قال نا القاسم بن سلام ، قال نا حجاج عن هارون
عن محمد بن بشر عن يحيى بن يعمر وكان أول من نَقَطَ المصاحف .

أخبرنا عبد بن أحمد بن محمد في كتابه ، قال نا أحمد بن عبدان ، قال
نا محمد بن سهل ، قال نا محمد بن إسماعيل قال ، قال حسين بن الوليد عن
هارون بن موسى : أول من نَقَطَ المصحف يحيى بن يعمر .

أخبرنا خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ في الإجازة ، قال نا محمد بن عبد الله

— برى . من رسوله فأنا أبرأ منه . فقال عمر : ليس هكذا يا أعرابي . فقال : كيف
هي يا أمير المؤمنين ؟ فقال : « أَنْ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ » .
فقال الأعرابي : وأنا أبرأ ممن برى الله ورسوله منه . فأمر عمر ألا يقرئ
القرآن إلا عالم باللغة . وأمر أبا الأسود فوضع النحو ، [١٥ - ١٦] . وانظر
الإنباء ٥ / ١ .

ويروى أن أبا الأسود هو الذي طلب من زياد ابن أبيه أن يأذن له في أن
يضع شيئاً يصلح به اللحن . قال أبو بكر بن الأنباري في كتاب الإيضاح في
الوقف والابتداء : « حدثني أبي ، قال حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثنا حيان
ابن بشر ، قال حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بن أبي
النجم ، قال : أول من وضع النحو أبو الأسود الدؤلي . جاء إلى زياد بالبصرة
فقال : إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم ، وتغيرت ألسنتهم ، أفتأذن
لي أن أضع للعرب كلاماً يعرفون أو يقيمون به كلامهم ؟ قال : لا .

فجاء رجل إلى زياد ، فقال أصلح الله الأمير ، توفي أبانا ، وترك بنونا .
فقال زياد : توفي أبانا ، وترك بنونا ! ادعوا لي أبا الأسود . فقال : ضع للناس
الذي نهيتك أن تضع لهم ، [١٧ ب - ١٨ ا] . وانظر الإنباء ١ / ١٥ .

الأصبهاني ، قال : أخبرْتُ عن أبي بكر محمد بن محمد بن الفضل التُّسْتَرِي ، قال
نا محمد بن سهل بن عبد الجبار ، قال نا أبو حاتم ، قال : قرأ يعقوب على سلام
أبي المنذر ، وقرأ سلام على أبي عمرو ، وقرأ أبو عمرو على عبد الله بن أبي
إسحق الحضرمي ، وعلى نصر بن عاصم الليثي ، ونصر أول من نَقَطَ المصاحف
وعَشَرَهَا وَحَسَّهَا .

قال أبو عمرو : يحتمل أن يكون يحيى ونصر أولَ من نَقَطَها للناس بالبصرة ،
وأخذاً ذلك عن أبي الأسود ، إذ كان السابقَ إلى ذلك ، والمبتدئُ به ، وهو
الذي جعل الحركات والتنوين لا غير ، / على ما تقدّم في الخبر عنه . ثم جعل
الخليل بن أحمد الممز والتشديد والرّؤم والإشمام . وقفا الناس في ذلك أمرهما ،
واتبعوا فيه سُنَّتَهُمَا . وانتشر ذلك في سائر البلدان . وظهر العمل به في كل
عصر وأوان . والحمد لله على كل حال .

[ب ٣]

حدثنا محمد بن علي ، قال نا ابن الأنباري ، قال نا أبي ، عن عمر بن شَبَّة ، عن
الثوري قال : سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى يقول : أول من وضع النحو
أبو الأسود الدؤلي ، ثم ميمون الأقرن ، ثم عنبسة القيل ، ثم عبد الله بن أبي إسحق .
قال أبو عمرو : وكل هؤلاء قد نَقَطُوا ، وأخذ عنهم النقط ، وحُفِظَ وضُبِطَ
وَقِيدَ وعَمِلَ به ، وأُتْبِعَ فيه سُنَّتُهُمْ ، وأُقْتَدِيَ فيه بمذاهبهم .

قال محمد بن يزيد المبرد : لما وضع أبو الأسود الدؤلي النحو قال : ابغوا لي
رجلاً ، وليكن لَقِيناً . فطَلِبَ الرجلُ ، فلم يوجد إلا في عبد القيس . فقال
أبو الأسود : إذا رأيتني لفظت بالحرف ، فضمتُ شفتي فاجعل أمام الحرف
نقطة ، فإذا ضمتُ شفتي بهنّة فاجعل نقطتين ، فإذا رأيتني قد كسرتُ شفتي

فاجعل أسفل الحرف نقطة ، فإذا كسرتُ شفتيَّ بغنة فاجعل نقطتين ، فإذا رأيت
قد فتحتُ شفتيَّ فاجعل على الحرف نقطة ، فإذا فتحت شفتيَّ بغنة فاجعل نقطتين .
قال أبو العباس : فذلك النقط بالبصرة في عبد القيس إلى اليوم .

[١٤] قال : وأخذ عن أبي الأسود / ميمون الأقرن ، وأخذ عن ميمون الأقرن
الخليل بن أحمد . وزاد الخليل في ذلك . فحصل على الحرف المشدّد ثلاث
شبهات ^(١) (س) ، وأخذه من أوّل شديد . فإذا كان خفيفاً جعل عليه خاء (خ) ،
وأخذه من أوّل خفيف .

وقال أبو الحسن بن كيسان ، قال محمد بن يزيد : الشكل الذي في الكتب
[من] عمل الخليل . وهو مأخوذ من صور الحروف . فالضمة واو صغيرة
الصورة في أعلى الحرف . لثلاث تلتبس ^(٢) بالواو المكتوبة . والكسرة ياء تحت
الحرف . والفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف .

وقال أبو حاتم سهل بن محمد : أصل النقط لعبد الله بن أبي إسحق الحضرمي ،
معلم أبي عمرو بن العلاء ، أخذه الناس عنه . قال ، ويقال : أوّل من نقط
المصاحف نصر بن عاصم الليثي . قال : والنقط لأهل البصرة ، أخذه الناس كلهم
عنهم ، حتّى أهل المدينة . وكانوا ينقطون على غير هذا النقط ، فتركوه ، ونقطوا
نقط أهل البصرة .

قال أبو عمرو : هذا الذي قاله أبو حاتم من أن أهل المدينة أخذوا النقط
عن أهل البصرة صحيح . وذلك أن أحمد بن عمر القاذي حدثنا ، قال ثنا محمد

(١) هكذا في الأصل المخطوط ، ولعلها سُئِنَتَات .

(٢) في الأصل المخطوط : يلتبس ، وهو غلط .

ابن أحمد بن منير ، قال حدثنا عبد الله بن عيسى ، قال ثنا قالون قال : في مصاحف المدينة « بِالسُّوءِ إِلَّا » ^(١) بهمزتين في الكتاب . يعني تَقَطُّهَا . ألا ترى أن أهل المدينة لا يجمعون بين همزتين . / بل قد كان بعضهم ، وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري يسلمهما معاً . وهي لغة قريش . فدل ما استعملوه في نقط مصاحفهم من تحقيقهما وإثباتهما معاً بالصفرة التي جعلوها لنقط الهمز الخقق ، خلافاً لقراءة أئمتهم ، ومذهب سلفهم ، على أنهم أخذوا ذلك عن غيرهم ، وأنهم اتبعوا في ذلك أهل البصرة ، إذ كانوا المبتدئين بالنقط ، والسابقين إليه ، كما تقدم ذلك في الأخبار الواردة عن السلف .

[ب]

ثم أخذ ذلك عن أهل المدينة عامة أهل المغرب من الأندلسيين وغيرهم ، ونقطوا به مصاحفهم ، وجمعوا بين الهمزتين ، وضموا ميّات الجمع . قال قالون : أهل المدينة يشكلون مصاحفهم برفع الميّات كلها ^(٢) . وجعلوا النبرات بالصفرة ، والحركات نقطاً بالحرّة . ولم يخالفوهم في شيء جرى استعمالهم عليه من ذلك ومن غيره .

وقد تأملت مصاحفنا القديمة التي كتبت في زمان الغازي بن قيس ، صاحب نافع بن أبي نعيم ، وراوية مالك بن أنس ، فوجدت جميع ذلك مثبتاً فيها ، مقيّداً على حسب ما أثبت ، وهيئة ما يُقَيَّدُ في مصاحف أهل المدينة . وكذلك رأيت ذلك في سائر المصاحف العراقية والشامية . وتقاطمهم على ذلك إلى اليوم . وكذلك نقاط أهل مكة . على أن سلفهم كانوا على غير ذلك . قال ابن أشتة :

(١) يوسف ١٢/٥٣ . وصلته : « إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي » .

(٢) انتهى كلام قالون .

رأيت / في مصحف إسماعيل القُسط ، إمام أهل مكة ، الضمة فوق الحرف ، [١٠]
والفتحة قدام الحرف ، ضد ما عليه الناس .

قال أبو عمرو : وأول من صنّف النقط ، ورسمه في كتاب ، وذكر عِلَّه
الخليل بن أحمد . ثم صنّف ذلك بعده جماعة من النحويين والثرثين ، وسلكوا
فيه طريقه ، واتبعوا سُنَّتَه ، واقتدوا بمذاهبه . منهم أبو محمد يحيى بن المبارك
اليزيدي ، وابنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد ، وأبو حاتم سهل بن محمد
السجستاني ، وأبو عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني ، وأبو الحسين أحمد بن
جعفر بن المنادي ، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ، وأبو بكر محمد بن
عبد الله بن أشتة ، وأبو الحسن علي بن محمد بن بشر مقرئ أهل بلدنا ، وجماعة
غيره غير هؤلاء .

ومن اشتهر من المتقدمين بالنقط ، وأقْتَدِي به فيه من المذنبين عيسى بن مينا^(١)
قالون ، راوية نافع ، ومقرئ أهل المدينة . ومن البصريين بشار بن أيوب أستاذ
يعقوب بن إسحق الحضرمي ، ومُعَلَّى بن عيسى صاحب الجَحْدَرِي . ومن
الكوفيين صالح بن عاصم الناقط صاحب الكسائي . ومن الأندلسيين حكيم بن
عمران صاحب الغازي بن قيس . وسنأتي بجميع ما روي لنا من اتفاقهم واختلافهم
بِعِلَّه ومعانيه في مواضعه ، إن شاء الله . وبالله التوفيق ، وعليه التكلان .

(١) في الأصل المخطوط : ميثاء ، وهو غلط .

باب

ذكر من كره نقط المصاحف من السلف

• ب [/ حدثنا خلف بن أحمد بن أبي خالد القاضي ، قال نا زياد بن عبد الرحمن اللؤلؤي ، قال نا محمد بن يحيى بن حميد ، قال نا محمد بن يحيى بن سلام ، قال نا أبي ، قال نا عثمان عن ابن ... ^(١) عن ابن عمر أنه كان يكره نقط المصاحف . قال عثمان : وكان قتادة يكره ذلك .

حدثنا خلف بن إبراهيم ، قال نا أحمد بن محمد المكي ، قال نا علي بن عبد العزيز ، قال نا القاسم بن سلام ، قال نا إسحق الأزرق عن سفيان ، عن سلمة ابن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله قال : جرّدوا القرآن ، ولا تخلطوه بشيء .

حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، قال نا محمد بن القاسم ، قال نا سليمان بن يحيى ، قال نا محمد بن سعدان ، قال نا أبو معاوية عن جويبر ، عن الضحاك قال ، قال عبد الله بن مسعود : جرّدوا القرآن .

حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم ، قال نا أحمد بن محمد ، قال نا علي بن

(١) كلمة مطموسة في الأصل المخطوط لم تتمكن قراءتها ولا الاهتداء إليها .

عبد العزيز ، قال نا القاسم بن سلام ، قال نا هُشَيْمٌ ، قال أنا مغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره نقط المصاحف ، ويقول : جَرِّدُوا الْقُرْآنَ ، وَلَا تَخْلُطُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ .

نا خلف بن إبراهيم ، قال نا أحمد بن محمد ، قال نا علي ، قال نا أبو عبيد ، قال نا يزيد عن هشام ، عن الحسن وابن سيرين أنها كانا يكرهان نقط المصاحف .

حُدِّثْتُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، قَالَ نا أبو العلاء محمد بن أحمد الذُّهْلِيُّ ، قَالَ نا أبو بكر بن أبي شيبة ، قَالَ أنا أبو داود الطيالسي عن شعبة ، عن أبي رجاء قال : / سألت محمداً عن نقط المصاحف ، فقال : إني أتأف أن يزيدوا في الحروف أو ينقصوا . [١٦]

حدثني عبد الملك بن الحسين ، قال نا عبد العزيز بن علي ، قال نا المقدم ابن تليد ، قال نا عبد الله بن عبد الحكم ، قال ، قال أشهب : سئل مالك ، فقيل له : أرايت من استكتب مصحفاً اليوم ، أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم ؟ فقال : لا أرى ذلك ، ولكن يكتب على الكتّبة الأولى . قال مالك : ولا يزال الإنسان يسألني عن نقط القرآن ، فأقول له : أما الإمام من المصاحف فلا أرى أن ينقط ، ولا يزداد في المصاحف ما لم يكن فيها وأما المصاحف الصغار التي يتعلم فيها الصبيان ، وألواحهم فلا أرى بذلك بأساً . قال عبد الله : وسمعت مالكا ، وسئل عن شكل المصاحف ، فقال : أما الأمهات فلا أراه . وأما المصاحف التي يتعلم فيها النملان فلا بأس .

باب

ذكر من ترخص في نقطها

حدثنا فارس بن أحمد ، قال نا أحمد بن محمد^(١) ، قال نا أحمد بن عثمان الرازي ، قال نا الفضل بن شاذان ، قال نا أحمد بن أبي محمد ، قال نا هشام ابن عمار ، قال نا مسلمة بن علي ، قال نا الأوزاعي عن ثابت بن معبد قال : المعجم نور الكتاب .

[ب ٦] حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم ، قال / نا أحمد بن محمد ، قال نا علي بن عبد العزيز ، قال نا القاسم بن سلام ، قال نا هُشَيْم ، قال أنا منصور قال : سألت الحسن عن نقط المصاحف ، قال : لا بأس به ، ما لم تَبْغُوا .

حُدِّثْتُ عن الحسن بن رشيق ، قال نا أبو العلاء الكوفي ، قال نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال أنا وكيع عن الهذلي عن الحسن قال : لا بأس بنقطها بالأحمر .

حدثنا خلف بن إبراهيم ، قال نا أحمد بن محمد ، قال نا علي بن عبد العزيز ،

(١) في الأصل المخطوط : قال نا أحمد بن محمد ، قال نا أحمد بن محمد ، مكررة .

قال نا أبو عبيد ، قال نا الأنصاري عن أشعث عن الحسن قال : لا بأس
بنقط المصاحف ، وكرهه ابن سيرين .

حدثنا خلف بن إبراهيم ، قال نا أحمد المكي ، قال نا علي ، قال نا القاسم ،
قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد ، عن خالد الحذاء ، قال : كنت
أمسك على ابن سيرين في مصحف منقوط .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الرّبيعي ، قال نا علي بن مسرور الدباغ ،
قال نا أحمد بن أبي سليمان ، قال نا سُخْنُون بن سعيد ، قال نا عبد الله بن
وهب ، قال حدثني نافع بن أبي نعيم ، قال : سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن
عن شكل القرآن في المصحف ، فقال : لا بأس به . قال ابن وهب : وحدثني
الليث قال : لا أرى بأساً أن يُنْقَط المصحف بالعربية . قال ابن وهب : وقال لي
مالك : أما هذه المصاحف الصغار فلا أرى بأساً ، وأما الأمهات فلا .

[٧] أَخْبَرْتُ عَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ نا صالح بن أحمد بن / عبد الله بن
صالح ، قال نا أبي ^(١) ، قال ، قال أبو يوسف : كان ابن أبي ليلى من أقط
الناس لمصحف .

حدثنا محمد بن علي الكاتب ، قال نا أبو بكر بن مجاهد قال ، قال ^(٢) خلف
يعني ابن هشام البزار : كنت أحضر بين يدي الكسائي . وهو يقرأ على الناس ،
وينقطن مصاحفهم بقراءته عليهم .

(١) في الأصل المخطوط : قال نا أبي ، قال نا أبي ، مكررة .
(٢) في الأصل المخطوط : قال ، وقال . وروى أنه ربما كان في هذا الإسناد سقط ،
فإن ابن مجاهد لم يدرك خلفاً . ولد ابن مجاهد سنة ٢٤٥ ، على حين مات خلف
سنة ٢٢٩ . انظر ترجمتهما في طبقات ابن الجزري .

باب

ذكر ما جاء في تعشير المصاحف وتخميسها ،
ومن كره ذلك ، ومن أجازة

حدثنا خلف بن إبراهيم ، قال نا أحمد بن محمد ، قال نا علي ، قال نا القاسم
ابن سلام ، قال نا أبو بكر بن عيَّاش ، قال أنا أبو حصين عن يحيى بن
وثَّاب ، عن مسروق ، عن عبد الله أنه كره التعشير^(١) في المصحف .

حدثنا خلف بن إبراهيم ، قال نا أحمد ، قال نا علي ، قال نا أبو عبيد ،
قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة بن قدامة ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن
وثَّاب ، عن مسروق ، عن عبد الله أنه كان يحكّ التعشير من المصحف .

حُدِّثْتُ عن الحسن بن رشيْق ، قال نا أبو العلاء ، قال نا أبو بكر بن أبي
شيبَةَ ، قال نا أبو بكر بن عيَّاش عن أبي حصين ، عن يحيى ، عن مسروق ، عن
عبد الله أنه كان يكره التعشير في المصحف .

وبه عن ابن أبي شيبَةَ ، قال نا أبو خالد الأحمر عن حجاج ، عن عطاء أنه
كره التعشير في المصحف ، أو يُكْتَبَ / فيه شيء من غيره .

[١ ب]

(١) التعشير وضع علامة بعد كل عشر آيات من القرآن .

وبه عن ابن أبي شيبة ، قال أنا الحاربي عن ليث ، عن مجاهد أنه كان يكره أن يُكتب في المصحف تعشير أو تفصيل^(١) .

وبه عن ابن شيبة ، قال نا عفان ، قال نا حماد بن زيد عن شعيب بن الحَبَّاب أن أبا العالية كان يكره العواشر .

حدثنا خلف بن إبراهيم ، قال نا أحمد المكي ، قال نا علي ، قال نا القاسم ، قال نا عبد الرحمن عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد أنه كره التعشير والطَّيْبَ في المصحف^(٢) .

حدثنا خلف بن إبراهيم ، قال نا أحمد ، قال نا علي ، قال نا أبو عبيد ، قال نا يزيد عن هشام ، عن ابن سيرين أنه كان يكره الفواتح والعواشر التي فيها قاف ، كاف .

حدثني عبد الملك بن الحسين ، قال نا عبيد العزيز بن علي ، قال نا المقدم بن تليد ، قال نا عبد الله بن عبد الحكم ، قال سمعت مالكا وسئل عن العشر التي تكون في المصحف بالحرمة وغيرها من الألوان ، فكره ذلك ، وقال : تعشير المصحف بالهبر لا بأس به .

حدثنا فارس بن أحمد ، قال نا أحمد بن محمد ، قال نا أبو بكر الرازي ، قال نا الفضل بن شاذان ، قال نا أحمد بن يزيد ، قال نا العباس بن الوليد ، قال نا فُذَيْك ، قال نا الأوزاعي ، قال : سمعت قتادة يقول : بدؤوا فقطوا ، ثم خُسموا ، ثم عشروا .

قال أبو عمرو : وهذا يدل على الترخّص في ذلك ، والسّعة فيه .

(١) أي تفصيل ما جاء موجزاً في القرآن . وذلك بإثبات المحذوف لإيجاز بين الكلم .

(٢) وذلك أنهم كانوا يطيبون المصاحف بالطيب ، أو يضمنون بين صحائفها أوراق الورد وغيره من الأزهار .

باب

[١٨]

/ ذكر ما جاء في رسم فواتح السور وعدد آيها ،

ومن شدّد في ذلك ، ومن تسهّل فيه

حدثنا خلف بن أحمد ، قال نا زياد بن عبد الرحمن ، قال نا محمد بن يحيى
ابن حميد ، قال نا محمد بن يحيى بن سلام ، قال نا أبي ، قال حدثني حماد بن
سلمة عن أبي حمزة قال : رأى إبراهيم النخعي في مصحفه فاتحة سورة كذا وكذا ،
وفاتحة سورة كذا وكذا ، فقال لي : احبه ، فإن عبد الله بن مسعود قال :
لا تخطوا في كتاب الله ما ليس منه ^(١) .

حدثنا خلف بن إبراهيم ، قال نا أحمد بن محمد ، قال نا علي بن عبد العزيز ،
قال نا القاسم بن سلام ، قال نا يحيى بن سعيد عن أبي بكر السراج ، قال :
قلت لأبي رزين : أأكتب في مصحفه سورة كذا وكذا ؟ قال : إني أخاف أن
ينشأ قوم لا يعرفونه ، فيظنوا أنه من القرآن .

حدثت عن الحسن بن رشيق ، قال نا أبو العلاء الكوفي ، قال نا أبو بكر

(١) في الأصل المخطوط : فيه . وقد ورد في (باب ذكر من كرهه فقط

المصاحف من السلف) منه كما أثبتنا ، (انظر ص ١١) .

ابن [أبي] شيبه ، قال أنا وكيع عن إبراهيم أنه كره النقطة ، وخاتمة سورة كذا وكذا .

حدثنا فارس بن أحمد المقرئ ، قال نا أحمد بن محمد ، قال نا أحمد بن عثمان ، قال نا ابن شاذان ، قال نا محمد بن عيسى ، قال نا إبراهيم بن موسى ، قال أنا الوليد بن مسلم ، قال نا الأوزاعي قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : كان القرآن مجرداً في المصاحف . فأول ما أحدثوا فيها / النقطة على التاء والياء ، وقالوا : [٨ ب] لا بأس به ، هو نور له . ثم أحدثوا فيها نقطة عند منتهى الآي . ثم أحدثوا الفواتح والخواتم .

قال أبو عمرو : وهذا يدل على التوسعة في ذلك .

حدثنا عبد الملك بن الحسين^(١) ، قال نا عبد العزيز بن علي ، قال نا المقدم ، قال نا ابن عبد الحكم ، قال ، قال ابن وهب وابن القاسم : سمعنا مالكا سئل عن المصاحف تكتب فيها خواتم السور ، في كل سورة ما فيها من آية . فقال : إني أكره ذلك في أمهات المصاحف ، أن يكتب فيها شيء أو بشكل . فأما ما يتعلم فيه الطالب من المصاحف فلا أرى بذلك بأساً . قال عبد الله بن عبد الحكم : وأخرج إلينا مالك مصحفاً محلياً^(٢) بالفضة . ورأينا خواتمه من حبر ، على عمل السلسلة في طول السطر . قال : ورأيت مَعْجُومَ الآي بالحبر ، وذكر أنه لجدده ، وأنه كتبه إذ كتب عثمان المصاحف .

حدثنا خلف بن إبراهيم ، قال نا أحمد بن محمد ، قال نا علي ، قال نا أبو عبيد ، قال نا محمد بن كثير عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : ما كانوا يعرفون شيئاً مما أحدث في هذه المصاحف ، إلا هذه النقطة الثلاث عند رؤوس الآيات .

(١) في الأصل المخطوط : عبد الملك بن الحسن ، وهو غلط .

(٢) في الأصل المخطوط : محلا ، وهو غلط .

باب

جامع القول في النقط ، وعلى ما يُبَيَّنُّ من الوصل والوقف ، وما
يُسْتَعْمَلُ له من الألوان ، / وما يُكْرَهُ من جمع قراءات شتى
وروايات مختلفة في مصحف واحد ، وما يتَّصل
بذلك من المعاني اللطيفة والنكت الخفية

[١٩]

اعلم ، أيَّدك الله بتوفيقه ، أن الذي دعا السلف ، رضي الله عنهم ، إلى
نقط المصاحف ، بعد أن كانت خالية من ذلك وعارية منه وَقْتَ رسمها وحين
توجيهها إلى الأمصار ، للمعنى الذي بيَّناه ، والوجه الذي شرحناه ، ما شاهدوه
من أهل عصرهم ، مع قريبهم من زمن القضاة ومشاهدة أهلها ، من فساد
السننهم ، واختلاف ألقاظهم ، وتغيُّر^(١) طباعهم ، ودخول اللحن على كثير من
خواص الناس وعوامهم ، وما خافوه مع مرور الأيام ، وتطاول الأزمان من تزيُّد
ذلك ، وتضاعفه فيمن^(٢) يأتي بعد ، بمن هو — لا شك — في العلم والقضاة
والفهم والدراية دون من شاهدوه ، بمن عرض له الفساد ، ودخل عليه اللحن ،

(١) في الأصل المخطوط : تغيير .

(٢) في الأصل المخطوط : في من ، بالفصل .

لكي يُرْجَعَ إلى قطعها ، ويُصَارَ إلى شكلها ، عند دخول الشكوك ، وعدم المعرفة ، ويتحقق بذلك إعراب الكلام ، وتُدْرَكُ به كيفية الألفاظ .

ثم إنهم لما رأوا ذلك ، وقادم الاجتهاد إليه بنؤه على وصل القارىء بالكلم ، دون وقته عليهم . فأعربوا أواخرهم لذلك ، لأن الإشكال أكثر ما يدخل على المبتدئ المتعلم ، والوهم أكثر ما يعرض لمن لا يبصر الإعراب ، ولا يعرف القراءة في إعراب أواخر الأسماء والأفعال . فلذلك بنوا النقط على الوصل دون الوقف . / [٩ ب] - فإن القارىء قد يقرأ الآية والأكثر في نفس واحد ، ولا يقطع على شيء من كلمها ، فلا بد من إعراب ما يصله من ذلك ضرورة .

قال أبو عمرو : فأما نقط المصاحف بالسواد من الخبر وغيره فلا أستجيزه ، بل أنهى عنه ، وأنكره اقتداء بمن ابتدأ النقط من السلف ، واتباعاً له في استعماله لذلك صنفًا يخالف لون المداد ، إذ كان لا يُحدث في الرسوم تغييراً ولا تخطيطاً . والسواد يحدث ذلك فيه . ألا ترى أنه ربما زيد في النقطة فتَوَثَّمت ، لأجل السواد الذي به ترسم الحروف ، أنها^(١) حرف من الكلمة ، فزيد في تلاوتها لذلك . ولأجل هذا وردت الكراهة عن^(٢) تقدم من الصحابة وغيرهم في نقط المصاحف .

والذي يستعمله نقّاط أهل المدينة في قديم الدهر وحديثه من الألوان ، في نقط مصاحفهم ، الحمرة والصفرة لا غير . فأما الحمرة فللمحركات والساكنات والتشديد والتخفيف . وأما الصفرة فللهزات خاصة . كما نا أحمد بن عمر الجيزي ، قال نا محمد ابن أحمد بن منير ، قال نا عبد الله بن عيسى المدني ، قال نا قالون : أن في مصاحف

(١) في الأصل المخطوط : أنه ، وهو غلط .

(٢) في الأصل المخطوط : عن من ، بالفصل .

أهل المدينة ما كان من حرف مخفف فلهيادارة حمرة . وإن كان حرفاً مُسَكَّنًا
فكذلك أيضاً . قال : وما كان من الحروف التي بنقط الصفرة فهموزة .

[١٠] قال أبو عمرو : وعلى ما استعمله أهل المدينة من هذين / اللوين ، في المواضع
التي ذكرناها ، عامة نُقَاطُ أهل بلدنا قديماً وحديثاً ، من زمان الغاز بن قيس صاحب
نافع بن أبي نعيم ، رحمه الله ، إلى وقتنا هذا ، اقتداءً بمذاهبهم ، واتباعاً لسننهم .

فإنما نُقَاطُ أهل العراق فيستعملون للحركات وغيرها وللهزات الحمرة وحدها .
وبذلك تُعرف مصاحفهم ، وتُمَيِّزُ من غيرها .

وطوائف من أهل الكوفة والبصرة قد يَدْخُلُونَ الحروف الشواذ في المصاحف ،
وَيَنْقُطُونَهَا بِالْخُضْرة . وربما جعلوا الخضرة للقراءة المشهورة الصحيحة ، وجعلوا الحمرة
للقراءة الشاذة المتروكة . وذلك تخليط وتغيير . وقد كره ذلك جماعة من العلماء .

أخبرني الخاقاني أن محمد بن عبد الله الأصمباني حدثهم بإسناده عن أحمد بن
جبير الأنطاكي ، قال : إياك والخضرة التي تكون في المصاحف . فإنه يكون
فيها لحن ، وخلاف للتأويل ، وحروف لم يقرأ بها أحد .

قال أبو عمرو : وأكره من ذلك ، وأقبح منه ، ما استعمله ناسٌ من القراء ،
وجَهَلَةٌ من النُّقَاطِ ، من جمع قراءات شتى ، وحروف مختلفة ، في مصحف
واحد ، وجعلهم لكل قراءة وحرف لوناً من الألوان الخالفة للسواد ، كالحمرة
والخضرة والصفرة والأزورد ، وتنبيههم على ذلك في أول المصحف ، ودلائلهم
عليه هناك ، لكي تُعرَفَ القراءات ، وتُمَيِّزَ الحروف . إذ ذلك من أعظم
التخليط ، وأشدَّ التغيير للمرسوم .

ومن الدلالة على كراهة ذلك ، والمنع منه ، / سوى ما قدّمناه من الأخبار [١٠ ب]
عن ابن مسعود والحسن وغيرهما ، ما حدّثناه خلف بن إبراهيم بن محمد ، قال نا
أحمد بن محمد ، قال نا علي بن عبد العزيز ، قال نا القاسم بن سلام ، قال نا
هشيم عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قرأ « عِبَادُ الرَّحْمَنِ »^(١) .
قال سعيد : قلت لابن عباس : إن في مصحفني « عِنْدَ الرَّحْمَنِ » . فقال : احبها ،
واكتبها « عِبَادُ الرَّحْمَنِ » . ألا ترى ابن عباس ، رحمه الله ، قد أمر سعيد
ابن جبير بمحو إحدى القراءتين ، وإثبات الثانية ، مع علمه بصحة القراءتين في
ذلك ، وأنها منزّلتان من عند الله تعالى ، وأن رسول الله ﷺ قرأ بهما
جميعاً ، وأقرأ بهما أصحابه . غير أن التي أمره بإثباتها منها كانت اختياره ،
إمّا لسكثرة القارئين بها من الصحابة ، وإمّا لشيء صحّ عنده عن النبي ﷺ
أو أمرٍ شاهده من عليّة الصحابة .

فلو كان جمع القراءات ، وإثبات الروايات والوجوه واللغات في مصحف واحد
جائزاً لأمر ابن عباس سعيداً بإثباتها معاً في مصحفه بنقطة يجعلها فوق الحرف
الذي بعد العين ، وضمة أمام الدال ، دون ألف مرسومة بينهما ، إذ قد تسقط
من الرسم في نحو ذلك كثيراً خلفتها ، وترك النقطة التي فوق ذلك الحرف ،
والفتحة التي على الدال ، فتجتمع بذلك القراءتان في الكلمة المتقدمة ، ولم يأمره
بتغيير إحداها ومحوها ، وإثبات الثانية خاصة . فبان بذلك صحة ما قلناه ، وما
ذهب إليه العلماء من كراهة ذلك ، / لأجل التخليط على القارئ ، والتغيير للرسوم . [١١ أ]

على أن أبا الحسين بن المنادي قد أشار إلى إجازة ذلك فقال في كتابه في
النقط : وإذا نَقَطَ ما يُقرأ على وجهين فأكثر فآرُسُ في رقعة غير مُلصقة

(١) الزحرف ٤٣/ ١٩ . وتامه : « وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَانَا » .

بالمصحف أسماء الألوان ، وأسماء القراء ، ليعرف ذلك الذي يقرأ فيه . ولتكن الأصباغ صوافي لامعات ، والأقلام بين الشدة واللين . قال : وإن شئت أن تجعل النقط مدوراً فلا بأس بذلك . وإن جعلت بعضه مدوراً ، وبعضه بشكل الشعر فغير ضائر ، بعد أن تعطي الحروف ذوات الاختلاف حقوقها . قال : وكان بعض الكتاب لا يغير رسم المصحف الأول ، وإذا مر بحرف يعلم أن النقط والشكل لا يضبطه كتب ما يريد من القراءات المختلفة تعليقاً بألوان مختلفة . وهذا كله موجود في المصاحف .

قال أبو عمرو : وترك استعمال شكل الشعر ، وهو الشكل الذي في الكتب الذي اخترعه الخليل ، في المصاحف الجامعة من الأمهات وغيرها أولى وأحق ، اقتداء بمن ابتدأ النقط من التابعين ، واتباعاً للأئمة السالفين .

والشكل المدور يسمى نقطاً لكونه على صورة الإعجام الذي هو نقط بالسواد . والشكل أصله التقييد والضبط . تقول : شككت الكتاب شكلاً ، أي قيدته وضبطته . وشككت الدابة شكلاً . وشككت الطائر شكلاً . والشكل [١١ ب] الضرب المتشابه ، ومنه قوله تعالى : « وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » (١) أي من ضربه . ومثله قول الرجل : ما أنت من شكلي ، أي من ضربي . والشكل المثل . وأشكل الأمر إذا اشتبه . والقوم أشكال ، أي أشباه .

وتقول : أعجبت الكتاب إعجاماً ، إذا نقطته . وهو مُعْجَمٌ ، وأنا له مُعْجِمٌ . وكتاب مُعْجَمٌ ومُعْجَمٌ ، أي منقوط . وحروف المُعْجَم الحروف المُقَطَّعة من الهجاء . وفي تسميتها بذلك قولان . أحدهما أنها مُبَيَّنَّةٌ للكلام ، مأخوذ

ذلك من قولهم : أعجمتُ الشيء ، إذا بَيَّنَّته . والثاني أن الكلام يُخْتَبَرُ بها ، مأخوذ ذلك من قولهم : عَجَمْتُ العودَ وغيره ، إذا اخْتَبَرْتَهُ .

وقال أبو بكر بن مجاهد في كتابه في النقط : الشَّكْلُ سِمَةٌ للكتاب ، كما أن الإعراب سِمَةٌ لكلام اللسان . ولولا الشكل لم تُعْرَفْ معاني الكتاب . كما لولا الإعراب لم تُعْرَفْ معاني الكلام . والشكل لما أشكل . وليس على كل حرف يقع الشكل . إنما يقع على ما إذا لم يُشكَلْ التبس . ولو شكِلَ الحرف من أوله إلى آخره ، أعني الكلمة ، لأظلم ، ولم تكن فائدة ، إذ كان بعضه يُؤَدِّي عن بعض .

والشكل والنقط ^(١) شيء واحد . غير أن فهم القارئ يسرع إلى الشكل أقرب مما يسرع إلى النقط ، لاختلاف صورة الشكل ، واتفاق صورة النقط . إذ كان النقط كله مُدَوَّرًا ، والشكل فيه الضم والكسر والفتح ، والهمز ، والتشديد بعلامات مختلفة . وذلك عامته مجتمع في النقط . غير أنه يحتاج أن يكون الناظر فيه قد عرف أصوله . ففي النقط الإعراب ، وهو الرفع والنصب والخفض . وفيه علامات / المددود ، والمهموز ، والتشديد في الموضع الذي يجوز أن يكون [١٢] مُخَفَّفًا ، والتخفيف في الموضع الذي يجوز أن يكون مُشَدَّدًا .

ثم ذكر أصولاً من النقط . ثم قال : ففي نقط المصاحف المدوِّر الرَّفْعُ والنَّصْبُ والخَفْضُ ، والتشديدُ ، والتنوينُ ، والمدُّ والقَصْرُ . ولولا أن ذلك كله فيه ما كان له معنى . قال : وقد كان بعض من يحب أن يزيد في بيان النقط ، ممن يستعمل المصحف لنفسه ، ينقط الرفع والخفض والنصب بالحرّة ، وينقط الهمز مجرداً بالخضرة ، وينقط المشدد بالصفرة . كل ذلك بقلم مُدَوَّر . وهذا أسرع

(١) يريد بالنقط ها هنا الشكل المدور الذي تنقط به المصاحف .

إلى فهم القارئ من النقط بلون واحد ، بقلم مُدَوَّر . قال : وفي النقط علم كبير ،
واختلاف بين أهله . ولا يقدر أحد على القراءة في مصحف منقوط ، إذا لم يكن
عنده علم بالنقط . بل لا ينتفع به إن لم يعلمه .

قال أبو عمرو : جميع ما أورده ابن مجاهد في هذا الباب صحيح بين لطيف
حسن . وبالله التوفيق .



باب

ذكر القول في حروف التهجي ، وترتيب
رسمها في الكتابة

حدثنا عبد الرحمن بن عثمان ، قال نا قاسم بن أصبغ ، قال نا أحمد بن
زهير ، قال نا الفضل بن دكين ، قال نا إسرائيل عن جابر ، عن عامر ، عن سُمرة
ابن جندب قال : نظرت في كتاب العربية ^(١) ، فوجدتها قد مرت بالأنبار
قبل أن تمر بالحيرة .

حدثنا ابن غفان ، قال نا قاسم ، قال نا أحمد ، قال نا الزبير بن بكار ،
قال حدثني إبراهيم بن المنذر ، قال حدثني عبد العزيز بن عمران ، / قال حدثني [١٢ ب]
إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيب عن داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن
عباس قال : أولُ مَنْ نطق بالعربية ، فَوَضَعَ الكتابُ على لفظه ومنطقه ،
ثم جملة كتاباً واحداً مثل (بسم الله) الموصول ، حتى فرَّق بينه ولَدَهُ ، إسماعيلُ بن
إبراهيم ^(٢) رحمهما الله .

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي ، قال نا عبد الرحمن بن عبد الله

(١) ريد كتابة العربية . وكتاب بمعنى كتابة ها هنا .

(٢) انظر في هذا الشأن العقد ١٥٧/٣ ، وصبح الأعشى ١٢/٣ ، وحكمة الإشراف ٦٤ .

ابن محمد ، قال حدثني جدي ، قال نا سفيان بن عيينة عن مجالد ، عن الشعبي قال : سألتنا المهاجرين : من أين تعلمت الكتاب ؟ قالوا : من أهل الحيرة . وقالوا لأهل الحيرة : من أين تعلمت الكتاب ؟ قالوا : من أهل الأنبار .

قال أبو عمرو : وفي كتاب محمد بن سحنون : حدثنا أبو الحجاج ، واسمه سكن بن ثابت ، قال نا عبد الله بن فروخ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الماعري ، عن أبيه زياد بن أنعم قال : قلت لعبد الله بن عباس : معاشر قريش ، هل كنتم تكتبون في الجاهلية بهذا الكتاب العربي ، تجمعون فيه ما اجتمع ، وتفرقون فيه ما افترق هجاء بالألف والإلام والميم ، والشكل والقطع ، وما يكتب به اليوم ، قبل أن يبعث الله تعالى النبي ﷺ ؟ قال : نعم . قلت : فمن علمكم الكتاب ؟ قال : حرب بن أمية . قلت : فمن علم حرب بن أمية ؟ قال : عبد الله بن جُدعان . قلت : فمن علم عبد الله بن جُدعان ؟ قال : أهل الأنبار . قلت : فمن علم أهل الأنبار ؟ قال : طاري طراً عليهم من أرض اليمن ، من كندة . قلت : فمن علم الطاري ؟ قال الجُلجان بن المؤم ، كان كاتب هُودٍ نبي الله ﷺ بالوحي عن الله عز وجل ^(١) .

(١) انظر في الكلام في أصل الكتابة العربية وأول من كتبها :

- فتوح البلدان للبلاذري ٤٧١ — ٤٧٤ .
- كتاب المصاحف لابن أبي داود ٤ — ٥ .
- المعارف لابن قتيبة ٢٤٠ .
- والاشتقاق لابن دريد ٢٢٣ .
- والفهرست لابن النديم ١٢ — ١٤ .
- والصاحي في فقه اللغة لابن فارس ٧ — ١١ .
- والوزراء والكتاب للجيشياري ١ .

حدثنا ابن غسان ، قال نا قاسم ، قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال :
حروف ألف ب ت ث تسعة وعشرون حرفاً ، عليها يدور الكلام كله ،
والكتاب العربي .

حدثنا إبراهيم بن الخطاب اللمائي ، قال نا أحمد بن خالد ، قال نا سلمة^(١) بن
الفضل ، قال نا عبد الله بن ناجية ، قال نا أحمد بن موسى بن إسماعيل
الأنباري ، قال نا محمد بن حاتم المؤدب ، قال نا أحمد بن غسان ، قال نا حامد
للدائني ، قال نا عبد الله بن سعيد ، قال : بلغنا أنه لما عُرضت حروف المعجم
على الرحمن ، تبارك اسمه ، وتعالى جده ، وهي تسعة وعشرون حرفاً ، تواضع
الألف من بينها . فشكر الله له تواضعه ، فجعله قائماً أمام كل اسم
من أسمائه .

قال أبو عمرو : وقال بعض أهل اللغة : إنما تقدمت الألف سائر الحروف
لأجل أنها صورة للهزمة المتقدمة في الكلام ، وللألف اللينة ، ولسائر المهمزات
أحياناً . فلما افتردت بأن تكون صورة الهزمة المتقدمة في الكلام ، وشاركت

— والعقد الفريد لابن عبد ربه ١٥٦ / ٤ — ١٥٧ .

وأدب الكتاب للصولي ٢٨ — ٣٠ .

والشمر والشراء لابن قتيبة ١٨٠ في ترجمة عدي بن زيد .
واللسان (مرر) .

ووفيات الأعيان لابن خلكان ٣٢ / ٢ — ٣٣ .

وشرح شواهد المنى للسيوطي ١٦١ في ترجمة عدي بن زيد .

وصبح الأعشى للقلقشندي ١٢ / ٣ — ١٥ .

وحكمة الإشراف للزبيدي ٦٤ — ٦٥ .

و كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها [١ ب] .

والتنبيه على حدوث التصحيف [١٣ ب — ١٤] .

(١) في الأصل المخطوط : سلم ، وهو تصحيف .

الواو والياء في أن تكون مرة صورة لنفسها ، ومرة صورة للهمزة المتوسطة والمتأخرة قُدِّمت ^(١) .

قال : وإنما وَلِيَهَا الباء والتاء والثاء لأنها أكثر الحروف شَبَهاً ، إذ كانت الياء والنون ، إذا وقعتا في أول كلمة أو وسطها أشبهتاها ، فصارت خمسة [١٣ ب] مشتبهة . / فأوجبت كثرتها تقديمها . ثم الجيم والحاء والخاء . ثم المزوجة . وإن تَقَدَّمَ بعض المتشابهات والمزدوجات وما بعد ذلك إلى آخر الحروف على بعض ، على قدر الكثرة في الكلام والقلة . فكل ما كان من ذلك مُقَدِّماً على غيره في الترتيب فهو في الكلام أكثر دوراناً . إلا ما له من ذلك صورتان مختلفتان في التطرف والتقدم والتوسط ، وذلك النون والياء ، فإنهما ، وإن تأخرتا ، كالتقدمتين ، لتقدم أشباههما .

قال : ومن الحروف ما لا يتصل به شيء بعده . وهي ستة : الألف والدال والذال والراء والزاي والواو . ويمكن أن تكون كذلك لثلاث تلتبس بغيرها . إذ لو اتصل بالألف شيء بعدها لأشبهت اللام . ولو اتصل بالواو شيء لأشبهت القاء والقف . ولو اتصل بالدال والذال والراء والزاي شيء لأشبهت الياء والتاء وما أشبهها . قال أبو عمرو : والذي قاله في ترتيب رسم الحروف ترتيب حسن . وأنا أزيد في شرحه وبيانه ما لم أجده لسالف ، ولا رأيته لمتقدم . فأقول :

إنما تقدمت الألف ، وإن كانت منفردة ، للمذكور في الخبر والنظر ^(٢) من استحقاقها ذلك ، ولتقدمها أيضاً في أول الفاتحة التي هي أم القرآن ، ولكثرة دورها في الكلام وترددها في المنطق ، إذ هي أكثر الحروف دوراً وتردداً .

(١) انتهى كلام أبي عمرو . وما يلي تمة كلام عبد الله بن سعيد .

(٢) يعني الخبر الذي حكى فيه تواضع الألف لله تعالى وقد ذكر في الصفحة السابقة . ويعني بالنظر قول أهل اللغة في تقدم الألف في الصفحة السابقة أيضاً .

ثم وليتها الباء والتاء والثاء ، لكثرتين ، / إذ هن ثلاث ، وكوين على [١٤] صورة واحدة . وما كثر عدده ، واتفقت صورته فالعادة جارية على تقديمه . وتقدمت الباء لتقدمها في التسمية التي يُسْتَفْتَحُ بها مع التعوذ الذي أوله الألف المتقدمة ، ولتقدمها في حروف (أبي جاد) التي هي أصل حروف التهجي . ولأنها أيضاً تنقط واحدة ، والتاء اثنتين ، والثاء ثلاثاً ^(١) ، على ترتيب العدد . فوجب أن تكون الباء أولاً ، ثم التاء ، ثم الثاء لذلك . وقد يكون تقدم الثاء لكثرتها ، وتأخير الثاء لقلتها ، إذ الكثير أولى بالتقديم من القليل الدَّور .

ثم وليتهن الجيم والحاء والخاء ، لكثرتين أيضاً ، واتفق صورتين ، إذ هن ثلاث على صورة واحدة ، واتصال الجيم بالباء في كلمة (أبي جاد) . وتقدمت الجيم الحاء ، لتقدمها عليها في ذلك . وتقدمت الحاء الخاء لتقدمها عليها في الخرج من الحلق ، إذ هي من وسطه ، والحاء من أدناه إلى القم ، فلذلك جاءت آخرأ .

ثم وليتهن الدال والذال ، وهما على صورة واحدة ، لاشتباه صورتها بصورتين . وتقدمت الدال لتقدمها في حروف (أبي جاد) ، ولأنها أقرب إلى الجيم من الدال ^(٢) .

ثم وليتها الراء والزاي ، وهما على صورة واحدة ، لقرب صورتها من صورتها . وتقدمت الراء ، وإن كانت الزاي متقدمة على الراء في حروف (أبي جاد) ، موافقة للحاء والخاء ، والدال والذال ، من جهة الإعجام . إذ كانت الحاء

(١) في الأصل المخطوط : ثلاث ، وهو غلط .

(٢) في الأصل المخطوط : الدال ، غير معجمة ، وهو تصحيف .

[١٤ ب] المُتَقَدِّمَةُ على الخاء ، والدال / المُتَقَدِّمَةُ على الذال غَيْرَ منقوطين . فكذلك الراء .
المُتَقَدِّمَةُ على الزاي مثلها سواء ، ليأتي المزدوج كله على طريقة واحدة ، ولا يختلف .

إلى ها هنا اتفق ترتيب الجميع ، من السلف وتابعيهم ، من أهل المشرق
وأهل المغرب . واختلفوا في ترتيب ما بعد ذلك من المزدوج والمفرد إلى
آخر الحروف .

فرسَمَ أهل المشرق ، بعد الراء والزاي ، السين والشين ، وهما على صورة
واحدة ، لمؤاخاة السين الزاي في الصغير الذي هو زيادة الصوت . وتقدّمت
السينُ الشينُ ، كما تقدّم غيرُ المعجم من المشتبهين في الصورة المعجم ، لأن
الاشتباه وقع بالثاني من المزدوج ، لا بالأوّل ، لأن الأوّل جاء على أصله من
التعرية . ففرّقَ بينهما بأن نُقِطَ الثاني . لأن النقط إنما أُسْتُعْمِلَ لِيُفَرِّقَ به بين
المُشْتَبِه من الحروف في الصورة لا غير . ولولا ذلك لم يُحْتَجَ إليه ، ولا أُسْتُعْمِلَ .
فهو فرع ، والتعرية أصل . والأصل يُقَدَّم على الفرع . فلذلك تقدّم غير المنقوط
من المزدوج .

ثم الصاد والضاد ، وهما على صورة واحدة ، لمشاركة الصاد السين في الصغير
والهمس جميعاً . وتقدّمت الصادُ الضادُ كما تقدّمت السينُ الشينُ . ولم يرسموها^(١)
قبل السين والشين ، وإن كانتا متقدّمتين عليهما في حروف (أبي جاد) ، لمؤاخاة
السين الزاي في الصوت ، ومشاركة الشين الجيم في الخرج . فقدّمَا لذلك عليهما .

[١٥ ا] ثم الطاء والظاء ، / وهما على صورة واحدة ، لمشاركتها الصاد والضاد في
الإطباق والاستعلاء . فَوَلّياهما لذلك . وتقدّمت الطاء الظاء كما تقدّمت الصادُ

(١) في الاصل المخطوط : يرسموها ، وهو تصحيف .

الضادَ ، ولتقدّمها أيضاً في حروف (أبي جاد) ، ومؤاخاتها الدالّ في المخرج .
ثم العين والنين ، وهما على صورة واحدة ، لكونها آخرَ ما بقي من
المزدوج . فلذلك رُسِمَا آخرًا . وتقدّمت العينُ النينَ كما تقدّمت الحاءُ الخاءُ ،
من طريق المخرج ، وجهة الإعجام .

ثم رسموا المنفرد . فرسموا بعد العين والنين الفاء والقاف . وقُدِّمًا لانتفاق صورتها
في غير الأطراف من الكَلِم ، فأشبهها المزدوج بذلك ، قُدِّمًا على سائر المنفرد . إذ
الفاء متصلة بالعين ، ومرسومة بمدّها ، في حروف (أبي جاد) . وتقدّمت الفاء
القافَ لتقدّمها عليها في حروف (أبي جاد) ، ولتعاقبها مع التاء ^(١) المتقدّمة في
حروف التهجي ، في نحو جَدَثَ و جَدَفَ ، و تُومَ و فُومَ .

ثم الكاف ، ثم اللام ، ثم الميم ، ثم النون ، مُوافقةً لترتيب رسمهن في
كلمة (كلمن) . وتقدّمت الكافُ لتقدّمها في ذلك ، ولاشتراكها مع القاف
التي وَلِيَتْهَا في مخرج أقصى اللسان . وتقدّمت اللامُ الميمَ والنونَ لاشتباه صورتها
بصورة الألف المتقدّمة في حروف التهجي . وتقدّمت الميمُ النونَ لقوتها ، ولزوم
صوتها ^(٢) ، إذ كان غَيْرَ زائل عنها ، من حيث امتنع إدغامها في مُقَارِبِهَا ، وكان
صوت النون قد يزول عنها بالإدغام ، ويذهب لفظها من الفم / أيضاً ، فلا [١٥ ب]
يبقى منها إلا غنة من الخيشوم ، ولأن الميم من مخرج الباء ^(٣) المتقدّمة في حروف
(أبي جاد) ، ولأنها تُبدل من النون إذا لقيت بـاء

(١) في الأصل المخطوط : التاء ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل المخطوط : صورتها ، وهو تصحيف .

(٣) في الأصل المخطوط : الياء ، وهو تصحيف .

ثم الواو ، ثم الهاء ، ثم الياء . وهن آخر ما بقي من المنفرد . وتقدّمت الواو لقرب صورتها من صورة القاف الموافقة للفاء في الصورة . وتقدّمت الهاء ^(١) الياء لتقدّمها عليها في حروف (أبي جاد) . وصارت الياء آخر الحروف للتعريف بصورتها إذا وقعت آخر الكلمة ، إذ صورتها هناك مخالفة لصورتها إذا وقعت أولاً ووسطاً . وكذلك أخروا اللام ألف . ورُسِمَتْ قبلها ^(٢) لاختلاف صورتها في الانفراد والاختلاط .

ورسّم أهل المغرب بعد الراء والزاي الطاء والظاء ، لكون الطاء من مخرج الدال ، وكون الظاء من مخرج الذال . وتقدّمت الطاء الظاء كما تقدّمت الدالُ الذال .

ثم الكاف ، واللام ، والميم ، والنون ، موافقةً لرسمهن في (كلمن) ، ولتقدّمهن على سائر المزدوج في حروف (أبي جاد) ، ولإتياهن بعد الطاء في ذلك أيضاً .

ثم الصاد والضاد لكونهما مرسومين بعد كلمة (كلمن) في قولهم (صمفض) . وتقدّمت الصاد لتقدّمها في ذلك ، ولكون غير المنقوط من المزدوج مُقدّماً على المنقوط ، ليمتيز بذلك الثاني من الأول ، والمؤخّر من القُدّم .

ثم العين والغين ، لكون العين بعد الصاد في حروف (أبي جاد) ، وشبه الغين بها في الصورة . وتقدّمت العين لتقدّمها هناك ، وفي المخرج من الحلق ، لأنها من وسطه ، والغين / من أدناه إلى الفم ، وخلّوها أيضاً من النقط . [١١٦]

(١) في الأصل المخطوط : الفاء ، وهو تصحيف .

(٢) أي رسمت اللام ألف قبل الياء .

ثم الفاء والقاف ، لكون الفاء في حروف (أبي جاد) بعد العين ، وشبه القاف بها في الصورة . وتقدمت الفاء لتقدمها هناك .

ثم السين والشين ، لكونهما ^(١) آخر المزدوج . وتقدمت السين الشين كما تقدمت الصاد الضاد .

ثم الهاء والواو والياء ، وهن آخر حروف التهجى . وتقدمت الهاء الواو لتقدمها عليها في حروف (أبي جاد) ، في قولهم (هوز) . وتقدمت الواو الياء لتقدم (هوز) على (حطي) .

قال أبو عمرو : فلهذا علل ترتيب الحروف في الكتاب ، على الانفاق والاختلاف . والله وليّ التوفيق .

حدثنا إبراهيم بن خطاب ، قال نا أحمد بن خالد ، قال نا سلمة ^(٢) بن الفضل ، قال نا عبد الله بن ناجية ، قال نا أحمد بن بديل الأيامي ، قال نا عمرو بن حميد قاضي الدينور ، قال نا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران . عن ابن عباس قال : إن لكل شيء تفسيراً ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ . ثم فسر (أبو جاد) : أبى آدم الطاعة ، وجدّ في أكل الشجرة . و (هواز) : زلّ فهو من السماء إلى الأرض . و (حطي) : حُطّت عنه خطاياها . (كلمن) : أكل من الشجرة ، ومنّ عليه بالتوبة . (ضعف) : عصى فأخرج من النعم إلى النكد . (قريسيات) : أقرّ بالذنب ، فأمن العقوبة .

أخبرنا عبد بن أحمد الهروي في كتابه ، قال نا عمر بن أحمد بن شاهين ، قال نا موسى / بن عبيد الله ، قال نا عبد الله بن أبي سعيد ، قال نا محمد بن حميد ، قال نا سلمة بن الفضل ، قال نا أبو عبد الله البجلي ، قال : (أبو جاد) و (هواز) و (حطي) و (كلمن) و (ضعف) و (قريسيات) أسماء

(١) في الأصل المخطوط : لكونها ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل المخطوط : سلم ، وهو تصحيف .

ملوك مدين . وكان ملكهم يوم الظَّلَّة ، في زمان شُعَيْب ، كلمون ^(١) .
قال أبو عمرو : وذكر بعض النحويين أن قولهم (أبو جاد) و (هواز)
و (حطي) عربية ، وهي تجري مجرى زيد وعمرو في الانصراف . و (كلمن)
و (صمفض) و (قريسات) أعجمية لا ينصرفن ، إلا أن (قريسات)
تُصرف كمرفات وأذرعَات .

وقال قطرب : إنما كتبوا (أبجد) بلا ألف ولا واو ، لأن هذا إنما وضع
في الكتاب لدلالة التعلّم على الحروف . فكرهوا أن يُطَوَّلوا عليه ، فلم يعيدوا
المثال مرتين . فكتبوا (أبجد) بلا واو ولا ألف ، لأن معنى الألف في
(أبجد) ، والواو في (هوز) قد أثبتت . فَوَضَحَتْ صورتها ^(٢) . وكلما ^(٣)
مُثِّلَ الحرفُ مرةً استغني عن إعادته . وإنما أثبتت ياء (حطي) مع ياء
(قريسات) لاختلاف الصورتين ، يعني صورتها في الطرف ، وصورتها في
غيره . وبالله التوفيق .

(١) قال ابن النديم في فصل (الكلام على القلم العربي) في كتاب الفهرست ١٢ :
« اختلف الناس في أول من وضع الخط العربي . فقال هشام الكلبي : أول من صنع ذلك
قوم من العرب الماربة نزلوا في عدنان بن أد . وأسماءهم : أبو جاد ، هواز ، حطي ،
كلمون ، صمفض ، قريسات . هذا من خط ابن الكوفي بهذا الشكل والإعراب . وضمو
الكتاب على أسمائهم . ثم وجدوا حروفاً ليست من أسمائهم ، وهي : التاء والظاء والذال
والظاء والشين والنين . فسموها الروادف . قال : وهؤلاء ملوك مدين . وكان ملكهم
يوم الظلة ، في زمن شعيب النبي ، عليه السلام . » وانظر بقية كلام ابن النديم في الفهرست
١٢ — ١٤ ، وانظر أيضاً تاريخ الأدب أوحياة اللغة العربية لحفني ناصف ٦٠ — ٦٣ ،
وحكمة الإشراف ٦٤ .

(٢) في الأصل المخطوط : صورتها ، وهو تصحيف .

(٣) في الأصل المخطوط : وكل ما ، بالفصل . وتحتمل العبارة أن تكون : وكل

ما مثل [من] الحروف مرة استغني عن إعادته .

باب

ذكر البيان عن إعجام الحروف ،
ونقطها بالسواد .

حدثنا أبو الفتح شيخنا ، قال نا أحمد بن محمد ، قال نا أحمد بن عثمان ،
قال نا الفضل بن شاذان ، قال نا محمد بن عيسى ، قال نا إبراهيم بن موسى ،
قال نا الوليد بن / مسلم ، قال نا الأوزاعي ، قال : سمعت يحيى بن أبي كثير [١٧]
يقول : كان القرآن مجرداً في المصاحف . فأول ما أحدثوا فيه النقطة على الياء
والهاء ، وقالوا : لا بأس به ، هو نور له .

قال أبو عمرو : النقطة عند العرب إعجام الحروف في سمتها . وقد روي عن
هشام الكلبي أنه قال : أسلم بن خدره أول من وضع الإعجام والنقط .

وروي عن الخليل بن أحمد أنه قال : الألف ليس عليها شيء من النقطة ،
لأنها لا تلبسها صورة أخرى . والباء تحته واحدة . والهاء فوقها اثنتان . والياء
ثلاث . والجميم تحته واحدة . والخاء فوقها واحدة . والذال فوقها واحدة .
والشين فوقها ثلاث . والضاد فوقها واحدة . والهاء إذا وُصِلَتْ فوقها واحدة ،
وإذا انفصلت لم تنقط ، لأنها لا يلبسها شيء من الصور . والقاف إذا وُصِلَتْ
فتحتها واحدة ، وقد نقطها ناس من فوقها اثنتين ، فإذا فُصِلَتْ لم تنقط ، لأن

صورتها أعظم من صورة الواو ، فاستغنوا بِعِظَمِ صورتها عن النقط . والكاف لا تنقط ، لأنها أعظم من الدال والذال . واللام لا تنقط ، لأنها لا يشبهها شيء من الحروف . والميم لا تنقط أيضاً ، لأنها لا تشبه شيئاً من الحروف ، وقصتها قصة اللام . والنون إذا وصلت فوقها واحدة ، لأنها تلتبس بالباء والتاء والثاء ، فإذا فُصِلَتْ لم تُنْقَطْ ، استغنوا بِعِظَمِ صورتها ، لأن صورتها أعظم من الراء والزاي .

١٧ ب [والواو / لا تنقط ، لأنها أصغر من القاف ، فلم تشبه بشيء من الحروف . والماء لا تنقط ، لأنها لا تشبه شيئاً من الحروف ، وقصتها قصة الواو . ولام ألف حرفان مُقَرَّنا ، فليس واحد منها ينقط . والياء إذا وُصِلَتْ نُقِطَتْ تحتها اثنتين ، لثلاث تلتبس بما مضى ، فإذا فُصِلَتْ لم تُنْقَطْ .

وقال غير الخليل : حروف المعجم ثمانية وعشرون حرفاً مختلفة منفردة في التهجّي . وهي سواكن . وقد دخل فيها لام ألف موصولين ، لافرادها في الصورة . وهي أربعة أصناف . صنف منها ستة أحرف متيانية ، لا تحتاج إلى الفصل بينها وبين غيرها بشيء من النقط : (ا ك ل م و ه) . وصنف منها سبعة أحرف متلاسة مُخَلَّاة : (ح د ر س ص ط ع) . وصنف منها أحد عشر حرفاً متلاسة ، يُفصل بينها وبين ما قبلها من المتلاسين بالنقط : (ب ت ث ج خ ذ ز ش ض ظ غ) . وصنف منها أربعة أحرف تُخَلَّى إذا لم يُوصَلْ بها شيء ، وتُنْقَطُ إذا وُصِلَ بها غيرها : (ف ق ن ي) . فجميع ما ينقط منها لا تلبسها بغيرها خمسة عشر حرفاً . منها ثمانية أحرف ، كل حرف منها بنقطة واحدة : (خ ذ ز ض ظ غ ف ن) . واثان بنقطتين من فوقها ^(١) : (ت

(١) في الأصل المخطوط : فوقها ، وهو تصحيف .

(ق) . واثنان بثلاث نقط من فوقها : (ث ش) . واثنان بواحدة من تحتها :
(ب ج) . وحرف واحد بنقطتين من تحته : (ي) .

قال أبو عمرو : أهل المشرق ينقُطون الفاء بواحدة من فوقها ، والقاف
/ باثنتين من فوقها . وأهل المغرب ينقُطون الفاء بواحدة من تحتها ، والقاف بواحدة [١٨]
من فوقها . وكلهم أراد الفرق بينهما بذلك .

ورأيت بعض العلماء قد علَّلَ النقط ، فقال : اعلم أن الباء والتاء والياء
والنون والياء خمسة أحرف متشابهة الصور في الكتابة . فلأجل ذلك احتيج أن
يُفَرَّقَ بالنقط المختلف بينها . فواخُوا بين الباء والنون ، وبين التاء والياء .
فنقَطوا الباء واحدة من تحت ، والنون واحدة من فوق ، ونقَطوا التاء اثنتين
من فوق ، والياء اثنتين من تحت . وبقيت التاء منفردة ، لأخت لها ، فنقَطوها
ثلاثاً من فوق ، إذ خلت من أخت ، ولم تخل من شبه .

ثم جاؤوا إلى الجيم والحاء والخاء . وهن ثلاثة أحرف متشابهة الصور ، ليس
في حروف المعجم ما يشبههن . فابتدؤوا بالأولى ، وهي الجيم ، فنقَطوها بواحدة
من تحت . واختاروا أن يجعلوا النقطة من تحت لأن الجيم مكسورة ^(١) . وأخلوا
الحاء من النقط فرقاً بينها وبين الجيم . وأما الخاء فاختاروا لها النقط من فوق
لأن اللفظ بالخاء مفتوح .

ثم جاؤوا إلى الدال والذال ، وهما حرفان متشابهان ، فأخلوا الدال من النقط ،
فرقاً بينها وبين أختها ، ولأن ما قبلها منقوط . ونقَطوا الذال واحدة من فوق
لأن اللفظ بها مفتوح .

(١) أي أننا حين نلفظ (جيم) نلفظها بكسر أولها .

ثم فعلوا بالراء والزاي كما فعلوا في الدال والذال .

١٨ ب] ثم جاؤوا إلى السين والشين ، / وهما حرفان مشتبهان . فأخلوا السين ، وهو الحرف الأول ، من النقط ، فرقاً بينها وبين أختها . ونقطوا الشين بثلاث من فوق ، لأنه حرف واحد ، صورته صورة ثلاثة أحرف . واختاروا النقط لها من فوق ، ولفظها ^(١) مكسور ^(٢) ، لأنها من بين الحروف المزدوجة كثيرة النقط ، مخالفةً في ذلك سائر المنقوطة من المزدوج والمفرد ، إلا التاء ^(٣) فإن علتها مخالفةً لعلة الشين .

ثم جاؤوا إلى الصاد والضاد ، فعملوا فيها كما فعلوا في الدال والذال ، إذ اللة فيها وفي الدال والذال واحدة .

وفعلوا في الطاء والظاء ، والعين والغين كفعلهم في الدال والذال أيضاً . واللة في الكل علة واحدة .

ثم جاؤوا إلى القاف والقاف ، وهما حرفان ، في الافراد تختلف صورتها ، وفي أول الكلام ووسطه يشتهان . فإذا وقع أحدهما في آخر كلمة ، متصلاً بما قبله ، عاد إلى صورته في الافراد . فلما اختلفت صورتها في موضع ، واتفقت في موضع اختاروا لها جميعاً النقط . وخواف بين نقطتها ليُفرقَ به بينهما . فنقطوا القاف واحدة من فوق ، ونقطوا القاف اثنتين من فوق . وجعلوا نقط الجميع من فوق ، لأن مخرج لفظها مفتوح .

ثم جاؤوا إلى الكاف . فوجدوا صورتها مفردة ، لاشتبه بصورة حرف من

(١) في الأصل المخطوط : نقطها ، وهو تصحيف .

(٢) أي أننا حين نلفظ (شين) نلفظها بكسر أولها .

(٣) في الأصل المخطوط : التاء ، وهو تصحيف .

حروف المعجم . فَأَخْلَوْهُ من النقط ، لانفراده بصورته ، / لأنه يتصل بأوائل [١٩]
الكلام وأواسطه وأواخره ، لا يفرد بذاته إلا في أواخر الكلام ، ولا يقع في
أوائل الكلام كوقوع الألف . وهو في انفراده بشكله مثله ، فأجرؤه في الإخلاء
من النقط مُجْرَاه .

ثم جاؤوا إلى اللام . وهو حرف منفرد الشكل ، علته علة الكاف . فأجرؤه
في الإخلاء من النقط مُجْرَى الألف والكاف .

ثم جاؤوا إلى الميم . وهو حرف منفرد ، لاشبيه له ، علته علة الكاف
واللام . فَأَخْلَوْهُ من النقط ، وأجرؤه مُجْرَاهما .

ثم جاؤوا إلى الواو . وهو حرف يشبه القاف في الانفراد ، وفي أواخر الكلام .
ويخالف شبيهه في أول الكلام ووسطه . فكانت مُوَافَقَتُهُ للقاف في المواضع التي
تخالف القاف فيها الفاء لا غير . فَأَخْلَوْهُ من النقط ، إذ كان شبيهه في الانفراد
وفي أواخر الكلام ، وهو القاف ، منقوطة .

ثم جاؤوا إلى الهاء . وهو حرف منفرد ، لاشبه له في حروف المعجم . له
في الكتابة صورتان مختلفتان ^(١) ، في ابتداء الكلام وفي وسطه مشقوق ، وفي
آخره مدوّر غير مشقوق . فَأَخْلَوْهُ من النقط لخلوّ شبيهه ، واختلاف صورته .
وجعلوا الخط الذي يُشَقُّ به إذا وقع في أوائل الكلام ووسطه عوضاً من النقط
عند اختلاف الصورة .

قال : ولو احتجّ مُحْتَجٌّ في هذا الحرف ، فقال : قد كان يجب أن ينقط
هذا ، لأن / صورته تختلف في الكتابة ، وما اختلف من الحروف المفردة في [١٩ ب]

(١) في الأصل المخطوط : مختلفان ، وهو غلط .

موضع ، واتفق في موضع احتاج إلى النقط ، لِيُسْتَدَلَّ به . قيل له : قد قلنا إن الباء والتاء نُقِطَا بواحدة واثنين ، لعلهما شبههما بالياء والنون . ونُقِطَت التاء بثلاث نقط ، لأن لها أربعة أمثلة منقوطة بنقط مختلفة من جنسين ، أكثره بنقطتين ، فاختير لها ثلاث نقط ، لهذه العلة . وليس في حروف المعجم حرف صورته صورة حرف واحد نقط بثلاث نقط غيره . ونقطت الشين بثلاث ، لعلها شبهها بالسين . واختير لها ثلاث نقط ، لأن صورتها صورة ثلاثة أحرف . وسائر الحروف المزوجة والمنفردة أكثر^(١) نقطها اثنتان . وهذا الحرف ، يعني الماء ، صورته صورة حرف واحد . فبطل أن يُنْقَطَ بواحدة ، لانفراده . وبطل أن يُنْقَطَ باثنين لعلها شبهه . وبطل أن يُنْقَطَ بثلاث نقط ، لما فوقها ، لعل صورته . فاحتاج أن يُخْلَى من النقط .

قال أبو عمرو : وكل هذا لطيف حسن .

فإن قال قائل : لِمَ نُقِطَت الباء بواحدة من تحتها ؟ هَلَّا نُقِطَت من فوقها ونُقِطَت النون من تحتها مكان ذلك ، فرقاً بينهما^(٢) ؟ قيل له : إنما نُقِطَت بواحدة ، لما تقدم من قولنا إنها أول الصور الثلاث ، وإن التاء ثانيتهما^(٣) ، والتاء ثالثتها . ولذلك نُقِطَت التاء اثنتين ، والتاء ثلاثاً^(٤) . وإنما نُقِطَت من تحتها ، للزوم الكسر لها ، إذا كانت زائدة جارة ، كالتاء في أول التسمية . [٢٠] وإنما لزمها الكسر اتباعاً لعملها ، إذا كانت لا تعمل إلا جرّاً . فجُعِلَ نُقِطُهَا

(١) في الأصل المخطوط : وأكثر ، بزيادة واو ، ولا لزوم لها .

(٢) في الأصل المخطوط : بينها ، وهو تصحيف .

(٣) في الأصل المخطوط : ثانيته ، وهو غلط .

(٤) في الأصل المخطوط : ثلاث ، وهو غلط .

موافقاً لحركتها ، وأُزِمَا^(١) مكاناً واحداً لذلك . ولهذا العلة نَقَطَ أهل المغرب الفاء من تحتها ، إذ كان الكسرُ والياء أيضاً قد يَلْحَقَانِ^(٢) بها ، إذا كانت جارةً ، ومَحِلَّ نقطها على ذلك في كل مكان .

فإن قيل : لِمَ نقطوا الياء باثنتين من تحتها ؟ قيل : لتمييز ذلك من الباء التي تُنْقَطُ واحدةً من تحتها ، ومن التاء التي تُنْقَطُ اثنتين من فوقها ، ولمواخاتها في المخرج الجيم التي تُنْقَطُ بواحدة من تحتها ، لكون لفظها^(٣) مكسوراً .
وبالله التوفيق .

(١) وأزما : أي النقط والحركة أوزما مكاناً واحداً من الباء ، وهو تحتها .

(٢) في الأصل المخطوط : يلحقا ، وهو غلط .

(٣) في الأصل المخطوط : نقطها ، وهو تصحيف .

باب

ذكر نقط الحركات المُشَبَّعات ،
ومواضعهن من الحروف .

اعلم أن الحركات ثلاث : فتحة وكسرة وضمة . فموضع الفتحة من الحرف أعلاه ، لأن الفتح مُسْتَقِلٌّ . وموضع الكسرة منه أسفله ، لأن الكسر مُسْتَقِلٌّ . وموضع الضمة منه وسطه أو أمامه . لأن الفتحة لما حصلت في أعلاه ، والكسرة في أسفله ، لأجل استعلاء الفتح وتسفل الكسر ، بقي وسطه ، فصار موضعاً للضمة . فإذا نُقِطَ قوله « الْحَمْدُ لِلَّهِ » جُمِلَتِ الفتحة نقطةً بالجراء فوق الحاء . وَجُمِلَتِ الضمة نقطةً بالجراء في الدال ، أو أمامها إن شاء الناقط . وَجُمِلَتِ الكسرة نقطةً بالجراء تحت اللام والهاء . وكذلك يُفَعَّلُ بسائر الحروف المتحركة بالحركات الثلاث ، سواء كنَّ إعراباً أو بناءً ، أو كنَّ عوارضاً .

[٢٠ ب] / وإنما جعلنا الحركات المُشَبَّعات نُقْطاً مُدَوَّرَةً على هيئة واحدة ، وصورة مُتَّفِقَةً ، ولم يجعل الفتحة ألقاً مُضْجَعَةً ، والكسرة ياءً مُرْدُودَةً ، والضمة واواً صُغْرَى ، على ما ذهب إليه سلفُ أهل العربية ، إذ كنَّ مأخوذاتٍ من هذه الحروف الثلاثة دلالةً على ذلك ، اقتداءً منا بفعل من ابتدأ النقط من علماء السلف ، بحضرة الصحابة ، رضي الله عنهم ، واتباعاً له ، واستمساكاً بِسُنَّتِهِ . إذ مخالفته ، مع سابقته وتقدمه ، لا تسوغ ^(١) ، وتركُ اقتفاء أثره في ذلك ،

(١) في الأصل المخطوط : لا يسوغ ، وهو غلط .

مع تحله من الدين وموضعه من العلم ، لا يسعُ أحداً أتى بعده .

حدثنا محمد بن علي ، قال نا أبو بكر بن الأنباري ، قال نا أبي ، قال نا أبو عكرمة ، قال ، قال العُتَيْبِيُّ : قال أبو الأسود الذي أمسك المصحف : إذا فتحتُ شفتي فأنقطُ واحدةً فوق الحرف . وإذا ضممتُها ^(١) فاجعل النقطة إلى جانب الحرف . وإذا كسرتُها فاجعل النقطة في أسفله .

قال أبو عمرو : فاتباع هذا أولى ، والعملُ به في نقط المصاحف أحقُّ . لأن الذي رآه أبو الأسود ومن بحضرته من الفصحاء والعلماء ، حين انتقوا على نقطها ، أوجه ، لا شك ، من الذي رآه من جاء بعدهم ، لتقدمهم ونفاذ بصيرتهم . فوجب المصير إلى قولهم ، ولزم العملُ بفطهم ، دون ما خالفه ، وخرج عنه .

على أن اصطلاحهم على جعل الحركات نقطاً / كنقط الإعجام قد يتحقق ^(٢) [١٢١] من حيث كان معنى الإعراب [التفريق] بالحركات . والإعجام من قولهم : أعجمت الشيء ، إذا بينته . وكان الإعجام أيضاً يُفرّق بين الحروف المشبهة في الرسم . وكان النقط يُفرّق بين الحركات المختلفة في اللفظ . فلما اشتركا في المعنى أشرك ^(٣) بينهما في الصورة . وجعل الإعجام بالسّواد ، والإعراب بغيره ، فرقاً بين إعجام الحروف وبين تحريكها . واقتصر في الإعجام أولاً على النقط ، من حيث أريد الإيجاز والتقليل ، لأن النقط أقلُّ ما يُبيّن به . وهذا لطيف جداً . وبالله التوفيق .

(١) في الأصل المخطوط : : ضممتها ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل المخطوط : تحقق ، وهو غلط .

(٣) في الأصل المخطوط : اشترك ، وهو تصحيف .

باب

ذكر كيفية نطق ما لا يُشَبَّعُ من الحركات ،
فِيخْتَلَسُ ، أو يُخْفَى ، أو يُشَمُّ .

اعلم أن الحركة الْمُخْتَلَسَةَ وَالْخَفَاءَ وَالرَّامَةَ وَالشَّمَّةَ^(١) في الحقيقة^(٢) والوزن بمنزلة المُشَبَّعَةِ . إلا أن الصوت لا يُشَمُّ بترك ، ولا يُعْطَطُ اللفظ بها ، فَتَخْفَى لذلك على السامع . حتى ربما ظنَّ أن الحرف المتحرك عارٍ من الحركة ، وأنه مُسَكَّنٌ رَأْسًا ، لسرعة النطق بِالْمُخْتَلَسَةِ ، وتضعيفِ الصوت وتوحيته بِالْخَفَاءِ وَالرَّامَةِ . وَالْمُشَبَّعَةُ يُعْطَطُ بها اللفظ ، وَيُشَمُّ بها الصوت ، فتبدو مُحَقَّقَةً^(٣) .

فإذا نُقِطَ مصحف على مذهب من يختلس حركة بعض الحروف طلباً للخفة ، [٢١ ب] وتسهيلاً للفظ ، وَيُشَبَّعُ حركة بعضها لِيَدُلَّ / على جواز الوجهين ، واستعمال اللغتين ، وأن القراءة سُنَّةٌ تُتَّبَعُ ، وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء ، من رواية البصريين عنه ، فَلْتَجْعَلْ علامة الحركة الْمُخْتَلَسَةِ ، إن كانت فتحةً ، نقطةً فوق الحرف . وإن كانت كسرةً ، نقطةً تحته . وإن كانت ضمةً ، نقطةً فيه أو أمامه .

(١) انظر في معنى التروم والاشمام عند القراء التيسير ٥٩ ، والنشر ٢ / ١٢١ .

(٢) في الأصل المخطوط : في الخفيفة ، وهو تصحيف .

(٣) في الأصل المخطوط : مخففة ، وهو تصحيف .

وَلْتَجَمَلْ علامةُ الحركةِ المُشَبَّعةِ ، إن كانت فتحةً ، أَلِفًا مُضَجَّعةً ، وقال سيبويه :
بعضُ ألفٍ مُمَالَّةٌ ، وإن كانت كسرةً ، ياءٌ سرْدودةٌ صُفْرَى ، وإن كانت ضمةً ،
واوًا صُفْرَى . قال سيبويه : فأما الذين يُشَبِّعونَ فَيُضَطُّونَ ، وعلامةُهما ^(١)
ياءٌ وواو .

قال أبو عمرو : وهذا عند أهل النقط في المُخْتَلَفِ فيه من الحركاتِ خاصَّةً
دون المُتَّفَقِ عليه منهن .

فأما الفتحةُ المُختلِسةُ في مذهبه فقي الماءِ والخاءِ ، من قوله : « آمَنَ
لَا يَهْدَى ^(٢) » في يونس ، و « ثُمَّ يَخْصِمُونَ ^(٣) » في يس . وأما الكسرةُ
المُختلِسةُ فقي قوله تعالى : « إِلَيَّ بَارِئُكُمْ ^(٤) » ، و « عِنْدَ بَارِئِكُمْ ^(٥) » ،
وفي قوله : « أَرِنَا ^(٦) » ، و « أَرِنِي ^(٧) » حيث وقعا . وأما الضمةُ المُختلِسةُ
فقي نحو قوله : « يَا مُرْسِمُ ^(٨) » ، و « يَا مُرْمُ ^(٩) » ، و « مَا يَشْمِرُكُمْ ^(١٠) »
و « يَنْصُرُكُمْ ^(١١) » .

وأما الحركةُ المُشَبَّعةُ في مذهبه فقي ما عدا هؤلاء الكَلِمِ ، نحو قوله :
« يُبَشِّرُكُمْ ^(١٢) » ، و « لَا يَخْزِيهِمْ ^(١٣) » ، و « وَيَحْذَرُكُمْ ^(١٤) » ، و « يُسِيرُكُمْ ^(١٥) »
وما أشبهه ، مما تتوالى فيه الحركات .

(١) في الأصل المخطوط : علامتها ، وهو تصحيف .

- (٢) يونس ٣٥ / ١٠ . (٣) يس ٤٩ / ٣٦ . (٤) البقرة ٥٤ / ٢ .
(٥) البقرة ٥٤ / ٢ . (٦) فصلت ٢٩ / ٤١ . (٧) البقرة ٢٩٠ / ٢ ،
والأعراف ١٤٣ / ٧ . (٨) البقرة ٦٧ / ٢ ، ٩٣ ، ١٦٩ ، ٢٦٨ ، وآل عمران
٨٠ / ٣ ، والنساء ٥٨ / ٤ . (٩) الأعراف ٧٥٧ / ٧ . (١٠) الأنعام
١٠٩ / ٦ . (١١) آل عمران ١٦٠ / ٣ ، والملك ٦٧ / ٢٠ . (١٢) التوبة
٢١ / ٩ . (١٣) الأنبياء ١٠٣ / ٢١ . (١٤) آل عمران ٢٨ / ٣ ، ٣٠ .
(١٥) يونس ٢٢ / ١٠ .

ونقط الحركة المخففة والمُرَّامة كنقط المختلصة سواء . يُجْعَلُ في موضعها نقطة
[١٢٢] / فقط . فإذا نقط قوله تعالى : « فَنِعِمَّا ^(١) » ، و « لَا تَعْدُوا ^(٢) » ، و « يَهْدِي » ،
و « يَخْصِمُونَ » ، على مذهب من أخفى حركة العين والماء والخاء في هؤلاء
الكلم من أئمة القراءة ^(٣) جُعل تحت العين من « فَنِعِمَّا » نقطة ، وفوق العين
والماء والخاء من « تَعْدُوا » و « يَهْدِي » و « يَخْصِمُونَ » نقطة .

وإذا نُقِطَ جميع ما تقدّم ، مما اختلس الحركة فيه أبو عمرو أو أخفاها أو
رامها هو وغيره ، على مذهب من أشبعها فيه جُعل علامة الفتحة في قوله :
« وَلَا تَعْدُوا » و « يَهْدِي » و « يَخْصِمُونَ » ألماً صغرى مُضْجَعَةً فوق العين
والماء والخاء كما ترى . وجُعل علامة الكسر في قوله : « بَارِئُكُمْ » و « أَرِنَا »
و « أَرِنِي » و « فَنِعِمَّا » ياء صغرى تحت الهمزة والراء والعين كما ترى .
وجُعل علامة الضمة في قوله : « يَا مُرُؤُكُمْ » و « يَا مُرُؤُهُمْ » و « يَنْصُرُكُمْ »
و « يُشْعِرُكُمْ » واواً صغرى أمام الراء أو ^(٤) فوقها كما ترى .

فتكون النقط وهذه الحروف الثلاثة فرقا بين ما لم يُتَمَّ الصوت به من

(١) البقرة ٢ / ٢٧١ .

(٢) النساء ٤ / ١٥٤ ، وإخفاء حركة العين في هذا الحرف مع تشديد
الدال قراءة قالون ، والنص عنه بالإسكان أيضاً . والباقون بإسكان العين وتخفيف
الدال ، وهي القراءة المشهورة (التيسير ٩٨) .

(٣) إخفاء حركة العين في « فَنِعِمَّا » مذهب قالون وأبي بكر وأبي
عمرو ، ويجوز إسكانها (التيسير ٨٤) . وإخفاء حركة الماء مع تشديد الدال
في « يَهْدِي » ، مذهب قالون وأبي عمرو ، والنص عن قالون بالإسكان (التيسير
١٢٢) . واختلاس حركة الخاء مع تشديد الصاد في « يَخْصِمُونَ » مذهب
قالون وأبي عمرو ، والنص عن قالون بالإسكان (التيسير ١٨٤) .

(٤) في الأصل المخطوط : و ، وهو غلط .

الحركات ، ولم يُشَبَّع اللفظ به منهن ، وبين ما أُنِمَّ به الصوت ، ومُطَّط به النطق .
وَيُمَيِّزُ الجنسَان ، وَيُبَيِّنُ النوعَان ، وتُدْرِكُ^(١) حقيقتهما بذلك .

فإن قال قائل : لِمَ جعلتم علامة الحركة الشبعة في هذا الضرب ألفاً وياء
وواواً ، وقد أنكرتم ذلك قبلُ في سائر الحركات ، ودلتم على صحة ذلك بالخبر
الذي رويتموه عن أبي الأسود ، مبتدئُ النقط ؟ قيل له : جعلنا ذلك / علامتها [٢٢ ب]
فيه ، ليمتاز الاختلاف ، ويرتفع الإشكال في معرفة الحركة المُشَبَّعة وغير المُشَبَّعة .
ألا ترى أننا لم نستعمل ذلك فيما اتَّفَقَ على إشباع الحركة فيه ، إذ لم يحتج إلى
تمييز ولا فُرْقَان ؟ هذا مع اقتدائنا في ذلك بمن سَنَّهُ من علماء اللغة ، ومتقدمي
النحاة ، وهو الخليل بن أحمد ، رحمه الله ، وعامة أصحابه ، إذ عدنا الرواية
فيه عَمَّن^(٢) تقدمه ، ثم ابتدأ بنقط المصاحف من التابعين وغيرهم .

فصل

قال أبو عمرو : فأما الحركة المُشَبَّعة في نحو قوله : « سِيءٌ^(٣) » و « سِيئَتٌ^(٤) »
و « قِيلَ » و « غِيضٌ^(٥) » و « سَيِّقٌ^(٦) » و « حِيلٌ^(٧) » و
« جَائٍ^(٨) » فحقيقتها أن يُنْحَى بكسرة أوائل هذه الأفعال نحو الضمة يسيراً ،
لِيُدْلَّ بذلك على أن الضم الخالص أصلاً . كما يُنْحَى بالفتحة المائلة نحو الكسرة

(١) في الأصل المخطوط : وأدركت .

(٢) في الأصل المخطوط : عن من ، بالفصل .

(٣) هود ٧٧ / ١١ ، والمنكبوت ٢٩ / ٣٣ . (٤) الملك ٦٧ / ٢٧ .

(٥) هود ١١ / ٤٤ (٦) الزمر ٣٩ / ٧١ ، ٧٣ . (٧) سبأ ٣٤ / ٥٤ .

(٨) الزمر ٣٩ / ٦٩ ، والفجر ٨٩ / ٢٣ . وفي الأصل المخطوط : « جيء » .

قليلاً ، لِيَدَلَّ بذلك أيضاً على انقلاب الألف عن الياء ، وليقرب بذلك من كسرة قبلها وبعدها .

فإذا نُقِطَت هذه الحروف على قراءة من أَشَمَّ أولها الضم جُمِلَ أمام السين والقاف والعين ^(١) والحاء والجيم نقطة بالجرأ ^(٢) لِيَدَلَّ بذلك على إشمامها ، وأنه نُحِيَ بِكسرتها نحو تلك الضمة . وإن تَرَكَّت الحروف عارية من تلك النقطة ، وأُخِذَ ذلك مشافهةً عن القراء كان حسناً . لأن القارئ ربما أشبع تلك الضمة ، وأخلصها ، فخرج بذلك عن مذاهب أئمة القراءة . فإن لم يفعل ذلك ، ومحا بالكسرة في ذلك نحو الضمة ، كما يجب ، فَجَمِلُ النقطة ، / دلالةً على ذلك [١٢٣] أَبَيَّنْ وَأَدَلَّ على النطق .

فصل

وأما الفتحة الممالة في نحو قوله : « النَّارُ » و « النَّهَارُ » و « الْكَافِرِينَ » و « النَّصَارَى » و « أُسَارَى » ^(٣) ، وما أشبه ذلك ، مما تُمَالُ فتحته ، لكسرة تليها ، أو لألف تُمَالُ بعدها ، لكسرة أو ياء ، فإنه إن نُقِطَت هذه الفتحة جُمِلَت نقطة تحت الحرف الذي هي عليه ، كما تُجَمَلُ الكسرة سواء . وذلك من حيث قربت بالإمالة منها . فلذلك جرت في النقط مجراها . كما فُعِلَ بالكسرة المُشَمَّة المنحوة بها نحو الضمة ، فيما تقدم ، حين جُمِلَت ضمةً لذلك . وإن خيفَ إخلاص تلك الكسرة تَرْكَ الحرف عارياً منها ، إلى أن تأتي المشافهة على ذلك . والله التوفيق .

(١) في الأصل المخطوط : العين ، وهو تصحيف .

(٢) أي أنها تنقط بالضم .

(٣) البقرة ٢ / ٨٥ .

باب

ذكر التشديد والسكون وكيفيتهما .

اعلم أن التشديد ينقط على وجهين — :

أحدهما أن تُجْعَلَ علامته أبداً فوق الحرف ، ويُعَرَّب الحرف بالحركات اللائي يلحقه . فإن كان المشدّد مفتوحاً جُعِلَ على الشدّة نقطة ، علامة للفتح ، نحو قوله : « إِنَّ رَبَّكَ » و « الصّٰدِقِينَ » و « الظّٰلِمِينَ » و « الرّٰحِمِينَ الرَّحِيمِ » وشبهه . وإن كان مكسوراً جُعِلَ تحت الحرف نقطة ، علامة للكسر ، وجُعِلَت الشدّة فوقه ، وذلك نحو قوله : « رَبِّ الْمَلِئِينَ » و « لَا أَمِينَ ^(١) » و « مِنْ عَدُوِّ ^(٢) » و « لُجَجِي ^(٣) » وشبهه . وإن كان مضموماً جُعِلَ أمام الحرف نقطة ، علامة للضم ، وجُعِلَت الشدّة فوقه ، نحو : « رَبُّ الْعَرْشِ » و « وَلِيُّ الَّذِينَ ^(٤) » / و « غَنِيٌّ حَمِيدٌ ^(٥) » وشبهه .

[٢٣ ب]

وصورة التشديد على هذا المذهب شين ، وهي كما ترى (ث.و) . وإنما جُعِلَت الشين علامة له ، لأنه يراد أولُ (شديد) . وهذا مذهب الخليل

(١) المائدة ٢/٥ . (٢) التوبة ١٢٠/٩ . (٣) النور ٤٠/٢٤ .

(٤) البقرة ٢٥٧/٢ . (٥) البقرة ٢٦٧/٢ ، ولقمان ١٢/٣١ ،

والتناب ٦٤/٦ .

وسبويه وعامة أصحابها . وعلى ذلك سائر أهل المشرق من النقاط وغيرهم .
والوجه الثاني أن تُجَمَلَ علامة التشديد دالاً ، فوق الحرف إذا كان مفتوحاً ،
وتحتة إذا كان مكسوراً ، وأمامه إذا كان مضموماً . وبعض أهل النقاط يجعل مع
الشدّة الحركات ، تأكيداً في الدلالة على حقيقة إعراب الكلام وحركات الحروف .
وبعضهم لا يجعلهم مع ذلك ، لما في صورته^(١) ومخالفة جملة في الحروف من
الدليل على كيفية الإعراب والتحريك . وبعضهم يجعلهم معها في أطراف الكلام
خاصة دون حشوهن ، لكون الأطراف مواضع الإعراب . وهو مذهب حسن .
وصورة التشديد على هذا المذهب في المفتوح كما ترى (ث) ، وفي المكسور
(ب) ، وفي المضموم (م) . وإلى هذا الوجه ذهب نقاط أهل المدينة ، من
سلفهم وخلفهم . وعلى استعماله واتباع أهل المدينة فيه عامة أهل بلدنا ، قديماً
وحديثاً . وهو الذي اختار ، وبه أنقُط .

حدثنا أحمد بن عمر القاضي ، قال نا محمد بن منير ، قال حدثنا عبد الله بن
عيسى ، قال نا قالون : أن في مصاحف أهل المدينة ما كان / من حرف مشدّد
فعلية دال . وفتحة الدال فوق . قال : وإن كان يرجع إلى الكسر فن تحت
الحرف . قال أبو عمرو : ولم يذكر قالون الضم .

وإنما جعل أهل المدينة علامة التشديد دالاً ، من حيث كانت الدال آخر
كلمة (شديد) . فدلّوا عليه بآخر حرف من كلمته . كما دلّ عليه النحويون
ونقاط المشرق بأول حرف من كلمته . وفي كل واحد من الحرفين ، الشين
والدال ، دلالة عليه . غير أن اتباع أهل المدينة أولى ، والعمل بقولهم أئزم .

(١) أي في صورة التشديد عندما تكون علامته دالاً توضع فوق الحرف
أو أمامه أو أسفله .

فأما ما يستعمله ناسٌ من النقاط من جعلِ الشدة في الحرف المفتوح والمكسور قائمةً الطرفين تحته أبدأً ، وذلك في نحو قوله : « إِيَّاكَ » و « رَبِّ الطَّيْنِ » و « الضَّالِّينَ » وشبهه ، وتعريبهم^(١) الحرف بحركته ، وصورة ذلك كما ترى في المفتوح (بَ) وفي المكسور (پ) ، فخطأ ، لا وجه له ، مع خروجه عن فعل نقاط السلف ، واستعمال عامة الخلف ، من أهل المشرق والمغرب .

فصل

فأما السكون فعامة أهل بلدنا ، قديماً وحديثاً ، يحملون علامته جرّةً فوق الحرف المُسَكَّن ، سواء كان همزة أو غيرها من سائر حروف المعجم ، نحو قوله : « إِنْ يَشَأْ » و « هَمِي »^(٢) و « تَسُوْكُمْ »^(٣) و « أَنْبِئْهُمْ »^(٤) و « أَرَأَيْتَ » و « أَفَرَأَيْتُمْ » وشبهه .

وأهل المدينة يحج [لو] ن علامته دائرة صغيرة فوق الحرف . وكذا يحملون هذه الدائرة على الحرف / الخفيف المُخْتَلَف فيه بالتشديد والتخفيف ، والحرف الذي [٢٤ ب] يُخَاف أن يشدّه من لا معرفة له ، دلالةً على خِفَتِهِ . حدثنا أحمد بن محفوط ، قال نا محمد بن أحمد ، قال نا عبد الله بن عيسى ، قال نا قالون : أن في مصاحف أهل المدينة ما كان من حرف مخفف فعليه دائرة حمرة ، وإن كان حرفاً مُسَكَّنًا فكذلك أيضاً .

قال أبو عمرو : وأهل العربية من سيبويه وعامة أصحابه يحملون علامته خاء ،

(١) في الأصل المخطوط : تعريتهم ، وهو تصحيف ، إذ يقع الالتباس بتعرية الحرف من حركته في هذه الحال . ويشهد بذلك قوله : بحركته ، لأن (عرّى) لا يتمدى بالباء .

(٢) الكهف ٨ / ١٠ . (٣) المائدة ٥ / ١٠١ . (٤) البقرة ٢ / ٣٣ .

يريدون بذلك أول كلمة (خفيف) . وذلك أراد نقاط أهل بلدنا ، إلا أنهم اختصروها بأن حذفوا رأسها ، وبَقُوا مَطْنَهَا ^(١) . فصارت جَرَّةً كَألف مبطوحة ، لكثرة استعمال هذا الضرب وتكرره .

ومن أهل العربية من يحمل علامته هاء . من حيث اختص بها الوقف الذي يُلْزَم فيه تسكينُ المتحرك ، وذلك في نحو قوله : « كِتَابِيَّة ^(٢) » و « حِسَابِيَّة ^(٣) » و « مَالِيَّة ^(٤) » وشبهه . ومن حيث كانت أيضاً عند النحويين البصريين حرفاً غير حاجز ولا فاصل ، ككون الساكن كذلك سواء ، لاشتراكهما في الخفّة والخفاء . فلذلك جُعِلَتْ علامةً له ، ودلالةً عليه .

وإنما اكتفوا في علامة الخفّف والمشدّد بالخاء والشين وحدهما ، ودلّوا بهما على (خفيف) و (شديد) ، من حيث جرى استعمال العرب لمثل ذلك في كلامهم . فلفظوا بالحرف الواحد من الكلمة ، ودلّوا به على سائرهما ، إيجازاً واختصاراً . [١٢٥] / قال الشاعر :

نَادَوْهُمْ ، إِذْ أُنْجَمُوا ، أَلَا تَا ؟ قالوا جميعاً كُلُّهُمْ : أَلَا فَا ^(٥)

(١) في الأصل المخطوط : مطها ، وهو غلط .

(٢) الحاقة ١٩ / ٢٥ ، (٣) الحاقة ٢٠ / ٢٦ ، (٤) الحاقة ٢٨ / ٢٩ .

(٥) في الأصل المخطوط : فقالوا ، وهو غلط . ويرى :

نادى مُنادٍ منهمُ أَلَا تَا ؟ قالوا جميعاً كلهم : بلى فا

وفي نوادر أبي زيد ١٢٧ : « وهذا الحذف كالإيماء والإشارة يقع من بعض العرب ، لفهم بعض عن بعض ما يريد ... » . (وانظر أيضاً المقصور ٧٧ ، والعبني ١ / ٤٧٧) .

يريد : ألا تَركبون^(١) ؟ و ألا فاركبوا . فَنُطِقَ من الكلمة الأولى بـتاء ، ومن الثانية بفاء . ودُلَّ بالحرفين على الركوب . فكذلك دُلَّ بالحاء والشين على (خفيف) و (شديد) . وبالله التوفيق .

• • •

(١) في الأصل المخطوط : ألا تَركبوا ، وهو غلط .

باب

ذكر المدّ وموضعه في الحروف .

اعلم أن نقاط بلدنا جرت عادتهم ، قديماً وحديثاً ، على أن جعلوا على حروف المدّ واللين الثلاثة ، الألفِ والياء والواوِ ، مَطَّةً بالحراء ، دلالةً على زيادة تمكينهن . وذلك عند لُقِيَيْنِ الهمزاتِ والحروفِ السواكن . فالألف نحو : « بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ » و « مَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ » و « خَاتَمِينَ ^(١) » و « الضَّالِّينَ » و « الْعَادِينَ ^(٢) » و « مَنْ حَادَّ اللَّهَ ^(٣) » وما أشبهه . والياء نحو « يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ » و « يُضَيِّءُ ^(٤) » و « بَرِيْثُونَ ^(٥) » وما أشبهه . والواو نحو : « قَالُوا ، آمَنَّا » و « قُوا أَنْفُسَكُمْ ^(٦) » و « ثَلَاثَةَ قُرُوءَ ^(٧) » و « أَتُحَاجُّونِي ^(٨) » و « تَأْمُرُونِي ^(٩) » وما أشبهه .

ولا يجوز أن تُجْعَلَ هذه المَطَّةُ على الحرف المتحرك قبل حرف المدّ ، كما يفعل ذلك قوم من جَهْلَةِ النِّقَاطِ وأغبياء المَعْلَمِينَ . لأن الصوت لا يمتدّ بمتحرك ، وإنما يمتدّ بالحروف الثلاثة ، لكونهن مع نداوتهن سواكن .

-
- (١) البقرة ٢ / ١١٤ . (٢) المؤمنون ٢٣ / ١١٣ . (٣) المجادلة ٥٨ / ٢٢ .
(٤) النور ٢٤ / ٣٥ . (٥) يونس ١٠ / ٤١ . (٦) التحريم ٦ / ٦٦ .
(٧) البقرة ٢ / ٢٢٨ . (٨) الأنعام ٦ / ٨٠ . (٩) الزمر ٣٩ / ٦٤ .

وكذا لا ينبغي أن يُخَالَفَ بِالْمَطَّةِ فِي الْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ . / بل تُجْعَلُ مِنْ [٢٥ب] فوقهن أبداً . لكونها صوتاً يَهْوِي إِلَى الْخَلْقِ ، ويخرج ما [ثلاً] إِلَى الْهَمْزَاتِ وَالسَّوَاكِنِ قَلِيلاً . وذلك من حيث كانت حروف المدِّ أَصَوَاتًا يَنْقَطِعْنَ عِنْدَ الْهَمْزَاتِ ، وَيَنْتَهِي تَمْطِيطُنَ إِلَيْهِنَّ ، وَيَتَصَانُ أَيْضًا بِالسَّوَاكِنِ . فَيَلْزَمُ أَنْ تُقَرَّبَ الْمَطَّةُ فِي النِّقْطِ مِنْ ذَلِكَ ، لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ انْقِطَاعَ الصَّوْتِ لِحَرْفِ الْمَدِّ عِنْدَهُ . وهذا إذا كان مرسومًا فِي الْخَطِّ ، ثَابِتًا فِي الْكِتَابَةِ .

فإن كان محذوفًا من ذلك لعلَّة ، أو كان حرفًا زائدًا ، صِلَةً لِهَاءِ ضَمِيرٍ أَوْ لِمِيمٍ جَمِيعٍ ، فَيَبْقَى وَجْهَانِ - : أَحَدُهُمَا أَنْ يُرْسَمَ بِالْحَرَةِ ، وَتُجْعَلَ الْمَطَّةُ عَلَيْهِ . وَالثَّانِي أَلَّا يُرْسَمَ ، وَتُجْعَلَ تِلْكَ الْمَطَّةُ فِي مَوْضِعِهِ ، دَلَالَةً عَلَى حَذْفِهِ مِنَ الرَّسْمِ ، وَثَبَاتِهِ فِي اللَّفْظِ . فَالْأَلْفُ الْمَحْذُوفَةُ نَحْوُ : « أَوْلَيْكَ » وَ « اللَّشِكَّة » وَ « يَا أَيُّهَا » وَ « يَا أُولِي ^(١) » وَ « هُوَلَاءَ ^(٢) » وَمَا أَشْبَهَهُ . وَالْيَاءُ الْمَحْذُوفَةُ نَحْوُ : « النَّبِيِّينَ » وَ « بِهٍ إِنْ كُنْتُمْ » وَ « يَتَأَوَّلِيهِ إِنَّا ^(٣) » وَمَا أَشْبَهَهُ . وَكَذَا : « الدَّاعِ إِذَا ^(٤) » وَ « لَتَيْنِ أَخْرَزْنِي إِلَى ^(٥) » وَ « إِنْ تَرَنِ أَنَا ^(٦) » وَمَا أَشْبَهَهُ ، عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ أَثْبَتِ الْيَاءِ فِي ذَلِكَ ، وَسَوَى بَيْنِ الْمُتَّصِلِ وَالْمُنْفَصِلِ فِي حُرُوفِ الْمَدِّ . وَالْوَاوُ الْمَحْذُوفَةُ نَحْوُ : « فَأَوَّا إِلَى الْكَهْفِ ^(٧) » وَ « وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرِضُوا ^(٨) » وَ « لَيْسَتُوا وَجُوهَكُمْ ^(٩) » ، عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ ذَلِكَ كَذَلِكَ . وَكَذَا : « آ [تَا] كُمْ [إِنَّ رَبَّكَ] ^(١٠) » وَ « عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ^(١١) » ، عَلَى قِرَاءَةٍ [مِنْ] ضَمِّ مِيمٍ

(١) المائدة ٥ / ١٠٠ . (٢) الطلاق ٦٥ / ١٠ . (٣) يوسف ١٢ / ٣٦ .

(٤) البقرة ٢ / ١٨٦ . (٥) الإسراء ١٧ / ٦٢ . (٦) الكهف ١٨ / ٣٩ .

(٧) الكهف ١٨ / ١٦ . (٨) النساء ٤ / ١٣٥ . (٩) الإسراء ١٧ / ٧ .

(١٠) الأنعام ٦ / ١٦٥ . (١١) المائدة ٥ / ١٠٥ .

الجمع ووصلها بواو ، ولم يُعَيِّرْ بين المنفصل والمتصل في حروف المدّ . وكذلك :
[١٢٦] « تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ^(١) » / و « إِذْ جَاءَهُ الْيَنسَ ^(٢) » ، وما أشبه ذلك ، حيث وقع .

وعامة نقاط أهل العراق ، من السلف والخلف ، لا يجعلون في المصاحف علامة للسكون ولا للتشديد ولا المدّ . بل يُعَرِّون الحروف من ذلك كله . والفرق عندهم بين التشديد والخفّ جَمْلُ نقطة على الحرف المشدّد ، وإعراء الحرف الخفّ منها فقط .

وإذ ^(٣) كان سبب نقط المصاحف تصحيح القراءة وتحقيق الألفاظ بالحروف ، حتى يُتَلَقَّى القرآن على ما نزل من عند الله تعالى ، وتُلقَى من رسول الله ﷺ ، ونُقِلَ عن صحابته ، رضوان الله عليهم ، وأدّاه الأئمة ، رحمهم الله تعالى ، فسبيل كل حرف أن يُوفَى حَقُّه بالنقط ، مما يستحقّه من الحركة والسكون والشدة والمدّ والهمز وغير ذلك ، ولا يُخَصَّ ببعض ذلك دون كله . وبالله التوفيق .

* * *

(١) آل عمران ٣ / ٧ . (٢) الزمر ٣٩ / ٣٢ .

(٣) في الأصل المخطوط : وإن ، بالنون .

باب

ذكر التنوين اللاحق الأسماء ، وكيفية

صورته ، وموضع جعله .

اعلم أن التنوين حرف من الحروف ، وهو ساكن في الخِلْقَة ، ومخرجه من الخيشوم . ولا يقع أبداً إلا في أواخر الأسماء خاصة .

والدليل على أنه حرف من الحروف لزومُ التغير الذي يلحق جميع الحروف السواكن له ، من التحريك للساكنين في نحو : « رَحِيماً النَّبِيُّ ^(١) » ، ومن إلقاء ^(٢) حركة الممزة عليه في نحو « كُفُّوا أَحَدَ ^(٣) » ، ومن الحذف في نحو :

« عَزَّيْرُ ابْنِ اللَّهِ ^(٤) » / و « أَحَدُ اللَّهِ ^(٥) » على قراءة من قرأ ذلك كذلك ، [٢٦ ب] ومن الإدغام في نحو : « عَفُورٌ رَحِيمٌ » و « يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ ^(٦) » و « أَلِيمٌ مَا يَوَدُّ ^(٧) » ، وشبه ذلك فلو لا أنه كسائر السواكن لم يلحقه ما يلحقهن من التغير بالوجه المتقدم .

-
- (١) الأحزاب ٣٣ / ٥ - ٦ . (٢) في الأصل المخطوط : إلقاء ، وهو تصحيف .
(٣) الإخلاص ١١٢ / ٤ . وإلقاء حركة الممزة على ما قبلها قراءة ورش . إذ أنه كان يلقي حركة الممزة على الساكن قبلها ، فيتحرك بحركتها ، وتسقط هي من اللفظ . وذلك إذا كان الساكن غير حرف مدٍّ ولين ، وكان آخر كلمة ، والممزة أول كلمة أخرى ، (التيسير ٣٥) . (٤) التوبة ٩ / ٣٠ . وقد قرأ عاصم والكسائي « عزير » بالتنوين ، وقرأ الباقون بغير تنوين (التيسير ١١٨) .
(٥) الإخلاص ١١٢ / ١ - ٢ . (٦) طه ٢٠ / ١٠٩ . (٧) البقرة ٢ / ١٠٤ - ١٠٥ .

وإنما لَزِمَ الأطرافَ خاصّةً ، من حيث كان مخصوصاً بمتابعة حركة الإعراب التي تلزم ذلك الموضع ، وتختص^(١) به . وذلك من حيث كان الإعراب داخلاً لإفادة المعاني ، وكان زائداً على الاسم .

فإن كان الاسم الذي يقع^(٢) آخره مجروراً جُعِلَ تحت الحرف نقطتان ، إحداهما الحركة ، والثانية علامته^(٣) . وسواء كان الحرف مخففاً أو مشدداً . وإن كان مرفوعاً جُعِلَ أمام الحرف نقطتان أيضاً . وإن كان منصوباً فكذلك أيضاً . إلا أن أهل النقط مختلفون في الموضع الذي تُجَعَلُ فيه النقطتان . وسنذكر ذلك مشروحاً ، ونبين وجه الصواب من اختلافهم ، فيما بعد ، إن شاء الله . فالجرور نحو قوله : « مِنْ رَبِّ^(٤) » « رَبِّ رَحِيمٍ^(٥) » و « مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ^(٦) » وشبهه . والمرفوع نحو قوله : « صُمِّ بِكُمْ عُمَى^(٧) » وما أشبهه .

* * *

فإن قال قائل : من أين جعل أهل النقط علامة التنوين ، الذي هو نون خفيفة في اللفظ ، نقطة كمنقطة الحركة ؟ قيل : من حيث جعلها علامةً لذلك من ابتداء النقط من السلف ، اتباعاً له واتقداً به . كما حدثنا محمد بن علي الكاتب ، قال نا محمد بن القاسم ، / قال نا أي ، قال نا أبو عكرمة ، قال ، قال العتبي : قال أبو الأسود للرجل الذي أمسك عليه المصحف ، حين ابتداء ينقطه : فإن [أَتَبَّتْ] شيئاً من هذه الحركات غُنَّةً فانقطت نقطتين . قال أبو عمرو : ويسمى بالغُنَّةِ التنوين ، لأنه غُنَّةٌ من الخيشوم .

(١) في الأصل المخطوط : يختص ، وهو غلط .

(٢) أي يقع التنوين آخره . (٣) أي علامة التنوين .

(٤) يس ٣٦ / ٥٨ . (٥) يس ٣٦ / ٥٨ . (٦) الأحقاف ٤٦ / ٣١ ، والصف

٦٩ / ١٠ ، والمالك ٦٧ / ٢٨ . (٧) البقرة ٢ / ١٨ .

فإن قال : فن أين اضطلحوا على جعل علامته علامة الحركة ؟ قيل : من وجهين - : أحدهما أنه لما كان مخصوصاً بمتابعة الحركات ، دون السواكن ، جعلوا علامته في النقط علامتهن ، إشعاراً بذلك التخصيص ، وإعلاماً به . والثاني أن الحركة لما لَزِمَتْ أوائل الكلام ، وَلَزِمَ التنوين أواخرهن ، واجتمعا معاً في الثبات في الوصل ، والحذف في الوقف ، تأكد ما بين الحركة والتنوين بذلك . فجُعِلَتْ علامته علامتها ، دلالةً على ذلك التأكيد ، وتنبهاً على تناسب ما بينهما في أن كل واحد منهما يثبت بثبت الآخر ، ويسقط بسقوطه .

فإن قيل : فهلاً جعلوا علامته علامة السكون ، من حيث كان ساكناً ؟ قيل : لم يفعلوا ذلك لما عُدِمَتْ صورته في الخط ، لزيادته . والسكون والحركة لا يجعلان إلا في حرف ثابت الخط ، قائم الصورة .

فإن قيل : فلم لم يُرَسَمَ نوناً في الخط ، على اللفظ ؟ قيل : لم يُرَسَمَ نوناً ، من حيث كان زائداً في الاسم الذي يلحق آخره ، فَرَّقاً بين ما يتصرف وبين ما لا يتصرف من الأسماء ، لثلاث يشبه الزائد لحق ، الذي يلحقه التغيير في بعض الأحوال ، بالأصلي اللازم الذي لا يتغير ، كقوله : / « وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ^(١) » [٢٧ ب] و « لَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ^(٢) » و « لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ^(٣) » وشبه ذلك . فلورُسم التنوين نوناً ، وهو زائد يتغير في حال الوقف ، لاشتداده بالنون الأصلية في هذه المواضع التي لا يلحقها تغيير في وصل ولا وقف . ففُرِّقَ بينهما بالحذف ^(٤) والإثبات

(١) القصص ٢٨ / ٧٧ . (٢) المدثر ٧٤ / ٦ . (٣) الحجر ١٥ / ٨٨ ، والنحل

١٦ / ١٢٧ ، والنمل ٢٧ / ٧٠ .

(٤) في الأصل المخطوط : بالحرف ، وهو تصحيف .

لِيَتَمَيَّزَا بِذَلِكَ . ولأجل الفرق بينهما خوفاً في التسمية بينهما . فقليل للأصلي نون ، وللزائد تنوين ، لينفصلا بذلك ، وتُعَلَّمُ المخالفةُ بينهما به .

* * *

فأما المنصوب المُنَوَّنُ فإنه يُبَدَّلُ منه في حال الوقف ألفاً خلفته ^(١) . وكذلك جاء مرسوماً في الكتابة ، دلالةً على ذلك .

واختلف نقاط المصاحف في كيفية نقطه على أربعة أوجه - :

فهم من ينقط بأن يحمل نقطتين بالجرء على تلك الألف المرسومة ، ويعرِّي الحرف المتحرك منها ، ومن إحداها . وصورة ذلك كما ترى : « غُفُوراً رَحِيماً » « شَيْئاً » « خَطْئاً » ^(٢) « هُزُوراً » و « كُلاً » و « غِلاً » ^(٣) . وكذا إن كان الاسم المُنَوَّنُ مقصوراً ، وصوِّرتْ لامه ياءً ، دلالةً على أصله ، يحملون النقطتين أيضاً على تلك الياء ، لأنها تصير ألفاً في الوقف . وذاك في نحو قوله : « هُدًى » و « غُزًى » ^(٤) و « أذى » و « مُسَمًى » وشبهه . وهذا مذهب أبي محمد الزبيدي . وعليه نقاط أهل المصرين ، البصرة والكوفة ، ونقاط أهل المدينة .

ومنهم من يحمل النقطتين معاً على الحرف المتحرك ، ويعرِّي تلك الألف [٢٨] وتلك الياء منها ، ومن إحداها . وصورة ذلك في الألف كما ترى : / « عَلِيماً حَكِيماً » « خَطْئاً » « مُتَكَنّاً » ^(٥) « كُفُوراً » ^(٦) . وفي الياء : « مُصَلًى » ^(٧) و « غُزًى » و « مُصَفًى » ^(٨) وشبهه . وهذا مذهب الخليل وأصحابه .

(١) في الأصل المخطوط : لحفته ، وهو تصحيف .

(٢) النساء ٩٢ / ٤ . (٣) الحشر ٥٩ / ١٠ . (٤) آل عمران ١٥٦ / ٣ .

(٥) يوسف ٣١ / ١٢ . (٦) الإخلاص ١١٢ / ٤ . (٧) البقرة ١٢٥ / ٢ .

(٨) محمد ٤٧ / ١٥ .

ومنهم من يحمل إحدى النقطتين ، وهي الحركة ، على الحرف المتحرك ،
ويحمل الثانية ، وهي التنوين ، على الألف وعلى الياء . وصورة ذلك في الألف
كما ترى : « عَذَابًا أَلِيمًا » « مَلَجْنَا »^(١) « جَزَاءً » . وفي الياء : « مَوْلَى
عَنْ مَوْلَى »^(٢) و « غَزَى » و « سُوَّى »^(٣) وشبهه .

ومنهم من يحمل نقطة واحدة على الحرف المتحرك ، ونقطتين على الألف .
وصورة ذلك كما ترى : « وَعَادًا وَثُمُودًا »^(٤) و « مَثَلًا رَجُلًا »^(٥) « رِذَاءً »^(٦) .
وفي الياء : « هُدًى » « عَمَى »^(٧) « غَزَى » « سُدًى »^(٨) وشبهه .
وذهب إلى هذين الوجهين قوم من متأخري النقط . ولا إمام لهم فيها علمناه .

* * *

فأما علة من جعل النقطتين معاً على الألف ، فإنه لما كان التنوين مُلَازِمًا
للحركة ، متابعاً لها ، غَيْرَ مُنْفَكٍّ مِنْهَا^(٩) ، ولا منفصلٍ عنها في حال الوصل ،
ولا منفردٍ دونها في اللفظ ، يلزمه ما يلزمها من الثبات في الوصل ، ويلحقه
ما يلحقها من الحذف في الوقف ، وكان النقط ، كما قدمناه ، موضوعاً على الوصل
دون الوقف ، بدليل تعريبهم^(١٠) أواخرَ الكلامِ وتنوينهم المُنُونِ منها ، وكان ذلك
من فعل من ابتدأ بالنقط من السلف الذين مخالفتهم خروج عن الاتباع ، ودخول
في الابتداع ، وكان الذين عُنُوا بكتابة المصاحف من الصحابة ، رضي الله عنهم ،
/ قد رسموا بعد الحرف المتحرك في جميع ما تقدم ألفاً ، وهي التي تَعَوَّضُ من [٢٨ ب]
التنوين في حال الوقف ، أو ياء تعود ألفاً فيه ، ولم يكن بدٌّ من إثبات علامته

(١) التوبة ٥٧/٩ . (٢) الدخان ٤١/٤٤ . (٣) طه ٥٨/٢٠ .

(٤) الفرقان ٣٨/٢٥ ، والمنكبات ٣٨/٢٩ . (٥) الزمر ٢٩/٣٩ .

(٦) القصص ٢٨/٣٤ . (٧) فصلت ٤١/٤٤ . (٨) القيامة ٧٥/٣٦ .

(٩) في الأصل المخطوط : منها ، وهو تصحيف .

(١٠) في الأصل المخطوط : تعريبهم ، وهو تصحيف .

في النقط ، دلالة على صرف ما ينصرف من الأسماء ، جعلَ نقطة على الحرف المَوْضِ منه ، وهو الألف ، وعلى الحرف الذي ينقلب إلى لفظها ، وهو الياء . وَضَمَّ إليها النقطة الأخرى التي هي الحركة . فحصلتا معاً على الألف . فَهَمَّ بِذَلِكَ وَكِيدُ حالهما ، وَعُرِفَ به شدة ارتباطهما . وَعِلْمُ أَنهما لا يفترقان ولا ينفصلان ، لا لفظاً ولا نقطاً ، باجتماعهما على حرف واحد ، وملازمتها مكاناً واحداً .

وصارت الألف بذلك أولى من الحرف المتحرك ، من قِبَل أَنهما لو جُعِلَتَا عليه لبقيت الألف عاريةً من علامة ماهي عَوْضُ منه ، مع الحاجة إلى معرفة ذلك . فتصير حينئذٍ غَيْرَ دَالَّةٍ على معنى ، ولا مفيدةً شيئاً . فيبطل ما لأجله رُسِمَتْ ، وله اختيرت ، من بين سائر الحروف . وتكون لا معنى لها في رسم ولا لفظ ، إلا الزيادة لا غير ، دون إشار فائدة ، ولا دلالة على معنى يُحْتَاجُ وَيُضْطَرُّ إليه . فلما كانت الألف بخلاف ذلك ، وكان رسمها إنما هو للدلالة على الوقف ، والإعلام بأنها مُبْدَلَةٌ فيه من التنوين ، وجب أن تُجْعَلَ النقطة ، التي هي علامته ، عليها ضرورةً ، إذ هي هو . وإذا وجب ذلك لم يكن بدٌّ من ضمِّ النقطة الثانية إليها ، فتحصلان معاً على الألف ، إذ لا تفترقان ولا تنفصلان كما بَيَّنَّاه .

/ وهذا المذهب في نقط ذلك أختار ، وبه أقول ، وعليه الجمهور من النقات . [٢٩]

* * *

وأما علة من جعل النقطتين معاً ، الحركة والتنوين ، على الحرف المتحرك ، فإنه لَمَّا كانت إحداهما هي الحركة جعلها على الحرف المتحرك ، دلالة على تحريكها . ثم ضَمَّ إليها الثانية التي هي التنوين ، لامتناعهما من الانفصال والافتراق .

وأما علة من جعل إحدى النقطتين على الحرف المتحرك ، والثانية على الألف ، فإنه لَمَّا كانت إحداهما هي الحركة جعلها على الحرف المتحرك بها . ولما كانت

الثانية هي التنوين جعلها على الحرف المتبدل منه ، وهو الألف ، تأديةً لهذا المعنى ، وإعلاماً به .

وأما علة من جعل ثلاث نقط ، نقطة على الحرف المتحرك ، ونقطتين على الألف ، فإنه لما كانت إحدى النقطتين حركة الحرف المتحرك جعلها عليه ، كما تجعل سائر الحركات على الحروف المتحركة بهن . ثم أعادها مع التنوين ، لارتباطه بها وملازمته إياها ، وامتناع كل واحد منهما من الانفصال عن صاحبه ، أعني التنوين عن الحركة ، والحركة عن التنوين ، تأكيداً ودلالة على هذا المعنى . فتحقق له بذلك وجهان — : أحدهما إبقاء المتحرك حقه من حركته . والثاني تأدية تأكيد ما بين الحركة والتنوين من المصاحبة والملازمة .

وهذه المذاهب الثلاثة فاسدة ، لا تصح عند التحقيق . أما الأول منها الذي ينفرد الحرف المتحرك فيه بالنقطتين ، فإن الألف المرسومة بعده بتعريفها / من ذلك [٢٩ ب] تخلو من المعنى الذي لأجل تأديته رُسِمَتْ . فيبطل معنى الرسم بذلك . وأما الثاني الذي يُجْعَلُ فيه إحدى النقطتين على الحرف المتحرك ، والثانية على الألف فإن ما بين التنوين والحركة من الارتباط والملازمة والاتصال والاشتراك في الإنبات والحذف يذهب ويبطل بذلك . وأما الثالث الذي يُجْعَلُ فيه ثلاث نقط ، نقطة على الحرف المتحرك ، ونقطتان على الألف ، فإن الحرف المتحرك تجتمع له حركتان ، حركة عليه ، وحركة على الألف . وغير جائز أن يُحَرَّكَ حرف بحركتين ، وأن تُجْمَعَا له ، ويُدَلَّ بهما عليه . هذا مع الخروج بذلك عن فعل السلف ، والعدول به عن استعمال الخلف .

وإذا فسدت هذه المذاهب الثلاثة بالوجوه التي بيناها صحَّ المذهب الأول

الذي اخترناه ، وذهبنا إليه ، واختاره وذهب إليه أهل التحقيق والاضبط ، واستعمله الجمهور من أهل النقط .

قال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن النادي ، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن يحيى اليزيدي ، عن عمه أبي عبد الرحمن ، عن الخليل ، قال : قوله : « عَلِيًّا حَكِيمًا » بنقطتين فوق الميم طولاً ، واحدة فوق الأخرى . قال : ولا أُنْقَطُ على الألف ، لأن التنوين يقع على الميم نفسها . قال أبو عبد الرحمن ، قال أبو محمد ، يعني أباه اليزيدي : ولكنني أُنْقَطُ على الألف ، لأنني إذا وقفت قلت « عَلِيًّا » ، فصار ألفاً على الكتاب^(١) . قال : ولو كان طى ما قال الخليل لكان ينبغي إذا وقف أن يقول « عَلِيم » ، يعني بنير ألف .

[١٣٠] قال / ابن النادي : والعمل في ذلك عند أكثر النقاط نَقَطُ الألف المنصوبة بنقطتين ، إحداهما للنصب ، والأخرى للتنوين . فإذا صاروا إلى الوقف صاروا إلى الألف .

قال : وذكر أبو عبد الرحمن أن أهل الكوفة وبعض النقاط ينقطون المنصوب إذا استقبلته الحروف الحلقية^(٢) . فإذا استقبلته غيرها لم ينقطوا لدلالة الألف على النصب . قال : وكان اليزيدي يذهب إلى أصل هذا القول . وخالفه من قال بقوله من سائر النقاط ، فنقطوا المُنَوَّنَ في حالاته الثلاث ، الرفع والنصب والجر ، استقبلته حروف الحلق أو لم تستقبله . وهو المعمول به حتى الآن عند النقاط . وكذلك هو في المصاحف المتق . وهو أوثق وأحسن .

(١) في الأصل المخطوط : الفاعل الكتاب ، وهو تصحيف .

(٢) أي ينقطون تنوين النصب إذا جاءت بعده حروف الحلق .

قال أبو عمرو : ولم نر شيئاً من المصاحف يختلف في نقطه [عن] ذلك . وهو الوجه ، وبه العمل . وبالله التوفيق .

فصل

واعلم أن الاختلاف الذي ذكرناه بين أهل النقط ، في جعل النقطتين ، إنما هو في الكليم اللاتني رُسِمَت الألف للمُبْدَلَة من التنوين فيهن ، على ما بيَّناه . فإما ما لم تُرَسَمْ فيه تلك الألف لعلّة ، وذلك إذا وَلِيَهَا همزة قبلها ألف كقوله : « ماء » و « غُتَاء »^(١) و « جُفَاء »^(٢) و « دُعَاء » و « نِدَاء »^(٣) و « اقْرَأ »^(٤) و « مِرَاء »^(٥) وشبهه ، وذلك حين كُرِّهَ اجتماع ألفين لاتفاق صورتيهما ، ككره اجتماع يامين وواوين لذلك ، فإن الاختيار عندي في نقط ذلك / أن تُجْعَلَ النقطتان [٣٠ ب] معاً على الهمزة . لعدم صورة المُبْدَل من التنوين في هذا الضرب . لأنه إنما عُدِلَ بها عن التحرك في الضرب الأول لما وُجِدَت تلك الصورة قائمة . فإذا عُدِمَتْ وجب أن تلزم الحرف المتحرك لاغير .

وقد يجوز عندي في نقط هذا الضرب وجهان ، سوى هذا الوجه - :

أحدهما أن تُرَسَمْ بالهمزة ألف قبل الألف السوداء . وتُوقَع الهمزة نقطة بالصفراء بينهما . وتُجْعَلَ حركتها مع التنوين نقطتين على الألف السوداء ، لأنها هي المُبْدَلَة من التنوين في ذلك ، وهي للرسومة على هذا الوجه .

والثاني أن تُرَسَمْ ألف بالهمزة بعد الألف السوداء . وتُوقَع الهمزة نقطة

(١) للمؤمنون ٢٣ / ٤١ ، والأعلى ٨٧ / ٥ . (٢) الرعد ١٣ / ١٧ .

(٣) البقرة ١٧١ / ٢ . (٤) الأنعام ١٣٨ / ٦ ، ١٤٠ . (٥) النكف ١٨ / ٢٢ .

بالصفراء بينهما أيضاً . وَتَجْعَلُ حركتها مع التنوين نقطتين على الألف الحمراء ، لأنها هي المَعْوِضَةُ من التنوين ، وهي المحذوفة من الرسم لكراهة اجتماع الألفين ، لوقوعها في موضع الحذف والتفخير ، وهو الطرف ، فكانت بالحذف أولى من التي هي في وسط الكلمة . ولأن من العرب من لا يُعَوِّضُ منه في حال الخفض والرفع . حكى ذلك عنها الفراء والأخفش .

وصورة نَقْطِ هذا الضرب على الوجه الأول الذي اخترناه وقلنا به ، كما ترى :
« مَاء » و « غُثَاء » و « جُمَاء » و « دُعَاء » وَ نِدَاء » . وعلى الثاني :
« مَثَا » و « غُثُثَا » و « جُمُثَا » و « دُعُثَا » وَ نِدَاء » . وعلى الثالث :
« مَاءَا » و « غُثَاءَا » و « جُمَاءَا » و « دُعَاءَا » وَ نِدَاءَا » .

فصل

[١٣١] / وإذا كان آخر الاسم الذي يلحقه التنوين في حال نصبه هاء تأنيث ، نحو قوله : « وَءَاتَانِي رَحْمَةً ^(١) » و « بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً ^(٢) » و « ذَانِيَةً عَلَيْهِمْ ^(٣) » وشبهه ، فإن النقطتين مما تقعان في ذلك على الماء ، التي هي تاء في الوصل ، لا غير . لامتناع إبدال التنوين فيه في حال الوقف بامتناع وجود التاء التي يلحقها مع حركة الإعراب هناك . ولذلك بطل تصوير ما يُبَدَّلُ منه في حال الوقف في هذا النوع .

فصل

فأما النون الخفيفة ^(٤) فإنها بمثابة التنوين في الزيادة والبذل والرسم . ولم تأت

(١) هود ١١ / ٢٨ . (٢) الإنسان ٧٦ / ١٢ . (٣) الإنسان ٧٦ / ١٤ .

(٤) أي نون التوكيد الخفيفة .

في القرآن إلا في موضعين . أحدهما في (يوسف) قوله : « وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ ^(١) » . والثاني في (اقرأ) قوله : « لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ^(٢) » . والقراء مُجْمِعُونَ على إبدال النون فيها في الوقف ألفاً ، كالتنوين الذي يلحق الأسماء المنصوبة . لأن قبل كل واحد منها ما يشبه الألف ، وهي الفتحة . ولتأدية كيفية الوقف رؤسماً كذلك . والنقاط مُتَّفِقُونَ أيضاً على جَمَل قطعتين بالحرّة على تلك الألف ، لاشتراك ما أُبدِلَتْ منه مع التنوين في المعاني المذكورة من الزيادة والبذل والرسم ومصاحبة الفتحة .

وكذلك اتَّفَقُوا على جَمَلها ^(٣) على الألف في نحو : « وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ ^(٤) » و « فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ ^(٥) » و « إِذَا مِثْلُهُمْ ^(٦) » و « إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ^(٧) » وما أشبهه . وذلك من حيث أشبه ذلك النون الخفيفة في اللفظ والرسم والوقف ، وواقعها في هذه الأشياء ، فجرى بذلك مجراها في اللفظ . وذلك بما لاخلاف فيه . وبالله التوفيق والإعانة .

(١) يوسف ١٢ / ٣٣ . (٢) الطلق ٩٦ / ١٥ .

(٣) في الأصل المخطوط : ، جملها ، وهو تصحيف .

(٤) الإسراء ١٧ / ٧٦ . (٥) النساء ٤ / ٥٣ . (٦) النساء ٤ / ١٤٠ .

(٧) الإسراء ١٧ / ٧٥ .

باب

ذكر تراكب التنوين ، وتابعه ، وكيفية
نقط ما يُلْقَى من الحروف

واعلم أن الاسم إذا لحقه التنوين في حال نصبه أو خفضه أو رفعه ، وأتى
بعده حرف من حروف الخلق ، وهي ستة : الميم والماء والهاء والعين والحاء
والقاف ، فإن النقطتين ، من الحركة والتنوين ، تتجملان مع ذلك متراكبتين ،
واحدة فوق أخرى ، على ما تقدم من جعل المنصوب والمخفض والمرفوع . قال السفلي
منها الحركة ، لأنها تلي صورة الحرف . والعليا التنوين ، لأنه آت بعد الحركة .
هذا في حال النصب والرفع . وفي حال الخفض ، العليا الحركة ، لأنها هي التي
تلي الحرف فيه ، والسفلى التنوين . وتُجَمَلُ على حرف الخلق نقطة لا غير ،
ليُذَكَّرَ بذلك على أن التنوين مُظَهَّرٌ عنده . وذلك نحو قوله : « عَذَابٌ أَلِيمٌ »
و « جُرْفٍ هَارٍ ^(١) » و « أَعْلَى حَكِيمٍ ^(٢) » و « سَمِيعٌ عَلِيمٌ » و « عَلِيمٌ
خَبِيرٌ ^(٣) » و « عَفْوَاً غَفُوراً ^(٤) » وشبهه .

وهذا مع الميم والهاء والعين ، من حيث انقضاء الإجماع على بيان التنوين

(١) التوبة ٩/١٠٩ . (٢) الزخرف ٤/٤٣ . (٣) لقمان ٣٩/٣٤ ،
والحجرات ٤٩/١٣ . (٤) النساء ٤/٤٣ ، ٩٩ .

عندهن ^(١) . وكذلك الهزرة ، أظهرت مُحَقَّقَةً أو أُلْقِيَتْ حركتها على ساكن قبلها ، لأنها مع ذلك في اللبنة والتقدير . وأما الحاء والنون فَمَنْ بَيَّنَّ التنوين عندهما جعل النقطتين قبلها متراكبتين ، على ما تقدم . ومن أخفاء عندهما جعل النقطتين متتابعتين .

والعلة في تراكب التنوين عند حروف الحلق خاصة أنه [لما] كان حكمه أن يُبَيَّنَّ عندهن ، لبعد المسافة التي بينه وبينهن في الخرج ، أبعِدَتْ النقطة التي هي علامته عن / حرف الحلق بأن جُعِلَتْ فوق الحركة . لِيُؤْذَنَ [١٣٢] بذلك بانقطاعه وانفصاله عنه ، ويُدَلَّ به على تخليصه وبيان .

* * *

وإن أتى بعد الاسم المتون في الأحوال الثلاث من النصب والجر والرفع باقي حروف العجم ، سوى حروف الحلق ، من [حروف] اللسان والشفيتين جُعِلَتْ النقطتان ، من الحركة والتنوين ، متابعتين واحدة أمام أخرى . فالمتقدمة منها التي تلي الحرف هي الحركة ، والتأخرة هي التنوين لما ذكرناه .

فإن كان الحرف الآتي بعده أحد أربعة أحرف ، راء أو لام أو نون أو ميم ، جُعِلَ على كل واحد منها علامة التشديد ، لِيُدَلَّ بذلك على أن التنوين مُدْغَمٌ فيه ، قد صار معه ، من أجل الإدغام ، بمنزلة حرف واحد مشدد . وذلك نحو قوله : « غُفُورٌ رَحِيمٌ » و « هُدًى لِلْمُتَّقِينَ » ^(٢) و « عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ » ^(٣) و « عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ » ^(٤) وشبهه .

(١) في الأصل المخطوط : عنده ، وهو غلط . والمؤلف يستعمل للحروف ضمائر المقتلاء كثيراً ، فأثبتنا (عندهن) مناسبة لذلك .

(٢) البقرة ٢/٢ . (٣) البقرة ٢/٥ ، ولقمان ٣١/٥ . (٤) الناشية ٨٨/٣ .

وإن كان الحرف ياء أو واواً ففيه وجهان — : إن نُقِطَ ذلك على قراءة من أذهب غنة النون والتنوين ، مع الإدغام الصحيح الذي لا يبقى للحرف الأول فيه أثر^(١) [جُعِلَ على الياء والواو علامة التشديد] ، كما فُعِلَ ذلك مع الأربعة الأحرف المتقدمة ، من حيث كان إدغام التنوين فيها إدغاماً صحيحاً . وإن نُقِطَ ذلك على قراءة من يَبَيِّنُ الفنة ولم يُذهِبْها رأساً ، جُعِلَ على الياء والواو نقطة لا غير ، لِيُفَرَّقَ بذلك بين المذهبين ، ويُدَلَّ به على القراءتين . وذلك في نحو قوله : « يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُ غُورٌ^(٢) » و « يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ^(٣) » وشبهه . [٣٢ ب] كذا نقطه على الوجه الأول . وعلى الثاني : / « يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ » و « يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ » .

وإن كان الحرف قافاً أو كافاً أو جيماً أو شيناً أو غيرهما من باقي الحروف التي يُتَحَقَّى التنوين عندها ، أو يُقَلَّبُ ، نحو الباء ، جُعِلَ على كل حرف منها نقطة فقط ، وأُعْرِي من علامة التشديد ، لعدمه فيه رأساً ، بظهور صوت النون والتنوين عنده . فامتنع بذلك من القلب والإدغام اللذين بهما يتحقق التشديد ، ويتحصل الثقل . وذلك في نحو قوله : « مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ^(٤) » و « عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » و « شَيْئًا جَنَاتٍ عَذْنٍ^(٥) » و « غَمُورٌ شَكُورٌ^(٦) » و « يَوْمَئِذٍ زُرُقًا^(٧) » و « سَلَامًا سَلَامًا^(٨) » و « رِجَالٌ صَدَقُوا^(٩) » و « قَوْمًا طَائِعِينَ^(١٠) »

(١) هذه قراءة خلف عن حمزة ، فإنه يدغم التنوين في الياء والواو بغير غنة . والباقيون يدغمونه وييقون الفنة ، فيمتنع القلب الصحيح (التيسير ٤٥ ، والنشر ٢٤ / ٢) .

- (٢) الروم ٤٣ / ٣٠ . الحاقة ١٦ / ٦٩ . (٤) النمل ٤٢ / ٤٣ .
 (٥) مريم ١٩ / ٦٠ - ٦١ . (٦) فاطر ٣٥ / ٣٠ ، والشورى ٢٧ / ٢٣ .
 (٧) طه ٢٠ / ١٠٢ . (٨) الواقعة ٥٦ / ٢٦ . (٩) الأحزاب ٣٣ / ٢٣ .
 (١٠) الصافات ٣٧ / ٣٠ .

و « حَرُثَ قَوْمٌ ظَلَمُوا ^(١) » و « قَوْمًا ضَالِّينَ ^(٢) » و « قَوْمًا فَاسِقِينَ ^(٣) »
و « جَنَّاتٍ تَجْرِي » و « سِهَابٌ ثَاقِبٌ ^(٤) » و « ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا ^(٥) » وما
أشبهه ذلك ، حيث وقع .

والعلة في تتابع التنوين عند جميع ما تقدم من الحروف أنه لما كان لا يخلو
عندها من أحد ثلاثة أوجه ، إما أن يُدْغَمَ وإما أن يُحَقَّقَ وإما أن يُقَلَّبَ ،
وهذه الأوجه الثلاثة تجب بالتقرب أو بمعنى يرجع إليه ، وكان الإدغام بابه أن
يُدْخَلَ الأول من المثلين والمتقاربين في الثاني إدخالاً شديداً ، لافرجة بينها ولا فصل ،
لأجل القاب والتشديد ، وكان الإخفاء قد شارك الإدغام من طريق اشتقاق ^(٦)
كلمة (أدغمت) و (أخفيت) من حيث كان معنى (أدغمت الشيء) غيبته ،
و (أخفيته) سترته ، فكلا الكلمتين معاً / السقرة التي ضد الظهور والبيان . [١٣٣]
فلما كان التنوين لا يخلو مما ذكرناه ، وكان معنى الإدغام والإخفاء ما بيَّناه ، قُرِبَتْ
النقطة التي هي علامة التنوين من الحروف المتقدمة ، دلالة على اتصالها بها ودخوله
فيها ، وإعلاماً بالتقارب الموجب للإدغام والحقق للإخفاء . وإن تباينا في اللفظ ،
وتفاصلاً في الحقيقة فقد اجتمعا في أن عُدِلَ بكل واحد منهما عن البيان . والعرب
قد تحكَّم للشيء بحكم الشيء إذا اجتمعا في بعض المعاني . والفرق عند النحويين
بينها في اللفظ أن المدغمَّ مشدَّد والمُخَفَّى مخفَّف .

* * *

(١) آل عمران ١١٧/٣ . (٢) المؤمنون ١٠٦/٢٣ .

(٣) التوبة ٩/٥٣ ، والنمل ٢٧/١٢ ، القصص ٢٨/٣٢ ، والذاريات

٥١/٤٦ . (٤) الصافات ٣٧/١٠ . (٥) النور ٢٤/٤٠ .

(٦) في الأصل المخطوط : الاشتقاق ، وهو غلط .

وهذا^(١) الذي ذكرناه من تراكب التنوين عند حروف الحلق ، وتتابعه عند غيرها من سائر حروف المعجم إجماع من السلف الذين ابتدؤوا النقط وابتدعوه . وعليه جرى استعمال سائر الخلف . قال الخليل ، رحمه الله : كلُّ ما استقبله من حروف الحلق حرف ، وهو مُنَوَّنٌ ، نحو : « عَفُوًّا غَفُوراً »^(٢) فالنقط على الطول . و [في نحو :] « غَفُورٌ رَحِيمٌ » و « حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ »^(٣) النقط على العرض . يريد بالطول التراكب ، وبالعرض التتابع .

قال أبو عمرو : ولم أر أحداً ممن عُنيَ بصناعة النقط في القديم والحديث وَجَّهَ معنى إجماعهم ، ولا عَلَّلَ حقيقة مذهبهم في تخصيص حروف الحلق بالتراكب ، وما عداها بالتتابع . وقد سألت عن ذلك غير واحد من شيوخهم ، وذاكرت به جماعة من علمائهم . فكلهم زعم أن ذلك اصطلاح من السلف لَزِمَ اتباعهم عليه ، لا وجه له ، / ولا علة فيه . وأنهم لو أجمعوا على تتابعه عند حروف [٣٣ ب] الحلق ، وتراكبه عند ما عداها لكان إجماعهم الأول المعمول به . وذلك بخلاف ما قالوه ، وعلى غير ما ظنّوه ، لما أوضحناه من صحة معنى ما أجمعوا عليه . وبالله التوفيق .

(١) في الأصل المخطوط : وهو ، وهو تصحيف .

(٢) النساء ٤ / ٤٣ ، ٩٩ . (٣) المسد ١٩١ / ٥ .

باب

ذكر حكم النون الساكنة وما بعدها ، في حال البيان والإدغام والإخفاء

اعلم أن النون الساكنة إذا أتى بعدها حروفُ الحلق الستة فإنه تُجَعَلُ عليها علامةُ
السكون جرّةً صغيرةً ، أو دائرةً لطيفةً ، كما مضى في نقط الساكن من الحروف .
وتُجَعَلُ على حرف الحلق بعدها نقطة فقط . فيَدُلُّ بذلك على أن النون مُبَيَّنَةٌ
عنده ، وأن يخرجها منه من طرف اللسان . وذلك في نحو قوله : « مَنْ ، مَنْ »
و « مِنْ هَادٍ ^(١) » و « مَنْ حَادَّ اللَّهَ ^(٢) » و « مَنْ عَمِلَ » و « مِنْ خَيْرٍ »
و « مِنْ غِلٍّ ^(٣) » وشبهه .

فإن أتى بعدها ما يُدْغَمُ فيه إدغامًا صحيحًا ، وتُدْخَلُ فيه إدخالًا شديدًا ،
وهو الراء واللام والنون والميم ، وكذلك الياء والواو ، على مذهب من أذهب
غُنةَ النون عندها ، ولم يبق لها أثرًا مع الإدغام ^(٤) ، عُرِّيتِ النون من علامة

(١) الرعد ١٣ / ٣٣ ، والزمر ٢٣ / ٣٩ ، وغافر ٤٠ / ٣٣ .

(٢) المجادلة ٥٨ / ٢٢ . (٣) الأعراف ٧ / ٤٣ ، والحجر ١٥ / ٤٧ .

(٤) هذه قراءة خلف عن حمزة ، فإنه يدغم النون الساكنة في الياء
والواو بغير غنة . والباقيون يدغمونها ، ويقولون الغنة ، فيمتنع القلب الصحيح
(التيسير ٤٥ ، والنشر ٢ / ٢٤) .

السكون ، وجُعِلَ على الحروف الستة علامة التشديد . فَيَدُلُّ بذلك على الإدغام التام الذي يذهب لفظُ النون فيه . وذلك نحو قوله : « مِنْ رَبِّهِمْ » و « فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ^(١) » و « مِنْ نُورٍ ^(٢) » و « مِنْ مَاءٍ » و « مَنْ يَقُولُ » و « مِنْ وَآلٍ ^(٣) » وشبهه .

[١٣٤] وإن نُقِطَ ذلك على مذهب من / بَيَّنَّ غُمَّةَ النون عند الراء واللام والياء والواو مع الإدغام ^(٤) ، بقي النون وهذه الحروف وجهان — : أحدهما أن تُعْرَى النون من علامة السكون ، ويُعْرَى الحرف بعدها من علامة التشديد ، فتُجْعَلُ عليه نقطة لا غير . فَيَدُلُّ بذلك على أن النون لم تنقلب إلى لفظ ذلك الحرف قلباً صحيحاً ، ولا أُذِغِتْ فيه إدغاماً تاماً . وهذا كان مذهب شيخنا أبي الحسن علي بن محمد بن بشر ، نصر الله وجهه ، في نقط ذلك ، من حيث كان ضرباً من الإخفاء الذي يُعَدُّ القلب والتشديد فيه رأساً ، ولم يكن إدغاماً صحيحاً . والوجه الثاني أن تُجْعَلَ على النون علامة السكون ، لظهور غُمَّتِها ، وتُجْعَلَ على الحرف بعدها علامة [التشديد] ، لاندغام صوت النون الذي لها من القسم فيه ، وحصول شيء من التشديد فيه بذلك . فَيَدُلُّ بذلك على الإدغام الذي يبقى فيه للنون صوتها الذي لها من الخيشوم ، وهو الفُتَّةُ ، ولا يُقَلَّبُ الحرف فيه قلباً تاماً . وهذا المذهب في الاستعمال أولى ، وفي القياس أصح ، لما ذكرناه .

- (١) البقرة ٢ / ٢٤ ، ٢٧٩ . (٢) النور ٢٤ / ٤٠ (٣) الرعد ١٣ / ١١ .
(٤) إدغام النون الساكنة في اللام والراء بنير غنة هو مذهب الجمهور .
وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الفنة ، ورووا ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم (النشر ٢ / ٢٣) . وإدغام النون الساكنة في الياء والواو مع إبقاء الفنة مذهب الجميع ، إلا ما ذكرنا من إذهاب خلف الفنة فيها (التيسير ٤٥ ، والنشر ٢ / ٢٤) .

فإن أتى بعد النون باقي حروف المعجم ، مما حكمها أن تُخَفَى عنده ، عُرِّيت النون من علامة السكون ، وعُرِّيَ ما بعدها من علامة التشديد ، فَجُمِلَ عليه نقطة لا غير . فدلَّ بذلك على الإخفاء الذي هو حال بين البيان والإدغام ^(١) . وذلك من حيث كان تعرية النون من علامة السكون دليلاً على الإدغام ، وكان تعرية ما بعدها من علامة التشديد دليلاً على البيان .

وكذا حكم الخاء والعين معها ، / في مذهب من أخفاها عندهما ^(٢) ، ولم [٣٤ب] يُبَيِّنْهَا . ومخرج النون في حال الإخفاء من الخيشوم ، ولا عمل للسان فيها . وذلك في نحو قوله : « وَلَئِنْ قُلْتُ ^(٣) » و « إِنْ كُنْتُمْ ^(٤) » و « مِنْ جَهَنَّمَ ^(٥) » و « مِنْ شَيْءٍ ^(٦) » و « أَنْ صَدُّوكُمْ ^(٧) » و « فَإِنْ زَلَلْتُمْ ^(٨) » و « لَنْ سَأَلْتَهُمْ ^(٩) » و « قُلْ : إِنْ ضَلَلْتُ ^(١٠) » و « إِنْ فَاتَكُمْ ^(١١) » وشبهه .

وكذا حكم النون ، إذا لَقِيتَ الباء . وَقُلِيتَ مِياً في اللفظ ، لمواخاة المعجم النون في الفُتَّةِ ، وَقُرْبِهَا من الباء في المخرج ، نحو قوله : « مِنْ بَعْدِ ^(١٢) » و « أَنْ بُورِكَ ^(١٣) » و « فَانْبَجَسَتْ ^(١٤) » وشبهه ، أَنْ تُعْرَى النون من علامة السكون ،

(١) في الأصل المخطوط : بين الإدغام والبيان . وفوق كلمة (الإدغام) كتب : مؤخَّر ، وفوق كلمة (البيان) كتب : مقدَّم .

(٢) إخفاء النون الساكنة عند الخاء والعين مذهب أبي جعفر . وقرأ الباقون بالإظهار . وافترد ابن مهران عن أبي بويان عن أبي نسيب عن قالوت بالإخفاء أيضاً عند النين والحاء في جميع القرآن (النشر ٢ / ٢٢ - ٢٣) .

(٣) هود ١١ / ٧ . (٤) الأعراف ٤١ / ٧ . (٥) المائدة ٥ / ٢ .

(٦) البقرة ٢ / ٢٠٩ . (٧) سبأ ٣٤ / ٥٠ . (٨) المتعنة ٦٠ / ١١ .

(٩) النمل ٢٧ / ٨ . (١٠) الأعراف ٧ / ١٦٠ .

وَتَعَزَّى الباء بعدها من علامة التشديد . وإن جُعِلَ على النون ميم صغرى ^(١)
بالحرّة ، فيُدَلَّ بذلك على انقلابها إلى لفظها ، كان حسناً . غير أن الأول هو
الذي اختار ، وبه أقول . وبالله التوفيق

(١) في الأصل المخطوط : في موضع النون ميم صغرى . وفي الهامش :
« صوابه : على النون ميم صغرى » .

باب

ذكر أحكام نقط المظهر من الحروف

اعلم أن حكم ما أُظهِرَ من الحروف السواكن ، عند مُقَارِبِهَا في المخرج باختلاف ، وعند المُتَبَاعِدِ عنها ياجماع ، أن يُحْمَلَ على الحرف المُظهِر علامة السكون جُرَّةً صغرى أو دارةً لطيفة ، ويُحْمَلَ على الحرف المتحرك بعده نقطة . فَيُؤَدِّنُ بذلك بالإظهار الذي حَقَّه أن يُقَطَعَ الحرف الأول فيه من الحرف الثاني ، ويُفَصَّلَ منه . وذلك نحو قوله : « وَلَقَدْ جَاءَكُمْ ^(١) » و « قَدْ سَمِعَ اللهُ ^(٢) » و « إِذْ جَعَلْنَا ^(٣) » و « إِذْ زَيْنَ ^(٤) » و « إِذْ تَبَرَّأَ ^(٥) » و « أَنْبَتَتْ سَبْعَ ^(٦) » و « كَذَّبَتْ ثَمُودُ ^(٧) » و « خَبَتْ زِدْنَاهُمْ ^(٨) » / و « حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ^(٩) » [١٣٥] و « أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ^(١٠) » و « تَخْشِفُ بِهِمْ ^(١١) » و « هَلْ تَعْلَمُ ^(١٢) »

(١) البقرة ٩٢ / ٢ ، وغافر ٣٤ / ٤٠ . (٢) المجادلة ١ / ٤٨ . (٣) البقرة ١٢٥ / ٢ . (٤) الأنفال ٤٨ / ٨ . (٥) البقرة ١٦٦ / ٢ . (٦) البقرة ٢٦١ / ٢ . (٧) الشعراء ١٤١ / ٢٦ ، والقمر ٢٣ / ٥٤ ، والحاقة ٦٩ / ٤ ، والشمس ٩١ / ١١ . (٨) الإسراء ٩٧ / ١٧ . (٩) النساء ٩٠ / ٤ . (١٠) النساء ٧٤ / ٤ . (١١) سبأ ٣٤ / ٩ . وفي الأصل المخطوط : « تَخْشِفُ » ، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف ، وأدغم الكسائي الفاء في الباء (التيسير ١٨٠ ، والشرح ٣٤٩ / ٢) .

(١٢) مريم ٦٥ / ١٩ .

وشبهه ، من اختلف فيه . وكذا : « لَقَدْ لَقِينَا ^(١) » و « لَقَدْ رَءَاهُ ^(٢) »
و « قَدْ نَرَى ^(٣) » و « قُلْ : صَدَقَ اللَّهُ ^(٤) » و « قُلْ : سَأْتِلُوا ^(٥) »
و « ثُمَّ فِيهَا ^(٦) » و « ثُمَّ وَأَزْوَاجُهُمْ ^(٦) » وشبهه ، من المتفق عليه .
وبالله التوفيق .

-
- (١) الكهف / ١٨ . ٦٢ . (٢) النجم / ٥٣ ، التكوين / ٨١ / ٢٣ .
(٣) البقرة / ٢ / ١١٤ . (٤) آل عمران / ٣ / ٩٥ .
(٥) الكهف / ١٨ / ٨٣ . (٦) يس / ٣٦ / ٥٦ .

باب

ذكر أحكام قَطْ المَدَّغَمِ

واعلم أن ما أُدْغِمَ من الحروف في مثله أو مُقَارِبِهِ بإجماع ، أو ما أُدْغِمَ في مُقَارِبِهِ قَطْ باختلاف ، فحكمه أن يُعْرَى الحرف الأول من المَدَّغَمِ من علامة السكون ، وأن يُجْعَلَ على الحرف الثاني المَدَّغَمِ فيه علامة التشديد . فيؤدّن بذلك بالإدغام الذي بابه أن ينقلب لفظ الحرف الأول فيه إلى لفظ الحرف الثاني ، ويرشح اللسان بهما ارتفاعاً واحدة ، ويلزم موضعاً واحداً .

فَالْجَمْعُ عليه من الإدغام نحو قوله : « فَمَا رَبَّحْتَ تِجَارَتَهُمْ »^(١) ، و « قُلْنَا : اضْرِبْ بِمِصْلِكَ »^(٢) و « مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ »^(٣) و « فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ »^(٤) و « قَالَتْ طَائِفَةٌ »^(٥) و « هَمَّتْ طَائِفَتَانِ »^(٦) و « فَتَأَمَّنْتَ طَائِفَةٌ »^(٧) و « أَمْ أَرَدْتُمْ »^(٨) و « رَأَوْنَهُ »^(٩) و « أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ »^(١٠) وشبهه . والمُخْتَلَفُ فيه نحو قوله : « اتَّخَذْتُمْ » و « أَخَذْتُمْ »^(١١) و « يَمْدَبُ

(١) البقرة ١٦ / ٢ . (٢) البقرة ٦٠ / ٢ . (٣) الكهف ١٨ / ٧٨ .

(٤) الاسراء ١٧ / ٣٣ . (٥) آل عمران ٧٢ / ٣ . (٦) آل عمران ٣ / ١٢٢ .

(٧) الصف ٦١ / ١٤ . وفي الأصل المخطوط : « امنت ، بنير فاء .

(٨) طه ٨٦ / ٢٠ . (٩) يوسف ١٢ / ٥١ . (١٠) المرسلات ٧٧ / ٢٠ .

(١١) آل عمران ٣ / ٨١ ، والأنفال ٨ / ٦٨ .

مَنْ يَشَاءُ « و » قَدْ جَعَلَ ^(١) « و » قَدْ سَمِعَ ^(٢) « و » إِذْ رَأَيْتَ ^(٣) «
وشبهه .

فصل

فأما ما أجمع عليه أئمة القراءة من إدغام الطاء الساكنة في التاء ، وتبقيّة صوت الطاء مع الإدغام ، لثلاثاً يُجْمَلُ بالطاء ، وذلك في نحو قوله : « لَتَيْنِ بَسَطَتْ ^(٤) » [٣٥ ب] / و « أَحَطْتُ ^(٥) » و « فَرَّطْتُ ^(٦) » وشبهه ، فحقيقة نَقَطَ ذلك أن يُجْمَلَ على الطاء علامة السكون ، وعلى التاء بعدها علامة التشديد . فَيُعْلَمُ بعلامة السكون أن الطاء لم تنقلب قلباً خالصاً ، وأن الإطباق الذي هو صيغتها باقٍ على حاله ، وبيانه امتنع القلب . وَيُعْلَمُ بعلامة التشديد أن الطاء غير مُبَيَّنَّة .

وفي نَقَطَ ذلك وجه آخر ، وهو أن تُعْرَى الطاء من علامة السكون ، وتُعْرَى التاء من علامة التشديد ، فَيُجْمَلُ فيها نقطة فقط . فَيُعْلَمُ أيضاً بتعرية الطاء من علامة السكون أنها مُدْعَمَةٌ في التاء . وَيُعْلَمُ بتعريبه التاء من علامة التشديد أن الطاء لم تنقلب إلى لفظها انقلاباً صحيحاً . لأنها لو انقلبت إلى لفظها لذهب صوتها الذي خُصَّتْ به دون التاء ، ولم يبق له أثر .

والوجه الأول أدلُّ على اللفظ . وهو الذي أختار . وبالله التوفيق .

(١) مريم ١٩ / ٢٤ ، والطلاق ٦٥ / ٣ . (٢) المجادلة ٥٨ / ١ .

(٣) الأحزاب ٣٣ / ١٠ . (٤) المائدة ٥ / ٢٨ . (٥) النمل ٢٧ / ٢٢ .

(٦) الزمر ٣٩ / ٥٦ .

باب

ذكر أحكام نقط ما يُخَفَى من المُدْغَم

اعلم أن ما أُدْغِمَ من الحرفين المتماثلين في اللفظ والمتقاربين في المخرج ، وكنا متحركين ، وأُضْغِفَ الصوت بحركة الحرف الأول ، ولم يُسْكَنْ رأساً ، فإنه عند القراء والنحويين يُخَفَى غيرُ مُدْغَم . لأن زِنَةَ الحركة في ذلك الحرف ثابتة ، فهي بذلك تَفْصِلُ بين المُدْغَم والمُدْغَم فيه ، كما تفصل بينهما الحركة التامة المُحَقَّقة . وإذا كانت كذلك امتنع الإدغام الصحيح والتشديد التام في هذا الضرب . وذلك في نحو قوله : « شَهْرُ رَمَضَانَ ^(١) » و « مِنْ الرِّزْقِ / قُلْ : هِيَ ^(٢) » [١٣٦] و « يَقُولُ لَهُ » و « الصَّافَاتِ صَفًا ، فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ، فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ^(٣) » وما أشبه ذلك . على مذهب أبي عمرو في إدغام ذلك ^(٤) ، سواء سَكَنَ ما قبله أو تحرك . فإن نَقِطَ مصحف على مذهبه بقي أحكام نقط ذلك وجهان — : أحدهما أن يُجْعَلَ على الحرف الأول حركته نقطة ، ويُجْعَلَ على الحرف الثاني علامة التشديد . فَيُسْتَدَلُّ بذلك على أن الأول لم يَخْلُصْ له السكون بحصول تلك الحركة عليه ، ولا خَلَصَتْ له الحركة بتشديد الحرف الذي بعده ، وذلك حقيقة الإخفاء الذي هو حال^٥ بين حالتين ، من البيان والإدغام .

(١) البقرة ١٨٥ / ٢ . (٢) الأعراف ٣٢ / ٧ . (٣) الصافات ٣٧ / ١ - ٣ .

(٤) انظر في مذهب أبي عمرو في الإدغام التيسير ٢٠ - ٢٩ .

والوجه الثاني أن يُعْرَى الحرف الأول من الحركة والسكون ، ويُعْرَى الحرف الذي بعده من التشديد ، فيُجَمَل عليه نقطة لاغير . فيتَحَقَّق بذلك أن الأول لم يَخْلُص له السكون ، إذ قد أُعْرِيَ من علامته ، وأنه لم يُدْغَم إدغاماً تاماً ، إذ قد أُعْرِيَ مابعد من التشديد .

وغير جائز في هذا الضرب أن يُجَمَل على الأول علامة السكون ، وعلى الثاني علامة التشديد ، كما جاز ذلك في المُدْغَم الذي يبقى معه صوته المركَّب فيه ، من الفَنَّةِ أو الإطباق . لأن الحرف الأول هاهنا متحرك في الحقيقة ، وإن لم يُتَمَّ الصوت ، ولا أُشْبِعَ اللفظ بحركته ، لِمَا ذكرناه من فصله في ذلك الحال بين المُدْغَم والمُدْغَم فيه . والحرف الأول هناك ساكن محض . فجاز جَمَلُ علامة السكون فيه كذلك .

* * *

فأما قوله في سورة (يوسف) : « مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ؟ ^(١) » فإنه جاء مرسوماً [٣٦ ب] في جميع المصاحف بنون / واحدة على لفظ الإدغام الصحيح . وأجمع أئمة القراءة على الإشارة إلى النون الأولى المُدْغَمَة في الثانية . واختلف أهل الأداء وعلماء العربية في كيفية تلك الإشارة . فقال بعضهم : هي الإشارة بالعضو ، وهو الشفتان ، إلى ضَمَّة النون التي كانت لها في الأصل قبل الإدغام . وقال آخرون ، وهم الأكثر : هي الإشارة بالحركة إلى النون ، لتأكيد دلالة ذلك على أصل الكلمة .

فالأولون يحملون النون الأولى مُدْغَمَة في النون الثانية إدغاماً تاماً ، لأن الإشارة بالشفَتين ليست بصوت خارج إلى اللفظ ، وإنما هي تهيئة العضو للدلالة على كيفية الحركة لاغير . والآخرون يحملون النون الأولى مُحَفَاة غير مُدْغَمَة ،

(١) يوسف ١٢ / ١١ .

لأن الإشارة بالحركة إليها هي تضعيف الصوت بها . وقد قلنا : إن ما ضَعُفَ الصوت بحركته ، فالإدغام التام يبطل معه ، من حيث كان بمنزلة المتحرك .

فإن نُقِطَ ذلك على مذهب من جعله إدغاماً صحيحاً جُعِلَ على النون السوداء علامة التشديد ، وجُعِلَ قبلها نقطة علامة للإشارة التي هي الإشمام . ويمحوز أن تُجْعَلَ تلك النقطة الدالة عليه بعد النون . لأن من علماء العربية من يقول : إن العضو يَهَيَّأ للإشمام بعد إخلاص السكون للنون الأولى ، وقبل حصول إدغامها . ومنهم من يقول : إنه يَهَيَّأ لها بعد الفراغ من الإدغام . وصورة نُقِطَ ذلك على الوجهين : « تَأْمَنَّا » « تَأْمَنَّا » . وإذا جُمِلَت النقطة قبل النون جُمِلَ قبلها بعد الميم علامة السكون جرّةً ، لِيُذَلَّ بذلك على أن الإشمام بعد خلوص السكون . وإن لم يُجْعَلْ له علامة فحسن . ولا يحوز أن تُلْحَقَ النون المُدْغَمَةُ [٣٧] بالجرّة بعد الميم ، على مذهب هؤلاء ، لأنها تذهب في قولهم بالإدغام رأساً .

وإن نُقِطَ ذلك على مذهب من جعله إخفاءً ففيه وجهان — : أحدهما أن تُلْحَقَ نون بالجرّة بين الميم والنون السوداء ، وهي النون التي هي آخر الفصل المُعَلَّاة بالإخفاء ، لأنها كالظاهرة ، لكون حركتها في زِنَةِ المُحَقَّقة . وتُجْعَلُ أمامها نقطة ، وتُجْعَلُ على النون السوداء علامة التشديد . والثاني ألا تُلْحَقَ النون ، وتُجْعَلُ النقطة في موضعها ، وتُشَدَّدَ النون السوداء . فَيُسْتَدَلُّ بالوجهين على الإخفاء الذي حكمه أن يَضَعُفَ الصوت بحركته ، ولا يُمَطَّط . فيمتنع الحرف الأول من الحرفين بذلك من أن ينقلب إلى لفظ الثاني . وصورة نُقِطَ ذلك على الوجهين كما ترى : « تَأْمَنَّا » « تَأْمَنَّا » .

والقول بالإخفاء في ذلك أَوْجَهُ . وعليه أكثر العلماء . وبالله التوفيق

باب

ذكر أحكام الصلّات لألفات الوصل

اعلم أن ما قبل ألف الوصل يتحرك بالحركات الثلاث : بالفتح والكسر والضم .
 فإذا وُصِلَ الساكن الذي بعدها بهن سقطت من اللفظ لأجلهن . فإذا تحرك
 ما قبلها بالفتح جُعِلَ على رأسها جَرَّةٌ لطيفة ، دلالةً على افتتاح ما قبلها ، وعلى
 سقوطها من اللفظ . وذلك نحو قوله : « تَتَّقُونَ الَّذِي ^(١) » و « فَاسْقُوتَ ^(٢) »
 اَعْلَمُوا ^(٣) » و « هَرُونَ اخْلُقْنِي ^(٤) » و « مِنْ اللَّهِ » وشبهه . وإن تحرك
 بالكسر جُعِلَتِ الجَرَّةُ تحتهما ، دلالةً / على انكسار ما قبلها . وذلك نحو
 [٣٧ ب] قوله : « رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٥) » و « قَائِبِ اسْتَطَقَتْ ^(٦) »
 و « لِلْإِنْسَانِ أَكْفَرُ ^(٧) » وشبهه . وإن تحرك بالضم جُعِلَتِ الجَرَّةُ في وسطها ،
 دلالةً على انغمام ما قبلها . وذلك في نحو قوله : « اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ ^(٨) »
 و « تَسْتَعِينُ اهْدِنَا ^(٩) » و « عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اَعْدِلُوا ^(١٠) » و « يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 اعْبُدُوا ^(١١) » وشبهه . وسواء كانت الحركات الثلاث لوازمًا أو عوارضًا

-
- (١) البقرة ٢١ / ٢ - ٢٢ . وفي الأصل المخطوط : يتقون ، وهو غلط .
 (٢) الحديد ٥٧ / ١٦ - ١٧ . وفي الأصل المخطوط : الفاسقون ، وهو غلط .
 (٣) الأعراف ١٤٢ / ٧ . (٤) الفاتحة ٢ / ١ - ٣ . (٥) الأنعام ٦ / ٣٥ .
 (٦) الحشر ٥٩ / ١٦ . (٧) البقرة ٢ / ١٦ . (٨) الفاتحة ١ / ٥ - ٦ .
 (٩) المائدة ٨ / ٥ . (١٠) البقرة ٢ / ٢١ .

فإن لحقهن تنوينٌ جُعِلَتْ علامته مع الحركة تقطعتين ، فوق الحرف في حال النصب ، وتحت في حال الخفض ، وأمامه في حال الرفع . وجُعِلَتْ الجَرَّةُ أبدأً مع ذلك تحت ألف الوصل . لأن التنوين يُكْسَرُ في ذلك ، لأجل سكونه وسكون ما بعد الألف . وذلك نحو قوله : « رَحِيماً النَّبِيُّ ^(١) » و « حَسِيباً اللَّهُ ^(٢) » و « مُرِيبَ الَّذِي ^(٣) » و « بِغُلَامٍ اسْمُهُ ^(٤) » و « حَكِيمُ الطَّلَاقِ ^(٥) » و « حَكِيمٌ انْفِرُوا ^(٦) » وشبهه .

وهذا ما لم يأت بعد الساكن الذي اجْتَلَبَتْ همزة الوصل للابتداء به ضَمَّةٌ لازمة . فإن أتت بعده فالتقاء مختلفون في تحريك التنوين قبل الساكن في ذلك . ففهم من يكسره للساكنين كسائر ما تقدم . ومنهم من يضمه ، إنباعاً للضمّة التي بعد الساكن ، ودلالةً على أن ألف الوصل الفاصلة بينها في الخط تُبْتَدَأُ بالضم لا غير . وذلك نحو قوله : « فَتِيلاً انْظُرْ ^(٧) » و « مُبِينٍ اقْتُلُوا ^(٨) » و « عُيُونٍ ادْخُلُوهَا ^(٩) » وشبهه . فعلى مذهب من كسر تُجْعَلُ الجَرَّةُ تحت الألف كما تقدم . وعلى مذهب من صَمَّ تُجْعَلُ في وسطها . يُدَلِّلُ بذلك على المذهبين من الكسر والضم .

* * *

وأهل النقط / يسمّون هذه الجَرَّةَ صِلَةً . لأن الكلام الذي قبل الألف التي [١٣٨] هي علامته يوصل بالذي بعده . فيتصلان ، وتذهب هي من اللفظ بذلك .

(١) الأحزاب ٣٣ / ٥ - ٦ .

(٢) النساء ٤ / ٨٦ - ٨٧ . وفي الأصل المخطوط : حسبنا ، وهو غلط .

(٣) ق ٥٠ / ٢٥ - ٢٦ . (٤) مريم ١٩ / ٧ . (٥) البقرة ٢ / ٢٢٨ - ٢٢٩ .

(٦) التوبة ٩ / ٤٠ - ٤١ . (٧) النساء ٤ / ٤٩ - ٥٠ .

(٨) يوسف ١٢ / ٨ - ٩ . (٩) الحجر ١٥ / ٤٥ - ٤٦ .

وإنما جعلها نقاط أهل بلدنا ، قديماً وحديثاً ، جَرَّةً كالجرّة التي هي علامة السكون ، من حيث اجتمعت ألف الوصل مع الساكن في عدم الحركة في حال الوصل . والنقط كما قدّمنا مَبْنِيٌّ عليه . فلذلك جمعوا بينها في العلامة . ولو جُعِلَ علامتها دائرةً صغرى لكان حسناً . وذلك من حيث كانت الدائرة عند أهل المدينة ونقاطهم علامةً للسكون ، وللحرف الساقط من اللفظ . وهذا من الأشياء اللطيفة التي تعزّب حقائقها عن القهلاء ، فضلاً عن الأغبياء .

فأما أهل المشرق فإنهم يخالفون أهل المغرب في ذلك . فيجعلون صِلَةً ألف الوصل في الكسر على رأس الألف أبداً ، ولا يعتبرون ما قبلها ولا ما بعدها من الحركات ، مع التنوين وغيره . ولا يحملونها جَرَّةً ، بل يحملونها دالاً مقلوبة كالتي يُحَلَّقُ بها على الكلام الزائد في الكتب ، دلالةً على سقوطه وزيادته . وقد يُجَرُّ أيضاً عليه . فتفتضي الجرّة التي يستعملها أهل بلدنا المعنى الذي اقتضته الدال المقلوبة من الزيادة والسقوط .

ومذهب أهل بلدنا أَوْجَهُ ، لِمَا فيه مع ذلك من البيان عن كيفية الحركات ، وحال التنوين قبلها ، في حال الوصل .

* * *

وقد جرى استعمال نقاط بلدنا على الدلالة على كيفية الابتداء بهمزة الوصل ، [٣٨ ب] لاضطرار القارىء إلى معرفة ذلك إذا هو / قَطَعَ على الكلمة التي قبلها ، فيجعلون فوق الألف نقطة بالخضراء أو بالأزورد ، فَرَقاً بين حركتها التي لا توجد إلا في حال الابتداء فقط ، وبين حركات الهمزات وسائر الحروف اللائي يَنْبُتْنَ في الحالين ، من الوصل والابتداء ، وَيُجَمَلْنَ نُقْطاً بالجرّة . وذلك إذا ابْتَدَتْ بالفتح . فإن ابْتَدَتْ بالكسر جعلوا تلك النقطة تحت الألف . وإن ابْتَدَتْ بالضم جعلوها أمامها .

ونقاط أهل المشرق لا يفعلون ذلك .
ورأيت في مصحف كتبه ونقطه حكيم بن عمران الناقط ، ناقط أهل الأندلس ،
في سنة سبع وعشرين ومائتين ، الحركات نُقطاً بالجرمة ، والمهمزات بالصفرة ،
وألقات الوصل المبتدأ بهن بالخضرة ، والصلات والسكون والتشديد بقلم دقيق
بالجرمة ، على نحو ما حكيناه عن نقاط أهل بلدنا ، والصلة فوق الألف إذا انفتح
ما قبلها ، وتحتها إذا انكسر ما قبلها ، وفي وسطها إذا انضم ما قبلها ، والألقات
المحذوفات من الرسم اختصاراً مُثَبَّتَاتٍ بالجرمة ، وعلى الحروف الزوائد ، والحروف
المُخَفَّفَةِ نحو : « أَنَا » و « لَأَوْضَعُوا ^(١) » و « أَفَلَايِن مِتَّ ^(٢) » و « أُولَئِكَ »
و « أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ ^(٣) » وشبهه دارة صفرى بالجرمة ، على ما روينا عن أهل
المدينة ، وما جرى عليه استعمال أهل بلدنا .

ووصل إليّ مصحف جامع عتيق كُتِبَ في أوّل خلافة هشام بن عبد الملك
سنة عشر ومائة . كان تاريخه في آخره . كتبه مغيرة بن مينا في رجب سنة
مائة وعشر ^(٤) . وفيه الحركات والمهمزات والتنوين والتشديد نُقطٌ بالجرمة ، / على [٣٩]
ماروينا عن السالفين من نقاط أهل المشرق .

فصل

وإن نُقطَ مصحف على قراءة نافع من رواية ورش عنه جُمِلَ على الساكن

(٥) في الأصل المخطوط : حكم ، والظاهر أنه تصحيف ، وأن الصواب ما أثبتناه كما ورد في ص ٩

(١) التوبة ٤٧/٩ (٢) الأنبياء ٣٤/٢١

(٣) الزمر ٩/٣٩ . وقد قرأ الحرميان وحمة « أَمِنْ » بتخفيف الميم ، والباقون بتشديدها
(التيسير ١٨٩) .

(٤) في الأصل المخطوط : وعشرة ، وهو غلط .

الذي يُلقَى عليه حركة الهمزة المُبتدأة نقطة بالجرء ^(١) . فإن كانت تلك الحركة فتحةً جُعِلَت النقطة فوق الحرف الساكن ، لأنه متحرك بها . وإن كانت كسرةً جُعِلَت النقطة تحته . وإن كانت ضمةً جُعِلَت النقطة أمامه . وجُمِلَ في موضع الهمزة جَرَّةً ، علامةً لسقوطها من اللفظ كسقوط همزة الوصل منه . فإن كانت الهمزة مفتوحة جُعِلَت الجَرَّةُ في أعلى الألف التي هي صورتها ، وإن كانت مكسورة جُعِلَت الجَرَّةُ تحتها ، وإن كانت مضمومة جُعِلَت الجَرَّةُ في وسطها ، دلالةً على كيفية حركتها المنقولة إلى الحرف الساكن قبلها . وذلك في نحو قوله : « هَلْ أَتَاكَ ^(٢) » و « قَدْ أَفْلَحَ ^(٣) » و « مَنْ آتَى اللَّهَ ^(٤) » و « قُلْ : تَعَالَوْا أَتْلُ ^(٥) » و « مِنْ آلِهِ » و « مِنْ اسْتَبْرَقِ ^(٦) » و « اذْكُرْ اسْمَاعِيلَ ^(٧) » و « إِذَا خَلَوْا إِلَى ^(٨) » و « قَالَتْ أُولَهُمْ ^(٩) » و « قَالَتْ أَخْرَأَهُمْ ^(١٠) » و « فَمَنْ أَوْحَى ^(١١) » و « ذَوَاتِي أَكَلِ ^(١٢) » و « مِنْ أُولَئِكَ ^(١٣) » وشبهه .

فإن كان بعد الهمزة المنقول حركتها إلى الساكن ألف ، سواء كانت مُبدلةً من همزة أو غير مُبدلةً ، وذلك نحو قوله : « مَنْ آمَنَ » و « لَقَدْ آتَيْنَاكَ ^(١٤) »

(١) وذلك أنه كان يلقي حركة الهمزة على الساكن قبلها ، فيتحرك بحركتها ، وتسقط هي من اللفظ . وذلك إذا كان الساكن غير حرف مدٍّ ولين ، وكان آخر كلمة ، والهمزة أول كلمة أخرى (التيسير ٣٥) .

(٢) طه ٩/٢٠ .

(٣) طه ٩/٢٠ ، والمؤمنون ١/٢٣ ، والأعلى ١٧/١٤ ، والشمس ٩١/٩ .

(٤) الشعراء ٨٩/٢٦ . (٥) الأنعام ١٥١/٦ . (٦) الرحمن ٥٥/٥٤ .

(٧) ص ٤٨/٣٨ . (٨) البقرة ١٤/٢ . (٩) الأعراف ٣٩/٧ . (١٠) الأعراف

٣٨/٧ . (١١) الإسراء ١٧/٧١ . (١٢) سبأ ١٦/٣٤ . (١٣) القمر ٥٤/٤٣ .

(١٤) الحجر ٨٧/١٥ .

و « نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ ^(١) » و « كُلُّ اتَوْه ^(٢) » وشبهه ، جُعِلَت الصَّلَّةُ في موضع
الهمزة عن يمين الألف . وبعض أهل بلدنا يجعل على رأس الألف علامة السكون ،
لِيَدُلَّ بذلك على أن بعد الهمزة المنقول حركتها إلى الساكن ألف ، بخلاف
ما تقدّم من النوع / الذي لا ألف بعد الهمزة فيه . وذلك حسن . وإن أُعْرِيت [٣٩ ب]
الألف المصورة من ذلك فحسن أيضاً . لأن في وقوع الصَّلَّة التي هي دليل
الهمزة قبل الألف دليل على ذلك . وبالله التوفيق .

(١) المائدة ٥ / ٢٧ .

(٢) النمل ٢٧ / ٨٧ . وقد اختلفوا في قراءة هذا الحرف . فقرأ حمزة
وحفص بقصر الهمزة وفتح التاء . وقرأ الباقون بعد الهمزة وضم التاء (التيسير
١٦٩) . والمثال وارد على القراءة الثانية .

باب

ذكر أحكام نقط الهمزة المفردة اللينة .

اعلم أن الهمزة المفردة التي تقع حَشَوْاً في الكلمة ، وَيُخْتَلَفُ في تحقيقها وتلينيها تَرِدُ على ثلاثة أضرب - : فالأول منها أن تتحرك وما قبلها بالفتح ، وذلك في نحو قوله : « هَانَتْهُ ^(١) » و « أَرَايْتُ ^(٢) » و « أَرَايْتُمْ ^(٣) » و « أَفَرَايْتُ ^(٤) » و « أَفَرَايْتُمْ ^(٥) » و « كَانَتْهُمْ ^(٦) » و « أَفَانَتْ ^(٦) » و « إِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ ^(٧) » وشبهه ، مما ورد الاختلاف فيه عن أئمة القراءة ، على نحو ما ذُكِرَ في كتاب الحروف . والضرب الثاني [أن] تتحرك بالفتح وما قبلها بالكسر ، وذلك نحو قوله : « لَيْلًا » و « يَانَّهُ » و « يَانَّهُمْ » و « يَانَ الله » و « خَاسِيًا ^(٨) » و « بِالْخَاطِطَةِ ^(٩) » و « رِيَاءِ النَّاسِ ^(١٠) » وشبهه ، مما يُخْتَلَفُ فيه . والضرب الثالث أن تتحرك بالفتح وما قبلها بالضم ، وذلك نحو قوله : « فَلْيُوَدِّ ^(١١) »

-
- (١) آل عمران ٦٦ / ٣ ، النساء ١٠٩ / ٤ ، ومحمد ٤٧ / ٣٨ .
 (٢) الكهف ٦٣ / ١٨ . ومواضع آخر . (٣) الأنعام ٤٦ / ٦ . ومواضع آخر .
 (٤) مريم ٧٨ / ١٩ . ومواضع آخر . (٥) الشعراء ٧٥ / ٢٦ . ومواضع آخر .
 (٦) يونس ٤٣ / ١٠ . الإنسان ٢٠ / ٧٦ . (٨) الملك ٦٧ / ٧٤ .
 (٩) الحاقة ٦٩ / ٩ . وفي الأصل المخطوط : الخاططة ، بغير باء .
 (١٠) البقرة ٢٦٤ / ٢ ، والنساء ٣٨ / ٤ ، والأنفال ٤٧ / ٨ . (١١) البقرة ٢ / ٢٨٣ .

و « يُوَدِّهِ ^(١) » و « مُوَدِّتٍ ^(٢) » و « مُوَجَّلًا ^(٣) » و « الْمُؤَلَّفَةِ ^(٤) »
وشبهه ، مما اختلف فيه .

فإذا نُقِطَ ذلك كله على مذهب من لَيِّنَ الهمة المتوسطة فيه من القراء ^(٥)
جُعِلَ في موضع التي صورتها ألف ، لافتحاق ما قبلها ، نقطة بالجرء على رأس
الألف ، وفي موضع التي صورتها ياء ، لانكسار ما قبلها ، نقطة بالجرء على
رأس الياء ، / وفي موضع التي صورتها واو ، لانضمام ما قبلها ، نقطة بالجرء على [١٤٠]
رأس الواو . فَيَدُلُّ بذلك على تليينها وتسهيلها . وَيَتَحَقَّقُ أيضًا بإثبات الحركة
وإسقاط النبرة أنها في زِنَةِ المتحركة .

فأما قوله : « اللَّيِّنِ ^(٦) » حيث وقع ، على قراءة من لَيِّنَ الهمة ،
ففي نقط الياء التي هي خَلْفٌ من الهمة وجهان - : إن شاء الناقط جعل تحتها
نقطة بالجرء ، وجعل فوقها دارة ، علامة لتخفيفها ، ودلالة على أنها همة مُلَيَّنَةٌ .
وإن شاء أَعْرَها من النقطة ، إذ كَسَرُها ليس بخالص ، وجَمَلَ الدارة
وحدها عليها .

* * *

-
- (١) آل عمران ٣ / ٧٥ . (٢) الأعراف ٧ / ٤٤ ، ويوسف ١٢ / ٧٠ .
(٣) آل عمران ٦ / ١٤٥ . (٤) التوبة ٩ / ٦٠ .
(٥) في الأصل المخطوط : من القراءة ، وهو تصحيف .
(٦) الأحزاب ٣٣ / ٤ ، والمجادلة ٥٨ / ٢ ، والطلاق ٣٥ / ٤ . وتليين
الهمة في هذا الحرف هو مذهب ورش . وكان يقرؤها ياء مختلصة خلتفًا من
الهمة ، وإذا وقف صيرها ياء ساكنة . والبزري وأبو عمرو يقرأ أن ياء ساكنة
بدلاً من الهمة في الحالين (التفسير ١٧٧ ١٧٨) .

فإن قال قائل : من أين جُعِلَتْ علامة تليين الهمزة ، فيما تقدّم ، نقطة لا غير ، وتليينها يختلف في ذلك ، من حيث كانت المفتوح ما قبلها مجعولة في التليين بينَ بينَ ، وكانت المكسور ما قبلها ، والمضموم ما قبلها مُبْدَلَتَيْنِ فيه حرفاً صحيحاً ، ياء أو واواً ؟ قلتُ : جُعِلَتْ ذلك ، من حيث عُدِلَ بالجمولة بينَ بينَ ، والمُبْدَلَةُ حرفاً خالصاً ، عن حال التحقيق ، طلباً للخفة وتسهيل اللفظ ، وحصلنا معاً في حال التخفيف . وإن اختلف حكمها فيه ، فقد جمعها الخروج عن الأصل الذي هو التحقيق إلى الفرع الذي هو التخفيف . فلذلك سُوِيَ بين علامتيهما ، دلالة على ذلك ، وإشعاراً به . وبالله التوفيق .

باب

ذكر أحكام الهمزتين اللتين في كلمة

اعلم أن الهمزتين تلتقيان في كلمة واحدة على ثلاثة أضرب — : فالضرب الأول أن تتحركاً معاً بالفتح . وذلك نحو قوله : « أَأَنْذَرْتَهُمْ ^(١) » و « أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ ^(٢) » و « أَأَسْجُدُ ^(٣) » و « أَأَلِدُ ^(٤) » و « أَأَتَّخِذُ ^(٥) » وشبهه .
والضرب الثاني أن تتحرك الأولى بالفتح ، والثانية بالكسر . وذلك نحو قوله : [٤٠ ب] « أَأَذَا ^(٦) » و « أَأَلُهُ ^(٧) » و « أَأَنْكَ لَأَنْتَ ^(٨) » و « أَأَنَا لَمَرَدُودُونَ ^(٩) » وشبهه . والضرب الثالث أن تتحرك الأولى بالفتح ، والثانية بالضم . وذلك نحو قوله : « أَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ^(١٠) » و « أَأَلْفَيْ الذِّكْرِ ^(١١) » و « أَأَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ ^(١٢) » على قراءة نافع .

* * *

فأما الهمزة الأولى في هذه الأضرب الثلاثة فلا خلاف بين أئمة القراءة في

-
- (١) البقرة ٦/٢ ، ويس ١٠/٣٦ . (٢) البقرة ٢/١٤٠ . (٣) الإسراء ١٧/٦١ . (٤) هود ١١/٧٢ . (٥) يس ٣٦/٢٣ . (٦) الصافات ٣٧/٥٣ ، وق ٥/٣ . (٧) النازعات ٧٩/١٠ . (٨) ص ٣٨/٨ . (٩) القمر ٥٤/٢٥ . (١٠) الزخرف ٤٣/١٩ . وقراءة نافع في هذا الحرف بهزتين ، الثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو ، والشين ساكنة . وقراءة الباقيين « أَأَشْهَدُوا » بهمزة واحدة مفتوحة ، وفتح الشين (التيسير ١٩٦) .

تحقيقها ، لكونها مُبْتَدَأَةً ، والمبتدأة لا تُكَلِّفُ ، من حيث كان التلين يُقَرَّبُهَا من الساكن ، والابتداء بالساكن ممتنع . فلذلك انعقد الإجماع على تحقيقها . فَإِنْ وُصِلَتْ بساكن جامد ^(١) قبلها فنافع من رواية ورش يُلْقِي حركتها على ذلك الساكن ، وَيُسْقِطُهَا من اللفظ تخفيفاً . كقوله : « رَحِمٌ أَشْفَقْتُمْ ^(٢) » و « قُلْ أَنْتُمْ ^(٣) » و « عَجِيبٌ إِذَا ^(٤) » و « إِلَّا اخْتِلَاقٌ أَنْزَلَ ^(٥) » وشبهه . وأما همزة الثانية فاخذلنا في تحقيقها على الأصل ، وفي تلينها ، وفي إدخال ألف فاصلة في حال التحقيق والتلين بين المميزتين . وذلك بعد إجماع كُتَّاب المصاحف على حذف صورة إحدى المميزتين من الرسم ، كراهةً للجمع بين صورتين متفتحتين ، واكتفاءً بالواحد منهما .

واختلف علماء العربية في أيهما هي المحذوفة . فقال الكسائي : المحذوفة من المميزتين همزة الاستفهام ، من حيث كانت حرفاً زائداً داخلاً على الكلمة ، والثابتة ^(٦) همزة الأصل أو القطع ، من حيث كانت لازمةً للكلمة . وعلى هذا القول عامة أصحاب المصاحف .

[١٤١] وقال القراء ، وأحمد بن يحيى ، وأبو الحسن بن كيسان : / المحذوفة منها همزة الأصل أو القطع ، والرسومة همزة الاستفهام . وذلك من جهتين - : إحداهما أن همزة الاستفهام مُبْتَدَأَةٌ ، والمُبْتَدَأَةُ لا تُحَذَفُ صورتُها في نحو : « أَمَرَ » و « إِمْرًا ^(٧) » و « أَنْزَلَ » وشبهه بإجماع . وذلك من حيث لم يجرز تحقيقها

(١) الساكن الجامد هو الساكن الذي ليس بحرف لين . فالنون مثلاً في (مَنْ) ساكن جامد ، والألف في (ما) ساكن لين .

(٢) المجادلة ٥٨ / ١٢ - ١٣ . (٣) البقرة ١٤٠ / ٢ . (٤) ق ٥٠ / ٢ . ٣ .

(٥) ص ٣٨ / ٧ - ٨ .

(٦) في الأصل المخطوط : والثانية ، وهو تصحيف .

(٧) الكهف ١٨ / ٧١ .

في تلك الحال ، لا يحذف ولا يسهل ، لعدم ما ينوب عنها هناك . والثانية أنها داخلة لمعنى ، وهو الاستخبار ، فوجب رسمها وإثبات صورتها ، لِيَتَأَدَّى بِذَلِكَ الْمَعْنَى الَّذِي دَخَلَتْ لَهُ ، وَاجْتُلِيَتْ لِأَجَلِهِ .

وكذا اختلافهم في همزة الاستفهام إذا دخلت على همزة الوصل التي معها لام التعريف . نحو قوله : « قُلْ : ءالذَّكَرَيْنِ ^(١) » و « ءاللهُ أَذِنَ لَكُمْ ^(٢) » و « ءالنَّاسِ وَقَدْ عَصَيْتَ ^(٣) » وشبهه .
والوجهان في ذلك صحيحان .

* * *

فَأَمَّا نَقْطُ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ ، عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ سَهَّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ ^(٤) ، وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْهَمْزَةِ الْأُولَى بِأَلْفٍ ، فَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ نَقْطَةٌ بِالصَّفْرَاءِ ، وَحَرَكَتُهَا عَلَيْهَا نَقْطَةٌ بِالْجَمْرَاءِ ، قَبْلَ الْأَلْفِ الْمُصَوَّرَةِ . وَتُجْعَلَ عَلَى الْأَلْفِ الْمُصَوَّرَةِ نَقْطَةٌ بِالْجَمْرَاءِ فَقَطْ . فَيَدُلُّ بِذَلِكَ عَلَى تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى ، وَتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ . هَذَا [عَلَى] قَوْلٍ مَنْ قَالَ إِنَّ الْهَمْزَةَ الْأُولَى هِيَ الْمَحذُوفُ صَوْرَتُهَا . وَصُورَةُ ذَلِكَ كَمَا تَرَى : « ءانذَرْتَهُمْ » « ءانتُمْ » « ءالِدُ » « ءاشْفَقْتُمْ » وشبهه .

وعلى قول من قال إن الهمزة الثانية هي المحذوفة صورتها تُجْعَلُ النَقْطَةُ الصَّفْرَاءُ ، وَحَرَكَتُهَا نَقْطَةٌ بِالْجَمْرَاءِ ، فِي الْأَلْفِ الْمُصَوَّرَةِ . وَتُرْسَمُ بَعْدَهَا أَلْفٌ بِالْجَمْرَاءِ ، وَتُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهَا نَقْطَةٌ بِالْجَمْرَاءِ ، عَلَامَةً لِلتَّسْهِيلِ . وَإِنْ شَاءَ النَّاقِطُ لَمْ يَرْسَمْ ذَلِكَ ، وَجَعَلَ

(١) الأنعام ٦/١٤٣ . (٢) يونس ١٠/٥٩ . (٣) يونس ١٠/٩١ .

(٤) تسهيل الهمزة قراءة الحرمين نافع وابن كثير وأبي عمرو وهشام .

وورش يبدلها ألفاً . والباقون يحققون الهمزتين (التيسير ٣٢)

[٤١ ب] النقطة بالجرء في / موضعها . وصورة ذلك كما ترى : « أَاَنْذَرْتَهُمْ » « أَاَنْتُمْ » « أَاَلِدُ » « أَاَشْفَقْتُمْ » وشبهه .

وأما نقط ذلك على قراءة من سَهَل وفَصَلَ بالآلف ^(١) ، على المذهبين جميعاً ، فكما تقدّم سواء . وتُجْعَلُ الألف الفاصلة بالجرء بين الهمزة المُحَقَّقة التي علامتها نقطة بالصفراء ، وبين الهمزة المُسَهَّلة التي علامتها نقطة بالجرء . وإن شاء الناظر لم يجعل ألفاً ، وجعل في موضعها مَطَّةً ، إذ في ذلك إعلام بالفصل . وصورة ذلك على القول الأول كما ترى : « أَاَنْذَرْتَهُمْ » « أَاَنْتُمْ » « أَاَلِدُ » « أَاَشْفَقْتُمْ » . وعلى الثاني : « أَاَنْذَرْتَهُمْ » « أَاَنْتُمْ » « أَاَلِدُ » « أَاَشْفَقْتُمْ » .

وأما نقط هذا الضرب على قراءة من حَقَّقَ الهمزتين ^(٢) معاً فهو أن تُجْعَلَ الهمزة الأولى نقطة بالصفراء ، وحركتها عليها نقطة بالجرء ، قبل الألف المصورة . وتُجْعَلَ الهمزة الثانية نقطة بالصفراء ، وحركتها عليها ، في الألف المصورة . هذا على قول من قال إن الهمزة الأولى هي المحذوف صورتها . وصورة ذلك كما ترى : « أَاَنْذَرْتَهُمْ » « أَاَنْتُمْ » « أَاَلِدُ » « أَاَشْفَقْتُمْ » وشبهه .

وعلى قول من قال إن الهمزة الثانية هي المحذوف صورتها تُجْعَلُ الهمزة الأولى وحركتها في الألف المصورة . وتُجْعَلُ الهمزة الثانية وحركتها بعد تلك الألف . وإن شاء الناظر جعل لها صورة بالجرء . وإن شاء لم يجعل لها صورة ، واكتفى بالهمزة والحركة منها . وصورة ذلك كما ترى : « أَاَنْذَرْتَهُمْ » « أَاَنْتُمْ » « أَاَلِدُ » « أَاَشْفَقْتُمْ » وشبهه .

(١) تسهيل الهمزة الثانية ، والفصل بين الهمزتين بألف قراءة هشام وأبي عمرو (التيسير ٣٢) .

(٢) الحرميان وأبو عمرو وهشام يسهلون الهمزة الثانية ، وورش يبدلها ألفاً ، والباقيون يحققون الهمزتين (التيسير ٣٢) .

وَتُجْعَلُ بين الممرتين ، في مذهب من فصل بينها بألف ، أَلِفٌ أَوْ مَطَّةٌ بالجرء / على القولين جميعاً . وصورة ذلك على الأول : « أَأَنْذَرْتَهُمْ » و « أَأَنْتُمْ » [١٤٢] « أَلِدُ » « أَأَشْفَقْتُمْ » . وعلى الثاني : « أَأَنْذَرْتَهُمْ » « أَأَنْتُمْ » « أَلِدُ » « أَأَشْفَقْتُمْ » .

فصل

فأما ما تدخل فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل التي معها لام التعريف فليس أحد من القراء يحقق همزة الوصل ، ولا يفصل بينها وبين همزة الاستفهام بألف في ذلك . وهو إجماع من العرب أيضاً . وذلك من حيث لم تقوَ همزة الوصل قوة غيرها من الممرات . وإنما شُبِّهَتْ هاهنا بهن لَمَّا احتيج إلى إثباتها فيه ، لِيَتَمَيَّزَ إثباتها الاستفهام من الخبر لا غير . فذلك لم تتحقق نبرتها ، ولم يُفَصَّلْ بألف بينها وبين همزة الاستفهام .

فإذا نُقِطَ ذلك على مذهب الجميع جُعِلَتْ نقطة بالصفراء ، وحركتها عليها نقطة بالجرء ، قبل الألف السوداء . وجُعِلَ في رأس الألف السوداء نقطة بالجرء قط . هذا على قول من قال إن همزة الاستفهام هي المحذوف صورتها . وصورة ذلك كما ترى : « أَلَدَّ كَرَيْنِ ^(١) » « أَلِلَّهِ ^(٢) » « أَلْتَنَ ^(٣) » وشبهه .

وعلى قول من قال إن همزة الوصل هي المحذوف صورتها تُجْعَلُ النقطة الصفراء وحركتها في الألف السوداء . وتُجْعَلُ النقطة الجرء التي هي علامة التسهيل بعد الألف السوداء . وإن شاء الناقط جعل لها صورة بالجرء كما تقدم . وصورة ذلك كما ترى : « أَلَدَّ كَرَيْنِ » « أَلِلَّهِ » « أَلْتَنَ » وشبهه .

(١) الأنعام ٦ / ١٤٣ . (٢) يونس ١٠ / ٥٩ . (٣) يونس ١٠ / ٩١ .

وأكثر النحويين والقراء يزعمون أن همزة الوصل في هذا النوع تُبَدَلُ إبدالاً محضاً ، ولا تُجْعَلُ بينَ بينَ . فتصير في مذهبهم مدَّةً مُشَبَّعَةً . / فإذا نُقِطَ ذلك على هذا المذهب جُعِلَ مكانَ النقطة الحراء التي هي علامة التسهيل مَطَّةً بالحراء ، لِيُذَلَّ بذلك على البدل المحض . وصورة ذلك على القولين كما ترى : « أَلذَّكَرَيْنِ » « أَللهُ » « أَلثَنَ » ، « أَلذَّكَرَيْنِ » « أَللهُ » « أَلثَنَ » .

فصل

وأما ما تدخل فيه همزة الاستفهام على همزتين ، الأولى همزة القطع ، والثانية همزة الأصل ، وهو مُتَّصِلٌ بالضرب الأول ، وجملة ما جاء في كتاب الله تعالى من ذلك أربعة مواضع ، في (الأعراف) و (طه) و (الشعراء) « أَمَنْتُمْ ^(١) » وفي (الزخرف) « أَلِهْتُنَا » ، ^(٢) فإن القراء اختلفوا في ذلك على ثلاثة أوجه . منهم من يقرأ هذه المواضع بالاستفهام ، وتحقيق الهمزتين ، همزة الاستفهام وهمزة القطع بعدها . ومنهم من يقرأها بالاستفهام وتحقيق همزته ، وتسهيل همزة القطع بعدها . ومنهم من يقرأها على لفظ الخبر . وكلُّهم أبدل همزة الأصل في ذلك ألفاً ، من حيث كانت ساكنة . ولم يفصل بين همزة الاستفهام وبين همزة القطع بألف من حق الهمزتين منهم ، ومن سهل إحداها ، كراهةً لتوالي أربع ألفات في ذلك ^(٣) .

(١) الأعراف ٧ / ١٢٣ ، وطه ٢٠ / ٧١ ، والشعراء ٢٦ / ٤٩ .

(٢) الزخرف ٤٣ / ٥٨ .

(٣) يسدل قبل في (الأعراف) في حال الوصل من همزة الاستفهام واواً مفتوحة ، وبعد بعدها مدة في تقدير ألفين . وقرأ في (طه) على الخبر —

وَاتَّفَقَ كِتَابُ الْمَصَاحِفِ عَلَى رِسْمِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ بِأَلْفٍ وَاحِدَةٍ ، لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ كِرَاهَتِهِمْ لِاجْتِمَاعِ صَوْرٍ ^(١) مُتَّفَقَةٍ ، وَاكْتِفَائِهِمْ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ . وَتَحْتَمِلُ تِلْكَ الْأَلْفُ الْمَرْسُومَةُ ثَلَاثَةَ أَوَاجٍ - : أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً الْاسْتِفْهَامِ ، مِنْ حَيْثُ كَانَتْ دَاخِلَةً لِمَعْنَى لَا بُدَّ مِنْ تَأْدِيَتِهِ . وَأَنْ تَكُونَ هَمْزَةً الْقَطْعِ ، مِنْ حَيْثُ كَانَتْ كَاللَّازِمَةِ . وَأَنْ تَكُونَ هَمْزَةً الْأَصْلِ ، مِنْ حَيْثُ كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ .

فَإِذَا نُقِطَ / ذَلِكَ عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ حَقِّقِ هَمْزَةَ الْاسْتِفْهَامِ ، وَسَهِّلِ هَمْزَةَ الْقَطْعِ [١٤٣] بَعْدَهَا ، وَجُعِلَتِ الْأَلْفُ الْمُصَوَّرَةُ هَمْزَةً الْاسْتِفْهَامِ ، جُعِلَ عَلَى تِلْكَ الْأَلْفِ نَقْطَةٌ بِالصَّفْرَاءِ ، وَحُرِّكْتُهَا عَلَيْهَا نَقْطَةٌ بِالْجَمْرَاءِ ، وَجُعِلَ بَعْدَ الْأَلْفِ نَقْطَةٌ بِالْجَمْرَاءِ قَطْ ، وَرُسِمَ بَعْدَهَا أَلْفٌ بِالْجَمْرَاءِ ، لِيُذَكَّرَ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْمُسَهَّلَةِ أَلْفًا ^(٢) سَاكِنَةً ، هِيَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ فَاءِ الْفِعْلِ السَّاكِنَةِ . وَلَا بُدَّ مِنْ رِسْمِ هَذِهِ الْأَلْفِ فِي هَذَا الْوَجْهِ ، لِمَا ذَكَرْنَا . وَصُورَةُ ذَلِكَ كَمَا تَرَى : « أَمَنْتُمْ » « أَلْهَيْتُنَا » . فَإِنْ جُعِلَتِ الْأَلْفُ الْمُصَوَّرَةُ هَمْزَةً الْقَطْعِ الرَّائِدَةِ عَلَى فَاءِ الْفِعْلِ جُعِلَتِ النُّقْطَةُ بِالصَّفْرَاءِ ، وَحُرِّكْتُهَا عَلَيْهَا ، قَبْلَ الْأَلْفِ السُّودَاءِ ، وَجُعِلَ عَلَى الْأَلْفِ نَقْطَةٌ بِالْجَمْرَاءِ ، وَرُسِمَ بَعْدَهَا أَلْفٌ بِالْجَمْرَاءِ ، لِيُذَكَّرَ عَلَى فَاءِ الْفِعْلِ بِذَلِكَ . وَصُورَةُ ذَلِكَ كَمَا تَرَى : « أَمَنْتُمْ » « أَلْهَيْتُنَا » .

- بِهَمْزَةٍ وَأَلْفٍ . وَقُرَأَ فِي (الشُّعْرَاءِ) عَلَى الْاسْتِفْهَامِ بِهَمْزَةٍ وَمُدَّةٍ مَطْوَلَةٍ فِي تَقْدِيرِ أَلْفَيْنِ . وَحِفْصٍ فِي الثَّلَاثَةِ بِهَمْزَةٍ وَأَلْفٍ عَلَى الْخَبَرِ . وَأَبُو بَكْرٍ وَهَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ فِيهِنَّ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ بِهَمْزَتَيْنِ مُخَفَّفَتَيْنِ بَعْدَهَا أَلْفٌ . وَابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ بِهَمْزَةٍ وَمُدَّةٍ مَطْوَلَةٍ بَعْدَهَا فِي تَقْدِيرِ أَلْفَيْنِ . وَلَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ مِنْهُنَّ أَلْفًا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْمَلِينَةِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ ، كَمَا أَدْخَلَهَا مِنْ أَدْخَلَهَا مِنْهُمْ فِي « أَثَذَرْتَهُمْ » ، وَبَابِهِ ، لِكِرَاهَةِ اجْتِمَاعِ ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ (التَّيْسِيرِ ١١٢) .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : صُورَةٌ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : أَلْفٌ ، بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

وإن جُمِلَت الألفُ المَصَوَّرةُ همزةً الأصلُ المُبدَلَةُ ألقًا جُمِلَت النقطةُ بالصفراء ، وحركتُها عليها ، قبل تلك الألفِ المَصَوَّرةِ في السطر ، ورُسِمَ بعدها ألفٌ بالحمراء ، وجُمِلَ عليها نقطةٌ بالحمراء فقط . فتحصلُ هذه الألفُ بين الهمزة التي علامتها ^(١) نقطةٌ بالصفراء ، وبين الألفِ السوداء . وإن شاء الناظر لم يرسم تلك الألفَ ، وجعل النقطةَ بالحمراء في موضعها لاغير . وصورة ذلك كما ترى : « أَمْنَمْ » « أَلِهْتُنَا » .

والوجه الثاني الذي تُجَعَلُ فيه الألفُ المرسومة همزةً القطع أَوْجَهُ عِنْدِي ، من قِبَلِ أن الحرف لا يتوالى فيه كما يتوالى في الوجهين الآخرين . وعلى ذلك [٤٣ ب] أصحاب المصاحف . وهو اختياري ، وإليه / أذهب ، وبه أنقط .

وإذا قُطِعَ ذلك على قراءة من حَقَّقَ الهمزتين ، همزة الاستفهام وهمزة القطع ، فَعِلَ فِيهِ كما قِيلَ في مذهب من سَهَّلَ الهمزة الثانية . إلّا أنه تُجَعَلُ مكانَ النقطة الحمراء الدالة على التسهيل نقطةٌ بالصفراء ، وحركتُها عليها نقطة بالحمراء . وصورة ذلك على الوجه الأول ^(٢) كما ترى : « أَمْنَمْ » « أَلِهْتُنَا » . وعلى الثاني ^(٣) : « أَمْنَمْ » « أَلِهْتُنَا » وعلى الثالث ^(٤) : « أَمْنَمْ » « أَلِهْتُنَا » .

وإن نُقِطَتِ هذه المواضع على قراءة من قرأها على لفظ الخبر جُعِلَ قبل الألفِ المَصَوَّرةِ نقطةٌ بالصفراء ، وحركتُها عليها نقطة بالحمراء لاغير . لأن تلك الألفَ

(١) في الأصل المخطوط : التي هي علامتها ، ولا لزوم للضمير (هي) .

(٢) أي حين تكون الألف المرسومة بالسواد هي همزة الاستفهام .

(٣) أي حين تكون الألف المرسومة بالسواد هي همزة القطع الزائدة .

(٤) أي حين تكون الألف المرسومة بالسواد هي همزة الأصل ، أي فاء

الفعل .

المُصَوَّرَة على هذه القراءة ألف الأصل ، من حيث كانت مُبْدَلَةً من همزة فاء .
الفعل لا غير ، كما هي في نظائر ذلك ، نحو قوله : « آمَنَ الرَّسُولُ ^(١) »
و « إِلَهَتِكَ ^(٢) » و « آمَنَهُم ^(٣) » و « آتَى الْمَالَ ^(٤) » وشبهه . وصورة
نقط ذلك كما ترى : « آمَنْتُمْ » و « إِلَهَتْنَا » .

وقد روى القواس أحد بن محمد بن عون عن أصحابه ، عن ابن كثير أنه
يسهل همزة الاستفهام وهمزة القطع في قوله في (الأعراف) : « قَالَ فِرْعَوْنُ :
« آمَنْتُ بِرَبِّ » ، فيبْدُلُ همزة الاستفهام واواً مفتوحة لانضمام ما قبلها ، ويجعل
همزة القطع بين الهمزة والألف ، طلباً للتخفيف وتسهيل اللفظ بذلك .

فإذا نُقِطَ ذلك على هذه القراءة جُمِلَ على ألف المَصَوَّرَة نقطة بالجرء ، ورُسِمَ
قبلها واو بالجرء ، وجُمِلَ عليها نقطة ، لأنها مُبْدَلَةٌ بدلاً خالصاً . ورُسِمَ أيضاً
بعد تلك الألف ألف بالجرء ، لِيُؤْذَنَ بأنها بعدها في الأصل واللفظ . وصورة
ذلك كما ترى : « فِرْعَوْنُ وَآمَنْتُ » .

وقد يجوز في نقط ذلك ما جاز / في نقطه على قراءة من حقق همزة الاستفهام ، [١٤٤]
وسهل همزة القطع . إلا أنه يُجْعَلُ مكانَ النقطة الصفراء التي هي علامة همزة
الاستفهام الحَقِقة نقطة بالجرء فقط .

فصل

وأما نقط الضرب الثاني ^(٥) من الثلاثة الأضرب ، على قراءة من سهل

(١) البقرة ٢ / ٢٨٥ . (٢) الأعراف ٧ / ١٢٧ . (٣) قريش ١٠٦ / ٤ .

(٤) البقرة ٢ / ١٧٧ .

(٥) أي حين تتحرك الهمزة الأولى بالفتح ، والثانية بالكسر ، في
الكلمة الواحدة .

الهمزة الثانية ، ولم يفصل بينها وبين الهمزة الأولى المحققة بألف ، فهو أن تُجَمَلَ نقطة بالصفراء ، وحركتها عليها ، على الألف المصورة ، وتُجَمَلَ بعدها في السطر نقطة بالحمراء لا غير . فَيُبدَلُ بذلك على تحقيق همزة الاستفهام ، وتسهيل همزة الأصل .

وإن شاء الناظر جعل في موضع النقطة الحمراء التي هي علامة التسهيل ياء بالحمراء ، وألحقها بالحرف ، من حيث قرُبَت الهمزة المسهلة في هذا الضرب منها . إلا أنها إذا أُحِقَّتْ أُعْرِيتْ من الحركة ، لأنها ليست ياء مكسورة خالصة ، وإنما هي بين الهمزة المحققة والياء الساكنة .

وإنما أطلقنا للناظر إلحاق ياء بعد همزة الاستفهام ، من حيث رسمها ككتاب المصاحف بالسواد في مواضع كثيرة من هذا الضرب ، دلالة على التسهيل ، ليأتي الضرب كله على صورة واحدة . والذي اختاره ألا تُلَحَقَ الياء في ذلك ، وأن تُجَمَلَ النقطة في موضعها .

وهذا الذي حكيناه من جعل النقطة بالصفراء على الألف ، وجعل نقطة أوياء بعدها بالحمراء ، هو قول من زعم أن همزة الاستفهام من إحدى الهمزتين هي المرسومة . وصورة ذلك كما ترى : « أَذَا » « أَءَلْ » « أَءَنَكَ » « أَءَنَّا ^(١) » وشبهه .

فأما من زعم أن المرسومة همزة الأصل فإن النقطة الصفراء وحركتها تُجَمَلَانِ ، على قوله ، قبل الألف السوداء ، / وتُجَمَلُ تحت تلك الألف نقطة بالحمراء فقط . ولا يجوز أن تُجَمَلَ في موضع النقطة ياء ، كما جاز ذلك في الوجه الاول ، من حيث كانت تلك الألف صورة للهمزة المحققة في الأصل ، قبل التسهيل . وصورة

(١) الهمزة الثانية في هذه الكلمات نقطة بالحمراء في الأصل .

ذلك كما ترى : « إِذَا » « إِله » « إِنَّكَ » « إِنَّا » وشبهه .
 وتُلحقُ ألف بالحراء بين الهمزة المحققة التي علامتها نقطة بالصفراء وبين الهمزة
 المسهلة التي علامتها نقطة بالحراء ، أو ياء بالحراء ، في مذهب من فصل بين
 المحققة والمسهلة بالألف . وإن شاء الناظر لم يُلحق ألفاً ، وجعل في موضعها مطةً
 فقط . وصورة ذلك على قول من جعل الألف المصورة همزة الاستفهام كما ترى :
 « أَذَا » « أله » « أئنك » « أئنا »^(١) . وصورته على قول من جعل
 الألف المصورة همزة الأصل كما ترى : « إِذَا » « إِله » « إِنَّكَ » « إِنَّا » .
 ورأيت جماعة من علماء أهل النقط يعملون الهمزة المحققة في هذا الضرب ،
 في مذهب من فصل ، قبل الألف السوداء ، ويعملون الهمزة المسهلة نقطة بالحراء
 بعدها ، ويعملون على الألف السوداء مطةً . فيحققون بذلك أن الفاصلة التي قد
 يُحذف من الرسم ما هو أوكدُ منها وأولى هي الرسومة . وذلك خطأ لا شك
 فيه . لأن من القراء من لا يفتل في حال تحقيق ولا تسهيل . ولأن همزة الاستفهام
 الداخلة لمعنى ، وهمزة الأصل التي هي لازمة للكلمة ، ومن نفسها ، أولى
 بالرسم من ألف تُجتلَبُ لتحقيق^(٢) النطق لا غير . هذا مالا تخفى صحته والخطأ
 في خلافه على من له أدنى فهم ، وأقل تمييز .

فأما / نقطُ هذا الضرب على قراءة من حقق الهمزتين معاً فكنقطه على قراءة [١٤٥]
 من سهل الهمزة الثانية . إلا أنه تجمل في موضع الهمزة المسهلة التي علامتها
 نقطة بالحراء فقط بالصفراء ، وحركتها تحتها نقطة بالحراء ، ليؤذن بذلك
 بتحقيقها . وصورة ذلك على قول من زعم أن همزة الاستفهام هي المصورة كما

(١) الهمزة الثانية في هذه الكلمات نقطة بالحراء في الأصل .

(٢) في الأصل المخطوط : لتخفيف ، وهو تصحيف .

ترى : « أَدَا » « أَلَهُ » « أَدْنَكَ » « أَدْنَا » . وصورته على قول من زعم أن همزة الأصل هي المصورة كما ترى : « إِذَا » « إِلَهُ » « إِنْكَ » « إِنَّا » .
وتُجَعَلُ بين الهمزتين ، في مذهب مَنْ فصل بينهما بآلف ، ألفٌ أو مَطَّةٌ بالحمراء ، على القولين جميعاً . وصورة ذلك على الأول : « أَدَا » « أَلَهُ » « أَدْنَكَ » « أَدْنَا » . وعلى الثاني « إِذَا » « إِلَهُ » « إِنْكَ » « إِنَّا » .

* * *

فأما ما جاءت الهمزة المسهلة فيه ، من هذا الضرب ، مرسومةً ياءً بالسواد ، كقوله : « أَتَيْتُكُمْ »^(١) في (الأنعام) وفي (النمل) وفي الثاني من (العنكبوت) وفي (فَصَّلَتْ) ، و « أَتَيْنَا »^(٢) في (النمل) و (الصَّفَّتْ) ، و « أَتَيْنَا لَنَا »^(٣) في (الشعراء) ، و « أَتِذَا »^(٤) في (الواقعة) ، و « أَتَيْنَا ذِكْرُنْهُمْ »^(٥) في (يس) ، و « أَتَيْتُكَ »^(٦) في (الصافات) ، فإنَّ الألف المصورة في ذلك هي همزة الاستفهام لا غير . لأن الهمزة المسهلة قد صُوِّرَتْ بعدها ، على نحو حركتها ، إعلالاً بتسهيلها ، وإن لم تكن ياء خالصة في الحقيقة ، فإنها مُقَرَّبَةٌ منها . والمُقَرَّبُ من الشيء قد يُحْكَمُ له بحكم الشيء ، وإن لم يكن كهو في الحقيقة . ألا ترى أن الهمزة المفتوحة لا تُجَعَلُ بينَ بينَ قبل ضمة أو كسرة . بل تُبَدَّلُ مع الضمة واواً ، ومع الكسرة ياء . وذلك أنها لو جُعِلَتْ بينَ بينَ لصارت بين الهمزة والألف . والألف / لا يكون ما قبلها مضموماً ولا مكسوراً . [٤٥ ب] كذلك لا يكون قبل ما قُرِبَ بالتسهيل منها . فكما حُكِمَ ها هنا للمُقَرَّبِ

(١) الأنعام ١٩/٦ ، والنمل ٥٥/٢٧ ، والعنكبوت ٢٩/٢٩ ، وفصلت

٩/٤١ . (٢) النمل ٦٧/٢٧ ، والصافات ١٦/٣٧ . (٣) الشعراء ٤١/٢٦ .

(٤) الواقعة ٤٧/٥٦ . (٥) يس ١٩/٣٦ . (٦) الصافات ٨٦/٣٧ .

من الألف بحكم الألف ، فكذلك حُكِمَ هناك للهمزة المجرورة بين الهمزة والياء في الصورة حكمُ الياء الخالصة ، فصُوِّرت ياء .

فإذا نُقِطَ ذلك على قراءة من سَهِّلَ جُمِلَتِ الهمزة نقطةً بالصفراء ، وحركتها عليها نقطة بالحمراء ، على الألف المصورة . وأُغْرِيتِ الياء السوداء بعدها من الحركة ، من حيث كانت خلفاً من همزة مكسورة ، ولم تكن ياء مكسورة خالصة الكسرة . ومن أهل النقط من يجعل تحتها كسرة ، ويجعل معها دارة صفراء ، علامةً لتخفيفها ، وأنها ليست بِمُشَبَّعةِ الكسرة . وذلك على سبيل التقريب على القارئ . وهو عندي حسن . وصورة نُقِطَ ذلك على الوجه الأول كما ترى : « أَيْنَكُم » « أَيْنَا » « أَيْنَ لَنَا » « أَيْنَكَ » « أَيْنَ ذُكْرُنُم » . وعلى الوجه الثاني : « أَيْنَكُم » « أَيْنَا » « أَيْنَ لَنَا » « أَيْنَكَ » « أَيْنَ ذُكْرُنُم » .

وإن نُقِطَ على قراءة من حَقَّقَ الهمزتين جُمِلَتِ الهمزة الأولى وحركتها في الألف ، وجُمِلَتِ الهمزة الثانية في الياء ، وحركتها تحتها . وصورة ذلك كما ترى : « أَيْنَكُم » « أَيْنَا » « أَيْنَ » « أَيْنَكَ » « أَيْنَ ذُكْرُنُم » . وتُجَمَلُ الألف الفاصلة في حال التحقيق والتسهيل ، بين الألف والياء .

فصل

وأما نُقِطَ الضرب الثالث ^(١) من الأضرب الثلاثة ، على قراءة من سَهِّلَ

(١) أي حين تتحرك الهمزة الأولى بالفتح ، والثانية بالضم ، في الكلمة الواحدة .

المهزة الثانية ، ولم يفصل بينها وبين المهزة الأولى المحققة بالألف فهو أن تُجْعَلَ نقطة بالصفراء ، وحركتها عليها نقطة بالحمراء ، في الألف المصورة ، وتُجْعَلَ بعدها في السطر نقطة بالحمراء لا غير . فَيَدُلُّ بذلك على تحقيق المهزة الأولى ، وتسهيل / المهزة الثانية ، وأنه نُحْيِي بها نحو الواو . وهذا على قول من جعل [١٤٦] الألف المصورة همزة الاستفهام . وصورة ذلك كما ترى ؛ « أُنْزِلَ » « أُلْقِيَ » « أَشْهَدُوا »^(١) .

وإن شاء الناقط جعل في موضع النقطة الحمراء التي هي علامة التسهيل واواً صفري بالحمراء ، ويُعْرِبُها من الحركة ، من حيث كانت خَلْقاً من همزة ، ولم تكن واواً مُشَبَّعَةً الحركة ، كما جُعِلَ في موضع المكسورة المُسَهَّلَةِ ياء . إذ قد رسم كُتَابُ المصاحف المهزة المُسَهَّلَةَ واواً بالسواد في موضع واحد من هذا الضرب ، وهو قوله في (آل عمران) : « قُلْ : أُوْنِثُكُمْ »^(٢) ، ليأتي الباب كله على مذهب واحد من التسهيل .

والذهب الأول اختار ، لِمَا قَدَّمْتُهُ قَبْلُ .

فإن قيل : فواجه رسمهم المهزة الثانية في الضربين الأخيرين بالحرف الذي منه حركتها في بعض المواضع ، وترك رسمهم إياها أصلاً في بعضها ؟ قيل : وجه ذلك إرادتهم التعريف بالوجهين من التحقيق والتسهيل في تلك المهزة . فالموضع الذي جاءت الياء والواو فيه مرسومين دليلٌ على التسهيل . والموضع الذي جاءت فيه غير مرسومين دليلٌ على التحقيق . وذلك من حيث كرهوا أن يجمعوا بين صورتين متفتتين ، فلذلك حذفوا إحدى الصورتين ، واكتفوا بالواحدة منها ، إيجازاً واختصاراً .

(١) المهزة الثانية في هذه الكلمات نقطة بالحمراء في الأصل .

(٢) آل عمران ١٥ / ٣ .

ومن جمل الألف المصورة همزة القطع جعل النقطة بالصفراء ، وحركتها عليها ، قبل الألف . وجعل في الألف أو أمامها النقطة بالحمراء ، وصورة ذلك كما ترى : « أُنْزِلَ » « أُلْقِيَ » « أَشْهَدُوا » . وجعل بين همزة المخففة ، وبين همزة المدينة ، في مذهب من فصل بينهما / بألف ، ألفاً بالحمراء ، أو مَطَّةً في موضعها . [٤٦ ب] وصورة ذلك على قول من جعل همزة الاستفهام هي المصورة كما ترى : « أُنْزِلَ » « أُلْقِيَ » « أَشْهَدُوا » . وصورته على قول من جعل همزة القطع هي المصورة كما ترى : « أُنْزِلَ » « أُلْقِيَ » « أَشْهَدُوا » .

فأما نَقَطُ هذا الضرب على قراءة من حقق الموتين معاً فكأنقطه على قراءة من سهل همزة الثانية . غير أنه يُجْعَلُ في مكان همزة المسهلة ، التي علامتها نقطة بالحمراء فقط ، نقطة بالصفراء ، وحركتها نقطة بالحمراء أمامها . وصورة ذلك على القول الذي تُجْعَلُ فيه همزة الاستفهام هي المصورة كما ترى : « أُنْزِلَ » « أُلْقِيَ » . وعلى القول الذي تُجْعَلُ فيه همزة القطع هي المصورة كما ترى : « أُنْزِلَ » « أُلْقِيَ » . وتُجْعَلُ بين الهمزتين ، في مذهب من فصل بينهما بألف ، ألف أو مَطَّة بالحمراء . وصورة ذلك على القول الأول : « أُنْزِلَ » « أُلْقِيَ » . وعلى الثاني : « أُنْزِلَ » « أُلْقِيَ » .

* * *

فأما الموضع الذي رُسِمَتْ فيه همزة الثانية واواً ، على مُراد التسهيل ، وهو قوله في (آل عمران) : « قُلْ : أَوْتَيْنَاكُمْ » فإن الألف المصورة قبلها هي همزة الاستفهام لا غير . وذلك من حيث صوروا همزة الثانية بالحرف الذي منه حركتها .

فإذا نَقِطَ ذلك على قراءة من سهل جُعِلَتْ همزة نقطة بالصفراء ، وحركتها

عليها نقطة بالحمراء ، في الألف . وأُغْرِيت الواو بعدها من الحركة ، لأنها ليست بواو مُشَبَّعة الحركة . وإنما هي خَلَف من همزة مضمومة . وصورة ذلك كما ترى : « أَوْنَبِيُّكُمْ » . / ومن أهل النقط من يجعل أمام الواو نقطة ، وعلى الواو حارة ، علامة لتخفيفها . وهو وجه . والأول أحسن . وصورة ذلك كما ترى : « أَوْنَبِيُّكُمْ » .

وإن نُقِطَ ذلك على قراءة من حَقَّقَ الميزتين جُعِلَتِ الهمزة الأولى وحركتها على الألف . وجُعِلَتِ الهمزة الثانية في الواو ، وحركتها أمامها . وصورة ذلك كما ترى : « أَوْنَبِيُّكُمْ » .

وتُجَمَّلُ الألف الفاصلة ، في مذهب من سهَّل أو حَقَّق ، بين الألف والواو . وصورة ذلك في التسهيل : « أَوْنَبِيُّكُمْ » . وفي التحقيق : « أَوْنَبِيُّكُمْ » .

* * *

ماورد من هذا الضرب والذي قبله مرسومًا بالواو والياء ، بعد الألف المصورة ، فهو على مُرَاد التسهيل ، وتقدير الاتصال . وماورد فيها مرسومًا بغيرهما فهو على مُرَاد التحقيق ، وتقدير الانفصال . إلا أن إحدى الألفين حُدِفَت اختصاراً ، لما قدَّمناه .

وقد اختلف أهل النقط في جعل الهمزة المحققة في الألف والياء والواو ، إذا كنَّ صَوْرًا لها . فمنهم من يجعلها في أحسن هذه الحروف . ويجعل حركة المفتوحة فوق الألف إن صُوِّرَت ألفاً ، وحركة المكسورة تحت الياء إن صُوِّرَت ياءً ، وحركة المضمومة أمام الواو إن صُوِّرَت واوًا . ومنهم من يخالف بها ، فيجعل المفتوحة وحركتها على الألف ، والمكسورة وحركتها تحت الياء ، والمضمومة

وحركتها في الواو ؛ ويجمع بين الهمزة وبين حركتها ، ولا يُفَرِّقُ بينهما ، كما لا يُفَرِّقُ بين سائر الحروف وبين حركاتهن .

والقول الأول أوجه . وذلك من حيث كانت / الهمزة حرفاً من حروف [٤٧ ب] المعجم . فكما تلزم الحروف غيرها موضعاً واحداً من السطر ، كذلك ينبغي أن تلزم الهمزة أيضاً موضعاً واحداً ، وأن تُجَعَلَ لها في الكتابة صورة^(١) . وتكون الحركات دالةً على ما تستحقه منهن ، كما تدلُّ على سائر الحروف .

وإن اكتفى الناقط في الهمزات^(٢) المُبْتَدَآت والمتوسّطات بجعل الهمزة وحدها دون حركتها ، من حيث كانت حركة بناء لازمةً ، فحسن . وأما الهمزات المتطرّفات فلا بدّ من جعل الحركة معهن ، من حيث كانت حركة إعراب تتغيّر وتنتقل . فاعلم ذلك . وبالله التوفيق .

-
- (١) في الأصل المخطوط : كذلك ينبغي أن تلزم الهمزة أيضاً ، وأن تجعل لها في الكتابة صورة موضعاً واحداً . وهي عبارة مضطربة .
- (٢) في الأصل المخطوط : بالهمزات ، وما أثبتناه أكثر وضوحاً .

باب

ذكر أحكام الهمزتين اللتين من كلمتين

اعلم أن الهمزتين تلتقيان من كلمتين على ثمانية أضرب .
فالضرب الأول أن تتحركا بالفتح . وذلك نحو قوله : « جَاءَ أَحَدُهُم ^(١) »
و « السُّفَهَاءُ أَمْوَالُكُمْ ^(٢) » و « شَاءَ أَنْشُرَهُ ^(٣) » وشبهه .
والضرب الثاني أن تتحركا بالكسر . وذلك نحو قوله : « هَؤُلَاءِ إِنْ
كُنْتُمْ ^(٤) » و « مِنْ الْيَسَاءِ إِلَّا ^(٥) » و « عَلَى الْبَيْتِ إِنْ أَرَدْتَ ^(٦) » وشبهه .
والضرب الثالث أن تتحركا بالضم . وذلك في موضع واحد ، وهو قوله
في (الأحقاف) : « أَوْلِيَاءُ أَوْلِيكَ ^(٧) » .

والضرب الرابع أن تتحرك الأولى بالضم ، والثانية بالفتح . وذلك نحو
قوله : « السُّفَهَاءُ إِلَّا ^(٨) » و « سُوهُ أَعْمَالِهِمْ ^(٩) » و « مَا يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ ^(١٠) »
وشبهه .

-
- (١) المؤمنون ٢٣/٩٩ . (٢) النساء ٤/٥ . (٣) عبس ٨٠/٢٢ .
(٤) البقرة ٢/٣١ . (٥) النساء ٤/٢٢ . (٦) النور ٢٤/٣٣ .
(٧) الأحقاف ٤٦/٣٢ . (٨) البقرة ٢/١٣ . (٩) التوبة ٩/٣٧ .
(١٠) إبراهيم ١٤/٢٧ - ٢٨ .

والضرب الخامس / أن تتحرك الأولى بالكسر ، والثانية بالفتح . وذلك [١٤٨] نحو قوله : « مِنْ [خِطْبَةٍ] النِّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ ^(١) » و « هَوْلَاءِ أَهْدَى ^(٢) » و « مِنْ أَلْمَاءِ أَوْ مِمَّا ^(٣) » وشبهه .

والضرب السادس أن تتحرك الأولى بالفتح ، والثانية بالكسر . وذلك نحو قوله : « شُهَدَاءِ إِذْ ^(٤) » و « أَوْلِيَاءِ إِنْ اسْتَحَبُّوا ^(٥) » وشبهه .

والضرب السابع أن تتحرك الأولى بالضم ، والثانية بالكسر . وذلك نحو قوله : « مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ ^(٦) » و « الشَّوْءُ إِنْ أَنَا ^(٧) » و « شُهَدَاءِ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ^(٨) » وشبهه .

والضرب الثامن أن تتحرك الأولى بالفتح ، والثانية بالضم . وذلك في قوله في (المؤمنين) : « كَلَّمَآ جَاءَ أُمَّةٌ ^(٩) »

* * *

فأما الضرب الأول فاختلفت القراءة فيه على ثلاثة أوجه . منهم من يحقق المميزين فيه . ومنهم من يسقط الأولى منها إسقاطاً ، ويحقق الثانية . ومنهم من يحقق الأولى ، ويسهل الثانية ^(١٠) .

-
- (١) البقرة ٢ / ٢٣٥ . (٢) النساء ٤ / ٥١ . (٣) الأعراف ٧ / ٥٠ .
 (٤) البقرة ٢ / ١٣٣ ، والأنعام ٦ / ١٤٤ . (٥) التوبة ٩ / ٢٣ .
 (٦) البقرة ٢ / ١٤٢ ، ٢١٣ ، ويونس ١٠ / ٢٥ ، والنور ٢٤ / ٤٦ .
 (٧) الأعراف ٧ / ١٨٨ . (٨) النور ٢٤ / ٦ . (٩) المؤمنون ٢٣ / ٤٤ .
 (١٠) إذا اتفقت الميزتان بالفتح فورش وقنبل يحملان الثانية كالمدّة ، وقالون
 والبزي وأبو عمرو يسقطون الأولى ، والباقون يحققون المميزين (التيسير ٣٣) .
 وتسهيل إحدى الميزتين في هذا الباب إنما يكون في حال الوصل لا غير ،
 لكون التلاصق فيه (التيسير ٣٤) .

فأما نقط ذلك على مذهب من حقق الممزة فهو أن تُجَمَلَ الممزة الأولى نقطةً بالصفراء ، وحركتها نقطة بالحمراء عليها ، بعد الألف التي هي آخر الكلمة الأولى . وتُجَمَلَ الممزة الثانية نقطةً بالصفراء ، وحركتها نقطة بالحمراء عليها ، في الألف التي هي أول الكلمة الثانية . وصورة ذلك كما ترى : « جَاءَ أَحَدُهُمْ » « السُّفَهَاءُ أَمْوَالُكُمْ » « تِلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ ^(١) » وشبهه .

وأما نقطه على مذهب من أسقط الممزة الأولى ، وحقق الممزة الثانية ، فهو أن يُعْرَى ما بعد الألف التي هي / آخر الكلمة الأولى من علامة التحقيق [٤٨ ب] التي هي نقطة بالصفراء ، ومن علامة التسهيل التي هي نقطة بالحمراء ، لأنها تذهب من اللفظ رأساً ، ولا يبقى لها أثر . وتُجَمَلَ الممزة الثانية نقطةً بالصفراء ، وحركتها نقطة بالحمراء ، في الألف التي هي أول الكلمة الثانية . وصورة ذلك كما ترى : « جَاءَ أَجْلُهُمْ ^(٢) » « تِلْقَاءُ أَصْحَابِ » « شَاءَ أَنْشَرُهُ ^(٣) » وشبهه .

وأما نقطه على مذهب من حقق الممزة الأولى ، وسهل الممزة الثانية فهو أن تُجَمَلَ المحققة نقطةً بالصفراء ، وحركتها عليها ، بعد الألف الأولى ، وتُجَمَلَ المسهلة نقطةً بالحمراء فقط في رأس الألف الثانية . وصورة ذلك كما ترى : « جَاءَ أَجْلُهُمْ » « السُّفَهَاءُ أَمْوَالُكُمْ » « شَاءَ أَنْشَرُهُ » وشبهه .

فإن أتى بعد الممزة الثانية في هذا الضرب ألف ، وذلك في قوله في (الحجر) : « جَاءَ آلَ لُوطٍ ^(٤) » ، وفي (القمر) : « جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ ^(٥) » جُعِلَتِ الممزة

(١) الأعراف ٤٧/٧ .

(٢) الأعراف ٣٤/٧ ، ويونس ٤٩/١٠ ، والنحل ٦١/١٦ ، وفاطر

٤٥/٣٥ . (٣) عبس ٢٢/٨٠ . (٤) الحجر ٦١/١٥ .

(٥) القمر ٤١/٥٤ .

الثانية في مذهب من حَقَّقها نقطة بالصفراء ، وحركتها عليها ، قبل تلك الألف .
وجُعِلَتْ في مذهب من سَهَّلها نقطة بالحمراء قبلها أيضاً . وصورة النقط على
مذهب من حَقَّقها والتي قبلها كما ترى : « جَاءَ آلَ » . وعلى مذهب من حَقَّقها
وأسقط التي قبلها « جَاءَ آلَ » . وعلى مذهب من سَهَّلها ، وحَقَّق التي قبلها
« جَاءَ آلَ » .

* * *

وأما الضرب الثاني^(١) فاختلقت القراءة فيه على أربعة أوجه . منهم من يحَقِّق
الهمزتين فيه . ومنهم من يسقط الأولى رأساً ، ويَحَقِّق الثانية . ومنهم من يحَقِّق
الأولى ، ويسهِّل الثانية . ومنهم من يسهِّل الأولى ، / ويَحَقِّق الثانية^(٢) . [١٤٩]

فأما نقط ذلك على مذهب من حَقَّق الهمزتين فهو أن تُجَعَلَ الهمزة الأولى
نقطة بالصفراء ، وحركتها نقطة بالحمراء تحتها ، بعد الألف التي هي آخر الكلمة
الأولى . وتُجَعَلَ الهمزة الثانية نقطة بالصفراء ، وحركتها تحتها ، في الألف التي
هي أول الكلمة الثانية . وصورة ذلك كما ترى : « هُوَ لَاءَ إِن كُنْتُمْ »
و « مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا » وشبهه .

وأما نقطه على مذهب من أسقط الهمزة الأولى ، وحَقَّق الهمزة الثانية فهو
أن يُمَرَّ ما بعد الألف من علامة التحقيق والتسهيل . وتُجَعَلَ الهمزة الثانية نقطة

(١) أي الضرب الذي تتحرك فيه الهمزتان بالكسر .

(٢) إذا اتفقت الهمزتان في الكسر فقبل وورش يجملان الثانية كالياء الساكنة ،
وقالون والبرزي يجملان الأولى كالياء المكسورة ، وأبو عمرو يسقطها ، والباقون
يحققون الهمزتين (التيسير ٣٣) . وتسهيل إحدى الهمزتين في هذا الباب إما
يكون في حال الوصل لاغير ، لكون التلاصق فيه (التيسير ٣٤) .

بالصفراء ، وحركتها نقطة بالحمراء ، في الألف الثانية . وصورة ذلك كما ترى :
« هُوَلَا إِنْ كُنْتُمْ » و « مِنْ النَّسَاءِ إِلَّا » وشبهه .

وأما نقطه على مذهب من يحقق الأولى ، ويسهل الثانية فهو أن تُجَعَلَ
المهزة الأولى المحققة نقطة بالصفراء ، وحركتها من تحتها نقطة بالحمراء ، بعد
الألف الأولى . وتُجَعَلَ المهزة الثانية المسهلة نقطة بالحمراء تحت الألف الثانية .
وصورة ذلك كما ترى : « هُوَلَا إِنْ » و « مِنْ النَّسَاءِ إِلَّا » وشبهه .

وأما نقطه على مذهب من سهل الأولى ، وحقق الثانية فهو أن تُجَعَلَ المسهلة
نقطة بالحمراء بعد الألف الأولى . وتُجَعَلَ المحققة نقطة بالصفراء ، وحركتها تحتها
نقطة بالحمراء ، تحت الألف الثانية . وصورة ذلك كما ترى : « هُوَلَا إِنْ كُنْتُمْ »
و « مِنْ النَّسَاءِ إِلَّا » وشبهه . وإن شاء الناظر جعل المهزة المسهلة بعد الألف في
هذا المذهب ياء / صفري بالحمرة ، من حيث قرِئَتْ بالتسهيل منها . ويصيرها من
الحركة ، لأن كسرتها ليست بخالصة ، لِما ذكرناه قبل . وصورة ذلك كما ترى :
« هُوَلَا إِنْ كُنْتُمْ » و « مِنْ النَّسَاءِ إِلَّا » وشبهه .

* * *

وأما الضرب الثالث ^(١) فاختلقت القراءة فيه على أربعة أوجه أيضاً . منهم
من يحقق المهزتين فيه . ومنهم من يسقط الأولى ، ويحقق الثانية . ومنهم من
يحقق الأولى ، ويسهل الثانية . ومنهم من يسهل الأولى ، ويحقق الثانية ^(٢) .

(١) أي الضرب الذي تتحرك فيه المهزتان بالضم .

(٢) إذا اتفقت المهزتان بالضم وذلك في موضع واحد من القرآن (الأحقاف

٣٢ / ٤٦) في قوله عز وجل : « أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ وَلِلَّهِ فُورُشٌ وَقَبْلُ يَجْمَلَانِ الثَّانِيَة —

فأما نقط ذلك على مذهب من حقق الميزتين فهو أن تُجْعَلَ الأولى نقطة بالصفراء ، وحركتها أمامها نقطة بالحمراء ، بعد الألف التي هي آخر الكلمة الأولى . وتُجْعَل الميزة الثانية نقطة بالصفراء في الألف التي [هي] أول الكلمة الثانية . وتُجْعَل حركتها نقطة بالحمراء بعدها ، على قول النحويين ، لأنهم يزعمون أن الواو^(١) التي بعد الميزة زائدة للفرق^(٢) . وعلى قول أصحاب المصاحف تُجْعَل تلك الحركة في الواو نفسها ، لأنها صورة لها . وصورة نقط ذلك على قول النحويين كما ترى : « أُولِيَاءَ أُولَيْكَ » وعلى قول أصحاب المصاحف : « أُولِيَاءَ أُولَيْكَ » .

وأما نقطه على مذهب من أسقط الميزة الأولى ، وحقق الميزة الثانية ، فهو أن يُعْرَى ما بعد الألف الأولى من علامة التحقيق والتسهيل ، وتُجْعَل الميزة الثانية نقطة بالصفراء في الألف الثانية ، وتُجْعَل حركتها بعدها أو في الواو . وصورة ذلك كما ترى : « أُولِيَاءَ أُولَيْكَ » ، « أُولِيَاءَ أُولَيْكَ » .

وأما نقطه على مذهب من حقق الميزة الأولى ، وسهل الميزة الثانية ، فهو أن تُجْعَلَ / الحقيقة نقطة بالصفراء ، وحركتها أمامها ، بعد الألف الأولى . [١٥٠] وتُجْعَل المسهلة نقطة بالحمراء فقط في الألف الثانية أو في الواو ، على ما ذكرناه . وصورة ذلك كما ترى : « أُولِيَاءَ أُولَيْكَ » و « أُولِيَاءَ أُولَيْكَ » .

— كالواو الساكنة ، وقالون والبري يميلان الأولى كالواو المضمومة ، وأبو عمرو يسقطها ، والباقون يحققون الميزتين (التيسير ٣٣) وتسهيل إحدى الميزتين في هذا الباب إنما يكون في حال الوصل لا غير ، لكون التلاصق فيه (التيسير ٣٤) .

(١) أي الواو التي في « أُولَيْكَ » من « أُولِيَاءَ أُولَيْكَ » .

(٢) أي للفرق بين (أُولَيْكَ) وبين (إِلَيْكَ) .

وأما نقطة على مذهب من سهّل الأولى ، وحقق الثانية ، فهو أن تُجَعَلَ
المسئلة نقطةً بالحمراء بعد الألف . وإن شاء الناظر جعلها واواً صغرى بالحمرة ،
وأعراها من الحركة . وتُجَمَلُ المحققة نقطةً بالصفراء في الألف الثانية ، وحركتها
أمامها أو في الواو . وصورة ذلك كما ترى : « أُولَيَا أُولَيْكَ » ،
« أُولَيَا أُولَيْكَ » .

ومتى جُعِلَت حركة الهززة الثانية ، في حال تحقيقها أو تسهيلها ، بعد الهززة
أو في موضعها ، ولم تُجَعَلْ في الواو ، جُعِلَ على الواو دارةٌ صغرى ، علامةٌ
لزيادتها . وسنبين ذلك فيما بعد ، إن شاء الله .

* * *

وأما الأضرب الخمسة الباقية فاختلفت القراءة فيها على وجهين لا غير . منهم
من يحقق الهززين معاً . ومنهم من يحقق الأولى ، ويسهل الثانية ^(١) .

فإذا نُقِطَ ذلك على مذهب أهل التحقيق جُعِلَتِ الهزتان معاً نقطةً بالصفراء ،
الأولى منهما بعد الألف ، والثانية في الألف . وجُعِلَ مع كلّ واحدة منهما حركتها
نقطةً بالحمراء .

وإذا نُقِطَ على مذهب أهل التسهيل جُعِلَتِ الهززة الأولى نقطةً بالصفراء بعد
الألف في السطر ، وحركتها نقطةً بالحمراء ، من فوقها إن كانت مفتوحة ،

(١) إذا اختلفت الهزتان على أيّ حال كان فالحرميّان وأبو عمرو يسهّلون
الثانية ، والباقيون يحققونها معاً (التيسير ٣٣ - ٣٤) . وتسهيل إحدى الهزتين
في هذا الباب إنما يكون في حال الوصل لا غير ، لكون التلاصق فيه
(التيسير ٣٤) .

ومن تحتها إن كانت مكسورة ، وأمامها إن كانت مضمومة . وجُعِلَتِ الهمزة المسئلة بعدها ، سواء / أُنْدِلَتْ حرفاً خالصاً أو جُعِلَتْ بَيْنَ بَيْنَ ، نقطةً بالحمراء [٥٠ ب] في رأس الألف إن كانت مفتوحة ، وتحتها إن كانت مكسورة ، وفي وسطها إن كانت مضمومة .

وصورة التحقيق كما ترى : « الشَّفَهَاءُ أَلَا » « مِنْ [خِطْبَةٍ] النَّبَاءِ أَوْ » « مَنْ يَشَاءُ إِلَى » « شُهَدَاءُ إِذْ » « جَاءَ أُمَّةٌ » . وصورة التسهيل : « الشَّفَهَاءُ أَلَا » « مِنْ السَّمَاءِ أَوْ ^(١) » « مَنْ يَشَاءُ إِلَى » « شُهَدَاءُ إِذْ » « جَاءَ أُمَّةٌ » .

وقد رُوي عن ابن كثير من طريق عبد الوهاب بن فليح عن أصحابه عنه أنه يسهل الأولى ، ويحقق الثانية في بعض هذه المواضع . فإذا نُقِطَ ذلك على هذا المذهب جُعِلَ في موضع الهمزة المسئلة نقطةً بالحمراء فقط .

ورُوي عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع القاري أنه كان يسهل الهمزتين معاً في الأضرب الثمانية . فإذا نُقِطَ ذلك على مذهبه جُعِلَتِ الهمزتان معاً نقطةً بالحمراء فقط ، الأولى بعد الألف ، والثانية في رأس الألف إن كانت مفتوحة ، ومن تحتها إن كانت مكسورة ، وفي وسطها إن كانت مضمومة .

وأهل المدينة ، فيما رويناه عن مصاحفهم ، ورأيناه فيها ، ينقُطون الهمزتين في الأضرب الثمانية على التحقيق . فيجعلونها معاً نقطتين بالصفراء . وكذلك وجدنا ذلك في مصاحف أهل بلدنا القديمة . وحدثنا أحمد بن عمر ، قال نا محمد بن منير ، قال نا عبد الله بن عيسى ، قال نا قالون : أن في مصاحف أهل المدينة

(١) الأنفال ٨ / ٣٢ .

« بِالسَّوِّ إِلَّا »^(١) بهزتين في الكتاب ، يعني في النقط ، وفي القراءة بهمزة واحدة^(٢) . يريد وقبلها أو بعدها همزة أخرى مسهلة تُنْقَطُ بالهمزة .

[١٥١] قال أبو عمرو : والذي قدّمناه أدلُّ على حقيقة اللفظ ، وطريق / القراءة ، وتخليص المذهب . وبالله التوفيق .

(١) يوسف ١٢ / ٥٣ . وصلته : « إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسَّوِّ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي » .

(٢) ذلك لأن أهل المدينة لا يجمعون بين همزتين في القراءة . وأما تحقيقها الهمزتين ، وإثباتها معاً بالصفرة ، في نقط مصاحفهم ، فاتباع منهم لأهل البصرة ، إذ كانوا المبتدئين بالنقط ، (انظر الحكم ص ٨) .

باب

ذكر الألف وموضع الهمزة منها

اعلم أن الهمزة تقع من الألف المرسومة في الخط على ثلاثة أضرب — :
تقع قبلها ، وذلك إذا تقدّمتها الهمزة ، ولُفِظَ بالألف بعدها . وتقع فيها نفسها ،
وذلك إذا كانت صورة لها . وتقع بعدها ، وذلك إذا تأخّرت الهمزة ، ولُفِظَ
بالألف قبلها .

• • •

فأما وقوع الهمزة قبلها فعلى ضربين ، مُبْتَدَأَةٌ وحشَوٌ ، وتتحرك بالفتح
لا غير . وتكون هي إمّا مُبْدَلَةٌ من همزة ساكنة هي فاء من الفعل ، وإمّا
مُبْدَلَةٌ من ياء متحركة هي لام الفعل ، وإمّا زائدة للبناء ، وإمّا علامة للتثنية ،
وإمّا مُعَوِّضَةٌ من التنوين في حال الوقف .

فأما المُبْدَلَةُ من الهمزة فنحوقوله : « ءَاَمَنَ النَّاسُ ^(١) » و « ءَاَمَنَ الرَّسُولُ ^(٢) »
و « ءَاتَى الْمَالَ ^(٣) » و « ءَاتَكُم مَّا كُم يُوْتِ ^(٤) » و « ءَاتَيْنَاهُ مِنْ
الْكُنُوزِ ^(٥) » و « ءَامَنَهُمْ ^(٦) » و « ءَامَنْتُمْ ^(٧) » و « فَتَّامَنَ لَهُ ^(٨) »

-
- (١) البقرة ١٣/٢ . (٢) البقرة ٢٨٥/٢ . (٣) البقرة ١٧٧/٢ .
(٤) المائدة ٢٠/٥ . (٥) القصص ٧٦/٢٨ . (٦) قريش ٤/١٠٦ .
(٧) الأعراف ٧٦/٧ ، ١٢٧ ، ويونس ٥١/١٠ . (٨) النكبات ٢٩/٢٦ .

و «ءَالِهَة»^(١) و «ءَالِهَتِكَ»^(٢) و «ءَالِهَتُهُمْ»^(٣) و «ءَادَمُ»
و «ءَاذَرَ»^(٤) وشبهه .

وَأَمَّا الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْيَاءِ فنحو قوله : «رَاءَا كَوْكَبًا»^(٥) و «رَاءَا أَيْدِيَهُمْ»^(٦)
و «فَرَّأَاهُ حَسَنًا»^(٧) و «فَلَمَّا رَءَاهَا»^(٨) و «نَشَأَ بِجَانِبِهِ»^(٩) و «رَءَا
الْقَمَرَ»^(١٠) و «رَءَا الشَّمْسَ»^(١١) وشبهه ، مما لم تُصَوِّرْ الهمزة فيه ، استغناء
بها عن الصورة ، واكتفاء بها منها ، من حيث كانت حرفاً من حروف المعجم .

وَأَمَّا الزائدة للبناء فنحو قوله : «وَلَا ءَامِينَ»^(١٢) و «إِلَّا ءَاتِي الرَّحْمَنِ»^(١٣)
و «كُلُّ ءَاتُوهُ»^(١٤) و «كُلُّهُمْ ءَاتِيهِ»^(١٥) و «كَانَتْ ءَامِنَةً»^(١٦) و «غَيْرَ ءَاسِنٍ»^(١٧)
[٥١ ب] / و «ءَانِفًا»^(١٨) و «سَيِّئَاتٍ» و «السَّيِّئَاتِ» و «الْمُنْشِئَاتُ»^(١٩) ، على

(١) الأعراف ٧ / ١٣٧ . ومواضع أخر . وفي الأصل المخطوط : ءالته ، وهو تصحيف .

(٢) الأعراف ٧ / ١٢٧ . (٣) هود ١١ / ١٠١ ، والصفاء ٣٧ / ٩١ .
(٤) الأنعام ٦ / ٧٤ . (٥) الأنعام ٦ / ٧٦ . (٦) هود ١١ / ٧٠ .
(٧) فاطر ٣٥ / ٨ . (٨) النمل ٢٧ / ١٠ . (٩) الإسراء ١٧ / ٨٣ ، وفصلت
٤١ / ٥١ . (١٠) الأنعام ٦ / ٧٧ . (١١) الأنعام ٦ / ٧٨ .
(١٢) المائدة ٥ / ٢ . (١٣) مريم ١٩ / ٩٣ .

(١٤) النمل ٢٧ / ٧٨ . وقد قرأ حفص وحزمة «كُلُّ أَتُوهُ» ، بقصر الهمزة
وفتح التاء ، والباقون بمد الهمزة وضم التاء (التيسير ١٦٩) ، والمثال وارد
على القراءة الثانية . (١٥) مريم ١٩ / ٩٥ .

(١٦) النمل ١٦ / ١١٢ . (١٧) محمد ٤٧ / ١٥ . (١٨) محمد ٤٧ / ١٦ .
(١٩) الرحمن ٥٥ / ٢٤ . وقد قرأ حمزة وأبو بكر بخلاف عنه «المنشئات» ،
بكسر الشين ، والباقون بفتحها (التيسير ٢٠٦) .

قراءة من فتح الشين ، و « لَنَاتٍ ^(١) » و « شَنَاتَانُ ^(٢) » و « مَثَارِبُ ^(٣) » وشبهه .

وأما التي للتثنية فنحو قوله : « أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا ^(٤) » . ولا أعلم في كتاب الله غيره .

وأما الْمُعَوَّضَةُ من التنوين في حال الوقف فنحو قوله : « خَطَنَّا ^(٥) » و « مَلَجْنَا ^(٦) » و « مَتَكَّنَّا ^(٧) » وشبهه ، مما حُدِفَتْ فيه صورة الهمزة ، كراهة لاجتماع صورتين متفتحتين .

فإذا نُقِطَ هذا الضرب جُعِلَتْ الهمزة فيه نقطةً بالصفراء ، وحركتها عليها نقطة بالحمراء ، قبل الألف المصورة . إلا ما لحق الهمزة فيه تنوين فإن الحركة والتنوين يُجْعَلَانِ معاً على الألف نفسها دون الهمزة ، لِمَا قَدَّمْنَاهُ من العلة في ذلك ^(٨) .

* * *

وأما وقوع الهمزة في الألف نفسها فعلى ثلاثة أضرب ، مُبْتَدَأَةً وحشواً وطرفاً . وتتحرك في حال الابتداء بالحركات الثلاث ، من الفتح والكسر والضم . وتتحرك في الطرف بذلك أيضاً ، وتكون ساكنة للبناء أو الجزم . وتتحرك في الحشو بالفتح لا غير ، وتكون ساكنة أيضاً .

(١) الأنعام ٦ / ١٣٤ ، والمنكبوت ٥ / ٢٩ .

(٢) المائدة ٥ / ٨٢ ، (٣) ١٨ / ٢٠ ، (٤) يونس ١٠ / ٨٧ .

(٥) النساء ٤ / ٩٢ ، (٦) التوبة ٩ / ٥٧ ، (٧) يوسف ١٢ / ٣١ .

(٨) انظر ذلك في (باب ذكر التنوين اللاحق للأسماء ، وكيفية صورته ،

وموضع جملة) ص ٦٠ - ٦١ .

فَأَمَّا الْمُتَبَدِّلَةُ الْمُفْتُوحَةُ فَنَحْوُ قَوْلِهِ : « مَا أَمَرَ اللَّهُ ^(١) » و « أَخَذْنَا مِنْهُمْ ^(٢) » و « أَتَيْنَا بِهَا ^(٣) » و « أَتَى أَمْرُ اللَّهِ ^(٤) » و « فَأَنْسَهُمُ اللَّهُ ^(٥) » و « أَقِيمُوا الصَّلَاةَ » و « بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ^(٦) » وشبهه ، مما لا ألف بعدها .
وَأَمَّا الْمَكْسُورَةُ فَنَحْوُ قَوْلِهِ : « إِيْمَانُكُمْ » و « إِحْدَى » و « إِحْدَاهُنَّ ^(٧) » و « إِزْصَادًا ^(٨) » و « إِضْرَمْ ^(٩) » و « إِمْرًا ^(١٠) » و « إِخْرَاجَهُمْ ^(١١) » و « إِخْوَانُكُمْ ^(١٢) » و « إِيْلَهُمْ ^(١٣) » وشبهه .
وَأَمَّا الْمَضْمُومَةُ فَنَحْوُ قَوْلِهِ : « بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ^(١٤) » و « أَتُوا بِهِ ^(١٥) » و « أَنْتَبِشْكُمْ ^(١٦) » و « يَوْمَ أُبْقِشُ ^(١٧) » و « أُوتُوا الْعِلْمَ » [١٥٢] و « أُوتُوهُ ^(١٨) » / و « أُوحِيَ إِلَيَّ ^(١٩) » و « أُودُّوا ^(٢٠) » .

وسواء كان بعد المكسورة ياء ، وبعد المضمومة واو في اللفظ والخط ، أو لم يكن ، وسواء دخل عليها حرف زائد ، فصارت بذلك كالمتوسطة في الخط ، أو لم يدخل ، كقوله : « فَيَلَيَّ » و « أَفَأَمِنْتُمْ ^(٢١) » و « فَاِخْوَانُكُمْ ^(٢٢) »

-
- (١) البقرة ٢ / ٢٧ ، والرعد ١٣ / ٢١ ، ٣٥ .
(٢) النساء ٤ / ١٥٤ . (٣) الأنبياء ٢١ / ٤٧ . (٤) النحل ١٦ / ١ .
(٥) الحشر ٥٩ / ٢ . (٦) النساء ٤ / ١٠٥ . (٧) النساء ٤ / ٣٠ . (٨) التوبة ١٠٧ / ٩ . (٩) الاعراف ٧ / ١٥٧ . (١٠) الكهف ١٨ / ٧١ . (١١) البقرة ٨٥ / ٢ . (١٢) التوبة ٩ / ٢٣ ، ٢٤ ، والنور ٢٤ / ٦١ . (١٣) قريش ١٠٦ / ٢ . (١٤) البقرة ٢ / ٤ ، والنساء ٤ / ٦٠ ، ١٦٢ . (١٥) البقرة ٢ / ٢٥ . (١٦) آل عمران ٣ / ٤٩ ، والمائدة ٥ / ٦٠ ، ويوسف ١٢ / ٤٥ ، والشعراء ٢٦ / ٢٢١ . (١٧) مريم ١٩ / ٣٣ . (١٨) البقرة ٢ / ٢٣ . (١٩) الأنعام ١٩ / ٩ ، ٩٣ ، ١٤٥ ، والجن ٧٢ / ١ . (٢٠) آل عمران ٣ / ١٩٥ ، والأنعام ٦ / ٣٤ . (٢١) الإسراء ١٧ / ٦٨ . (٢٢) البقرة ٢ / ٢٢٠ ، والتوبة ٩ / ١١ ، والأحزاب ٣٣ / ٥ .

و « لِإِخْوَانِنَا ^(١) » و « فَلَا مِثْلَ ^(٢) » و « سَأُنْزِلُ ^(٣) » و « سَأَنْبِتُكَ ^(٤) » وشبهه .
 وأما المتوسطة المفتوحة فنحو قوله : « سَأَلْتُمْ ^(٥) » و « سَأَلْتُمُوهُ ^(٦) »
 و « بَدَأْكُمْ ^(٧) » و « ذَرَأَكُمْ ^(٨) » و « امْرَأَتُهُ ^(٩) » و « امْرَأَتُ عِمْرَانَ ^(١٠) »
 و « أَنْ نَبْرَأَهَا ^(١١) » وشبهه .

وأما الساكنة فنحو قوله : « الْبَنَاءُ ^(١٢) » و « كَلَسَا ^(١٣) » و « بَأْسَنَا ^(١٤) »
 و « شَأْنِهِمْ ^(١٥) » و « الضَّانِ ^(١٦) » و « رَأَى الْعَيْنِ ^(١٧) » و « كَدَّابِ ^(١٨) »
 و « دَابَّأ ^(١٩) » وشبهه .

وأما المتطرفة المفتوحة فنحو قوله تعالى : « أَنْ لَا مَلْجَأَ ^(٢٠) » و « امْرَأَ ^(٢١) »
 سَوْءَ ^(٢٢) » و « كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ^(٢٣) » و « جِئَا ذَرَأًا ^(٢٤) » و « إِنَّ الْمَلَآءَ ^(٢٥) »
 و « مِنْ سَبَأَ ^(٢٦) » على قراءة من لم يصرفه ، و « أَسْوَأَ ^(٢٧) » وشبهه .

-
- (١) الحشر ١٠/٥٥ . (٢) النساء ١١/٤ . (٣) الأنعام ٩٣/٦ .
 (٤) الكهف ٧٨/١٨ . (٥) البقرة ٦١/٢ . (٦) إبراهيم ٣٤/١٤ .
 (٧) الأعراف ٢٩/٧ . (٨) المؤمنون ٧٩/٢٣ ، والملك ٢٤/٦٧ .
 (٩) آل عمران ٣/٣٥ . (١٠) الحديد ٥٧/٢٣ . (١١) البقرة ٢/١٧٧ ، ٢١٤ ، والأنعام ٤٢/٦ ، والأعراف ٧/٩٤ . (١٢) الطور ٢٣/٥٢ ، والإنسان ١٧/٧٦ ، والنبا ٣٤/٧٨ . (١٣) النور ٦٢/٢٤ .
 (١٤) الأنعام ١٤٣/٦ . (١٥) آل عمران ١٣/٣ . (١٦) آل عمران ١١/٣ ،
 والأنفال ٨/٥٢ ، ٥٤ . (١٧) يوسف ٤٧/١٢ . (١٨) التوبة ١١٨/٩ .
 (١٩) مريم ٢٨/١٨ . (٢٠) العنكبوت ٢٩/٢٠ . وفي الأصل المخطوط :
 بدا الله ، وهو غلط .

- (٢١) الأنعام ١٣٦/٦ . (٢٢) القصص ٢٨/٢٠ .
 (٢٣) النمل ٢٧/٢٢ . وهذه القراءة مذهب البزي وأبي عمرو . والباقيون
 يقرؤون بخفض الهززة مع التنوين . إلا أن قبلاً كان يقرأ بإسكان الهززة على نية
 الوقف (التيسير ١٦٧) . (٢٤) الزمر ٣٩/٣٥ ، وفصلت ٤١/٢٧ .

وأما المكسورة فنحو قوله : « مِنْ نَبِيٍّ مُوسَى ^(١) » و « بِالْمَلَأِ ^(٢) »
و « مِنْ حَمٍّ ^(٣) » و « مِنْ سَبٍّ يَنْبَأُ ^(٤) » و « مِنْ مَلَجٍّ ^(٥) » وشبهه .
وأما المضمومة فنحو قوله : « وَ يُسْتَهْزَأُ بِهَا ^(٦) » و « قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ ^(٧) »
و « نَبَّيْنَا مِنَ الْجَنَّةِ ^(٨) » و « يَتَّبِعُونَ مِنْهَا ^(٩) » و « لَا [يُصِيبُهُمْ] ظَمَأٌ ^(١٠) »
و « مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ ^(١١) » وشبهه .

ولا يكون ما قبل الهمزة في هذا الضرب الثالث إلا مفتوحاً لا غير ،
بأني حركة تحركت هي .

وأما الساكنة فنحو قوله : « أَفَرَأَيْتَ ^(١٢) » و « إِنْ يَشَأْ » و « مَنْ يَشَأْ ^(١٣) »
وشبهه .

فإذا نُقِطَ هذا الضرب جُعِلَتِ الهمزة نقطةً بالصفراء في الألف . وجُعِلَتِ
حركتها نقطةً بالحمراء / فوقها إذا كانت مفتوحة ، وتحتها إذا كانت مكسورة ،
وأماها إذا كانت مضمومة . وجُعِلَ علامةُ السكون عليها جرّةً لطيفةً ، أو
دائرةً صغيرةً ، إذا كانت ساكنة .

-
- (١) القصص ٣ / ٢٨ . (٢) ص ٣٨ / ٦٩ .
(٣) الحجر ١٥ / ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣ . (٤) النمل ٢٧ / ٢٢ .
(٥) الشورى ٤٢ / ٤٧ . (٦) النساء ٤ / ١٤٠ .
(٧) الأعراف ٧ / ٦٦ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٠ . (٨) الزمر ٣٩ / ٧٤ .
(٩) يوسف ١٢ / ٥٦ . وفي الأصل المخطوط : تَبَّيْنَا مِنْهَا ، وهو تصحيف .
(١٠) التوبة ٩ / ١٢٠ . (١١) هود ١١ / ٣٨ .
(١٢) الإسراء ١٧ / ١٤ ، والفرقان ٩٦ / ١ ، ٣ . (١٣) الأنعام ٦ / ٣٩ .

ومن أهل النقط من يجعل المبتدأة خاصة نقطة بالصفراء فقط ، دون حركة معها . ويخالف بها في الألف . فتجعل المفتوحة في رأس الألف ، وتجعل المكسورة تحت الألف ، وتجعل المضمومة في وسط الألف . ويكتفى بذلك من تحريكها . وهو مذهب حسن قريب .

* * *

وأما وقوع الهمزة بعد الألف فعلى ضربين ، حشواً وطرفاً لا غير . وتتحرك فيهما بالحركات الثلاث ، بالفتح والكسر والضم . وتكون الألف قبلها حرفاً مدّاً ولين ، إما مبدلاً من حرف أصلي ، وإما زائداً للبناء .

فأما المتوسطة المفتوحة فنحو قوله : « جاءكم » و « جاءته ^(١) » و « ساءت ^(٢) » و « فاءت ^(٣) » . و « أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم ^(٤) » وشبهه . ولم تصوّر هذه الهمزة في حال انفتاحها وتوسطها ، كراهة الجمع بين ألفين في الرسم ، واكتفاء بالواحدة منهما ، كما تقدم . فإن انكسرت أو انضمت صوّرت المكسورة ياء والمضمومة واواً . وذلك من حيث تقرب في التسهيل من هذين الحرفين .

وأما المكسورة فنحو قوله : « كبائر ^(٥) » و « شمائر ^(٦) » و « طرائق ^(٧) »

(١) البقرة ٢/٢١١ ، وهود ١١/٧٤ .

(٢) في الأصل المخطوط : سيأت ، وهو تصحيف .

(٣) الحجرات ٤٩/٩ . (٤) آل عمران ٣/٦١ .

(٥) النساء ٤/٣١ ، والشورى ٤٢/٣٧ ، والنجم ٥٣/٣٢ .

(٦) البقرة ٢/١٥٨ ، والمائدة ٥/٢ ، والحج ٢٢/٣٢ ، ٣٦ .

(٧) المؤمنون ٢٣/٧ ، والجن ٧٢/١١ .

و « حَدَاقٍ ^(١) » و « خَزَائِنٍ » و « خَائِمِينَ ^(٢) » و « الصَّائِبِينَ ^(٣) »
و « الْمَلِئِكَةَ » و « لِقَائِهِ ^(٤) » و « مِنْ آبَائِهِمْ ^(٥) » و « بِشَاقَاتِنَا ^(٦) »
و « قِتْلَانَهَا ^(٧) » و « مِنْ أَنْبَاءِهَا ^(٨) » وشبهه .

[١٥٣] وأما المضمومة / فنحو قوله : « أُولِيَائُكُمْ ^(٩) » و « أُولِيَائُكُمْ ^(١٠) »
و « أُنْبَاءُكُمْ ^(١١) » و « ابْتِغَاؤُكُمْ ^(١٢) » و « دِمَاؤُهَا ^(١٣) » و « جَزَائُكُمْ »
و « جَزَائُكُمْ ^(١٤) » و « أَحْبَابُكُمْ ^(١٥) » و « آبَاؤُنَا » وشبهه .

وأما المتطرفة المفتوحة فنحو قوله : « شَاءَ اللَّهُ » و « جَاءَ الْخَلْقُ ^(١٦) »
و « سَاءَ مَثَلًا ^(١٧) » و « عَنْ أَشْيَاءَ ^(١٨) » و « رِثَاءَ النَّاسِ ^(١٩) » و « دُعَاءَ
الرَّسُولِ ^(٢٠) » و « أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ^(٢١) » و « آيَةَ اللَّهِ ^(٢٢) » و « الْجَلَاءَ ^(٢٣) »

-
- (١) النمل ٢٧ / ٦٠ ، والنبا ٧٨ / ٣٢ ، وعبس ٨٠ / ٣٠ .
(٢) البقرة ٢ / ١١٤ (٣) الأحزاب ٣٣ / ٣٥ .
(٤) الكهف ١٨ / ١٠٥ ، والمنكوت ٢٩ / ٢٣ ، والسجدة ٣٢ / ٢٣ .
(٥) الأنعام ٦ / ٨٧ ، والرعد ١٣ / ٢٣ ، وغافر ٤٠ / ٨ .
(٦) الدخان ٤٤ / ٣٦ ، والجاثية ٤٥ / ٢٥ . (٧) البقرة ٣ / ٦١ .
(٨) الأعراف ٧ / ١٠١ . (٩) البقرة ٢ / ٢٥٧ ، والأنعام ٦ / ١٢٨ .
(١٠) الأنفال ٨ / ٣٤ . (١١) النساء ٤ / ١١ ، والتوبة ٩ / ٢٤ .
(١٢) الروم ٣٠ / ٢٣ . (١٣) الحج ٢٢ / ٣٧ .
(١٤) النساء ٤ / ٩٣ ، ويوسف ١٢ / ٧٤ ، ٧٥ . (١٥) المائدة ٥ / ١٨ .
(١٦) الإسراء ١٧ / ٨١ ، وسبأ ٣٤ / ٤٩ . (١٧) الأعراف ٧ / ١٧٧ .
(١٨) المائدة ٥ / ١٠١ . (١٩) البقرة ٢ / ٢٦٤ ، والنساء ٤ / ٣٨ ، والأنفال ٨ / ٤٧ .
(٢٠) النور ٢٤ / ٦٣ . (٢١) البقرة ٢ / ٩١ . (٢٢) الأعراف ٧ / ٦٩ ، ٧٤ .
(٢٣) الحشر ٥٩ / ٣ .

و « جَمَلَهُ دَكَاةً ^(١) » ، على قراءة من مدّ وهمز . وكذلك : « مَاءٌ » و « غُثَاءٌ ^(٢) » و « جُفَاءٌ ^(٣) » و « نِدَاءٌ ^(٤) » و « دُعَاءٌ ^(٥) » وشبهه .

وأما المكسورة فنحو قوله : « مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ ^(٦) » و « بِلِقَاءِ اللَّهِ ^(٧) » و « هَؤُلَاءِ » و « هَؤُنْتُمْ أُولَاءِ ^(٨) » و « عَلَى سَوَاءٍ ^(٩) » وشبهه .
وأما المضمومة فنحو قوله : « فَمَا جَزَاءُ ^(١٠) » و « عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ ^(١١) » و « الْأَنْبِيَاءُ ^(١٢) » و « الْأَخِلَّاءُ ^(١٣) » و « مِنْهُ الْمَاءُ ^(١٤) » و « رُحْمَاءُ ^(١٥) » و « أَشِدَّاءُ ^(١٦) » و « يَا زَكْرِيَّا ^(١٧) » ، على قراءة من مدّ وهمز ، و « سَوَاءٌ نَحْيَاكُمْ ^(١٨) » و « بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ ^(١٩) » وشبهه .

ولم تُصَوِّرِ الهمزة المفتوحة ألفاً ، والمكسورة ياءً ، والمضمومة واواً ، في حال تطرقها ، لضعفها هناك ، أعني في الطرف ، من حيث كان موضع التغير بالحذف

(١) الأعراف ١٤٣/٧ . وهي قراءة حمزة والكسائي وهي بالمد والهمز من غير تنوين . والباقون يقرؤون بالتثنية من غير مدّ (التيسير ١١٣) .

(٢) المؤمنون ٤١/٢٣ ، والأعلى ٥/٨٧ .

(٣) الرعد ١٧/١٣ . (٤) البقرة ١٧١/٢ . (٥) البقرة ١٧١/٢ .

(٦) هود ١٢٠/١١ . (٧) الأنعام ٣١/٦ ، ويونس ٤٥/١٠ .

(٨) آل عمران ١١٩/٣ . (٩) الأنفال ٥٨/٨ ، والأنبياء ١٠٩/٢١ .

(١٠) البقرة ٨٥/٢ . (١١) الدخان ٢٩/٤٤ . (١٢) القصص ٦٦/٢٨ .

(١٣) الزخرف ٦٧/٤٣ . (١٤) البقرة ٧٤/٢ . (١٥) الفتح ٢٩/٤٨ .

(١٦) الفتح ٢٩/٤٨ .

(١٧) مريم ١٩/٧ . وقراءة المد والهمز مذهب أبي بكر وابن عامر (التيسير ١٤٨ ، وأنظر فيه أيضاً ٨٧) .

(١٨) الجاثية ٢١/٤٥ . (١٩) البقرة ٤٩/٢ ، والأعراف ١٤١/٧ ،

ولإبراهيم ٦/١٤ .

وغيره . وكان تسهيلها فيه بالبدل ، ثم بحذف المُبْدَلِ منها ، لسكونه وسكون ما قبله . على أن المكسورة قد رُمِيتْ ياءً ، والمضمومة قد رُمِيتْ واوًا في مواضع مخصوصة ، على نحو حركتهما . وسيأتي ذكر ذلك فيما بعد ، إن شاء الله .

فإذا نُقِطَ هذا الضرب جُعِلَتِ الهمزة نقطةً بالصفراء بعد الألف في السطر ، [٥٣ ب] إن لم يكن لها صورة ، وحركتها نقطة بالحمراء من فوقها / إن كانت مفتوحة ، ومن تحتها إن كانت مكسورة ، وأمامها إن كانت مضمومة . وإن صَوِّرَتْ ياءً جُعِلَتِ النقطة بالصفراء في الياء نفسها ، وحركتها تحتها . وإن صَوِّرَتْ واوًا جُعِلَتِ النقطة بالصفراء في الواو نفسها ، وحركتها أمامها . وإن لحق المتطرفة تنوين جُمِلَ نقطتين .

* * *

وعامة نقاط العراق يخالفون أهل المدينة وغيرهم في الهمزة المُبْتَدَأَةُ المفتوحة التي بعدها ألف في اللفظ ، نحو : « ءَآمَنَ » و « ءَآدَمَ » و « ءَآزَرَ »^(١) « وبابه . فيجعلونها بعد الألف . ولا وجه لذلك ، لأنها ملفوظ بها قبل الألف ، لتقدمها عليها . فكيف تُجْعَلُ بعدها^(٢) ، ويفتحها يُوصل إلى النطق بها ؟

وكذلك يخالفون الجماعة في جعلهم ضمة الهمزة التي تقع طرفاً بعد الألف ، نحو : « السُّفْهَاءُ »^(٣) و « مِنْهُ الْمَاءُ »^(٤) « وبابه ، تحت الهمزة ، كما تُجْعَلُ

(١) الأنعام ٦/٧٤ .

(٢) في الأصل المخطوط : بعد هاء ، وهو تصحيف .

(٣) البقرة ٢/١٣ ، ١٤٣ ، والأعراف ٧/١٤٣ .

(٤) البقرة ٢/٧٤ .

كسرة المكسور سواء . وذلك أيضاً مما لا وجه له ، لكونه ، مع خروجه عن فعل من ابتداء النقط من السلف ، لنا مُحَقَّقًا .

* * *

وقد صَوِّرَتِ الهمزة المفتوحة التي تقع قبل الألف المنقلبة عن الياء ، وقبل الألف التي للتأنيث ، ألفاً على الأصل ، في ثلاث كَلِمٍ لا غير — : وهو قوله في (والنجم) : « مَا رَأَى ^(١) » و « لَقَدْ رَأَى ^(٢) » وقوله في (الروم) : « السَّوْأَى ^(٣) » .

فإذا قُطِنَ جُمِلَتِ الهمزة نقطةً بالصفراء ، وحركتها نقطةً بالحمراء ، في الألف نفسها ، لأنها صورة لها . وتُجَمَلُ في ما عداهن قبل الألف ، لأنها لم تُصَوِّرْ في ذلك ، لِما ذكرناه من كونها حرفاً من حروف المعجم . وتلك الألف المرسومة بعدها / هي المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل . وقد يجوز أن تكون صورة [١٥٤] الهمزة ، وأن تكون المنقلبة هي الساقطة من الرسم ، لوقوعها طرفاً . والأول أَوْجَهُ عِنْدِي ، لِما بَيَّنَّتهُ قَبْلُ ^(٤) . وبالله التوفيق .

(١) النجم ٥٣ / ١١ . (٢) النجم ٥٣ / ١٨ . (٣) الروم ٣٠ / ١٠ .

(٤) وذلك أن الهمزة لم تُصَوِّرْ ألفاً في ذلك ، استغناءً بها عن الصورة ، واكتفاءً بها منها ، من حيث كانت حرفاً من حروف المعجم ، كما بين المؤلف قبل في ص ١٢٠ .

باب

ذكر الياء وموضع الهمزة منها

اعلم أن الهمزة تقع من الياء المرسومة على ثلاثة أضرب . كما تقع من الألف سواء . تقع قبلها ، وفيها نفسها ، وبعدها ، على نحو ما فُسر في الألف .
فأما وقوعها قبل الياء فلا يكون إلاّ حشواً . ويكون ما قبلها على ضربين ، حرفاً مكسوراً ومفتوحاً ، ويكون أيضاً ألفاً لا غير . وتحرك هي بالكسر فقط .
فأما الحرف المكسور فنحو قوله : « خَاسِثِينَ ^(١) » و « مُتَكِثِينَ »
و « المُسْتَهْزِئِينَ ^(٢) » و « الصَّائِبِينَ ^(٣) » ، على قراءة من همز ، وشبهه ،
تأ الياء فيه للجميع . ولم تُصَوِّرْ هاهنا لئلاّ يُجمع بين ياءين في الرسم .
وأما الحرف المفتوح فنحو قوله : « جَبْرَئِيلَ ^(٤) » و « بَعْدَآبِ بَيْسٍ ^(٥) »
على قراءة من همز ، وأثبت ياء بعد الهمزة .

-
- (١) البقرة ٦٥/٢ ، والأعراف ١٦٦/٧ . (٢) الحجر ٩٥/١٥ .
(٣) البقرة ٦٢/٢ ، والحج ١٧/٢٢ . وقد قرأ نافع « الصَّائِبِينَ » بغير همز حيث وقع ، والباقون بالهمز (التيسير ٧٤) .
(٤) البقرة ٩٨/٢ ، والتحريم ٤/٦٦ . وقراءة الهمز وإثبات ياء بعد الهمزة مذهب حمزة والكسائي (التيسير ٧٥) .
(٥) الأعراف ١٦٥/٧ . وقد قرأ نافع « بعذاب بيس » بكسر الباء من —

وأما الألف فنحو قوله : « أَيْنَ شُرَكَائِي ^(١) » و « مِنْ وَرَائِي ^(٢) »
و « دُعَائِي ^(٣) » و « أَبَائِي ^(٤) » وشبهه ، مما الياء فيه للمتكلم . وكذلك
« إِسْرَائِيلَ » حيث وقع . وكذلك « الَّتِي ^(٥) » حيث وقع ، على قراءة من
أثبت بعد الهمزة الياء الأصلية . وكذلك « مِيكَائِيلَ ^(٦) » ، على قراءة من
همز ، وأثبت بعد الهمزة ياء .

* * *

وأما وقوع الهمزة في الياء نفسها فيكون حشواً وطرفاً . وتتحرك فيها
بالحركات الثلاث . وَيُعَدُّمُ حرف المدّ بعدها . / وَتَسْكُنُ أيضاً . [٥٤ ب]

فأما القوسطة المفتوحة فنحو قوله : « وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ^(٧) »

— غير همز ، وابن عامر بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها ، وأبو بكر بخلاف
عنه « بَيْتَيْسَ » بفتح الباء وهمزة مفتوحة بعد الياء ، والباقون « بَيْتَيْسَ » بفتح
الباء وهمزة مكسورة بعدها ياء ، وقد روي هذا الوجه عن أبي بكر
(التيسير ١١٤) . والمثال وارد على المذهب الأخير .

(١) النحل ٢٧ / ١٦ ، والقصاص ٦٢ / ٢٨ ، ٧٤ ، وفصلت ٤٧ / ٤١ .

(٢) مريم ١٩ / ٥ . وفي الأصل المخطوط : من وراء ، بغير ياء .

(٣) نوح ٧١ / ٦ . (٤) يوسف ١٢ / ٣٨ .

(٥) الأحزاب ٣٣ / ٤ ، والمجادلة ٥٨ / ٢ ، والطلاق ٦٥ / ٤ . وقراءة
الهمز وإثبات الياء الأصلية بعد الهمزة مذهب ابن عامر والكوفيين (النشر
٤٠٤ / ١) .

(٦) البقرة ٩٨ / ٢ . وقراءة الهمز وإثبات الياء بعد الهمزة مذهب الجمهور .
وقد قرأ حفص وأبو عمرو « وميكَالَ » بغير همز ، ونافع بهمزة من غير ياء
(التيسير ٧٥) .

(٧) الشورى ٤٢ / ٤٠ .

و « آخَرَ سَيِّئًا ^(١) » و « نُنشِئُكُمْ ^(٢) » و « مُلِثٌ ^(٣) » و « لَيَبْطِئَنَّ ^(٤) »
و « فِتْنَةٌ ^(٥) » و « فِتْنَتَيْنِ ^(٥) » و « مِائَةٌ ^(٦) » و « مِائَتَيْنِ ^(٦) » و « فَلَنَنْبِئَنَّ ^(٧) »
و « نَاشِئَةً ^(٨) » و « خَاطِئَةً ^(٩) » و « بِالْخَاطِئَةِ ^(١٠) » و « مَوْطِنًا ^(١١) »
و « خَاسِيًا ^(١٢) » و « إِنَّ شَأْنِيكَ ^(١٣) » وشبهه . وكذلك : « رِثَاءَ
النَّاسِ ^(١٤) » و « الْأَنْبِيَاءِ » ، على قراءة من همز . ولا يكون ما قبلها إلا مكسوراً .

والمكسورة نحو قوله : « يَنْبِسَ الْكُفَّارُ ^(١٥) » و « الثَّانِي يَنْبِسُ ^(١٦) »
و « قَدْ يَنْبِسُوا ^(١٧) » و « سُئِلَ ^(١٨) » و « سُئِلُوا ^(١٩) » و « بَارِئِكُمْ ^(٢٠) »
و « يَوْمَئِذٍ ^(٢١) » و « حِينَئِذٍ ^(٢١) » و « لَيْتَنِي ^(٢٢) » و « أُولَئِكَ ^(٢٣) » و « الْمَلَكَةِ ^(٢٤) »
و « خَائِفِينَ ^(٢٥) » و « الْقَائِمِينَ ^(٢٦) » و « حَدَائِقٍ ^(٢٧) » و « طَرَائِقٍ ^(٢٨) »

(١) التوبة ٩ / ١٠٢ . (٢) الواقعة ٥٦ / ٦١ . (٣) الجن ٧٢ / ٨ .
(٤) النساء ٧٢ / ٤ . (٥) آل عمران ١٣ ، والنساء ٨٨ / ٤ .
(٦) الأنفال ٨ / ٦٥ ، ٦٦ . (٧) فصلت ٤١ / ٥٠ . (٨) الزمل ٧٣ / ٦ .
(٩) الملق ٩٦ / ١٦ . (١٠) الحاقة ٦٩ / ٩ . وفي الأصل المخطوط :
الخطئة ، من غير باء .

(١١) التوبة ٩ / ١٢٠ . (١٢) الملك ٦٧ / ٤ . (١٣) الكوثر ١٠٨ / ٣ .
(١٤) البقرة ٢ / ٢٦٤ ، والنساء ٤ / ٣٨ ، والأنفال ٨ / ٤٧ .
(١٥) الممتحنة ٦٠ / ١٣ . (١٦) الطلاق ٦٥ / ٤ . (١٧) الممتحنة ٦٠ / ١٣ .
(١٨) البقرة ٢ / ١٠٨ . (١٩) الأحزاب ٣٣ / ١٤ . (٢٠) البقرة ٢ / ٥٤ .
(٢١) الواقعة ٥٦ / ٨٤ . (٢٢) البقرة ٢ / ١١٤ . (٢٣) الحج ٢٢ / ٢٦ .
(٢٤) النمل ٢٧ / ٦٠ ، والنبأ ٧٨ / ٣٢ ، وعيس ٨٠ / ٣٠ .
(٢٥) المؤمنون ٢٣ / ١٧ ، والجن ٧٢ / ١١ .

و « دَائِمًا ^(١) » و « خَائِفًا ^(٢) » و « أَبَانِنَا ^(٣) » و « أَبْنَانِنَا ^(٤) »
و « لِأَبَانِيهِمْ ^(٥) » و « بِشَرِّكَائِهِمْ ^(٦) » وشبهه . ويكون ما قبلها مفتوحًا
ومكسورًا ومضمومًا ، ويكون ألفًا .

والمضمومة نحو قوله : « أَنْتَبِشُكُمْ ^(٧) » و « تُنَبِّئُهُمْ ^(٨) » و « لَا يُنَبِّئُكَ ^(٩) »
و « سَنَقْرِيكَ ^(١٠) » و « كَانَ سَيِّئُهُ ^(١١) » ، على قراءة من ذكر ، وشبهه .
ولا يكون ما قبلها إلا مكسورًا .

والساكنة نحو قوله : « شِئْتُمْ ^(١٢) » و « شِئْنَا ^(١٣) » و « شِئْتَ ^(١٤) »
و « جِئْتُمْ ^(١٥) » و « جِئْنَا ^(١٦) » و « جِئْتَ ^(١٧) » و « لَكُنْتُمْ ^(١٨) » و « أَنْبِئُهُمْ ^(١٩) »
و « نَبِّئْنَا ^(٢٠) » وشبهه ، مما ينكسر ما قبلها فيه . وكذلك : « إِلَى الْهُدَى
اِثْنَيْنَا ^(٢١) » و « لِقَاءَنَا أَنْتَ ^(٢٢) » و « ثُمَّ أَتَوْا ^(٢٣) » و « فِي السَّمَوَاتِ

-
- (١) الرعد ١٣ / ٣٥ . وفي الأصل المخطوط : دائم ، وهو غلط .
(٢) القصص ٢٨ / ١٨ ، ٢١ . (٣) المؤمنون ٢٣ / ٢٤ ، والقصص
٢٨ / ٣٦ . (٤) البقرة ٢ / ٢٤٦ . (٥) الكهف ١٨ / ٥ ، والأحزاب ٣٣ / ٥ .
(٦) الروم ٣٠ / ٣١ ، والقلم ٦٨ / ٤١ . (٧) آل عمران ٣ / ٤٩ ، والمائدة
٥ / ٦٠ ، ويوسف ١٢ / ٤٥ ، والشعراء ٢٦ / ٢٢١ .
(٨) التوبة ٩ / ٦٤ . وفي الأصل المخطوط : ننبئهم ، وهو تصحيف .
(٩) فاطر ٣٥ / ١٤ . (١٠) الأعلى ٨٧ / ٦ .
(١١) الإسراء ١٧ / ٣٨ . وقراءة التذكير بضم الهمزة والماء مذهب الكوفيين
وابن عامر . والباقون بفتحها مع التنوين على التأنيث (التيسير ١٤٠) .
(١٢) الأعراف ٧ / ١٥٥ ، والكهف ١٨ / ٧٧ ، والنور ٢٤ / ٦٢ .
(١٣) يونس ١٠ / ٨١ ، ومريم ١٩ / ٨٩ . (١٤) الكهف ١٨ / ١٨ .
(١٥) البقرة ٢ / ٣٣ . (١٦) يوسف ١٢ / ٣٦ (١٧) الأنعام ٦ / ٧١ .
(١٨) يونس ١٠ / ١٥ . (١٩) طه ٢٠ / ٦٤ .

اِثْتُونِي^(١) « و » الْمَلِكُ اِثْتُونِي^(٢) « وشبهه . سواء افتتح ما قبلها أو انكسر أو انضم .

[١٥٥] وأما المتطرّفة المفتوحة فنحو / قوله : « لَقَدْ اسْتَهْزَيْ^(٣) » و « إِذَا قُرِئَ^(٤) » و « بَادِئُ الرَّأْيِ^(٥) » على قراءة من همز .

والمكسورة نحو قوله : « لِكُلِّ امْرِئٍ^(٦) » و « مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ^(٧) » و « مَكْرَ السَّيِّ^(٨) » و « الثَّيِّ^(٩) » حيث وقع ، على قراءة من لم يجعل بعد الهمزة ياء ، وشبهه .

والمضمومة نحو قوله : « يُبْدِئُ اللهُ^(١٠) » و « تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ^(١١) » و « يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ^(١٢) » و « السَّيِّئُ إِلَّا^(١٣) » و « تُرْجَى^(١٤) » على قراءة من همز ، و « الْبَارِئُ^(١٥) » وشبهه .

-
- (١) الأحقاف ٤٦ / ٤ . (٢) يوسف ١٢ / ٥٤ ، ٥٠ .
 (٣) الأنعام ٦ / ١٠ ، والرعد ١٣ / ٣٢ ، والأنبياء ٢١ / ٤١ .
 (٤) الأعراف ٧ / ٢٠٤ ، والانشقاق ٨٤ / ٢١ .
 (٥) هود ١١ / ٢٧ . قراءة الهمز مذهب أبي عمرو ، وقد قرأ بهنزة مفتوحة بعد الدال في « بادئ » والباقون ياء مفتوحة (التيسير ١٢٤) .
 (٦) النور ٢٤ / ١١ ، وعيس ٨٠ / ٣٧ .
 (٧) القصص ٢٨ / ٣٠ . (٨) فاطر ٣٥ / ٤٣ .
 (٩) الأحزاب ٣٣ / ٤ ، والمجادلة ٥٨ / ٢ ، والطلاق ٦٥ / ٤ . وقراءة الهمز من غير ياء مذهب يعقوب وقالون وقنبل (التيسير ١٧٧ ، والنشر ١ / ٤٠٤) .
 (١٠) العنكبوت ٢٩ / ١٩ . (١١) آل عمران ٣ / ١٢١ . (١٢) البقرة ٢ / ١٥٠ .
 (١٣) فاطر ٣٥ / ٤٣ .
 (١٤) الأحزاب ٣٣ / ٥١ . وقراءة الهمز مذهب ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب وأبي بكر . والباقون يقرؤون بنون همز (النشر ١ / ٤٠٦) .
 (١٥) الحشر ٥٩ / ٢٤ .

والساكنة نحو قوله : « نَبِيٌّ عِبَادِي ^(١) » و « هَيَّيْ لَنَا ^(٢) »
و « يُهَيَّيْ لَكُمْ ^(٣) » و « مَكَرَ السَّيِّ ^(٤) » على قراءة حمزة ، وشبهه .
ولا يكون ما قبلها ، في حال حركتها وسكونها ، إذا نظرت ، إلا مكسوراً لا غير .

* * *

وأما وقوع الهمزة بعد الياء فيكون حشواً وطرفاً . وتنحرك بالحركات الثلاث
لا غير . وتكون الياء قبلها أصلية ، ومُبْدَلَةٌ من حرف أصلي ، وزائدة للمد .
وينكسر ما قبل المُبْدَلَةِ ، وينفتح ما قبل الأصلية ، وينكسر ما قبل الزائدة لا غير .
فأما المتوسطة المفتوحة فنحو قوله : « هَنِيئًا مَرِيئًا ^(٥) » و « بَرِيئًا ^(٦) »
و « نَبِيئًا ^(٧) » و « الْبَرِيئَةِ ^(٨) » على قراءة من هزهما . هذه الياء الزائدة .
والأصلية نحو قوله : « مِنْهُ شَيْئًا ^(٩) » و « كَهَيْئَةِ ^(١٠) » و « أَفْلَمَ
يَيْتَسُنْ ^(١١) » وشبهه . والمُبْدَلَةُ في قوله : « سَيِّئَتِ ^(١٢) » ، وليس في القرآن غيره .

(١) الحجر ١٥ / ٤٩ . (٢) الكهف ١٨ / ١٠ . (٣) الكهف ١٨ / ١٦ .
(٤) فاطر ٣٥ / ٤٣ . وقد قرأ حمزة بإسكان الهمزة في الوصل تخفيفاً لتوالي
الحركات ، كما سكن أبو عمرو الهمزة في « بارئكم » ، كذلك ، وإذا وقف أبدلها
ياء ساكنة (التيسير ١٨٢ - ١٨٣) .

(٥) النساء ٤ / ٤ . (٦) النساء ٤ / ١١٢ .
(٧) « نبيئاً » بالهمز قراءة نافع (النشر ١ / ٤٠٦) .
(٨) البينة ٩٨ / ٦ ، ٧ . وقراءة الهمز في « البريئة » ، مذهب نافع وابن
ذكوان . وقد قرأ الباقر « البرية » في الحرفين بنفي هز وتشديد الياء فيها
(التيسير ٢٢٤ ، والنشر ١ / ٤٠٧) .

(٩) البقرة ٢ / ٢٨٨ ، والنساء ٤ / ٢٠ ، والكهف ١٨ / ٣٣ .
(١٠) آل عمران ٣ / ٤٩ ، والمائدة ٥ / ١١٠ . (١١) الرعد ١٣ / ٣١ .
(١٢) الملك ٦٧ / ٢٧ .

والكسورة في قوله : « النَّبِيِّينَ ^(١) » على قراءة من همز .
 والمضمومة نحو قوله : « نَبِيَّهُمْ ^(٢) » و « النَّبِيُّونَ » على قراءة من همز ، و « بَرِيْثُونَ ^(٣) » وشبهه .
 وأما المتطرفة المفتوحة فنحو قوله : « يُؤْذِي النَّبِيَّ ^(٤) » ، هذه الياء الزائدة .
 [٥٥ ب] والمبدلة نحو قوله : / « سَيِّئٌ بِهِمْ ^(٥) » و « جَاءَ يَوْمَئِذٍ ^(٦) » . والياء في الحرف الأول مُبدلة من واو ، لأنه من السوء .

والكسورة نحو قوله : « عَلَى النَّبِيِّ ^(٧) » و « مِنْ نَبِيِّ إِلَّا ^(٨) » على قراءة من همز . هذه الياء الزائدة . والأصلية نحو قوله : « عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ^(٩) » وشبهه .

والمضمومة نحو قوله : « وَأَنَا بَرِيءٌ ^(١٠) » و « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ » و « إِنَّمَا النَّسِيءُ ^(١١) » و « كَوَكَّبٌ دُرِيٌّ ^(١٢) » على قراءة من همز . هذه الياء الزائدة .

-
- (١) قراءة الهمز فيه وفي أمثاله مذهب نافع (النشر ١ / ٤٠٦) .
 (٢) البقرة ٢ / ٢٤٧ ، ٢٤٨ . وقراءة الهمز فيه وفي أمثاله مذهب نافع (النشر ١ / ٤٠٦) . (٣) يونس ١٠ / ٤١ . (٤) الأحزاب ٣٣ / ٥٣ .
 والمثال وارد على قراءة الهمز . (٥) هود ١١ / ٧٧ ، والمنكبت ٢٩ / ٣٣ .
 (٦) الفجر ٨٩ / ٢٣ . وفي الأصل المخطوط : « دَجِيءٌ » .
 (٧) التوبة ٩ / ١١٧ ، والأحزاب ٣٣ / ٣٨ ، ٥٦ .
 (٨) الأعراف ٧ / ٩٤ ، والزخرف ٤٣ / ٧ . وقراءة الهمز فيه وفي أمثاله مذهب نافع ، والباقون بغير همز (النشر ١ / ٤٠٦) . (٩) الأحقاف ٤٦ / ٢٦ .
 (١٠) يونس ١٠ / ٤١ ، هود ١١ / ٣٥ . (١١) التوبة ٩ / ٣٧ .
 (١٢) النور ٢٤ / ٣٥ . وقد قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال والمد والهمز ، وأبو بكر وحمة بضم الدال وبالحمز ، والباقون بضم الدال وتشديد الياء من غير همز (التيسير ١٦٢) .

والمُبْدَلَةُ نحو قوله: « يُضِيءُ ^(١) » و « الْمُسِيءُ ^(٢) » وشبهه .

* * *

فإذا نُقِطَ الضرب الأول الذي تقع الهمزة فيه قبل الياء جُعِلَتِ الهمزة نقطةً بالصفراء ، وحركتُها نقطة بالحمراء تحتها ، بين الحرف المكسور وبين الياء ، فيما فيه قبلها كسرة ، وبين الألف وبين الياء ، فيما فيه قبلها ألف .

وإذا نُقِطَ الضرب الثاني الذي تقع الهمزة فيه في الياء نفسها جُعِلَتِ الهمزة نقطة بالصفراء فيها ، وجُعِلَتِ حركتها نقطة بالحمراء من فوقها إن كانت مفتوحة ، ومن تحتها إن كانت مكسورة ، ومن أمامها إن كانت مضمومة . وجُعِلَ على الساكنة علامة السكون .

وإذا نُقِطَ الضرب الثالث الذي تقع الهمزة فيه بعد الياء جُعِلَتِ الهمزة نقطة بالصفراء بعدها في البياض من السطر . وجُعِلَتِ حركتها نقطة بالحمراء ، على ما تقدّم . وبالله التوفيق .

باب

ذكر الواو وموضع الهمزة منها

اعلم أن الهمزة تقع من الواو على ثلاثة أضرب أيضاً ، كما تقع من الألف والياء [١٥٦] سواء . تقع قبلها ، وفيها نفسها ، وبعدها ، على حسب ما فسّر في / الألف .
فأما وقوع الهمزة قبل الواو فلا يكون إلا حشواً . ولا تكون الواو إلا ساكنة . وما قبل الهمزة يتحرك بالفتح والكسر والضم ، ويسكن أيضاً ، ويكون ألفاً و ياء . وتختص الهمزة من الحركات بالضم لا غير .

فالمتحرك بالفتح نحو قوله : « كَمَا تَبَرَّهُوا » ^(١) و « يَذَرَهُونَ » ^(٢) « و « فَادَّرَهُوا » ^(٣) و « لَا يَتَّوَدُّهُ » ^(٤) و « يَتَّوَسَّأ » ^(٥) و « تَبَوَّاهُ الدَّارَ » ^(٦) و « مُبَرَّهُونَ » ^(٧) و « بَدَّهَوْكُمْ » ^(٨) و « قَالَ : اخْسَئُوا » ^(٩) و « تَطْتُونُمْ » ^(١٠) « و « لَمْ تَطْنُوْهَا » ^(١١) و « لَا يَطْنُونَ » ^(١٢) و « لَيْتُوسَ » ^(١٣) و « رَهَوف » ^(١٤)

-
- (١) البقرة ١٦٧ / ٢ . (٢) الرعد ٢٢ / ١٣ ، والقصاص ٥٤ / ٢٨ .
(٣) آل عمران ١٦٨ / ٣ . (٤) البقرة ٢٥٥ / ٢ . (٥) الإسراء ١٧٠ / ٨٣ .
(٦) الحشر ٩ / ٥٩ . (٧) النور ٢٦ / ٦٤ . (٨) التوبة ١٣ / ٩ .
(٩) المؤمنون ٢٣ / ١٠٨ . (١٠) الفتح ٤٨ / ٢٥ . (١١) الأحزاب ٣٣ / ٢٧ . (١٢) التوبة ٩ / ١٢٠ . (١٣) هود ٩ / ١١ .
(١٤) قراءة المدّ هي قراءة الحرمين وابن عامر وحفص ، والباقون بالقصر (التيسير ٧٧) .

حيث وقع على قراءة من مدة ، و « مُرَجَّتُونَ ^(١) » على قراءة من همز ، وشبهه .
 والمتحرك بالكسر نحو قوله : « مُتَكِنُونَ ^(٢) » و « مُسْتَهْزِمُونَ ^(٣) »
 و « فَمَالِثُونَ ^(٤) » و « أَنَبِيُونِي ^(٥) » و « لِيُطْفِنُوا ^(٦) » و « قُلِي :
 اسْتَهْزِمُوا ^(٧) » و « يَسْتَهْزِمُونَكَ ^(٨) » و « الْخَطِثُونَ ^(٩) » و « الصَّابِثُونَ ^(١٠) »
 على قراءة من همز ، وشبهه ، مما الواو فيه للجميع

والمتحرك بالضم نحو قوله : « رُمُوسِهِم ^(١١) » و « رُمُوسَكُم ^(١٢) »
 و « رُمُوسُ الشَّيَاطِينِ ^(١٣) » وشبهه .
 والساكن نحو قوله : « مَذْمُومًا ^(١٤) » و « مَسْئُولًا ^(١٥) » وشبهه .
 والياء نحو قوله : « بَرِيثُونَ ^(١٦) » و « النَّبِيثُونَ ^(١٧) » على قراءة
 من [همز] .

-
- (١) التوبة ٩ / ١٠٦ . قراءة الهمز هي قراءة ابن كثير وأبي بكر
 وأبي عمرو وابن عامر ، والباقون بغير همز (التيسير ١١٩) .
 (٢) يس ٣٦ / ٥٦ . (٣) البقرة ٢ / ١٤ . (٤) الصافات ٣٧ / ٦٦ .
 (٥) البقرة ٢ / ٣١ . (٦) الصف ٦١ / ٨ . (٧) التوبة ٩ / ٦٤ .
 (٨) يونس ١٠ / ٥٣ . (٩) الحاقة ٦٩ / ٣٧ .
 (١٠) المائدة ٥ / ٦٩ . وقراءة الهمز في هذا الحرف حيث وقع هي القراءة
 المشهورة . وقد قرأ نافع بغير همز ، والباقون بالهمز (التيسير ٧٤) .
 (١١) إبراهيم ١٤ / ٤٣ . ومواضع آخر .
 (١٢) البقرة ٢ / ١٩٦ ، والفتح ٤٨ / ٢٧ .
 (١٣) الصافات ٣٧ / ٦٥ . (١٤) الأعراف ٧ / ١٨ .
 (١٥) الإسراء ١٧ / ٣٤ ، ٣٦ ، والفرقان ٢٥ / ١٦ ، والأحزاب ٣٣ / ١٥ .
 (١٦) يونس ١٠ / ٤١ .
 (١٧) قراءة الهمز فيه وفي أمثاله هي قراءة نافع . والباقون بغير همز
 (النشر ١ / ٤٠٦) .

والألف نحو قوله : « وَبَاهِ [و] »^(١) و « فَإِنْ فَأَمُو »^(٢) و « جَاهُو »^(٣) و « إِذْ جَاهُوكُمْ »^(٤) و « أَسْتَوْ السَّوْأَى »^(٥) و « يَرَاهُونَ »^(٦) وشبهه .

فإذا نُقِطَ هذا الضرب جُمِلَتِ الهمزةُ نقطةً بالصفراء ، وحركتها نقطة بالحمراء . أمّاها ، قبل الواو في السطر . ولم تُصَوِّرِ الهمزةُ في ذلك واواً ، كراهةً للجمع بين صورتين متفتحتين .

والأخفش النحوي وعامة الكوفيين يعملون صورة الهمز ، إذا وَلَّيْتَهَا الكسرة [٥٦ ب] في نحو ما تقدّم ، ياءً من حيث يقبلونها إليها في حال التسهيل . وذلك في / غير المصحف . وسيبويه وعامة البصريين يصوّرونها واواً ، من حيث قرّبوها منها في التسهيل ؛ ثم تُحَذَفُ تخفيفاً واختصاراً ، ولثلاً تجتمع واوان في الرسم . وقيل : إنما حُذِفَت صورة الهمزة في ذلك على لغة من أسقط الهمزة ، وضَمَّ الحرف الذي قبلها في التسهيل . وهي لغة حكاها الكسائي عن العرب . وبها قرأ أبو جعفر القاري ، وابن عاصر من رواية الوليد بن مسلم ، عن يحيى بن الحارث عنه .

* * *

وأما وقوع الهمزة في الواو نفسها فيكون حشواً وطرفاً . وتتحرك في الحشو بالفتح والضم ، وتَسْكُنُ أيضاً . وتتحرك في الطرف بالكسر والضم . فـالمتوسطة المفتوحة نحو قوله : « فَلْيُؤْذِرِ »^(٧) و « يُؤْذِرِهِ »^(٨) و « مُؤَجَّلًا »^(٩)

-
- (١) البقرة ٢ / ٦١ ، وآل عمران ٣ / ١١٢ .
 (٢) البقرة ٢ / ٢٢٦ . (٣) يوسف ١٢ / ١٨ . ومواضع أخرى .
 (٤) الأحزاب ٣٣ / ١٠ . (٥) الروم ٣٠ / ١٠ .
 (٦) النساء ٤ / ١٤٢ ، والماعون ١٠٧ / ٦ .
 (٧) البقرة ٢ / ٢٨٣ . (٨) آل عمران ٣ / ٧٥ . (٩) آل عمران ٣ / ١٤٥ .

و « مُؤَذِّنٌ ^(١) » و « الْمُؤَلِّفَةُ ^(٢) » و « لَا تَوَاحِدُنَا ^(٣) » و « مَا تُؤَخِّرُهُ ^(٤) »
و « بِسُؤَالٍ ^(٥) » و « الْفَوَادِ ^(٦) » و « هُزُوا ^(٧) » و « كُفُّوْا ^(٨) » على
قراءة من هزها ، وحرك ما قبل الهزمة ، و « حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا ^(٩) » وشبهه
والمضمومة نحو قوله : « تَوَزُّؤُم ^(١٠) » و « يَكَلُّوْكُمْ ^(١١) » و « يَذَرُوْكُمْ ^(١٢) »
و « نَقَرُوْهُ ^(١٣) » وشبهه . وكذلك : « أَوْلِيَآؤُهُ ^(١٤) » و « أَحِبَّآؤُهُ ^(١٥) »
و « جَزَآؤُهُمْ ^(١٦) » و « أَبَاؤُكُمْ ^(١٧) » و « أَبْنَاؤُكُمْ ^(١٨) » و « التَّنَآؤُش ^(١٩) »
على قراءة من هز ، وشبهه . وكذلك : « رَوُف ^(٢٠) » على قراءة من قصر .

- (١) الأعراف ٤٤ / ٧ . ويوسف ٧٠ / ١٢ . (٢) التوبة ٦٠ / ٩ .
(٣) البقرة ٢٨٦ / ٢ . (٤) هود ١٤٠ / ١١ . (٥) ص ٢٤ / ٣٨ .
(٦) الإسراء ٣٦ / ١٧ . والنجم ١١ / ٥٣ . (٧) البقرة ٦٧ / ٢ .
(٨) الإخلاص ٤ / ١١٢ . والهمز في « هُزُوا » ، و « كُفُّوْا » ، مذهب
الجمهور . إلا أن حفصاً قرأهما بضم الزاي والفاء ، وفتح الواو فيها من غير همز
(التيسير ٧٤ ، ٢٢٦) .
(٩) الإنسان ١٩ / ٧٦ . (١٠) مريم ٨٣ / ١٩ . (١١) الأنبياء ٤٢ / ٢١ .
(١٢) الشورى ١١ / ٤٢ .
(١٣) الإسراء ٩٣ / ١٧ . وفي الأصل المخطوط : يقرؤه ، وهو تصحيف .
(١٤) الأنفال ٣٤ / ٨ . (١٥) المائدة ١٨ / ٥ . (١٦) النساء ١١ / ٤ ،
والتوبة ٢٤ / ٩ .
(١٧) سبأ ٥٢ / ٣٤ . وقد قرأ أبو عمرو وحمة والكسائي وخلف
وأبو بكر هذا الحرف بالمد والهمز ، وقرأ الباقر بالواو بعد الألف
(النشر ٣٥١ / ٢) .
(١٨) البقرة ٢٠٧ / ٢ . وموافق آخر . وقد قرأ البصريان والكوفيون
سوى حفص بقصر الهزمة من غير واو . وقرأ الباقر بواو بعد الهزمة
(النشر ٢٢٣ / ٢) .

والساكنة نحو قوله : « يُؤْمِنُونَ » و « يُؤْفَكُونَ » و « الْمُؤْمِنُونَ »
و « الْمُؤْتَفِكَاتُ ^(١) » و « الْمُؤْتَفِكَاتُ ^(٢) » و « سُؤْلَكَ ^(٣) » و « نَسُوهُمْ ^(٤) »
و « الَّذِي أُؤْتِمِنَ ^(٥) » وشبهه .

والتطرفة المكسورة نحو قوله : « كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ ^(٦) » و « مِنْ ذَهَبٍ
وَأُؤْلُؤِ ^(٧) » على قراءة من قرأ بالخفض .

[١٥٧] والمضمومة نحو قوله : « إِنْ أَمْرُؤَا هَلَكَ ^(٨) » / و « لُؤْلُؤُ مَكْنُونٍ ^(٩) » .
وكذلك : « الْمَلُؤَا ^(١٠) » و « تَفْتُؤَا ^(١١) » و « يَعْبُؤَا ^(١٢) » و « لَا تَظْمُؤَا ^(١٣) »
و « يَدْرُؤَا ^(١٤) » و « يُنْبِؤَا ^(١٥) » و « أَوْمَنَ يُنْشِؤَا ^(١٦) » و « نَبِؤَا

-
- (١) النجم ٥٣ / ٥٣ . (٢) التوبة ٧٠ / ٩ ، والحاقة ٩ / ٩ .
(٣) طه ٣٦ / ٢٠ . (٤) آل عمران ١٢٠ / ٣ ، والتوبة ٥٠ / ٩ .
(٥) البقرة ٢٨٣ / ٢ . (٦) الواقعة ٢٣ / ٥٦ .
(٧) الحج ٢٣ / ٢٢ ، وفاطر ٣٥ / ٣٣ . وقراءة الخفض في هذا الحرف
مذهب الجمهور . وقرأ نافع وعاصم « وَلُؤْلُؤًا » بالنصب (التيسير ١٥٦) .
(٨) النساء ١٧٦ / ٤ . وفي الأصل المخطوط : « امرؤ » بنير ألف بعد الواو .
(٩) الطور ٢٤ / ٥٢ .
(١٠) المؤمنون ٢٣ / ٢٤ ، والنمل ٢٧ / ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٨ . وفي الأصل
المخطوط : « الملو » بنير ألف بعد الواو .
(١١) يوسف ٨٥ / ١٢ . (١٢) الفرقان ٧٧ / ٢٥ . (١٣) طه ١١٩ / ٢٠ .
(١٤) النور ٨ / ٢٤ . (١٥) القيامة ١٣ / ٧٥ .
(١٦) الزخرف ٤٣ / ٨ . وفي الأصل المخطوط : « ينشؤ » بنير
ألف بعد الواو .

الْخَصْمَ^(١) « و » نَبْؤًا عَظِيمًا^(٢) . وكذلك : « جَزَؤًا^(٣) »
و « شَرَكُؤًا^(٤) » و « الضُّعْفُؤًا^(٥) » و « مَا نَشَؤًا^(٦) » و « مَا دُعُؤًا^(٧) »
وشبهه . مما رسمت الهمزة المتطرفة المضمومة فيه واواً على نحو حركتها ، ومُرَاد^(٨)
الاتصال دون الانفصال .

فإذا نُقِطَ هذا الضرب جُعِلَتِ الهمزة نقطةً بالصفراء في الواو نفسها ، وجُمِلَتِ
حركاتها نقطةً بالحمراء من فوقها إن كانت مفتوحة ، ومن تحتها إن كانت مكسورة ،
وأمامها إن كانت مضمومة . وإن كانت ساكنة جُمِلَ عليها علامة السكون .

* * *

وأما وقوع الهمزة بعد الواو فيكون حشواً وطرفاً . وتحرك في الحشو بالفتح ،
وفي الطرف بالحركات الثلاث .

فالتى في الحشو نحو قوله : « سُوَاءٌ يُجْزَى بِهِ^(٩) » و « سَوَاءٌ أَخِيهِ^(١٠) »
و « سَوَاءٌ أَيْكُمْ^(١١) » و « سَوَاءُ أَيْكُمَا^(١٢) » و « النُّبُوءَةُ^(١٣) » على قراءة
من همز ، وشبهه . سواء انضم ما قبل الواو أو اقتتح .

(١) ص ٣٨ / ٢١ . وفي الأصل المخطوط : « نبؤ » بغير ألف بعد الواو .
(٢) ص ٣٨ / ٦٧ . وفي الأصل المخطوط : « نبؤ » بغير ألف بعد الواو .
(٣) المائدة ٥ / ٢٩ ، ٣٣ ، والزممر ٣٩ / ٣٤ ، والشورى ٤٢ / ٤٠ ،
والحشر ٥٩ / ١٧ .

(٤) الأنعام ٦ / ٩٤ ، والشورى ٤٢ / ٢١ . (٥) إبراهيم ١٤ / ٢١ ،
وغافر ٤٠ / ٤٧ . (٦) هود ١١ / ٨٧ . (٧) غافر ٤٠ / ٥٠ .

(٨) مراد مصدر مبني بمعنى إرادة هاهنا .
(٩) النساء ٤ / ٢٣ . (١٠) المائدة ٥ / ٣١ . (١١) الأعراف ٧ / ٢٦ .
(١٢) الأعراف ٧ / ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، وطه ٢٠ / ١٣١ .

(١٣) آل عمران ٣ / ٧٩ . ومواضع أخر . وقراءة الهمز فيه وفي مثله هي
قراءة نافع (النشر ١ / ٤٠٦) .

والتي في الطرف نحو قوله: « وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ^(١) » و« بِالسُّوءِ ^(٢) »
و« عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ ^(٣) » و« مِنْ سُوءٍ مَا بُشِّرَ بِهِ ^(٤) » و« ثَلَاثَةُ
قُرُوءٍ ^(٥) » و« لَمْ يَمَسَّ سُهُمْ سُوءٌ ^(٦) » و« سُوءَ أَعْمَالِهِمْ ^(٧) » وشبهه .

فإذا نَقِطَ هذا الضرب جُعِلَتِ الهمزة نقطةً بالصفراء بعد الواو في البياض .
وَجُعِلَتِ حركتها نقطةً بالجرء من فوقها إن كانت مفتوحة ، ومن تحتها إن
كانت مكسورة ، ومن أمامها إن كانت مضمومة . وإن لحقها تنوين في حال النصب
[٥٧ ب] جُعِلَتِ الحركة والتنوين / نقطتين على الألف المصورة بمدّها ، على ما تقدّم .
وإن لحقها في حال الرفع والخفض جُعِلَتِ النقطتان تحتها في الخفض ، وأمامها
في الرفع .

ولم تُصَوِّرِ الهمزة في هذا الضرب فراراً من الجمع بين صورتين مُتَّفَقَتَيْنِ .
ولأنّها إذا سُهِّلَتْ في ذلك أُلْقِيَ حركتها على ما قبلها ، وسقطت من اللفظ . فلم
تُصَوِّرْ لذلك . وقد صَوَّرَهَا كُتَّابُ المصاحف في ثلاث كَلِمٍ . وهنّ قوله : « أَنْ
تَبُوءَ ^(٨) » في (المائدة) ، و« لَتَنُوءَ ^(٩) » في (القصص) ، و« السُّوْأَى ^(١٠) »
في (الروم) . فإذا نَقِطَ جُعِلَتِ الهمزة فيهنّ في الألف التي هي صورتها ،
وحركتها عليها في الفتح ، وأمامها في الرفع .

* * *

(١) النحل ١٦ / ٢٧ . (٢) النساء ٤ / ١٤٨ ، يوسف ١٢ / ٥٣ ،
والممتحنة ٦٠ / ٢ .

(٣) النساء ٤ / ١٤٩ . وفي الأصل المخطوط : من سوء ، وهو تصحيف .

(٤) النحل ١٦ / ٥٩ . (٥) البقرة ٢ / ٢٢٨ . (٦) آل عمران

٣ / ١٧٤ . (٧) التوبة ٩ / ٣٧ .

(٨) المائدة ٥ / ٢٩ . (٩) القصص ٢٨ / ٧٦ . (١٠) الروم ٣٠ / ١٠ .

وهذه صورة الألف وموقع الهمزة منها :

أ إ ؤ

وهذه صورة الياء ، وموقع الهمزة منها :

ي ئ ي

وهذه صورة الواو ، وموقع الهمزة منها :

و ف و

* * *

فهذه مواضع الهمزة من الألف [والياء] والواو على وجه الاستقصاء ، وعلى ما يوجب قياس العربية ، وتحققه طريق التلاوة ، ومذاهب أئمة القراءة .

* * *

فأما ما يحكى عن بعض المتقدمين من النقط والنحويين من جعلهم للهمزة مع حرف اللد أحكاماً كثيرة سوى ما ذكرناه ، وإيقاعهم إياها في أما كن شتى منهم ، وتلقيهم الواو والألف وموضع الهمزة منها ^(١) بألقاب جمة ، كقولهم : هامة الواو ، وإفوخ الواو ، وقمحدوة الواو ، وجبهة الواو ، وخاصة الواو ، ومضجع الواو ، وقفا الواو ، / وذنب الواو ، إلى غير ذلك من الألقاب التي قصوا ، لوقوع الهمزة فيها في الألف والياء والواو ، فشيء لا وجه له في قياس ، ولا معنى في نظر ، ولا حقيقة له في تلاوة ، ولا أثر له في نقل . فلا ينبغي الإصغاء إليه ، ولا يجب العمل به ، لخروجه عما ذكرناه ، ومباينته لما حدّدناه ، مما دللنا على صحته وكيفية حقيقته .

[١٥٨]

ومما يبين مذهبنا إليه من أن للهمزة مع الأحرف الثلاثة ثلاثة أحكام لا غير ، ويرفع الإشكال في صحة ذلك ، ويُنطَل ما عداها مما ذهب إليه من أو مانا إليه من النقط والنحاة ، إجماع أئمة القراءة وعلماء العربية على أن موضع الهمزة من الكلمة يُمتَحَنُ بالعين ، فحينما استقرت العين فهو موضع الهمزة . ونحن إذا امتحنا موضعها بذلك لم تنمداً أحد الثلاثة المواضع التي حدّدناها وشرحناها ، ولم تستقرّ في غيرها . فدلّ ذلك دلالة قاطعة على صحة ما قلناه ، وذهبنا إليه ، وبُطُول ما خالفه وخرج عنه ، مما ذهب إليه مخالفونا . وبالله التوفيق .

* * *

فإن قال قائل : من أين انعقد إجماع من ذكرته من القراء والنحويين على تخصيص العين دون سائر حروف الحلق وغيرها بالامتحان لموضع الهمزة ؟

(١) في الأصل المخطوط : منها ، وهو تصحيف .

قيل : لمعنى في العين أوجب لها التخصيص ، وهو كونها أكثر حروف المعجم وروداً في المنطق ، وتكرراً في اللفظ . فَجُعِلَتْ للامتحان خلفتها وقرب تناولها ، ولتناسبٍ وَكِيدٍ أيضاً بينها وبين الهمزة . وهو اجتماعها دون غيرها من حروف / الحلق في الجهر الذي هو الإعلان ، والشدة التي هي ارتفاع الصوت [٥٨ ب بالحرف . وكونُ العين أولَ حرف من الخرج الثاني من الحلق . كما أن الهمزة أول حرف من الخرج الأول منه ، وهو الذي يلي الثاني ، ويتصل به . فلذلك خُصَّت بالامتحان ، وانفردت بالدلالة على موضع استقرار الهمزة من الكلمة . ولأجله أيضاً جَعَلَ جميع النحويين والكتّاب في الكتب صورتها صورة عين ، إعلماً بذلك ، ودلالةً عليه .

* * *

فإن قال : فمن أين اصطلاح السلف على أن جعلوا علامة الهمزة ، وهي حرف من الحروف ، نقطة بالصفراء ، والنقطة علامة لحركات الحروف ؟

قيل : اصطلاحوا على ذلك من حيث اجتمعت معن في أن جُعِلَ لها صورة ، كما تُجَعَلُ لمن . فلما شاركتهم في جَعَلَ الصورة شاركتهم في العلامة . ثم خُصَّت الهمزة دونهن بأن جُعِلَت بالصفراء ، وجُمِلْنَ دونها بالحمراء ، لتمييز ذلك منهن ، وتبيين به عنهن . إذ كانت حرفاً من الحروف ، وكنّ حركات حروف .

على أن سلف أهل العراق قد خالفوا سلف أهل المدينة في ذلك . فجعلوها بالحمراء كالحركات . وما جرى عليه استعمال أهل المدينة من جعلها بالصفراء ، فرقاً بينها وبين الحركات ، هو الوجه ، وعليه العمل . حدثنا أحمد بن عمر الجيزي ، قال نا محمد بن الأصبع الإمام ، قال نا عبد الله بن عيسى قال ، نا

قالون قال : في مصاحف أهل المدينة ما كان من الحروف التي بنقط الصفرة فمهموزة .

* * *

فإن قيل : فمن أين حُصَّتْ حروف المدّ الثلاثة ، الألف والياء والواو ، بأن [١٥٩] جُعِلْنَ / صورةً للهمة دون غيرهن من الحروف ؟

قيل : وجب تخصيصهن بذلك ، من حيث شاركتهن في الإعلال والتغيير ، وكانت الهمة إذا عُدِلَ بها عن التحقيق إلى التخفيف قرّبت منهن في حال التسهيل ، فجُعِلَتْ المفتوحة بينها وبين الألف ، والمكسورة بينها وبين الياء ، والمضمومة بينها وبين الواو ، وأبدلت حرقاً خالصاً منهن في حال البدل . فلذلك جُعِلْنَ صوراً لها ، دون سائر الحروف . وبالله التوفيق .

فصل

واعلم أن الهمزة إذا توسّطت في الكلمة ، أو وقعت طرفاً منها ، وسكنَ ما قبلها ، وسواء كان ذلك الساكن حرف مدّ ولين فقط ، أو حرفاً جامداً من سائر الحروف ، فإنها لم تُصَوَّر خطأ في الحالين في جميع المصاحف لأنها إذا سهّلتْ أُنْفِيَ حركتها على ذلك الساكن ، وأسقطت من اللفظ رأساً . فلم تُجْعَلْ لها صورة لذلك .

فحروف المدّ نحو قوله : « يُرَادُونَ ^(١) » و « بَرِيثُونَ ^(٢) » و « بَرَاءَةٌ ^(٣) » و « بَرِيٌّ ^(٤) » و « مِنْ سُوءٍ ^(٥) » وشبهه .

وحروف اللين نحو : « سَوَاءٌ أَخِي ^(٦) » و « سَوَاءَاتِكُمْ ^(٧) » و « كَهَيْئَةٍ ^(٨) » و « اسْتَيْسَسُوا ^(٩) » وشبهه .

والحروف الجامدة نحو قوله : « وَ يَفْتَنُونَ عَنْهُ ^(١٠) » و « يَسْتَلُونَ ^(١١) » و « يَجْتَرُونَ ^(١٢) » و « لَا تَجْتَرُوا ^(١٣) » و « لَا تُسَلُّ ^(١٤) » و « يَسْمُونَ ^(١٥) »

-
- (١) النساء ٤ / ١٤٢ . (٢) يونس ١٠ / ٤١ . (٣) التوبة ٩ / ١ ،
والقمر ٥٤ / ٤٣ . (٤) النحل ١٦ / ٥٩ . (٥) المائدة ٥ / ٣١ .
(٦) الأعراف ٧ / ٢٦ . (٧) آل عمران ٣ / ٤٩ ، والمائدة ٥ / ١١٠ .
(٨) يوسف ١٢ / ٨٠ . (٩) الأنعام ٦ / ٢٦ . (١٠) الأحزاب ٣٣ / ٢٠ ،
والذاريات ٥١ / ١٢ . (١١) المؤمنون ٢٣ / ٦٤ . (١٢) المؤمنون ٢٣ / ٦٥ .
(١٣) القرة ٢ / ١١٩ . (١٤) فصلت ٤١ / ٣٨ .

و « لَا يَسْتَمُ ^(١) » و « بَيْنَ الْمَرْءِ ^(٢) » و « دِفء ^(٣) » و « يَفِرُّ ^(٤) » و « مِلءُ الْأَرْضِ ^(٥) » وشبهه .

إِلَّا قَوْلَهُ : « أَنْ تَبَوَّأَ ^(٦) » و « لَتَنُوءَ ^(٧) » و « السَّوْأَى ^(٨) » ،
فإن الهمزة صُوِّرَتْ في هذه الثلاثة ألفاً ، كما قدّمناه .

وكذا صُوِّرَتْ ياء في قوله في (الكهف) : « مَوْتِلَاءَ ^(٩) » .

[٥٩ ب] / فَأَمَّا قَوْلُهُ : « النَّشْأَةُ ^(١٠) » في (العنكبوت) و (النجم) و (الواقعة)

فإنّ كتاب المصاحف اتَّفَقُوا على رسم ألف بعد الشين في ذلك ، إمّا على قراءة من فتح الشين ، وأثبت بعدها ألفاً ؛ وإمّا على قراءة من أسكن الشين ، ولم يُثَبِّتْ بعدها ألفاً في اللفظ ^(١١) ، إلّا أن الهمزة صُوِّرَتْ ألفاً لتحركها بالفتح ، كما تُصَوَّرُ مع الحركة . وذلك الأصل ، وحُذِفَ صورتها مع الساكن تخفيف واختصار .
وأيضاً فإن الساكن الواقع قبلها لمّا كان بمنزلة الموقوف عليه كانت هي بمنزلة المُتَبَدِّئَةِ التي تُصَوَّرُ ألفاً ، بأيّ حركة تحرّكت . ولذلك لم تُجَمَلْ معه في التخفيف بين بين ، وحُذِفَتْ حذفاً . وهذه الملة في هذه المواضع وشبهها تُؤْذَنُ

(١) فصلت ٤٩/٤١ . (٢) البقرة ٢/١٠٢ ، والأنفال ٨/٢٤ .

(٣) النحل ١٦/٥ . (٤) عبس ٨٠/٣٤ . (٥) آل عمران ٣/٩١ .

(٦) المائدة ٥/٢٩ . (٧) القصص ٢٨/٧٦ . (٨) الروم ٣٠/١٠ .

(٩) الكهف ١٨/٥٨ . (١٠) العنكبوت ٢٩/٢٠ ، والنجم ٥٣/٤٧ ،

والواقعة ٥٦/٦٢ .

(١١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو هذا الحرف في هذه المواضع بفتح الشين وإثبات ألف بعدها ، وقرأ الباقون بإسكان الشين من غير إثبات ألف في اللفظ (التيسير ١٧٣) .

بِمَرَادِ تحقيقِ الهمزة . فلذلك أُثْبِتَتْ صورُها فيها . والعلّة الأولى تُؤْذِنُ بتسهيّلها .
فلذلك حُذِفَتْ صورُها في المواضع التي حُذِفَتْ فيها ^(١) .

والهمزة قد تُصَوَّرَ على المذهبين من التحقيق والتسهيل ، دلالةً على فُشُوها واستعمالها فيها . إلّا أنّ أكثرَ الرسم ورد على التخفيف . والسبب في ذلك كونه لُفّةً الذين ولّوا نسخَ المصاحف زمن عثمان ، رحمه الله ، وهم قريش . وعلى لغتهم أُقِرَّتِ الكتابة حين وقع الخلاف بينهم وبين الأنصار فيها ، على ماورد في الخبر الثابت المذكور في كتاب المرسوم ^(٢) . فلذلك ورد تصوير أكثر الهمز على التسهيل ، إذ هو المستقرّ في طباعهم ، والجاري على ألسنتهم . و [أمّا] القرآن

(١) في الأصل المخطوط : فيه ، وهو غلط .

(٢) يريد بكتاب المرسوم كتابه الموسوم « بالمقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار » . وقد طبع المستشرق الألماني أوتو برتزل هذا الكتاب مع « كتاب النقط » ، وهو مختصروجيز في نقط المصاحف ، في استانبول سنة ١٩٣٢ ، في سلسلة النشريات الإسلامية لجُمُيَةِ المستشرقين الألمانية ، وهو الكتاب الثالث في هذه السلسلة . كما طبعه الاستاذ محمد أحمد دهان مع « كتاب النقط » أيضاً في دمشق سنة ١٩٤٤ . والخبر الذي يشير إليه الداني وارد في « المقنع » ص ٥ . وفيه : « فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وإلى عبد الله بن عمرو بن العاص وإلى عبد الله بن الزبير وإلى ابن عباس وإلى عبد الرحمن بن هشام ، فقال : انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد . وقال للنفر القرشيين : إن اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه على لسان قريش ، فإنما نزل بلسان قريش . قال زيد : فجعلنا نختلف في الشيء ، ثم نجتمع أمرنا على رأي واحد . فاخذلّفوا في « التابوت » . فقال زيد : « التابوت » . وقال النفر القرشيون : « التابوت » . قال : فأبيت أن أرجع إليهم ، وأبوا أن يرجعوا إلي ، حتى رفعنا ذلك إلى عثمان . فقال عثمان : اكتبوه « التابوت » ، فإنما أنزل القرآن على لسان قريش ، » (وانظر أيضاً المقنع ١٢٩ - ١٣٠) .

فَمَزَلْ بِالْوَجْهِينِ مِنَ التَّحْقِيقِ وَالتَّخْفِيفِ . وَهُمَا مِنَ السَّبْعِ اللُّغَاتِ الَّتِي أَدْنَى اللَّهِ
[١٦٠] تَعَالَى لِلأُمَّةِ فِي اسْتِعْمَالِهَا ، والقراءة بما شئت / منها .

فَإِذَا نَقَطَ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ جُعِلَتِ الْهَمْزَةُ نَقْطَةً بِالصَّفْرَاءِ بَعْدَ السَّاكِنِ فِي السَّطْرِ .
وَجُعِلَتِ الْحَرَكَاتُ مَعَهَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ . وَتُجْعَلُ النُّقْطَةُ بِالصَّفْرَاءِ ^(١) ، وَحَرَكَتُهَا
عَلَيْهَا ، فِي قَوْلِهِ : « النَّشْأَةُ » فِي الْآلِفِ نَفْسَهَا ، لِأَنَّهَا صَوْرَةٌ لَهَا ، وَذَلِكَ عَلَى
قِرَاءَةِ مَنْ أَسْكَنَ الشَّيْنِ . فَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ فَتَحَ الشَّيْنِ فَإِنَّ الْهَمْزَةَ تُجْعَلُ ،
وَحَرَكَتُهَا عَلَيْهَا ، بَعْدَ الْآلِفِ فِي الْبَيَاضِ . وَكَذَا تُجْعَلُ الْهَمْزَةُ نَقْطَةً بِالصَّفْرَاءِ فِي
الْيَاءِ نَفْسَهَا فِي قَوْلِهِ : « مَوْتِلًا » . وَتُجْعَلُ حَرَكَتُهَا تَحْتَهَا . وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

(١) عبارة « بعد الساكن في السطر » وجعلت الحركات معها على ما تقدم .
وتجعل النقطة بالصفراء ، مكررة في الأصل المخطوط . وفي الهامش إلى جانبها :
« في الأصل كذا » وأظنه مكرراً من الموضع الملم عليه . على أن العلامة
وهي (من) و (إلى) تحصر بين طرفيها عبارة « بعد الساكن » . . .
تقدم ، وحسب .

باب

ذكر نَقَط ما اجتمع فيه ألفان ،
فحُذِفَتْ إحداهما اختصاراً

اعلم أن (يا) التي للنداء و (ها) التي للتنبيه إذا اتصلتا بكلمة أو لها همزة فإن رسم المصاحف جاء بحذف الألف من آخرهما ، ووصل الياء والماء بتلك الكلمة التي همزتها مُبْتَدَأَةً . فصار ذلك كلمة واحدة في الخط ، وهو في الأصل والتقدير كلمتان . وإنما حُذِفَت الألف من آخر الكلمة الأولى من حيث وُصِلَت الكلمتان ، وصارتا بذلك كالكلمة الواحدة التي لا تنفصل . فكما لا يُجْمَع بين ألفين في الرسم في كلمة ، كراهة لتوالي صورتين متفتحتين ، كذلك لا يُجْمَع أيضاً بينهما فيما صار بالوصل مثلها لذلك .

وقال بعض النحويين : إنما لم يُجْمَع بين ألفين في الرسم ، من حيث لم يُجْمَع بينهما في اللفظ .

فأما (يا) التي للنداء فنحو قوله : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ » و « يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ^(١) » و « يَا بَتَّ ^(٢) » / و « يَا زُرَّاهِيمُ ^(٣) » و « يَا خَتَّ هَارُونَ ^(٤) » و « يَا أُولِي [٦٠ ب]

(١) الأحزاب ٣٣ / ١٣ . (٢) يوسف ١٢ / ٤ ، ومريم ١٩ / ٤٣ . ٤٤ .

(٣) هود ١١ / ٧٦ ، ومريم ١٩ / ٤٦ ، والأنبياء ٢١ / ٦٢ ، والصفات

٣٧ / ١٠٤ . (٤) مريم ١٩ / ٢٨ .

الْأَلْبَابِ^(١) « و » يَأْتِيهَا النَّفْسُ^(٢) « و » يَثَادَمُ^(٣) « وشبهه .
وأما (ها) التي للتنبيه فنحو قوله : « هَأَنْتُمْ^(٤) » و « هُوَ لَاءِ »
حيث وقعا .

وقد زعم أحمد بن يحيى ثعلب وموافقوه أن المحذوفة من إحدى الألفين في
الرسم في هذا الضرب هي الهمزة ، وأن الثابتة^(٥) فيه متعاهي الألف الساكنة .
وليس ذلك بالوجه . وذلك من جهات أربع — :

إحداهن أن ثعلباً وموافقيه قد أجمعوا معنا على أن المحذوف من الرسم تخفيفاً
في نحو قوله : « يَرَبِّ^(٦) » و « يَقُومُ^(٧) » و « يَنْتَوِجُ^(٨) » و « هَذَا »
و « هَذَانِ^(٩) » و « هَذِهِ » و « هَتَيْنِ^(١٠) » و « أَهْكَذَا^(١١) » وشبهه ،
من المنادى والتنبيه من الأسماء هو الألف الساكنة لا غير ، لعدم سواها في ذلك .
فكما حُذِفَتْ ها هنا بإجماع ، كذلك يجب أن تُحَذَفَ هناك . لا سيما وقد
دخلت فيه خاصةً على ما هو مثلها في الصورة ، وهو الهمزة .

(١) البقرة ٢ / ١٧٩ ، ١٩٧ ، والمائدة ٥ / ١٠٠ ، والطلاق ٦٥ / ١٠ .

(٢) الفجر ٢٧ / ٨٩ .

(٣) البقرة ٢ / ٣٥ ، والأعراف ٧ / ١٩ ، وطه ٢٠ / ١١٧ ، ١٢٠ .

(٤) آل عمران ٣ / ٦٦ ، ١١٩ ، والنساء ٤ / ١٠٩ ، ومحمد ٤٧ / ٣٨ .

(٥) في الأصل المخطوط : الثانية ، وهو تصحيف .

(٦) الفرقان ٢٥ / ٣٠ ، والزخرف ٤٣ / ٨٨ . (٧) البقرة ٢ / ٥٤ .

ومواضع أخر . (٨) هود ١١ / ٣٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ، والشعراء ٢٦ / ٢١٦ .

(٩) طه ٢٠ / ٦٣ ، والحج ٢٢ / ١٩ . (١٠) القصص ٢٨ / ٢٧ .

(١٢) النمل ٢٧ / ٤٢ .

والثانية أن الأولى وقعت طرفاً ، والتغيرُ بالحذف وغيره أكثر ما يُستعملُ فيه . والثانية وقعت ابتداءً ، والمُبتدأ لا يُحذف .

والثالثة أن الأولى ساكنة ، والساكن قد يُغيّر كثيراً بالحذف وغيره . والثانية متحركة ، والمتحرك لا يُحذف ، ولا تُغيّر صورته .

والرابعة أن التغير في الساكنين بالحذف والتحريك ، وفي المثلين إذا أُدغم أحدهما في الآخر إنما يلحق الحرف الأول منها ، دون الثاني . فكذا يجب أن تكون الألف المُغيّرةُ بالحذف من إحدى الألفين ، فيما تقدّم ، هي الأولى دون الثانية .

وإلى ذلك ذهب الكسائي / وغيره من النحويين . وبه أقول . [١٦١]

فإذا نُقطَ هذا الضرب على ما ذهبنا إليه ، وأوضحنا صحته ، جُعِلَتِ الهمزة نقطةً بالصفراء في الألف المصورة ، لأنها صورتها . وجُعِلَت حركتها نقطةً بالحمراء من فوقها إن كانت مفتوحة ، ومن أسفلها إن كانت مكسورة ، ومن أمامها إن كانت مضمومة . ورُسِمَت ألف بالحمراء بين الياء والهاء ^(١) ، وبين تلك الألف . وإن شاء الناقط لم يرسمها ، وجعل مطةً في موضعها ، على قراءة من جعل المنفصل كالمتصل في حروف المدّ مع الهمزة ^(٢) .

* * *

(١) أي الياء في (يا) التي للنداء ، والهاء في (ها) التي للتنبيه .

(٢) إذا كانت الهمزة مع حرف المدّ واللين في كلمة واحدة ، سواء توسّطت أو تطرقت ، فالقراء يمكنون حرف المدّ زيادة قبل الهمزة . فإذا كان حرف المدّ آخر كلمة ، والهمزة أول كلمة أخرى فإنهم يختلفون في زيادة التمسكين لحرف -

فأما قوله : « يَشَادُمُ » ، حيث وقع ، فرسوم في كل المصاحف بألف واحدة بين الياء والدال . وهي الألف المُبدَلةُ من همزة فاء الفعل الساكنة ، لا التي هي همزة محققة في أول الكلمة . وذلك من حيث كانت المُبدَلةُ هي الثابتة ^(١) في الرسم ، والمحققة المُبتدأةُ هي المحذوفة فيه ، في « ءَادَمَ » و « ءَاَزَرَ » ^(٢) و « ءَامَنَ » و « ءَاتَى الْمَالَ » ^(٣) وشبه ذلك من الأسماء والأفعال ، لتكون الأولى زائدة في ذلك ، وكون الثانية أصلية فيه .

فإذا نُقِطَ ذلك جُعِلَتِ الهمزة نقطةً بالصفراء ، وحركتها عليها ، قبل الألف المصورة في البياض . ورُسِمَ بعد الياء ألف بالحجاء . وجُعِلَتِ مَطَّةٌ في موضعها .

* * *

وأما قوله : « هُؤُلَاءِ » حيث وقع ، فرسوم أيضاً في جميع المصاحف بواو بعد الهاء ، من غير ألف بعدها ، ولا قبل الواو . وذلك من حيث وُصِلَتِ الكلمتان ، وجُمِلَتَا كلمةً واحدةً تخفيفاً . فلذلك حذفوا الألف التي هي آخر الكلمة الأولى . / وحذفوا الألف التي هي أول الكلمة الثانية ، كما كانت الواو المصورة بعدها ، للفرق أو لبيان الهمزة ، تكفي منها ، وتقوم مقامها ، إذ هي من جنس حركتها . لا سيما وقد صارت بالوصل كالمتوسطة التي تُصَوَّرُ في حال انضمامها واواً ، سواء أُريدَ تحقيقها أو تسهيلها . وزالت بذلك صورة ما يوجب إلحاق واو فيه ، لِيُفَرَّقَ بها بين المشتبّهين في الصورة .

— المدّ هناك . والذين يُطوِّلون حرف المدّ في ذلك هم ورش وحمزة ، ودونها عاصم ، ودونه ابن عامر والكسائي ، ودونها أبو عمرو . (وانظر للتفصيل التيسير ٣٠ - ٣١) .

(١) في الأصل المخطوط : الثانية ، وهو تصحيف .

(٢) الانعام ٦ / ٧٤ . (٣) البقرة ٢ / ١٧٧ .

فإذا نَقِطَ ذلك على هذا المذهب جُعِلَتِ الهمزة نقطةً بالصفراء ، وحركتها نقطة بالحمراء أمامها ، في الواو نفسها . ورُسِمَت ألفٌ بالحمراء بعد الهاء . وإن شاء الناقط لم يرسمها ، وجعل في موضعها مَطَّةً .

وجاز أن تكون الواو في ذلك ليست بصورة للهمزة ، لكنها التي للفرق بين « إِيَّ » و « أُولَى » . وهو مذهب النحويين .

فإذا نَقِطَ ذلك على هذا المذهب رُسِمَ بعد الهاء ألفٌ بالحمراء . ولم يكن بدّ من ذلك ، لأنها صورة للهمزة التي هي أول الكلمة . وجُعِلَتِ الهمزة نقطةً بالصفراء في تلك الألف ، وحركتها أمامها . وجُعِلَ على الواو المصوّرة دائرةً صفراء ، علامةً لزيادتها ، وأنها غير ملفوظ بها . ولا يجوز أن يُرَسَمَ قبل تلك الألف التي هي صورة للهمزة ألف أخرى ، فتتوالى بذلك ألفان . وذلك مرفوض في الكتابة ، غير مستعمل في الرسم .

* * *

وأما قوله : « تَرَاءُ الْجَمْعَانِ »^(١) في سورة (الشعراء) فرُسِمَ في جميع المصاحف أيضاً بألف واحدة .

فَتَحْتَمِلُ تلك الألفُ المرسومة أن تكون ألفَ البناء التي من مثال (تَفَاعَلَ) ، وأن تكون المحذوفة التي هي لام من الفعل ، لأن الأصل في هذه الكلمة (تَرَاءَيَ) . ومثل / ذلك من السالم (تَضَارَبَ) و (تَقَاتَلَ) [١٦٢] و (تَشَاتَمَ) وشبهه . فلما تحركت الياء التي هي لام ، وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً ، فصار (تَرَاءَا)^(٢) ، [ووقعت] الهمزة بين ألفين ، ألفَ البناء والألفِ

(١) الشعراء ٢٦ / ٦١ .

(٢) في الأصل المخطوط : تراء ، بغير ألف ثانية بعد الهمزة .

المنقلبة . والهمزة خلفائها ، وبُعْدٍ مخرجها ، واستغنائها عن الصورة ، ليست بفواصل قوي . فكأن الألقين قد اجتمعتا متوالييتين . فحُذِفَتْ إحداها اختصاراً .

وكانت الثانية منها أولى بالحذف ، إذ لم يكن منه بدّ ، من حيث لم يُجْمَع بين صورتين متفتحتين في الرسم ، كراهةً للجمع بينهما ، واكتفاءً بالواحدة منهما ، من ثلاثة أوجه - :

أحدها وقوعها في الطرف الذي هو موضع التفتير بالحذف وغيره .
والثاني سقوطها من اللفظ في حال الوصل ، لسكونها وسكون أول ما توصلُ به ، وهو اللام من « الجَمْعَانِ » . فكما لزمها السقوط من اللفظ في حال الوصل ، كذلك أُسْقِطَتْ من الرسم . وذلك من حيث عاملوا في كثير من الكتابة اللفظ والوصل ، دون الأصل والقطع . ألا ترى أنهم لذلك حذفوا الألف والياء والواو في نحو قوله : « أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ ^(١) » و « وَسَوْفَ يُوْتِ اللهُ ^(٢) » و « يَدْعُ الْإِنْسَانُ ^(٣) » وشبهه ، لما سقطن من اللفظ ، لسكونهن وسكون ما بعدهن . [و] بَنَوْا الخط على ذلك ، فأسقطوهن منه . فكما عومل اللفظ في هذه الحروف ، وبُنِيَ الخط عليه فيهن ، كذلك عومل أيضاً فيما تقدّم ، وبُنِيَ عليه فيه .

والثالث كون الأولى داخلةً لمعنى لا بدّ من تأديته ، وهو بناء (تَفَاعَلَ) [٦٢ ب] الذي يُخَصُّ به ، إذا تقدّم ، / الاثنان والجماعة ^(٤) . فوجب أن تكون هي

(١) النور ٣١ / ٢٤ . (٢) النساء ١٤٦ / ٤ . (٣) الإسراء ١١ / ١٧ .

(٤) يريد أن وزن (تفاعل) يدل على المشاركة ، وأنه إذا تقدم الفاعل أفاد

مشاركة الاثنين والجماعة في الفعل .

المرسومة دون الأخرى . إذ رسمها و ثباتها يَتَأَدَّى معناها الذي جاءت لأجله ،
وبحذفها وسقوطها يَحْتَلِّ .

وَيَحْتَمِلُ تلك الألف أن تكونَ الألفَ المنقلبةَ من لام الفعل ، وأن تكونَ
المحذوفةُ ألفَ البناء . وذلك من ثلاثة أوجه أيضاً - :

أحدها أن المنقلبة من نفس الكلمة ، إذ هي لام منها ، وألف البناء زائدة .
وإثبات الأصليّ أولى من إثبات الزائد ، إذا لزم حذف أحدهما .

والثاني أنها معاً ساكتتان . والمهمزة بينهما ، لِمَا ذكرناه من حالها ، ليست
تَمْنَعُ من التقائهما . والساكنان إذا التَقَيَا معاً أُعِلَّ بالحذف أو بالتحريك ^(١)
الأوّلُ منها دون الثاني ، إذ بتغيير الأوّل يُتَوَصَّلُ إلى النطق بالثاني . وذلك
ما لم تمنع من تغييره علة . وهي معدومة ها هنا . فوجب أن تكون الثابتةُ
الألفَ المنقلبةَ ، والمحذوفةُ ألفَ البناء ، لذلك .

والثالث أن الحرف الذي انقلبت الألف الثانية عنه ، وهو الياء ، كان متحركاً
فَأُعِلَّ بالقلب . فإن حُذِفَ المُنْقَلِبُ عنه لحقَ لامَ الفعل إعلالان ، تغيير ثم
حذف . وإذا لحقها ذلك لم يبق لها أثر ، من رسم ولا لفظ ، يدلّ عليها .
فوجب أن تثبت رسماً لذلك ^(٢) . لِيُعْلَمَ بذلك أنها ثابتة مع عدم الساكن ،
وأنها إنما أُعِلَّتْ بالقلب لا غير .

وهذا المذهب عندي في ذلك أَوْجَهُ . وهو الذي أختار . وبه أَقْطُ .

* * *

(١) في الاصل المخطوط : بتحريك ، وما أثبتناه أولى وأجود .

(٢) في الاصل المخطوط : بذلك ، وهو تصحيف .

فإن قيل : من أين اخترت هذا المذهب ، ورسم الألف في آخر هذه الكلمة يَدُلُّ على أنها ليست المنقلبة من لام الفعل ، ويُحَقِّقُ أنها التي للبناء . وذلك [١٦٣] من حيث كانت المنقلبة لا تُرَسَّمُ في نظائر / ذلك ، بما لأمه ياء في الأصل من الأفعال ، إلا ياء . وكانت التي للبناء لا تُرَسَّمُ إلا ألفاً ، إذ هي مجهولة لا يَعْلَمُ لها أصل في ياء ولا واو ؟

قيل : ليس الأمر كما ذكرته ، ولا على ما ظننته وقدرته . وذلك أن الألف المنقلبة لو رُسِمَتْ هاهنا ياء على الأصل لا لَتَبَسَتْ صورة الفعل الماضي المتقدم الذي على مثال (تَفَاعَلَ ^(١)) الذي تلحقه الهمزة ، وهو للثنين والجماعة ، بصورة الفعل المستقبل الذي على مثال (تَفْعَلُ) الذي لا همزة فيه ، وهو للواحد فقط ، نحو قوله : « وَ تَرَى الْأَرْضَ ^(٢) » و « تَرَى النَّاسَ ^(٣) » وشبهه . فَرُسِمَتْ اللام هاهنا ألفاً ، لِيُفَرَّقَ بذلك بين صورة الفعلين من الماضي والمستقبل ، ويرتفع الالتباس به في معرفتها .

وأيضاً فإنها لو رُسِمَتْ ياء لَلَزِمَ أن تُرَسَّمَ ألف البناء قبلها ضرورة ، لعدم ما يوجب حذفها بذلك ، وهو اجتماع صورتين متفتقتين ، من حيث غُيِّرَتِ الثانية ، وصُوِّرَتِ ياء . ولم يجزِ الرسم بذلك .

وأيضاً فإن رسم الألف في آخر هذه الكلمة لا يمنع أن تكون المنقلبة ، من حيث رُسِمَتْ كذلك بإجماع من كتب المصاحف ، من السلف والخلف في

(١) أي الفعل الماضي (تراءى) في قوله : « تَرَأَ الْجُمُوعَانِ » .

(٢) الكهف ١٨ / ٤٧ ، والحج ٢٢ / ٥ ، وفصلت ٤١ / ٣٨ .

(٣) الحج ٢٢ / ٢ .

قوله : « الْأَقْصَا الَّذِي ^(١) » و « مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ ^(٢) » و « طَلْعًا الْمَاءَ ^(٣) » ، في نظائر لذلك ، لامتناع إمالتها فيه في حال الوصل ، لأجل الساكن الذي تليها . وقد حدثنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي ، قال نا أبو بكر بن الأنباري ، قال نا إدريس بن عبد الكريم ، قال نا خلف بن هشام ، قال : سمعت الكسائي يقول : إِنَّمَا كُتِبَتْ ، يعني هذه الحروف ، بالألف ، للألف واللام اللتين بعد هذه الحروف . قال أبو عمرو : / وذلك من حيث مَنَعَتَاهَا ^(٤) من الإمالة ، [٦٣ ب] لسقوطها من اللفظ وعدمها في حال الوصل ، لأجلها .

فثبت بجميع ما قدمناه صحة ما ذهبنا إليه ، واختارناه ، من كون الألف المرسومة المنقلبة ، لا التي للبناء . وبالله التوفيق .

* * *

فإذا نُقِطَت هذه الكلمة على الوجه الأول الذي الألف المرسومة فيه للبناء جُعِلَتِ الهَمْزَةُ نَقْطَةً بِالصَّفْرَاءِ ، وحركتها من فوقها نقطة بالجرَاءِ ، بعد تلك الألف في السطر . ورُسِمَتْ بعدها أَلْفٌ بِالْجَرَاءِ ، دلالة على أن بعد الهَمْزَةُ أَلْفًا ثَابِتَةً في حال الانفصال ، ساقطة في حال الاتصال . وصورة ذلك كما ترى : « تَرَاءُ الْجَمْعَانِ » .

وإذا نُقِطَت على الوجه الثاني الذي الألف المرسومة فيه المنقلبة جُعِلَتِ الهَمْزَةُ ، وحركتها عليها ، قبل تلك الألف ، بينها وبين الراء . ورُسِمَ بعد الراء ، بينها وبين الهَمْزَةِ ، أَلْفٌ بِالْجَرَاءِ ، دلالة على ثبوتها بينها في كل حال . وإن شاء الناقط لم يرسمها ، وجعل في موضعها مَطَّةً . ورُسِمَتْ أَحْسَنَ ، من حيث رَسَمَهَا

(١) الإسراء ١٧ / ١ . (٢) القصص ٢٨ / ٢٠ ، يس ٣٦ / ٢٠ .

(٣) الحاقة ٦٩ / ١١ .

(٤) في الأصل المخطوط : منمنائها ، وهو تصحيف .

السلف في نحو : « المَلَيْن » و « الفَسِقَيْن » و « الكُفْرَيْن » وشبهه . وصورة ذلك كما ترى : « تَرَاءَا الْجَمْعَانِ » .

* * *

وأما قوله في (الزخرف) : « حَتَّى إِذَا جَاءَنَا ^(١) » فرُعيَمَ في جميع المصاحف بألف واحدة . فإن كان مرسوماً على قراءة التوحيد والإفراد فذلك حقيقة رسمه . وإن كان مرسوماً على قراءة الثانية ^(٢) فقد حُذِفَتْ منه ألف واحدة .

والحذوفة تَحْتَمِلُ أن تكون المنقلبة عن عين الفعل في (جاء) ، والأصل (جِيَأَ) / على مثال (فَعَلَ) . فلَمَّا تحركت الياء ، وافتتح ما قبلها انقلبت ألفاً . ثم أتت ألف الثانية بعدها ، فالتقتا معاً ، لأن الهزلة الحائلة بينهما التي هي لام ليست بفصل قوي خلفائها وبعُدِ مخرجها ، ولأنها لا صورة لها . فلما التقتا في الرسم وجب حذف إحداهما . فحُذِفَتِ التي هي عين ، لكونها أولهما . وأثبتت التي هي علامة الاثنين ، لكونها ثانية ، ولأن المعنى الذي جاءت لأجله يختل بحذفها .

فإذا نُقِطَ ذلك طى هذا الوجه جُعِلَتِ الهزلة قطعةً بالصفراء ، وحركتها عليها ، قبلَ الألف السوداء . ورُسِمَ قبلَ الهزلة ، وبعد الجيم ألفٌ بالحمراء . وصورة نُقِطَ ذلك على هذا الوجه كما ترى : « جَيَّانَا » .

(١) الزخرف ٤٣ / ٣٨ .

(٢) قراءة الثانية هي قراءة الحرميين نافع وابن كثير ، وابن عامر وأبي بكر . وقد قرأ الباقون بنير ألف على التوحيد (التيسير ١٩٦) .

وَتَحْتَمِلُ المحذوفةُ أن تكون التي هي علامة الاثنين ، من حيث كانت زائدةً ، وكان الثقل والسكرامة إنما وجبا لأجلها . فذلك حُذِفَت الزائدة ، وأُثْبِتَت الأصلية . وذلك الوجه عندي . لأن عين الفعل الذي هو من سِنَخ الحرف قد أُعِلَّ بالقلب ، فلم يكن لِيُعِلَّ بالحذف ، فلا يبقى له أثر في الرسم .

فإذا نُقِطَ ذلك على هذا الوجه جُعِلَت الهمزة نقطةً بالصفراء ، وحركتها عليها ، بعد الألف السوداء . وَرُسِمَ بالحمراء ألفٌ بعد الهمزة ، لابدءً من ذلك . وصورة نُقِطَ ذلك على هذا الوجه كما ترى : « جَاءَنَا » .

* * *

وأما قوله في (يونس) : « أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا ^(١) » فإنه مرسوم بألف واحدة . وَتَحْتَمِلُ أن تكون صورة الهمزة التي هي لام ، وألف تكون ألف التثنية ، لما ذكرناه . والأوجه هاهنا أن تكون ألف / التثنية . لأن الهمزة [٦٤ ب] قد تستغني عن الصورة ، فلا تُرْسَمُ خطأً . وذلك من حيث كانت حرفاً من الحروف . والألف الساكنة ليست كذلك .

فإذا نُقِطَ ذلك على هذا الوجه جُعِلَت الهمزة بالصفراء ، وحركتها عليها نقطة بالحمراء ، قبل الألف السوداء في السطر . وصورة ذلك كما ترى : « تَبَوَّءَا » .

وعلى الوجه الآخر تُجْعَلُ الهمزة وحركتها في الألف . وَرُسِمَ بعد الألف ألفٌ أخرى بالحمراء ، لابدءً من ذلك ، لِيَتَأَدَّى اللفظ ، ويتحقق المعنى . وصورة ذلك كما ترى : « تَبَوَّأَا » .

فصل

وكلُّ همزة مفتوحة ، سواء تحرك ما قبلها أو سكن ، إذا أتى بعدها ألف ، سواء كانت زائدة أو مُبدلة من حرف أصلي ، فالقول في إثبات صورتها وحذف ما بعدها ، وفي حذف صورتها وإثبات ما بعدها ، وجعل الهمزة على الوجهين ، كالقول في « أَنْ تَبَوَّءَا » سواء . وذلك نحو قوله : « مَثَابٌ » و « مَثَابًا ^(١) » و « مَثَارِبُ ^(٢) » . وكذلك : « رَأَى كَوْكَبًا ^(٣) » و « فَرَّاهُ ^(٤) » و « رَأَى الْقَمَرَ ^(٥) » و « رَأَى الشَّمْسَ ^(٦) » وشبهه ، حيث وقع . وبالله التوفيق .

-
- (١) النبأ ٧٨ / ٢٢ ، ٣٩ . (٢) طه ١٨ / ٢٠ . (٣) الأنعام ٦ / ٧٦
(٤) فاطر ٣٥ / ٨ ، والصفات ٣٧ / ٥٥ . (٥) الأنعام ٦ / ٧٧ .
(٦) الأنعام ٦ / ٧٨ .

باب

ذكر نقط ما اجتمع فيه ياءان ،
فحذفت إحداهما إيجازاً

اعلم أن كتاب المصاحف اتفقوا على حذف إحدى الياءين من الرسم في قوله :
« النَّبِيِّنَ » ، حيث وقع .

ويحوز أن تكون المحذوفة منها الأولى التي هي زائدة للمدّ في بناء (فَعِيل) ،
لزيادتها ، وأنها أوّل الياءين ، لأنّ الهزمة بينهما ، لخفاها ، وأنّ لا صورة لها ،
ليست بفاصلة . فوجب لذلك حذفها من الرسم ، إذ كَرِهَ الجمع بينها / وبين التي [١٦٥]
بعدها فيه .

ويحوز أن تكون المحذوفة من الياءين الثانية التي هي علامة الجمع ، من
حيث كان البناء يَحْتَلُّ بمحذوف الأولى . وكان الثقل والكرهية للجمع بين صورتين
متفتتين إنما وجب بالثانية لا بالأولى .

وللذهب الأوّل أوجهٌ ، إلّا بَيَّنْتُهُ ، ولأنّ الياء الثانية لما جاءت مُؤَدِّيةً
عن معنى الجمع لزم إثباتها لِيَتَأَدَّى بِذَلِكَ الْمَعْنَى الذي جاءت له . وأيضاً فإنّها
ملازمة للنون ، لا تفارقها ولا تنفصل عنها ، من حيث كانتا معاً علامة للجمع .
فوجب لذلك إثباتها ضرورةً .

فإذا نُقِطَ ذلك ، على قراءة من همز على الأصل ^(١) ، جُعِلَتِ الهمزة نقطةً بالصفراء ، وحركتها من تحتها نقطة بالحمراء قبل الياء السوداء . ورُسِمَ قبل الهمزة وبعد الباء ^(٢) ، ياء بالحمراء ، وهي ياء (فَمِيل) . وإن شاء الناظر لم يرسمها ، وجعل مَطَّةً في موضعها . هذا على الوجه الأول المختار . وصورة ذلك كما ترى : « النَّبِيِّنَ » .

وعلى الوجه الثاني تُجَعَلُ الهمزة وحركتها بعد الياء السوداء . وتُلَحَقُ بعد الهمزة وقبل النون ياء بالحمراء ، وهي ياء ^(٣) الجميع . ولا بدَّ من إلحاق هذه الياء في هذا الوجه لِيَتَأَدَّى إلحاقها المعنى الذي جاءت هي والنون لأجله . وصورة ذلك كما ترى : « النَّبِيِّنَ » .

وكذا تُلَحَقُ الياء في هذه الكلمة على الوجهين ، في قراءة من لم يهزمها ^(٤) . وكذلك تُلَحَقُ في نظائر ذلك من الجمع ، مما حُذِفَتْ فيه إحدى الياءين كراهةً للجمع بينهما في الرسم ، على الوجهين جميعاً . وذلك نحو قوله : « رَبَّانِيْنِ » ^(٥) و « الْحَوَارِيْنِ » ^(٦) و « فِي الْأَمِيْنِ » ^(٧) وشبهه .

* * *

-
- (١) قراءة الهمز فيه وفي « النَّبِيِّ » وما جاء منه هي قراءة نافع . والباقون يقرؤون بنير همز (النشر ١ / ٤٠٦) .
 (٢) في الأصل المخطوط : الياء ، وهو تصحيف .
 (٣) في الأصل المخطوط : باء ، وهو تصحيف .
 (٤) وهذه القراءة هي مذهب الجمهور . وقد قرأ نافع ذلك وأمثاله بالهمز على الأصل (النشر ١ / ٤٠٦) .
 (٥) آل عمران ٣ / ٧٩ . (٦) المائدة ٥ / ١١١ . (٧) آل عمران ٣ / ٧٥ ، والجمعة ٦٢ / ٢ .

. فآما ما كان الحرف الواقع فيه قبل الياء والنون همزة ، نحو قوله :
« المُسْتَهْزِينَ ^(١) » و « مُتَكِنِينَ » و « حَاسِيِينَ ^(٢) » وشبهه / فإن الياء [٦٥ ب]
المرسومة قبل النون في ذلك تحتمل أن تكون صورةً للهمزة ، لتُحَرِّكها وتُحَرِّك
ما قبلها ؛ وأن تكون علامة للجمع ، وذلك الأَوْجُهُ ، لِما بَيَّنَّاهُ قَبْلُ ، ولأن
الهمزة ، لكونها حرفاً من الحروف ، قد تستغني عن الصورة .

* * *

وأما قوله في (مريم) : « أَتَانَا وَرِيبًا ^(٣) » فإنه رُسِمَ في جميع المصاحف
بياء واحدة . فإن كان رسمه على قراءة من لم يهمز ^(٤) فذلك حقيقة رسمه . وإن
كان على قراءة من همز فقد حُدِفَتْ منه ياء واحدة . وهي الأولى التي هي صورة
الهمزة الساكنة لا غير . وذلك لثلاثة معانٍ - : أحدها أن الهمزة في حال تحقيقها
قد تستغني عن الصورة بالشكل ، لأنها حرف كسائر الحروف . والثاني أنها إذا
سُهِلَتْ في ذلك لزم إبدالها ياء ساكنة ، لأجل كسرة الراء التي قبلها . ثم تَدَغَمُ
في الياء التي بعدها للتماثل . وعلى هذا لا تُصَوِّرُ رَأْسًا . والثالث أن الألف المَعْوَضَةُ
من التنوين الذي يتبع الإعراب قد جاءت مُثَبَّتَةً في آخر هذه الكلمة . فلزم
أن تكون الياء المتصلة في الرسم بها هي التي يلحقها الإعراب لا غير .

وإذا نَقِطَ ذلك جُعِلَتْ الهمزة نقطةً بالصفراء ، وعليها علامةُ السكون ، بين
الراء والياء في البياض . وبالله التوفيق .

(١) الحجر ٩٥ / ١٥ . (٢) البقرة ٦٥ / ٢ ، والأعراف ١٦٦ / ٧ .

(٣) مريم ٧٤ / ١٩ .

(٤) هذه قراءة قالون وابن ذكوان بتشديد الياء من غير همز . وقد قرأ
الباقون بالهمز (التيسير ١٤٩) .

باب

ذكر نقط ما اجتمع فيه واوان ،
فَحُذِفَتْ إحداهما تخفيفاً

اعلم أن المصاحف اجتمعت على حذف [إحدى] الواوين في أربع كَلِمٍ . وهنَّ
قوله في (سبحان) : « لَيْسُئُوا وَجُوهَكُم »^(١) وقوله في (الأحزاب) :
[١٦٦] « وَ تَثْوِي إِلَيْكَ »^(٢) وقوله في (المارج) : « الَّتِي تُثْوِيهِ »^(٣) / وقوله في
(كُورَتْ) : « وَإِذَا التَّوَمِدَةُ »^(٤) .

* * *

فأما « ليسوا » فإن كان مرسوماً على قراءة من قرأه بالياء على التوحيد ،
أو بالنون على الجمع^(٥) فذلك حقيقة رسمه . إلا أن الألف رُيِّمَتْ في آخره ،
على القراءتين ، كما رُيِّمَتْ في قوله : « أَنْ تَبْؤُا »^(٦) صورةً للهمزة . وإن كان
مرسوماً على قراءة من قرأ بالياء على الجمع^(٧) فقد حُذِفَتْ من رسمه إحدى

(١) الإسراء ١٧ / ٧ . (٢) الأحزاب ٣٣ / ٥١ . (٣) المارج ٧٠ / ١٣ .
(٤) التكوير ٨١ / ٨ .

(٥) قرأ أبو بكر وابن عامر وحمزة بالياء ونصب الهمزة على التوحيد . وقرأ
الكسائي بالنون ونصب الهمزة على الجمع (التيسير ١٣٩ ، والنشر ٢ / ٣٠٦) .
(٦) المائدة ٥ / ٢٩ .

(٧) هذه القراءة هي مذهب الجمهور . ومذهب أبي بكر وابن عامر وحمزة
بالياء ونصب الهمزة على التوحيد ، ومذهب الكسائي بالنون ونصب الهمزة على الجمع
كما ذكرنا آنفاً في رقم (٥) ، (التيسير ١٣٩ ، والنشر ٢ / ٣٠٦) .

الواوين اللتين همزة المضمومة بينهما ، من حيث كانت همزة غير فاصلة ، خلفها وعدم صورتها .

ويجوز أن تكون المحذوفة منها الأولى التي هي عين من الفعل ، إذ هي السابقة . ويجوز أن تكون الثانية التي هي علامة الجمع ، من حيث كانت حرفاً زائداً دخيلاً ، وكانت الأولى من سِنخ الحرف . وللذهب الأول أوجه . لأن معنى الجميع يختل بسقوط علامته ، وعدم دليله .

فإذا نُقِطَ ذلك على الأول المختار جُعِلَت همزة نقطة بالصفراء ، وحركتها نقطة بالحمراء أمامها ، قبل الواو السوداء . ورُسِمَتْ واوٌ بالحمراء قبل همزة وبعد السين . فتحصل همزة بين الواوين الحمراء والسوداء . وإن شاء الناقل لم يَرَسَمْ تلك الواو ، وَجَمَلَ مَطَّةً في موضعها بين السين والهمزة . وصورة ذلك كما ترى : « لَيْسُوا » .

وإذا نُقِطَ على الوجه الثاني جُعِلَت همزة وحركتها بعد الواو السوداء . ورُسِمَتْ واو بالحمراء بعدها ، لا بد من ذلك ، لِيَتَأَدَّى بها المعنى الذي جاءت له . فتحصل همزة بين الواوين السوداء والحمراء . وصورة ذلك كما ترى : « لَيْسُوا » . [٦٦ ب]

وإذا نُقِطَ ذلك على قراءة من قرأه بالياء على التوحيد ، والنون على الجمع جُعِلَت همزة نقطة بالصفراء ، وحركتها عليها نقطة بالحمراء ، في الألف الرسومة . لأنها صورة لها كما ذكرناه . وصورة ذلك كما ترى : « لَيْسُوا » .

* * *

وأما « وَتُنَوِي إِلَيْكَ » و « الَّتِي تُنَوِي » فإنها رُسِمَا بواو واحدة . وهي الثانية المكسورة التي هي عين الفعل ، لا الأولى التي هي همزة ساكنة ، وفاء من الفعل .

وذلك لخسة معان - : أحدها أن الأولى هي السابقة منها . والثاني أنها ساكنة ،
والثانية متحركة . والثالث أنها قد تستغني عن الصورة ، لأنها حرف قائم بنفسه ،
من حيث اشتركت مع الهاء والألف في المخرج ، ولحققتها الحركات والسكون .
والرابع أنها قد تُبدَلُ واواً ساكنة ، لأجل ضمة التاء قبلها ، ثم تُدْعَمُ في الواو
التي بعدها للتماثل . فيمتنع تصويرها لذلك ، كما يمتنع تصوير الأول من الثلثين في
كلمة واحدة ، إذا أُدْغِمَ في الثاني ، نحو قوله : « عَدَوِي ^(١) » و « وَلِيِّي ^(٢) »
و « عَدَوَكُم ^(٣) » و « وَلِيكُم ^(٤) » وشبهه . والخامس ثبوت الياء الساكنة
في اللفظ والرسم التي لا تليها إلا كسرة لا غير . وهي كسرة الواو التي هي عين .
فَدَلَّ ذلك كله على أن الثابتة ^(٥) في الرسم هي الواو الثانية ، وأن الساقطة
هي الواو الأولى التي هي همزة ساكنة في حال التحقيق .

فإذا نُقِطَ ذلك حُمِلَتِ الهمزة نقطةً بالصفراء ، وعلامة السكون عليها ، بين
التاء والواو السوداء في بياض السطر . وجُعِلَتِ / تحت الواو السوداء نقطةً بالحمراء
علامةً لكسرها . وإن شاء الناقط رَسَمَ بعد التاء وقبل الواو السوداء بالحمراء
واواً ، وجَعَلَ الهمزة فيها . وآلآ يرسمها أحسن . وصورة ذلك كما ترى :
« تُتَوِي » و « تُتَوِيهِ » .

* * *

وأما « المَوَدَّةُ » فَرُيِّمَتْ في جميع المصاحف بواو واحدة . وَتَحْتَمِلُ أَنْ
تكون المرسومة الواو الأولى التي هي فاء من الفعل ، والمحذوفة الواو الثانية

(١) المتنحة ١/٦٠ (٢) يوسف ١٢/١٠١ . (٣) الأعراف ٧/١٢٩ ،
والأنفال ٨/٦٠ ، والمتنحة ١/٦٠ . (٤) المائدة ٥/٥٥ .
(٥) في الأصل المخطوط : الثانية ، وهي تصحيف .

التي جاءت لبناء (مفعولة) . وَتَحْتَمِلُ أَنْ تكون الرسومة الثانية ، والمحذوفة الأولى ، من حيث كانت السابقة منها .

وأن تكون الرسومة الأولى التي هي فاء أولى من ثلاثة أوجه - : أحدها أن الأولى من نفس الكلمة ، والثانية زائدة فيها . والأصلي أولى بالإثبات من الزائد . والثاني أن ضمة الهمزة الواقعة بين الواوين تَدُلُّ على الواو الثانية ، إذا حُذِفَتْ من الرسم . ولا شيء في الكلمة يَدُلُّ على الأولى إذا حُذِفَتْ . فَلَزِمَ رسمها دون الثانية إذا وجب حذف صورة إحداها . والثالث أن من العرب مَنْ إذا سَهَّلَ الهمزة في ذلك أسقطها والواو التي بعدها ، طلباً للتخفيف ، فيقول (الْمَوْدَةُ) على لفظ (الْجَوْزَةِ) و (الْمَوْزَةِ) . وهي قراءة الأعشى في ذلك . قرأتُ على عبد العزيز ابن محمد ، عن أبي طاهر بن أبي هاشم ، قال نا قاسم المطرُز والخنمعي ، قالا حدثنا أبو كريب ، قال نا أبو بكر قال : قرأ الأعشى « وَإِذَا الْمَوْدَةُ » بغير همز مُخَفَّفًا (١) .

وَإِذَا نُقِطَتْ هذه الكلمة على المذهب الأول المختار جُعِلَتْ / الهمزة نقطةً [٦٧ ب] بالصفراء ، وحركتها أمّاها نقطة بالحمراء ، بعد الواو السوداء . وَرُسِمَتْ واوٌ بالحمراء بعد الهمزة . فتحصل الهمزة بذلك بين واوين سوداء وحمراء . وإن شاء الناقط لم يرسم تلك الواو من حيث كانت ضمة الهمزة دالةً عليها . وصورة نُقِطَ ذلك كما ترى : « الْمَوْدَةُ » .

وَإِذَا نُقِطَتْ على المذهب الثاني جُعِلَتْ الهمزة وحركتها قبل الواو السوداء . وَرُسِمَتْ واوٌ بالحمراء بعد الميم ، وقبل الهمزة . فتحصل الهمزة أيضاً بين واوين ،

(١) في الأصل المخطوط : مخفف ، وهو غلط .

واو حمراء وواو سوداء . ولا بدّ من تصوير الواو في هذا الوجه ضرورةً ، لأنّ اللفظ والمعنى يختلفان بحذفها . وصورة نقط ذلك كما ترى : « السَّوْدَةُ » .

فصل

وكلُّ همزة مضمومة جاءت قبل واو مرسومة ، سواء كانت للجمع أو للبناء ، وسواء تحركت ما قبل الهمزة أو ساكنة ، فإن المصاحف اتفق رَسْمُهَا على حذف صورة الهمزة ، لِمَا تقدّم من كراهة توالي صورتين متفتحتين في الرسم .

وجائز أن تُحذف واو الجمع وواو البناء ، وأن تُثبت صورة الهمزة . والأوّل أقيس ، لِمَا قدّمناه من استثناء الهمزة عن الصورة ، ومن اختلال اللفظ والمعنى جميعاً بحذف ما يدلّ على الجمع أو على البناء .

فالتى للجمع نحو قوله : فَأَذَرَهُمَا ^(١) و « يَذَرَهُونَ » ^(٢) و « لَا يَطْشُونَ » ^(٣) و « تَطْشُومُ » ^(٤) و « مُسْتَهْزِئُونَ » ^(٥) و « مُتَكَبِّرُونَ » ^(٦) و « فَمَآ لَثُونٌ » ^(٧) و « لِيُؤَاطُوا » ^(٨) و « لِيُطْفِئُوا » ^(٩) و « أَنْبِئُونِي » ^(١٠) و « يَسْتَنْبِئُونَكَ » ^(١١) وشبهه .

والتى للبناء نحو قوله : يَتُوسَا ^(١٢) و « مَذْهُومًا » ^(١٣) و « مَسْئُولًا » ^(١٤) وشبهه .

-
- (١) آل عمران ١٦٨/٣ . (٢) الرعد ٢٢/١٣ ، والقصص ٥٤/٢٨ .
 (٣) التوبة ١٢٠/٩ . (٤) الفتح ٢٥/٢٨ . (٥) البقرة ١٤/٢ .
 (٦) يس ٥٦/٣٦ . (٧) الصافات ٦٦/٣٧ . (٨) التوبة ٣٧/٩ .
 (٩) الصف ٨/٦١ . (١٠) البقرة ٣١/٢ . (١١) يونس ٥٣/١٠ .
 (١٢) الإسراء ٨٣/١٧ . (١٣) الأعراف ١٨/٧ . (١٤) الإسراء ١٧/٣٤ ،
 ٣٦ ، والفرقان ٢٥/١٦ ، والأحزاب ٣٣/١٥ .

إلى هنا *

/ فإذا نُقِطَ ذلك جُعِلَتِ الممزة نقطةً بالصفراء ، وحركتُها أمامها نقطة [١٦٨] بالحمراء ، قبل الواو السوداء في بياض السطر ، على ما تراه في الحروف المتقدمة .

* * *

هذه الواو

✱

وكُلُّ واو مضمومة جاء بعدها واو ساكنة ، للجمع كانت أو للبناء ، فالقول في حذف إحداها ، وإثبات الثانية كالقول في جميع ما تقدم .

فالتى للجمع نحو قوله : « الْغَاوُنَ ^(١) » و « لَا تَلَوْنَ ^(٢) » و « لَا يَسْتَوْنَ ^(٣) » و « فَأَوَّا إِلَى الْكَهْفِ ^(٤) » وشبهه .

والتي للبناء نحو قوله : « مَا وُرِيَ ^(٥) » و « دَاوُدَ ^(٦) » وشبهه .

والأوجه هاهنا أن تكون المرسومة الواو الأولى لتحركها ، والمحدوفة الواو الثانية لسكونها ، من حيث كان الساكن أولى بالحذف من المتحرك في ذلك ، لتولده منه ، ولدلالة حركة المتحرك عليه . وذلك بخلاف ما تقدم في نظائر ذلك ، من كون المرسومة من إحدى الواوين الثانية ، دون الأولى ، هو الأوجه . وذلك لسكونها معاً هناك . فلما اجتمعتا في السكون كان الأولى بالإثبات منهما ما جاء لمعنى لا بد من تأديته . وهي الثانية لدلائها على الجمع .

والناقط يُخَيَّرُ في رسم واو الجمع وواو البناء في هذا الضرب ، على ما تستحقه ، وفي ترك رسمها ، لدلالة الضمة عليها . وبالله التوفيق .

(١) الشعراء ٢٦ / ٩٤ ، ٢٢٤ . (٢) آل عمران ٣ / ١٥٣ .

(٣) التوبة ٩ / ١٩ ، والسجدة ٣٢ / ١٨ . (٤) الكهف ١٨ / ١٦ .

(٥) الاعراف ٧ / ٢٠ . (٦) البقرة ٢ / ٢٥١ . ومواضع أخر .

باب

ذكر نقط ما زيدت الألف في رسمه

اعلم أن كتاب المصاحف زادوا الألف في الرسم بإجماع منهم في أصل مطرد، [٦٨ ب] وخمسة أحرف مفترقة . فأمّا / الأصل المطرد فهو ما جاء من لفظ « مَائَة » و « يَائَتَيْنِ » ^(١) . وأمّا الخمسة الأحرف فأولها في (التوبة) : « وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ » ^(٢) . وكذا في (النمل) : « أَوْ لَا أَذْبَحَنَّهُ » ^(٣) وفي (يوسف) : « وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ » ^(٤) . وفي (الرعد) : « أَفَلَمْ يَأْيِسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا » ^(٥) .

وحكى محمد بن عيسى الأصبهاني أن في المصاحف كلها « وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايْءٍ » ^(٦) في (الكهف) بألف بين الشين والياء . قال : وكذلك ذلك في مصاحف عبد الله في كل القرآن .

وفي مصاحف أهل بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة « وَجَاءَ بِالنَّبِيِّينَ » ^(٧) في (الزمر) ، و « جَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ » ^(٨) في

(١) الانفال ٨ / ٦٥ ، ٦٦ . (٢) التوبة ٩ / ٤٧ . (٣) النمل ٢٧ / ٢١ .

(٤) يوسف ١٢ / ٨٧ . (٥) الرعد ١٣ / ٣١ . (٦) الكهف ١٨ / ٢٣ .

(٧) الزمر ٣٩ / ٦٩ . (٨) الفجر ١٩ / ٢٣ .

(والفجر) بألف زائدة بين الجيم والياء . وفيها أيضاً في (آل عمران) « لَّإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ تَحْشُرُونَ ^(١) » وفي (والصفات) « لَّإِلَهِ الْجَحِيمِ ^(٢) » بزيادة ألف . ولم أجد أنا ذلك كذلك مرسوماً في شيء من مصاحف أهل العراق القديمة .

* * *

فأما زيادتهم الألف في « مائة » فلاحظ أسرين . إما للفرق بين « مائة » وبين « مِنْهُ » ، من حيث اشتبهت صورتها . ثم أُلْحِقَتِ التثنية بالواحد ، فزيدت فيها الألف ، لتأنيهاً معاً على طريقة واحدة من الزيادة . وهو قول عامة النحويين . قال القتيبي: زادوا الألف في (مائة) ليفصلوا بها بينها وبين (مِنْهُ) . ألا ترى أنك تقول : (أخذت مائة) و (أخذت منه) . فلو لم تكن الألف لالْتَبَسَ على القارىء . وإما / تقوية للهزة ، من حيث كانت حرفاً خفياً [١٦٩] بعيد المخرج . فقَوَّوْها بالألف ، لَتَتَحَقَّقَ بذلك نَبَرَتُها . وخُصَّت الألف بذلك معها من حيث كانت من مخرجها ، وكانت الهزة قد تُصَوَّرُ بصورتها . وهذا القول عندي أَوْجَهُ . لأنهم قد زادوا الألف بياناً للهزة وتقوية لها في كَلِمٍ لا تشبه صُورَهُنَّ بصُورٍ غيرهن . فزال بذلك معنى الفرق ، وثبت معنى التقوية والبيان . لأنه مطرد في كل موضع .

فلِذَا نَقَطَ هذا الضرب جُعِلَتِ الهزة نقطةً بالصفراء ، وحركتها من فوقها نقطة بالحمراء ، في الياء نفسها . وجُعِلَ على الألف دائرةٌ صفراء ، علامة لزيادتها في الخط وسقوطها من اللفظ . سواء جُعِلَتِ فرقاً بين مشتبهين في الصورة ، أو تقويةً وبياناً . وصورة نقط ذلك كما ترى : « مائة » « مَائَتَيْنِ » .

(١) آل عمران ٣ / ١٥٨ . (٢) الصفات ٣٧ / ٦٨ .

وقد غلط بعض أئمتنا في نقط هذا الضرب غلطاً فاحشاً . فزعم أن الهمزة تقع فيه على الألف دون الياء ، إذ الألف صورتها ، من حيث كانت متحركة بالفتح ، والياء هي المزيّدة . وهذا ما لم يتقدّمه إلى القول به أحد من الناس ، ممن علم ومن جهل .

هذا مع علم هذا الرجل بأنّ الألف في ذلك زيدت للفرق ، فكيف تكون مع ذلك صورة للهمزة ، وبأنّ الهمز إنما تُرسمُ صَوْرُهُ على حسب ما تُؤول في التسهيل ، دلالة على ذلك . والهمزة في ذلك إذا سُهِّلَتْ أُبْدِلَتْ ياء مفتوحة ، لانكسار ما قبلها ؛ فالياء صورتها ، لا شك . ولا تُجْعَلُ بين الهمزة والألف رأساً ، لأنّ الألف لا يكون ما قبلها مكسوراً . فكذلك / لا يكون ما قُرِّبَ بالتسهيل منها . وهذا قول جميع النحويين . والله يغفر له .

* * *

وأما زيادتهم الألف في « وَ لَا أَوْضَعُوا » و « أَوْ لَا أَذْبَحْنَهُ » فظمان أربعة . هذا إذا كانت الزائدة فيها المنفصلة عن اللام ، وكانت الهمزة المتصلة باللام . وهو قول أصحاب المصاحف

فأحدها أن تكون صورة لفتحة الهمزة ، من حيث كانت الفتحة مأخوذة منها . فلذلك جُعِلَتْ صورة لها ، لِيُدَلَّ على أنها مأخوذة من تلك الصورة ، وأن الإعراب قد يكون بهما معاً .

والثاني أن تكون الحركة نفسها ، لا صورة لها . وذلك أن العرب لم تكن أصحاب شكل ونقط . فكانت تُصَوِّرُ الحركاتِ حروفاً ، لأن الإعراب قد يكون بها كما يكون بهن . فتُصَوِّرُ الفتحة ألفاً ، والكسرة ياء ، والضمة واواً .

فَتَدُلُّ هذه الأحرف الثلاثة على ما تَدُلُّ عليه الحركات الثلاث ، من الفتح والكسر والضم .

ومما يَدُلُّ على أنهم لم يكونوا أصحاب شَكْل ونَقْط ، وأنهم كانوا يفرقون بين المشتهين في الصورة بزيادة الحروف ، إلحاقهم الواو في (عَمَرُو) فرقاً بينه وبين (عَمَر) . وإلحاقهم إياها في (أُولَئِكَ) فرقاً بينه وبين (إِلَيْكَ) . وفي (أُولِي) فرقاً بينه وبين (إِلَى) . وإلحاقهم الياء في قوله : « وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ^(١) » فرقاً بين (الْأَيْدِ) الذي معناه القوة وبين (الْأَيْدِي) التي هي جمع (يد) . وإلحاقهم الألف في (مِائَةً) فرقاً بينه وبين (مِنْهُ) و (مِنْة) و (مِية) ، من حيث اشتبهت صورة ذلك ^(٢) كله في الكتابة .

وحكى غير واحد من علماء العربية ، منهم أبو إسحق إبراهيم بن السري وغيره ، أن ذلك / كان قبل الكتاب العربي . ثم تَرَكَ استعمال ذلك بعد ، [١٧٠] وبقيت منه أشياء لم تُفَسِّرْ عما كانت عليه في الرسم قديماً ، وتُرِكَت على حالها . فما في مرسوم المصحف من نحو « وَلَا أَوْضَعُوا » هو منها .

والثالث أن تكون دليلاً على إشباع فتحة الهزمة وتمطيطها في اللفظ ، خلفاء الهزمة وبعده مخرجها ، وفرقاً بين ما يُحَقِّقُ من الحركات وبين ما يُخْتَلَسُ منهن . وليس ذلك الإشباع والتمطيط بالموكِّد للحروف ، إذ ليس من مذهب أحد من أئمة القراءة . وإنما هو إتمام الصوت بالحركة لا غير .

والرابع أن تكون تقوية للهزمة وبياناً لها ، لِيَتَأَدَّى بذلك معنى خفائها . والحرف الذي تُقَوَّى به قد يتقدمها ، وقد يتأخر بمدّها .

(١) الذاريات ٥١/٤٧ .

(٢) في الاصل المخطوط : ذله ، وهو تصحيف .

وإذا كانت الزائدة من إحدى الألفين المتصلة في الرسم باللام ، وكانت الهزمة المنفصلة عنها ، وهو قول الفراء وأحمد بن يحيى وغيرهما من النحاة ، فزيادتها لمعينين - :

أحدهما الدلالة على إشباع فتحة اللام وتمطيط اللفظ بها .

والثاني تقوية للهمزة ، وتأكيدها لبيانها بها . وإنما قُوِّيَتْ زيادة الحرف في الكتابة ، من حيث قُوِّيَتْ زيادة المد في التلاوة ، لظفائها وبُغْدِ مخرجها . وَخُصَّتْ الألف بتقويتها وتأكيدها لبيانها ، دون الياء والواو ، من حيث كانت الألف أغلب على صورتها منها ^(١) ، بدليل تصويرها ، بأيّ حركة تحرّكت من فتح أو كسر أو ضمّ ، بها دونها ، إذا كانت مُبْتَدَأَةً . هذا مع كونها من مخرجها [٧٠ ب] فوجب تخصيصها / بذلك دون اختيها .

فإذا نُقِطَ ذلك على المذهب الذي تكون فيه الهزمة المختلطة باللام ، وتكون الألف الزائدة المنفصلة عنها جُمِلَتْ الهزمة نقطة بالصفراء في الطرف الأول من طرفي اللام ألف ، لأنه الألف التي هي صورة الهزمة . وَجُمِلَتْ حركتها نقطة بالحمراء في رأس الألف الزائدة المنفصلة ، إذا جُمِلَتْ صورة لها ^(٢) .

وإذا جُمِلَتْ الحركة نفسها ^(٣) لم تُجَمَلْ النقطة عليها ، ولا على الهزمة . وأُعْرِيَتْ مَعاً منها ، لأن الحرف لا يُحَرِّك بحركتين ، إحداهما نَقْطٌ والثانية خطّ .

وإذا جُمِلَتْ بياناً للهمزة ، أو علامة لإشباع فتحها ، جُمِلَتْ النقطة الحمراء

(١) في الاصل المخطوط : منها ، وهو تصحيف .

(٢) يعني إذا جمعت صورة لحركة الهزمة .

(٣) يعني إذا جمعت الألف الزائدة الحركة نفسها ، أي حركة الهزمة .

التي هي الحركة على الهززة نفسها . وجُمِلَ على الألف دارةٌ صغرى ، علامةٌ لزيادتها في الخط وسقوطها من اللفظ ، من حيث رُسِمَتْ لمعنى يتأدى بصورتها فقط . وصورة نقط ذلك على الأول كما ترى : « وَلَا أَوْضَمُوا » « أَوْ لَا أَدْخَنَهُ » . وعلى الثاني : « وَلَا أَوْضَمُوا » « أَوْ لَا أَدْخَنَهُ » . وعلى الثالث والرابع : « وَلَا أَوْضَمُوا » « أَوْ لَا أَدْخَنَهُ » .

وإذا نُقِطَ ذلك على المذهب الذي تكون فيه الهززة المنفصلة عن اللام . وتكون الألف الزائدة المختلطة بها ، جُمِلَت الهززة نقطةً بالصفراء ، وحركتها عليها نقطة بالحمراء ، على الألف المنفصلة . وجُمِلَ على الألف المختلطة باللام دارةٌ صغرى ، علامةٌ لزيادتها . سواء جُمِلَت تقويةً للهززة ، أو علامةً لإشباع حركتها . وصورة نقط ذلك كما ترى : « وَلَا أَوْضَمُوا » / « أَوْ لَا أَدْخَنَهُ ^(١) » [١٧١ - ٨٠ ب]

(١) وقع هاهنا خرم في الأصل المخطوط مقداره عشر ورقات ، وهي الكراسة الثامنة بأكملها من الأصل .

ويبدو أن هذا الحرم يشمل الأبواب الآتية :

١ - قسم من آخر (باب ذكر تقط مازيدت الألف في رسمه) .

٢ - باب ذكر تقط مازيدت الواو في رسمه .

وقد أجمع كتاب المصاحف على زيادة واو بعد الهززة في قوله :

« أُولَئِكَ » و « أُولَئِكُمْ » و « أُولَى » و « أُولُوا » و « أُولَتْ »

و « أُولَاء » حيث وقع ذلك . وصرح أبو عمرو الداني أنه وجد في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق « سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَسِقِينَ » في الأعراف

(١٤٢ / ٧) و « سَأُورِيكُمْ ءَابِئِي » في الأنبياء (٣٧ / ٢١) بواو بعد

الألف . وذكر أيضاً أن هذه المصاحف قد اختلفت في قوله : —

— « وَلَا صَلِّبَنَّكُمْ » في طه (٧١ / ٢٠) ، والشعراء (٤٩ / ٢٦) ، وأنه في بعضها يائبات واو بعد الهزمة ، وفي بعضها بغير واو . (انظر في ذلك كله المقنع ٥٦ - ٥٧) .

٣ - باب ذكر تقط ما زيدت الياء في رسمه .

وقد زاد كتاب المصاحف الياء في تسعة مواضع . في قوله : « أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ » في آل عمران (١٤٤ / ٣) ، وفي قوله : « مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ » في الأنعام (٣٤ / ٦) ، وفي قوله : « مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي » في يونس (١٥ / ١٠) ، وفي قوله : « وَلَإِنِّي ذِي الْفُرْجَى » في النحل (٩٠ / ١٦) ، وفي قوله : « وَمِنْ أَنَايَ اللَّيْلِ » في طه (١٣٠ / ٢٠) ، وفي قوله : « أَفَلَا يَنْتَظِرُونَ » في الأنبياء (٣٤ / ٢١) ، وفي قوله : « وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ » في الذاريات (٥١ / ٤٢) ، وفي قوله : « بِأَيِّكُمْ الْفَاقُونَ » في القلم (٦ / ٦٨) .

وذكر أبو عمرو الداني أن في كتاب النازي بن قيس « يَلِقَائِي رَبِّهِمْ » و « لِقَائِي الْأَخِرَةِ » في الروم (١٦ ، ٨ / ٣٠) بالياء في الحرفين . وصرح أيضاً أنه رأى في مصاحف أهل المدينة وأهل العراق وغيرهما « وَمَلَأِيهِمْ » و « وَمَلَأِيَهُمْ » في جميع القرآن بالياء بعد الهزمة . (انظر في ذلك كله المقنع ٥٠ - ٥٢) .

٤ - قسم من أول (باب ذكر تقط ما نقص هجاؤه) .

وقد ذكر المؤلف كيفية تقط أكثر هذه الحروف باختصار في (باب ذكر أحكام تقط ما نقص هجاؤه) وفي (باب ذكر أحكام تقط ما زيد في هجاؤه) من « كتاب النقط » ، (١٤٦ - ١٤٩) الذي ألحقه بكتاب « المقنع » .

[باب]

[ذكر نَقَط ما نقص هجاؤه]

... / زائدة . والتي بعد الراء التي هي همزة ساكنة ، وهي لام^(١) ، [١٨١]
فللايجاز والاختصار ، وتقليل صور حروف الاعتلال التي هي حروف المد والهمز
في هذه الكلمة^(٢) ، لِنَقُل هذه الحروف وتخصيصها بالتغيير . مع أن الألف
الأولى صوت ، وقد تنوب عنها الفتحة التي هي منها ، وتَدُلُّ عليها ، وأن الألف
الثانية همزة . والهمزة حرف من سائر الحروف ، والحرف مستغن عن الصورة .
فإذا نُقِطَ ذلك أثبتت الألفان بالجرء . وجُعِلَتِ الهمزة نقطة بالصفراء ،
وعلامة السكون عليها ، في الثانية منهما .

* * *

وأما رسم « يَبْنُوْمْ »^(٣) « كلمة واحدة ، وهو في الأصل ثلاثُ كَلِمٍ : (يا)
كلمة ، و (ابن) كلمة ، و (أم) كلمة ، فعلى مُرَاد^(٤) الوصل ، وتحقيق

(١) في الأصل المخطوط : فاء ، وهو غلط .

(٢) موضوع البحث هو قوله : « فَأَدْرَأْتُمْ » في البقرة ٢ / ٧٢ . وهي
مرسومة في المصحف بحذف الألفين ، الألف الواقعة بعد الدال ، وهي حرف
مد للبناء ، والألف الواقعة بعد الراء ، وهي صورة الهمزة الساكنة .
(انظر المقنع ٢٧ ، ٨٩) .

(٣) طه ٢٠ / ٩٤ . (٤) مراد مصدر مبني بمعنى إرادة هاهنا .

اللفظ . فلذلك حُذِفَتْ أَلِفُ (يا) و أَلِفُ (ابن) لعدمهما في النطق بكون الأولى ساكنة ، والثانية للوصل . وقد اتَّصَلتا بالياء الساكنة من (ابن) . وصُورَتْ همزة (أم) المَبْتَدَأَةُ واوًا ، لَمَّا وُصِلَتْ بما قبلها ، كما تُصَوَّرُ الهمزة المضمومة المتوسطة في نحو : « يَكَلُّوْكُمْ ^(١) » و « يَذَرُوْكُمْ ^(٢) » و « تَقْرَؤُهُ ^(٣) » وشبهه سواء . فصار ذلك كلمة واحدة ، وخرج رسمه على لفظه دون أصله .

فإذا نَقِطَ جُعِلَتِ الهمزة نقطةً بالصفراء في الواو . وجُعِلَتِ حركتها نقطةً بالحمراء أمامها .

* * *

وأما رسم « إِنَّا بُرَّاءُوا ^(٤) » بالواو والألف ، وحذف صورة الهمزة الأولى وصورة الألف بعدها التي هي بعد اللام في بناء (فُعَلَاء) فلا سبب قد ذكرنا بعضها .

[٨١ ب] أما / حذف صورة الهمزة فَلِإِسْتِغْنَاءِ الهمزة عن الصورة ، من حيث [كانت] حرفاً قائماً بنفسه كسائر الحروف . وأما حذف الألف بعدها فلزيادتها في الاسم ، إذ ليست بفاء منه ولا بعين ولا بلام ، وأنها صوت . فحُذِفَتْ اختصاراً .

وأما إثبات الواو فللمعاني التي ذكرناها في نظائر ذلك قبل ^(٥) . ومن أحسنها أن تكون صورة للهمزة المضمومة ، على مُرَادٍ وصلها بما بعدها . فلذلك صُورَتْ

(١) الأنبياء ٤٢ / ٢١ . (٢) الشورى ٤٢ / ١١ .

(٣) الإسراء ٩٣ / ١٧ . وفي الأصل المخطوط : تَقْرَؤُهُ ، وهو تصحيف .

(٤) المنتحنة ٦٠ / ٤ .

(٥) ذكر المؤلف هذه المعاني في (باب ذكر الواو وموضع الهمزة منها)

بالحرف الذي منه حركتها ، والذي تقرب في حال التسهيل منه ، وهو الواو .
كما صوّرت بذلك في نحو قوله : « يَذَرُوكُمْ » و « يَكَلُّوكُمْ » و « تَوَزُّمٌ »^(١)
وشبهه من المتصل ، من حيث كان المنفصل بالمراد والنية كالتصل . وكانت
العرب قد أجرتة نُجْراه في كثير من كلامها . وحكمت للشيء بحكم الشيء إذا
اشتبهت من بعض الجهات .

وأما إثبات الألف بعد الواو فللمعنيين المذكورين ^(٢) . وهما شبه هذه الواو
بواو الضمير في الصورة ولزوم الطرف ، وتقوية الهمزة بها . فلذلك أُثبتت بعدها .
وأيضاً فإنه لما حُذِف من هذه الكلمة بعد عينها صورتان ^(٣) ، اختصاراً وتخفيفاً ،
زِيدَ بعد لامها صورتان ^(٤) ، دلالةً وتبييناً ، يستوي بذلك عدد حروفها في
الكتابة ، مع تضمنها للعاني المذكورة .

فإذا قُطِعَ ذلك على هذا المذهب جُعِلَت الهمزة في الواو ، وجُعِلَت حركتها
أمامها . وجُعِلَ على الألف بعدها دارةٌ ، علامةً لزيادتها . ورُسِمَ بين الراء
والواو ألفٌ / بالحاء . وجُعِلَت الهمزة المفتوحة بينها وبين الراء في السطر ، [١٨٢]
وجُعِلَت فتحها عليها . وجُعِلَت مَطَّةٌ على تلك الألف .

* * *

(١) مريم ١٩ / ٨٣ .

(٢) يبدو أن المؤلف قد ذكر هذين المعنيين في القسم الناقص من الكتاب
في (باب ذكر نقط ما زيدت الألف في رسمه) ، أو في أول هذا الباب وهو
(باب ذكر نقط ما نقص هجاؤه) . وقد أعاد ذكرهما هاهنا أيضاً .

(٣) في الأصل المخطوط : صورتين ، وهو غلط . والمراد بالصورتين هاهنا
صورة الهمزة وصورة الألف بعدها التي هي بعد اللام في بناء (فُعْلَاء) .

(٤) في الأصل المخطوط : صورتين ، وهو غلط . والمراد بالصورتين هاهنا
صورة الواو وصورة الألف بعدها .

واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة في قوله :
« الرُّؤْيَا ^(١) » و « رُؤْيَاكَ ^(٢) » و « رُؤْيَايَ ^(٣) » في جميع القرآن ، على مُسَرِّادٍ
تحقيقها دون تسهيلها . وذلك من حيث كانت الهمزة حرقاً من سائر الحروف ،
فاستغنت بذلك في حال تحقيقها عن الصورة .

فإذا نُقِطَ ذلك جُعِلَتِ الهمزةُ بين الراء والياء ^(٤) في بياض السطر . وجُعِلَ
عليها علامةُ السكون جرّةً . وإن صُوِّرَتِ الواو بالجرَاء ، وجُعِلَتِ الهمزة
فيها فحسن .

* * *

ورأيت مصاحف أهل العراق وأهل بلدنا قد اتفقت على حذف ألف البناء ،
وصورة الهمزة المضمومة والمكسورة بعدها في قوله في (البقرة) : « أَوَّلِيْنَهُمْ
الطَّاغُوتُ ^(٥) » ، وفي (الأنعام) : « وَقَالَ أَوَّلِيْنَهُمْ ^(٦) » و « إِلَى أَوَّلِيْنِهِمْ ^(٧) » ،
وفي (الأحزاب) : « إِلَى أَوَّلِيْنِكُمْ ^(٨) » ، وفي (فصلت) : « نَحْنُ
أَوَّلِيْنُكُمْ ^(٩) » .

فإنما حذف الألف فلكونها متوسطة زائدة ، إذ هي للبناء لا غير . وأما
حذف صورة الهمزة فلكون الهمزة حرقاً قائماً بنفسه ، لا يحتاج إلى صورة .
فإذا نُقِطَ ذلك أُثْبِتَتِ الألف بالجرَاء . وجُعِلَتِ الهمزة بعدها في السطر ،

(١) الإسراء ١٧ / ٦٠ ، والصفات ٣٧ / ١٠٥ ، والفتح ٤٨ / ٢٧ .

(٢) يوسف ١٢ / ٥ . (٣) يوسف ١٢ / ٤٣ ، ١٠٠ .

(٤) في الأصل المخطوط : الباء ، وهو تصحيف .

(٥) البقرة ٢ / ٢٥٧ . (٦) الأنعام ٦ / ١٢٨ . (٧) الأنعام ٦ / ١٢١ .

(٨) الأحزاب ٣٣ / ٦ . (٩) فصلت ٤١ / ٣١ .

وَجُمِلَتْ ضَمَّتْهَا أَمَامَهَا وَكَسَرَتْهَا تَحْتَهَا . وَإِنْ صُوِّرَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ^(١) وَجُمِلَتْ
الْهَمْزَةُ فِيهَا فَحَسَنٌ .

قال ابن المصنف : في المصاحف العتيقة « أَوَّلِيَّتُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ ^(٢) »
و « لَيُوحُونَ إِلَى أَوَّلِيَّتِهِمْ ^(٣) » / و « إِنْ أَوَّلِيَّتُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ^(٤) » . [٨٢ ب]

قال : وهذا ^(٥) عندنا مما نظر إليه عثمان ، رحمه الله ، فقال : أرى في
المصحف خطأ ، وستقيمه العرب بالسنتها . فأوجب ذلك من القول أن من الخطأ
المكتوب مالا تجوز به القراءة من وجه الإعراب ، وأن حكمه أن يُتْرَكَ عَلَى
مَاطُطٍ ، وَيُطْلَقَ ^(٦) للقارئ أن يقرأوا بغير الذي يروونه مرسومًا .

وغير جائز عندنا أن يرى عثمان ، رضي الله عنه ، شيئاً في المصحف يخالف
رسم الكتابة ، مما لا وجه له فيها بحيلة ، فيتزكّه على حاله ويُقَرَّ في مكانه ،
ويقول : إن في المصحف خطأ ، وستقيمه العرب بالسنتها . إذ لو كان ذلك جائزاً
لم يكن للكتابة معنى ، ولا كان فيها فائدة . بل كانت تكون وبالاً ، لاشتغال
القلوب بها . ومعنى قوله ، رحمه الله ، هو ما ذكرناه مشروحاً في كتابنا المصنف
في المرسوم ^(٧) .

-
- (١) أي إن صورت الواو والياء بالجرمة ، والواو والياء صورة الهمزة في ذلك .
(٢) الأنعام ١٢٨/٦ . (٣) الأنعام ١٢١/٦ . (٤) الأنفال ٣٤/٨ .
(٥) أي رسم هذه الكلم هكذا بحذف ألف البناء ، وحذف الواو التي
هي صورة الهمزة المضمومة ، وحذف الياء التي هي صورة الهمزة المكسورة .
(٦) في الأصل المخطوط : وأطلق ، وهو غلط .
(٧) يريد بكتاب المرسوم كتابه الموسوم « بالفتح في معرفة رسم مصاحف
الأمصار » . وقد طبع هذا الكتاب (انظر التفصيل في ١٥١ في الحاشية ٢) . —

وعلة هذه الحروف وغيرها ، من الحروف المرسومة على خلاف مايجري به رسم الكتاب من الهجاء في المصحف ، الانتقال من وجه معروف مستفيض إلى وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال . وإن كان المُنْتَقَلُ عنه أظهر معنى ، وأكثر استعمالاً .

* * *

— قال الداني في المقنع في رد هذا الخبر المروي عن عثمان : «فإن قال قائل : فما تقول في الخبر الذي رويتموه عن يحيى بن يعمر وعكرمة مولى ابن عباس عن عثمان ، رضي الله عنه ، أن المصاحف لما نُسِخَتْ عُرِضَتْ عليه ، فوجد فيها حروفاً من اللحن . فقال : أتركوها فإن العرب ستقيمها أو ستعربها بلسانها . إذ ظاهره يدل على خطأ في الرسم ؟ قلت : هذا الخبر عندنا لا يقوم بمثله حُجَّتُهُ ، ولا يصحّ به دليل من جهتين — : إحداهما أنه مع تخليط في إسناده ، واضطراب في ألفاظه ، مُرْسَلٌ . لأن ابن يعمر وعكرمة لم يسما من عثمان شيئاً ، ولا رأياه . وأيضاً فإن ظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان ، رضي الله عنه ، لما فيه من الطعن عليه ، مع محله من الدين ، ومكانه من الإسلام ، وشدة اجتهاده في بذل النصيحة ، واهتدائه بما فيه الصلاح للأمة . فغير ممكن أن يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأخيار الأبرار نظراً لهم ، ليرتفع الاختلاف في القرآن بينهم ، ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحنًا وخطأ يتولى تغييره من يأتي بعده ، ممن لا شك أنه لا يدرك مداه ، ولا يبلغ غايته ولا غاية من شاهده . هذا ما لا يجوز لقائل أن يقوله . ولا يحمل لأحد أن يستقده » (المقنع ١٢٤) .

ثم قال في تحليل هذا الخبر وشرحه ، على فرض صحة روايته عن عثمان : «فإن قال : فما وجه ذلك عندك لو صحّ عن عثمان ، رضي الله عنه ؟ قلت : وجهه أن يكون عثمان ، رضي الله عنه ، أراد باللحن المذكور فيه التلاوة دون الرسم . إذ كان كثير منه لو تلي على حال رسمه لا تقلب بذلك معنى التلاوة ، وتغيرت ألفاظها . ألا ترى قوله « أَوْ لَا أَذْبَحَنَّهُ » و « لَأَوْضَعُوا » و « مِنْ نَبِيِّ الرُّسُلَيْنِ » و « سَأُورِيكُمْ » و « الرِّبَا » وشبهه بما —

وَرُسِمَ في جميع المصاحف قوله : « لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ »^(١) بياء بعد الهمزة .
وَرُسِمَ « إِنْهَيْمَ »^(٢) بغير ياء . ولم تُرْسَمِ الألف بعد اللام في الحرفين ، اختصاراً .
فأثبتت الياء في الأول على الأصل ، من حيث كان مصدراً لقولك : (آلفَ
يُؤْلِفُ إبِلَافًا) مثل (آمَنَ يُوْمِنُ إِيْمَانًا) . فالياء فاء .

/ وَحُذِفُ الياء في الثاني من وجوه - : منها أن يكون مصدراً لـ (آلفَ) [١٨٣]
مثل الأول . إلا أن الياء التي هي فاء حُذِفَتْ اختصاراً ، لدلالة الكسرة
قبلها عليها . ومنها أن يكون مصدراً لـ (أَلِفَ) على مثل (فَعِلَ) ، ومصدره
في ذلك على وجهين قد قرئ بهما . وهما (إِلَافًا) مثل قولك : (كِتَابًا) ،
و (إِلْفًا) مثل قولك : (عِلْمًا)^(٣) . وإذا كان مصدراً لذلك لم تكن فيه
ياء . لأن الهمزة في أوله هي فاء الفعل .

— زيدت الألف والياء والواو في رسمه . لو تلاه تال لا معرفة له بحقيقة الرسم
على حال صورته في الخط لَتَصَيَّرَ الإيجاب نفيًا ، وزاد في اللفظ ما ليس فيه ،
ولا من أصله ، فأنى من اللحن بما لاخفاء به على من سمعه ، مع كون
رسم ذلك كذلك جائزاً مستملاً . فأعلم عثمان ، رضي الله عنه ، إذ وقف على
ذلك أن من فاته تمييز ذلك ، وعزَّيَّتْ معرفته عنه بمن يأتي بعده سيأخذ ذلك
عن السرب ، إذ هم الذين نزل القرآن بلغتهم ، فيمروونه بحقيقة تلاوته ،
وبدلوته على صواب رسمه . فهذا وجهه عندي ، والله أعلم ،
(المقنع ١٢٤ - ١٢٥) .

(١) قرئش ١/١٠٦ . (٢) قرئش ٢/١٠٦ .
(٣) في الجامع لأحكام القرآن ٢٠/٢٠٣ - ٢٠٤ : « قرأ مجاهد وحيد
« إِنْهَيْمَ » ساكنة اللام بغير ياء . وروي نحوه عن ابن كثير . وكذلك
روت أسماء أنها سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقرأ « إِنْهَيْمَ » . وروي -

وقد قرأ ابن عامر في الأوّل بحذف الياء . جعله مصدراً (لألف)^(١) .
فإذا نُقِطَ الحرف الأوّل ، على غير قراءة ابن عامر ، جُمِلَتِ الهمزة في الألف
المختلطة باللام . وجُمِلَتِ حركتها من تحتها .

وإذا نُقِطَ ، على قراءة ابن عامر فعلی وجهين - : أحدهما أن تُجَمَلَ الهمزة
وحركتها في الألف أيضاً . وتُجَمَلَ على الياء دارةً ، علامةً لزيادتها في الخط
وذهابها من اللفظ . والثاني أن تُجَمَلَ الهمزة وحركتها في الياء . وتُجَمَلَ على
الألف دارةً ، علامةً لزيادتها . وكلّ ما ذكرناه من الوجوه والمعاني^(٢) في « مَلَايِهِ »^(٣)
و « مَلَايِهِمْ »^(٤) فهي جائزة في ذلك على قراءته .

وإذا نُقِطَ الحرف الثاني جُمِلَتِ الهمزة وحركتها في الألف . ورُسِمَتِ الياء
بعدها ، لِيَتَأَدَّى بِذَلِكَ لفظها ، على قراءة الجماعة .

* * *

ورُسِمَ في كلِّ المصاحف « الصَّلَوة » و « الزَّكَاة » و « الْحَيَوة »

— عن ابن عباس وغيره . وقرأ أبو جعفر والوليد عن أهل الشام وأبو حنيفة
(الْإِفْهِم) مَهْمُوزاً مُخْتَلِصاً بِلَا ياء . (وانظر البحر المحيط ٨ / ٥١٤ ،
والنشر ٤٠٣ / ٢) .

(١) قرأ ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة ، جعله مصدراً لـ (أَلِف) ملائياً ، يقال :
أَلِفَ الرجل إلْفاً وإلْفاً . وقرأ الباقرن بهزة مكسورة بعدها ياء ساكنة
(التيسير ٢٢٥ ، والنشر ٤٠٣ / ٢) .

(٢) يبدو أن المؤلف قد ذكر هذه الوجوه والمعاني في القسم الناقص من
الكتاب في (باب ذكر تقطع ما زيدت الألف في رسمه) .

(٣) الأعراف ١٠٣ / ٧ ، ويونس ٧٥ / ١٠ ، ومواضع أخرى من القرآن .

(٤) يونس ٨٣ / ١٠ .

و « بِالْفَدَاوَةِ ^(١) » و « كَيْشْكُوتِ ^(٢) » و « النَّجْوَةِ ^(٣) » و « مَنَوَةٌ ^(٤) »
بالواو على الأصل ، أو على لغة أهل الحجاز الذي يُفَرِّطُونَ في تَفْخِيمِ الألف
وما قبلها في / ذلك . [٨٣ ب]

فإذا نَقِطَ ذلك جُعِلَ على الواو ألفٌ بالحرء ، لِيُدَلَّ على استقرارها في
اللفظ دون الواو .

وكذا يُقَمَّلُ بسائر ما رُسِمَ ، من أَلَفَاتِ التَّأْنِيثِ والأَلَفَاتِ المُنْقَلِبَاتِ عن
الياء ، بالياء . تُجَمَّلُ على الياء أَلَفُ حَرَاءَ ، لِيُدَلَّ على أن لفظ الياء انقلب
إليها . نحو قوله : « أَبَى ^(٥) » و « لَا يَخْفَى ^(٦) » و « فَسَوَّيْنِ ^(٧) »
و « سَمِّكُمْ ^(٨) » و « ذِكْرُهُمْ ^(٩) » و « ذِكْرِيهَا ^(١٠) » و « الذِّكْرَى »
و « لِلْيُسْرَى ^(١١) » و « الْمَوْتَى » وشبهه .

وهذا ما لم يَلْتَقِ الألفَ المرسومةَ ياءً ساكنةً . فَإِنْ لَقِيَهَا لم تُجَمَّلِ الألفُ
على الياء ، لعدمها في حال الاتصال . وذلك نحو قوله : « نَرَى اللَّهَ ^(١٢) »
و « الْكُبْرَى اذْهَبْ ^(١٣) » وشبهه .

-
- (١) الأنعام ٥٢/٦ ، والكهف ٢٨/١٨ . وفي الأصل المخطوط : الفداة .
(٢) النور ٢٤/٢٥ . (٣) غافر ٤٠/٤١ . (٤) النجم ٥٣/٢٠ .
(٥) الحجر ٣١/١٥ ، وطه ١١٦/٢٠ . (٦) آل عمران ٥/٣ ،
وغافر ٤٠/١٦ . (٧) البقرة ٢/٢٩ . (٨) الحج ٢٢/٧٨ . (٩) محمد ٤٧/١٨ .
(١٠) النازعات ٤٣/٧٩ .
(١١) الأعلى ٨٧/٨ ، والليل ٩٢/٧ . وفي الأصل المخطوط : اليسرى .
(١٢) البقرة ٢/٥٥ . (١٣) طه ٢٠/٢٣ - ٢٤ .

وكذا تُلَحَقُ الألفاتُ المحذوفاتُ من الرسم اختصاراً بالجرء^(١) ، في المُتَّفَقِ عليه والمُخْتَلَفِ فيه .

فالمُتَّفَقُ عليه نحو : « الْعَلَمِينَ » و « الْكُفْرِينَ » و « الْفُسَيْقِينَ » و « أُولَئِكَ » و « الْمَلِكَةَ » و « لِإِبْلِيفَ قُرَيْشٍ الْفِهْمِ »^(٢) و « الَّتِي دَخَلْتُمْ »^(٣) و « الَّتِي تَطْهَرُونَ »^(٤) وشبهه . وهذا الضرب كثير الدُّورِ في القرآن .

والمُخْتَلَفُ فيه نحو : « مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ »^(٥) و « مَا يَخْدَعُونَ »^(٦) و « فَازَلَهُمَا »^(٧) و « خَطِيئَتُهُ »^(٨) و « دَفَعُ اللَّهُ »^(٩) و « قَتَلُوا وَقُتِلُوا »^(١٠)

(١) عبارة الأصل المخطوط : المحذوفات من الرسم بالجرء اختصاراً ، وهي مضطربة .

(٢) قريش ١٠٦ / ١ - ٢ . (٣) النساء ٢٣ / ٤ . (٤) الأحزاب ٣٣ / ٤ . (٥) الفاتحة ١ / ٤ . وقد قرأ عاصم والكسائي « ملك » بالألف ، والباقون بغير ألف (التيسير ١٨) .

(٦) البقرة ٩ / ٢ . وقد قرأ الحرميان وأبو عمرو « يَخْدَعُونَ » بالألف مع ضم الياء وفتح الخاء وكسر الدال ، والباقون بغير ألف مع فتح الياء والدال (التيسير ٧٢) .

(٧) البقرة ٢ / ٣٦ . وقد قرأ حمزة هذا الحرف بألف مُحَفَّفًا ، والباقون بغير ألف مُشَدَّدًا (التيسير ٧٣) .

(٨) البقرة ٢ / ٨١ . وقد قرأ نافع هذا الحرف بالجمع ، والباقون على التوحيد (التيسير ٧٤) .

(٩) البقرة ٢ / ٢٥١ ، والحج ٢٢ / ٤٠ . وقد قرأ نافع في الموضعين بكسر الدال وألف بعد الفاء ، والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف (التيسير ٨٢) .

(١٠) آل عمران ٣ / ١٩٥ . وقد قرأ جمهور السبعة « قَاتَلُوا وَقُتِلُوا » -

و « قِيمًا ^(١) » و « حَاشَ لِلَّهِ ^(٢) » و « أَصْلَوْتُكَ ^(٣) » و « حَذِرُونَ ^(٤) »
و « قَرِهَيْنِ ^(٥) » و « فَكَيْهَيْنِ ^(٦) » و « إِلَيْكُمْ السَّلَامُ ^(٧) » و « ذُرِّيَّتَهُمْ ^(٨) »

— بالالف . وقرأ عمر بن عبد العزيز « قَتَلُوا وَقُتِلُوا » بغير ألف ، وبدأ ببناء
الاول للفاعل ، وبناء الثاني للمفعول . وقرأ حمزة والكسائي والأعمش
« قَتَلُوا وَقَاتَلُوا » بدؤوا بالبنى للمفعول ، ثم بالبنى للفاعل . (انظر الجامع لأحكام
القرآن ٤ / ٣٢٣ ، والبحر المحیط ٣ / ١٤٥) .

(١) النساء ٤ / ٥ . وقد قرأ نافع وابن عامر هذا الحرف بغير ألف ،
والباقون بالالف (التيسير ٩٤) .

(٢) يوسف ١٢ / ٣١ ، ٥١ . وقد قرأ أبو عمرو في الموضعين بالالف في الوصل ،
فإذا وقف حذفها اتباعاً للخط ، والباقون بغير ألف في الحالين (التيسير
١٢٨ - ١٢٩ ، والنشر ٢ / ٢٩٥) .

(٣) هود ١١ / ٨٧ . وقد قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص هذا الحرف
بالتوحيد ، والباقون بالجمع (النشر ٢ / ٢٩٠) .

(٤) الشعراء ٢٦ / ٥٦ . وقد قرأ الكوفيون وابن ذكوان هذا الحرف
بالالف ، والباقون بغير ألف (التيسير ١٦٥) .

(٥) الشعراء ٢٦ / ١٤٩ . وقد قرأ الكوفيون وابن عامر هذا الحرف
بالالف ، والباقون بغير ألف (التيسير ١٦٦) .

(٦) المطففين ٨٣ / ٣١ . وقد قرأ حفص هذا الحرف بغير ألف ، والباقون
بالالف (التيسير ٢٢١) .

(٧) النساء ٤ / ٩٤ . وقد قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي « السَّلَامُ »
بغير ألف ، والباقون بالالف (التيسير ٩٧) .

(٨) الاعراف ٧ / ١٧٢ ، ويس ٣٦ / ٤١ ، والطور ٥٢ / ٢١ . وقد قرأ
نافع وأبو عمرو وابن عامر هذا الحرف بالجمع في (الاعراف) و (الطور) ،
والباقون بالتوحيد (التيسير ١١٤ ، ٢٠٣) . وقرأ نافع وابن عامر في (يس)
بالجمع ، والباقون بالتوحيد (التيسير ١٨٤) .

و « دَرَسَتْ ^(١) » و « فَرَّقُوا ^(٢) » و « عَلَى مَكَانَتِكُمْ ^(٣) » وشبهه .
وهو كثير جداً . وقد ذكرنا أصل جميعه في كتابنا المصنف في المرسوم ^(٤) .

وكذا أيضاً تُلْحَقُ الياءات المحذوفة على قراءة من أثبتتهن في الوصل دون
[١٨٤] / الوقف ، أو في الوصل والوقف . نحو قوله : « الدَّاعِ إِذَا دَعَا ^(٥) »
و « وَاتَّقُونَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ^(٦) » و « اخْشَوْنِ ^(٧) » و « يَوْمَ يَأْتِ ^(٨) »
و « الْمُتَعَالِ ^(٩) » وشبهه ، مما قد ذكرنا جميعه في المرسوم ^(١٠) وغيره .
وبالله التوفيق .

(١) الأنعام ١٠٥/٦ . وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو هذا الحرف بالألف ،
والباقون بغير ألف (التيسير ١٠٥) .

(٢) الأنعام ١٥٩/٦ ، والروم ٣٠/٣٢ . وقد قرأ حمزة والكسائي هذا
الحرف في الموضعين بالألف مُحْتَفِظًا ، والباقون بغير ألف مُشَدِّدًا (التيسير ١٠٨) .

(٣) الأنعام ١٣٥/٦ . وقد قرأ أبو بكر هذا الحرف على الجمع ، والباقون
على التوحيد (التيسير ١٠٧) .

(٤) انظر المقنع ١١ - ١٥ . ويريد بالمرسوم كتابه الموسوم « بالمقنع في معرفة
رسم مصاحف الأمصار » ، وقد طبع هذا الكتاب (انظر التفصيل في ١٥١ في
الحاشية ٢) .

(٥) البقرة ٢/١٨٦ . وقد أثبت ورش وأبو عمرو اليائين هاهنا في الوصل
(التيسير ٨٦) .

(٦) البقرة ٢/١٩٧ . وقد أثبت أبو عمرو الياء هاهنا في الوصل (التيسير ٨٦) .

(٧) المائدة ٥/٣ ، ٤٤ . وقد أثبت أبو عمرو الياء هاهنا في الوصل
(التيسير ١٠١) .

(٨) هود ١١/١٠٥ . وقد أثبت ابن كثير الياء هاهنا في الحالين ، وأثبتها
في الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي (التيسير ١٢٧) .

(٩) الرعد ١٣/٩ . وقد أثبت ابن كثير الياء هاهنا في الحالين

(التيسير ١٣٤) . (١٠) انظر المقنع ٣٢ - ٣٧ .

باب

ذكر الدارة التي تُجعلُ على الحروف الزوائد
والحروف المخففة ، وأصلها ومعناها

اعلم أن نقاط سلف أهل المدينة وأهل بلدنا اصطلمحوا على جعل دارة صفري
بالحمراء على الحروف الزوائد في الخط ، المدومة في اللفظ ، وعلى الحروف المخففة
باتفاق أو اختلاف ، علامة لذلك ، ودلالة على حقيقة النطق به .

فالحروف الزوائد نحو الألف في قوله : « مِائَةٌ » و « مِائَتَيْنِ »^(١)
و « لَا تَأْيِسُوا »^(٢) و « إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّكَ »^(٣) و « أَفَلَمْ يَأْتِيَنَّكَ »^(٤) .
وكذلك : « تَقْتُلُوا »^(٥) و « يَعْبَثُوا »^(٦) و « يَبْدُوا » . وكذلك : « لَنْ
نَدْعُوهُ »^(٧) و « لِيَبْلُوهُ »^(٨) . وكذلك : « أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي »^(٩) و « أَنَا
وَرُسُلِي »^(١٠) و « أَنَا رَبُّكَ »^(١١) وشبهه . ونحو الياء في قوله : « مِنْ نَبَائِي »

(١) الأنفال ٨ / ٦٥ ، ٦٦ . (٢) يوسف ١٢ / ٨٧ .

(٣) يوسف ١٢ / ٨٧ . (٤) الرعد ١٣ / ٣١ .

(٥) يوسف ١٢ / ٨٥ . (٦) الفرقان ٢٥ / ٧٧ .

(٧) الكهف ١٨ / ١٤ . (٨) محمد ٤٧ / ٤ .

(٩) يوسف ١٢ / ١٠٨ . (١٠) المجادلة ٥٨ / ٢١ .

(١١) طه ٢٠ / ١٢ .

الْمُرْسَلِينَ^(١) و « أَقْلِينَ مِتَّ^(٢) » و « أَقْلِينَ مَاتَ^(٣) » و « مَلَأِيهِ^(٤) »
و « مَلَأِيهِمْ^(٥) » وشبهه ، على مذهب من جعل الألف قبلها هي الهمزة . ونحو
الواو في قوله : « أَوْلَيْكَ » و « أَوْلَى » و « أَوْلُوا » و « أَوْلَتْ^(٦) » وشبهه .

والحروف المخففة باتفاق نحو قوله : « الْمَادُونُ^(٧) » و « مِنْ الْعَالِينَ^(٨) »
و « صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ^(٩) » و « قَطَمْنَا دَابِرَ^(١٠) » و « تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا^(١١) »
و « رَبَّتْ^(١٢) » و « مَكَّرُوا^(١٣) » و « مَكَّرْنَا^(١٤) » و « مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ^(١٥) »
[٨٤ ب] و « يَا صَاحِبِي / السَّجْنِ^(١٦) » و « تَعِيَهَا^(١٧) » و « حَمَلْنَاهُ^(١٨) »
و « حُمِلَتِ الْأَرْضُ^(١٩) » وشبهه .

والمخففة باختلاف نحو : « وَخَرَقُوا لَهُ^(٢٠) » و « أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ^(٢١) »

-
- (١) الأنعام ٦ / ٣٤ . (٢) الأنبياء ٢١ / ٣٤ . (٣) آل عمران ٣ / ١٤٤ .
(٤) الأعراف ٧ / ١٠٢ ، ويونس ١٠ / ٧٥ . (٥) يونس ١٠ / ٨٣ .
(٦) الطلاق ٦٥ / ٤ ، ٦ . (٧) المؤمنون ٢٣ / ٧ ، والمآرج ٧٠ / ٣١ .
(٨) ص ٣٨ / ٧٥ . (٩) يس ٣٦ / ٥٢ . (١٠) الأعراف ٧ / ٧٢ .
(١١) الزمر ٣٩ / ٦٠ .
(١٢) الحج ٢٢ / ٥ ، وقصص ٤٩ / ٣٩ . (١٣) آل عمران ٣ / ٥٤ ،
ومواضع أخرى من القرآن . (١٤) النمل ٢٧ / ٥٠ . (١٥) الزمل ٧٣ / ٤٠ .
(١٦) يوسف ١٢ / ٣٩ ، ٤١ . (١٧) الحاقة ٦٩ / ١٢ . (١٨) القمر ٥٤ / ١٣ .
(١٩) الحاقة ٦٩ / ١٤ .
(٢٠) الأنعام ٦ / ١٠٠ . وقد قرأ نافع « وخرقوا » بتشديد الراء ، والباقون
بتخفيفها (التيسير ١٠٥) .
(٢١) الزمر ٣٩ / ٩ . وقد قرأ الحرميان وحمزة « آمن هو » بتخفيف الميم ،
والباقون بتشديدها (التيسير ١٨٩) .

و « مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ »^(١) و « فَقَدَرْنَا »^(٢) و « عَرَفَ بِمَضَةٍ »^(٣) و « قَدَّرَ عَلَيْهِ »^(٤) و « جَمَعَ مَالاً »^(٥) وشبهه .

وقد كان بعض شيوخنا من أهل النقط لا يحملون الدارة إلا على الحروف الزوائد لا غير ، لعمري في النطق . ولا يحملونها على الحروف المخففة ، من حيث كان عدها من علامة التشديد دليلاً على تخفيفها^(٦) . فلم تحتج لذلك [إلى] علامة أخرى . وهو مذهب حسن .

غير أنني بقول أهل المدينة أقول ، وبما جرى عليه استعمالهم أنقط . كما حدثنا أحمد بن عمر ، قال نا محمد بن أحمد ، قال نا عبد الله بن عيسى ، قال نا قالون ، قال : في مصاحف أهل المدينة ما كان من حرف مخفف فعليه دارة حمرة .

* * *

قال أبو عمرو : وهذه الدارة التي تُجْمَلُ على الحروف الزوائد ، وعلى الحروف المخففة هي الصفر اللطيف الذي يجعله أهل الحساب على العدد المعلوم في حساب

(١) النجم ٥٣ / ١١ . وقد قرأ هشام « ما كذب الفؤاد » بتشديد الدال ، والباقون بتخفيفها (التيسير ٢٠٤) .

(٢) الرسائل ٧٧ / ٢٣ . وقد قرأ نافع والكسائي « فقدَرنا » بتشديد الدال ، والباقون بتخفيفها (التيسير ٢١٨) .

(٣) التحريم ٦٦ / ٣ . وقد قرأ الكسائي « عرف بمضه » بتخفيف الراء ، والباقون بتشديدها (التيسير ٢١٢) .

(٤) الفجر ٨٩ / ١٦ . وقد قرأ أبو جعفر وابن عامر « ققدر » بتشديد الدال ، والباقون بتخفيفها (النشر ٤٠٠ / ٢) .

(٥) المُنْتَزَعَة ١٠٤ / ٢ . وقد قرأ ابن عامر وحمة والكسائي « جمع مالا » بتشديد الميم ، والباقون بتخفيفها (التيسير ٢٢٥) .

(٦) في الأصل المخطوط : تحقيقها ، وهو تصحيف .

الغبار ، دلالةً على عدمه ، لعدم الحرف الزائد في النطق ، وعدم التشديد في الحرف المخفف سواء . فمن الصفر أُخِذَت الدارة ، وهو أصلها .

وليس شيء من الرسم ، ولا من النقط اصطلاح عليه السلف ، رضوان الله عليهم ، إلّا وقد حاولوا به وجهاً من الصحة والصواب ، وقصدوا فيه طريقاً من اللغة والقياس ، لموضمهم من العلم ، ومكانهم من القضاة . عَلِمَ ذَلِكَ مَنْ عَلِمَهُ ، وَجْهَهُ مَنْ جَهِلَهُ . والفضل بيد الله ، يؤتيه من يشاء . / والله ذو الفضل العظيم . [١٨٥]

باب

ذكر اللام ألف ، وأيّ الطرفين
منه هي الهمزة

اعلم أن المتقدمين من علماء العربية اختلفوا في أيّ الطرفين من اللام ألف هي الهمزة .

فحكّي عن الخليل بن أحمد ، رحمه الله ، أنه قال : الطرف الأول في الصورة هو الهمزة . والطرف الثاني هو اللام .

وذهب إلى هذا القول عامة أهل النقط من المتقدمين والمتأخرين . واستدلوا على صحة ذلك بأشياء قاطعة . منها أن رسم هذه الكلمة كان ^(١) أولاً كما ترى :

(٢)
ل

لاماً مخطوطة في طرفها ألف ، كنحو رسم ما أشبه ذلك مما هو على حرفين ، الثاني منها ألف ، من سائر حروف المعجم . نحو : (يا) و (ها) و (ما)

(١) في الاصل المخطوط : كانت ، وهو غلط .

(٢) النقط هي مواضع الهمزة من الألف ، قبلها وفيها وبعدها .

وشبهه . فاستقلوا رسم ذلك كذلك ، وكرهوه ^(١) في اللام ألف خاصة ، لاعتدال طرفيه وقيامهما مستويين . إذ هو بذلك كصورتين متفتحتين ، مع اشتباهه في الصورة بكتاب غير العرب ^(٢) من الأعاجم وغيرهم . فغيروا صورته لذلك ، وحسنوا رسمه بالتضفير . فضموا أحد الطرفين إلى الآخر . فأيهما ضمَّ إلى صاحبه كانت الهمزة أولاً ضرورة . وتُعتَبَرُ حقيقة ذلك بأن يؤخذَ شيء فيضفر ويخرج كل واحد من الطرفين إلى جهة . ثم يُقام الطرفان . فيتبين في الوجهين أن الأول هو الثاني في الأصل ، وأن الثاني هو الأول لا محالة .

[٨٥ ب] قالوا : وأيضاً فإن من اتقن صناعة الخط من / الكتاب المتقدمين وغيرهم إنما يبتدئ برسم الطرف الأيسر قبل الطرف الأيمن . ومن خالف ذلك ، وابتدأ برسم الطرف الأيمن قبل الطرف الأيسر فجاهل بصناعة الرسم . إذ هو بمنزلة من ابتدأ برسم الألف قبل الباء والهاء والميم في (يا) و (ها) و (ما) وشبه ذلك ، تما هو على حرفين . فلا يلتفت إلى رسمه ، ولا يُجْعَلُ ذلك دليلاً على ترجيح أحد قولين مختلفين . فصَحَّ بذلك أيضاً أن الطرف الأول هو الهمزة ، وأن الطرف الثاني هو اللام . إذ الأول في أصل القاعدة هو الثاني ، والثاني هو الأول . وإنما اختلف ^(٣) طرفاهما ، فصارا كذلك ، للتضفير الذي لحقهما .

* * *

وقال الأخفش سعيد بن مسعدة بمكس ذلك . فزعم أن الطرف الأول هو اللام ، وأن الطرف الثاني هو الهمزة . واستدل على صحته ما ذهب إليه من

(١) في الأصل المخطوط : وكرهوا ، وهو غلط .

(٢) كتاب بمعنى كتابة هاهنا .

(٣) في الأصل المخطوط : اختلفت ، وهو غلط .

ذلك بأن الملفوظ به من حروف الكلمِ أولاً هو المرسوم في الكتابة أولاً ،
وأن الملفوظ به من حروفهن آخراً هو المرسوم آخراً . قال : ونحن إذا قرأنا
« لَأَنْتُمْ ^(١) » و « لَأَمْرُهُمْ ^(٢) » و « لَأَتَيْنَهُمْ ^(٣) » وشبهه لفظنا
باللام أولاً ، ثم بالهمزة بعدُ .

قال أبو عمرو : وهذا القول لا يَتَحَقَّقُ عند إمعان النظر ، ولا يصح عند
التفتيش . بل يبطل عند ذلك بما قدّمناه من الدلائل ، وأوردناه من الحجج .
مع أن القائل به قد يتركه ، ويرجع إلى قول محاميه فيما تنفق فيه حركة اللام
والهمزة بالكسر ، نحو قوله : « لَأَخْوَانِهِمْ ^(٤) » و « لَأِبْرَاهِيمَ ^(٥) » و « لَأَيْلِفٍ
قُرَيْشٍ ^(٦) » / وشبهه ، وفيما تختلف فيه ، نحو : « لَأَقْتُلَكَ ^(٧) » و « لَأُهْلِي ^(٨) » [١٨٦]
و « فَلَأْتِيهِ ^(٩) » و « لَأُبَيِّنَ ^(١٠) » وشبهه ، من حيث يلزمه على ما قاله
وأصله وقطع بصحته أن تُجْعَلَ الكسرة أولاً في ذلك ، ثم تُجْعَلَ الهمزة بعدُ .
وإذا جعلهما في ذلك كذلك ترك قوله ، ونبذ مذهبه ، ورجع إلى مذهب الخليل
ومن تابعه من سائر أهل النقط . إذ الأول في ذلك هو طرف اللام ، والثاني هو
طرف الهمزة بإجماع .

-
- (١) الحشر ٥٩ / ١٣ . (٢) النساء ٤ / ١١٩ . (٣) الأعراف ٧ / ١٧ .
(٤) ١٥٦ / ٣ ، ١٦٨ ، والأحزاب ٣٣ / ١٨ ، والحشر ٥٩ / ١١ .
(٥) الحج ٢٢ / ٢٦ . (٦) قريش ١٠٦ / ١ .
(٧) المائدة ٥ / ٢٨ . وفي الأصل المخطوط : لأقتلك ، وهو غلط .
(٨) طه ٢٠ / ١٠ ، والنمل ٢٧ / ٧ ، والقصص ٢٨ / ٢٩ .
(٩) النساء ٤ / ١١ . وفي الأصل المخطوط : لأمه ، بدون قاء .
(١٠) الزخرف ٤٣ / ٦٣ .

فإن قال : بل أقود أصلي ، ولا أزول عن مذهبي ، وأجمل الهمة في ذلك أولاً إذ هو طرفها ، وأجمل الحركة بمد إذ هو طرف اللام . قيل له : إذا فعلت ذلك تركت أيضاً قولك ، وزلت عن مذهبك بأن الملفوظ به أولاً هو اللام ، وأن الملفوظ به آخراً هو الهمة ، يجعلك الهمة ابتداء ثم الحركة آخراً ، ورجعت إلى قول من خالفك . وإذا كان ذلك تبين فساد قولك واضطراب مذهبك ، وتحقق قول مخالفك وأطرأ مذهبك ، لأنه جامع للباب ، عام في جميع الأصل . فكان لذلك أولى بالصواب ، وأحق بالاتباع .

* * *

فإن قيل : لم قرنت الألف باللام ، وخلطت بها . هلاً أفردت بالكتابة كسائر الحروف ؟ قيل : لم يفعل ذلك من حيث كانت ساكنة . والابتداء بالسكن متعذر . فجعل قبلها حرف متحرك يوصل به إلى النطق بها . فجعلت اللام ، فقيل (لا) .

فإن قيل : من أين خصت اللام بأن تُقرن بها دون غيرها من الحروف ؟ قيل : [٨٩ ب] وجب تخصيصها بذلك من جهتين — : إحداهما المشابهة التي / بينهما في الصورة ، إذ كانتا على صورة واحدة . فقرنت بها لشبهها بها في ذلك . والأخرى أن واضع الهجاء إنما قصد إلى تعريف كيفية رسم الألف إذا اتصلت باللام طرفاً . إذ هي في تلك الحال مختلطة بها . وليس شيء من الحروف معها كذلك . فلذلك قرنها بها .

* * *

فإذا نُقطت اللام ألف على مذهب الخليل وأهل النقط جعلت الهمة نقطة بالصفراء في الطرف الأول من الطرفين ، لأنه الألف التي هي صورتها . وجعلت الفتحة نقطة بالحمراء عليها إن كانت مفتوحة . وجعلت حركة اللام على

الطرف الثاني إن كانت اللام مفتوحة . وذلك [نحو] : « لَأَرْيَنَّكُمْ ^(١) »
و « لَأَنْتُمْ أَشَدُّ ^(٢) » و « وَلَأَمْلَأَنَّ ^(٣) » و « لَأَرْجِعَنَّ ^(٤) »
و « لَأَقْتُلَنَّكَ ^(٥) » وشبهه .

وإن كانت الألف التي هي الطرف الأول آتيةً بعد الهزمة جُعِلَت الهزمة
وحركتها قبلها على ذات اليمين في البياض نحو : « لَأَيَّ ^(٦) » و « لَأَتَيْنَهُمْ ^(٧) »
و « لَأَدَمَ ^(٨) » و « لَأَخِرُهُ ^(٩) » و « لَأَفْلِينَ ^(١٠) » و « لَأَكِلِينَ ^(١١) »
وشبهه .

وإن كانت الهزمة مضمومة ، سواء أتى بعدها واو أو لم يأت ، جُعِلَت
النقطة بالصفراء في وسط الطرف الأول ، وجُعِلَت الضمة أمامها . نحو « لَأَوْقِينَ ^(١٢) »
و « لَأَمْنَيْنَهُمْ ^(١٣) » و « لَأَصْلَبْنَهُمْ ^(١٤) » و « لَأَغْوَيْنَهُمْ ^(١٥) » و « لَأُولَى ^(١٦) »
الألئاب . وشبهه .

(١) محمد ٤٧ / ٣٠ . (٢) الحشر ٥٩ / ١٣ .

(٣) الأعراف ٧ / ١٨ ، وهود ١١ / ١١٩ ، والسجدة ٣٢ / ١٣ ،

و ص ٣٨ / ٨٥ . (٤) مريم ١٩ / ٤٦ . (٥) المائدة ٥ / ٢٧ .

(٦) الأعراف ٧ / ١٧ . (٧) البقرة ٢ / ٣٤ ، والأعراف ٧ / ١٠ ،

ومواضع أخرى من القرآن .

(٨) الإسراء ١٧ / ٢١ ، والليل ٩٢ / ١٣ ، والضحي ٩٣ / ٤ .

(٩) الأنعام ٦ / ٧٦ . (١٠) المؤمنون ٢٣ / ٢٠ . (١١) مريم ١٩ / ٧٧ .

(١٢) النساء ٤ / ١١٩ . (١٣) الأعراف ٧ / ١٢٤ ، وطه ٢٠ / ٧١ ،

والشعراء ٢٦ / ٤٩ .

(١٤) الحجر ١٥ / ٣٩ ، وص ٣٨ / ٨٢ .

وإن كانت مكسورة جُعِلَت الصفراء في الطرف الثاني من القاعدة ، لأنه طرف الألف التي تتقدم صورتها ، وجُعِلَت الكسرة تحتها . نحو « إلى المَلَا^(١) » و « بِالْمَلَا^(٢) » و « لِإِلَى اللَّهِ^(٣) » و « لِإِلَى الْجَحِيمِ^(٤) » / [١٨٧] و « لِلْإِيمَانِ^(٥) » و « الْإِنْجِيلِ » وشبهه .

وإن كانت اللام مفتوحة جُعِلَت الفتحة نقطة بالجرء على الطرف الثاني الأعلى . لأنه طرف اللام التي تتأخر صورتها بالتضفير .

وإن كانت مكسورة جُعِلَت الكسرة نقطة بالجرء تحت الطرف الأول من القاعدة ، لأنه طرف اللام . وذلك نحو قوله : « لِإِخْوَانِهِمْ^(٦) » و « لِأَهْلِهِ^(٧) » وشبهه .

وإن كانت همزة آتية بعد الألف ، وكانت الألف حرف مد ، جُعِلَت في البياض بعد الطرفين . ولم تُجْعَل بينها أصلاً . وذلك أنها لما وقعت طرفاً في الكلمة ، ولُقِظَ بها لذلك بعد الفراغ من اللام ألف ، واقتضاء النطق به ، واستقرت العين التي يُعْتَبَرُ موضعها بها هناك ضرورة ، تَحَقَّقَ أن ذلك موضعها الذي تلزمه ، ومكانها الذي تستحقه لا غير . وتُجْعَلُ حركتها من فوقها إن كانت مفتوحة ، ومن أسفلها إن كانت مكسورة ، ومن أمامها إن كانت مضمومة .

-
- (١) الصافات ٣٧ / ٨ . (٢) ص ٣٨ / ٦٩ . (٣) آل عمران ٣ / ١٥٨ . (٤) الصافات ٣٧ / ٦٩ . (٥) آل عمران ٣ / ١٦٧ ، ١٩٣ ، والحجرات ٤٩ / ١٧ . (٦) آل عمران ٣ / ١٥٦ ، ١٦٨ ، والأحزاب ٣٣ / ١٨ ، والحشر ٥٩ / ١١ . (٧) طه ٢٠ / ١٠ ، والنمل ٢٧ / ٧ ، والقصاص ٢٨ / ٢٩ .

وذلك نحو: «الآءِ الله»^(١) و «الجلء»^(٢) و «فبأىءِ الآءِ رَبِّكُمَا»^(٣) ،
و «الأخلاء»^(٤) ، وما أشبهه

* * *

قد أتينا في كتابنا هذا على ما اشترطناه ، ونحررنا وجه الصواب فيما أوردناه .
وبمن نستغفر الله من زلل كان منا ، ومن تقصير لحقنا . وهو حسبنا ، ونعم الوكيل .

(١) الأعراف ٧ / ٦٩ ، ٧٤ .

(٢) الحشر ٥٩ / ٣ .

(٣) الرحمن ٥٥ / ١٣ ومواضع أخرى من السورة .

(٤) الزخرف ٤٣ / ٦٧ .

[ملحق]

[في ذكر مذاهب متقدمي النقط من النحاة]

[صنعة]

[أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني]

وإنّا لَمَّا أتينا على جميع أبواب النقط ، على حسب ما اشترطناه ، من ذكر العلل والمعاني ، وبلغنا الغاية في البيان عن ذلك ، على ألقاظ التلاوة ، ومذاهب القراءة وطريق اللغة ، / وقياس العربية ، رأينا أنّ من تمام كتابنا هذا ، وكاله ، وتوفّر [٨٧ ب] فائدته به أن نختمه بذكر مذاهب متقدّمي النقط من النحاة كالخليل واليزيدي وغيرهما ، ومذهب من سلك طريقهم ، واقتفى آثارهم من نُقاط أهل المصرين ، البصرة والكوفة ، وسائر العراق ، وما جرى عليه استعمالهم ، واتّفقت عليه جماعتهم . ونذكر ذلك بألقاظهم وعباراتهم ، ليقف عليه من أراد معرفته والعمل به من نُقاط أهل المشرق وغيرهم ، إن شاء الله . وبه التوفيق ، وعليه التكلان . وهو حسبنا ، وإليه مُنيب .

باب

ذكر البيان عن مذاهب متقدمي أهل العربية وتابعيهم
من النقط ، وأهل الأداء في النقط

اعلم ، أرشدك الله ، أنهم اتفقوا على نقط المتحرك من الحروف بالحركات
الثلاث ، ونقط النون والمشدد والمهموز لا غير قطعاً مدوراً ، بالجرمة خاصة دون
غيرها من سائر الألوان .

واقصر أكثرهم في نقط المتحرك على أواخر الكلم ، وهو موضع الإعراب ،
إذ فيه يقع الإشكال ، ويدخل الالتباس . وفي الخبر الذي روينا عن أبي الأسود
مبتدئ النقط دليل على صحة ما اقتصروا عليه من ذلك . إذ أتبع فيه ذكر
الحركات بذكر التنوين الذي هو مخصوص بمتابعة حركة الإعراب . وعلى ذلك
أكثر العلماء .

قال ابن مجاهد : ليس يقع الشكل على كل حرف . إنما يقع على ما إذا لم
يُشكّل التَّبَسُّ . قال : ولو شكّل الحرف من أوله / إلى آخره ، أعني الكلمة ،
لأظلم الكتاب ، ولم تكن فائدة . إذ كان بعضه يؤدّي عن بعض .

وقال ابن النادى : النقط والشكل إنما جُمِلَا للضرورات المُشكِلات يُسراً .
لا أن يُنقَطَ كُلُّ حرف من الكلمة ، سَكَنَ أو تحرك . فإذا ركب نطق ذلك
قد خرج عن الحدّ إلى غيره . ولا طائل في ذلك كله .

قال ابن مجاهد : في نقط المصاحف المدورِ الرفعُ والنصبُ والخفضُ ،
والتشديدُ والتنوينُ والمدُّ والقصرُ . ولولا أن ذلك كله فيه ما كان له معنى . قال :
والساكن من الحروف لا يُنْقَطُ في المصحف . نحو : « كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ^(١) »
« كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ^(٢) » ، لا يُطْرَحُ على ألف « فَا نٍ » شيء ^(٣) ،
وتُنْقَطُ الألف التي في « شَأْنٍ » لأنها هي الهمزة .

وقال ابن أشتة : الهمزة الساكنة يُنْقَطُ عليها ، ولا يُنْقَطُ على غيرها من
السواكن . قال : وأصل النقط أن يُنْقَطَ على كل ميم وياء وتاء ونون مضمومات ،
وتُتْرَكَ المفتوحة دون علامة . من ذلك : « الْمُؤْمِنُونَ » و « يُؤْمِنُونَ »
و « يُوقِنُونَ » و « يُورِثُهَا ^(٤) » وما أشبهه . وما تُرِكَ من نحو : « إِنَّ اللَّهَ
لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ^(٥) » و « إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ^(٦) » نَقَطُوا
المضمومة وتركوا المفتوحة فصلاً بينها . قال : وهذا أصل حسن .

فأما الميمات فكانت تُنْقَطُ أولاً . نحو : « عَلَيْهِمْ » و « لَدَيْهِمْ »
و « إِلَيْهِمْ » . وقد تركها بعض الناقطين . وتركها أجود وأحبُّ إليَّ . إلا
ما استقبلته ألف ساكنة . نحو : « عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ ^(٧) » و « لَهُمُ اللَّعْنَةُ ^(٨) »

(١) الرحمن ٢٦/٥٥ . (٢) الرحمن ٢٩/٥٥ .

(٣) في الأصل المخطوط : شيئاً ، وهو غلط .

(٤) الأعراف ١٢٨/٧ . وفي الأصل المخطوط : نورثها ، وهو غلط .

(٥) البقرة ٢٦/٢ . (٦) الفاتحة ٥/١ .

(٧) البقرة ٦١/٢ ، وآل عمران ١١٢/٣ . وفي الأصل المخطوط : عليهم

اللجنة . وهو غلط .

(٨) الرعد ٢٥/١٣ ، وغافر ٥٢/٤٠ .

و « بَانَ لَهُمُ الْجَنَّةُ ^(١) » و « إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا ^(٢) » و « بِأَنكُمْ اتَّخَذْتُمْ ^(٣) »
 [ب ٨٨] و « بِهِمُ الْأَسْبَابُ ^(٤) » و « أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ^(٥) » . / هذه لا بُدَّ من نقطها .

قال : وَيُنْقَطُ « إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ ^(٦) » وقوله : « مَنَّا وَلَا أَذَى ^(٧) » لثلاث
 يشته ، يعني بمثل قوله : « إِلَّا وَلَهَا » و « مَا مِنَّا إِلَّا لَهُ » .

قال : وَيُنْقَطُ « إِذَا » ، كقوله : « وَإِذَا لَا تَخْذُوكَ خَلِيلًا ^(٨) » لأنها
 تلتبس بِـ « إِذَا » .

وَيُنْقَطُ « وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ ^(٩) » و « لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ^(١٠) » . يُنْقَطُ
 على الألف ، لأنها نون خفيفة ، فصارت النقطة بدلاً من النون .

وَيُنْقَطُ « مَن » وَيُتْرَكُ « مِن » .

وَيُنْقَطُ « ثُمَّ ^(١١) » وَيُتْرَكُ « ثُمَّ » .

وَيُنْقَطُ « ءَامِنُوا » وَيُتْرَكُ « ءَامِنُوا » ، كقوله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا »

وَيُنْقَطُ « وَنِعْمَةٌ ^(١٢) » في (الدخان) و « أُولَى النِّعْمَةِ ^(١٣) » في (المزمل) .
 وَتُتْرَكُ نقطة المكسورة النون .

(١) التوبة ٩ / ١١١ .

(٢) الأعراف ٧ / ٣٠ . وفي الأصل المخطوط : بأنهم ، وهو غلط .

(٣) الجاثية ٤٥ / ٣٥ . (٤) البقرة ٢ / ١٦٦ . (٥) المؤمنون ٢٣ / ١١١ .

(٦) التوبة ٩ / ٨ ، ١٠ . (٧) البقرة ٢ / ٢٦٢ . (٨) الإسراء ١٧ / ٧٣ .

(٩) يوسف ١٢ / ٣٢ . (١٠) الملق ٩٦ / ١٥ .

(١١) البقرة ٢ / ١١٥ ، والشعراء ٢٦ / ٦٤ ، والتكوير ٨١ / ٢١ .

(١٢) الدخان ٤٤ / ٢٧ . (١٣) المزمل ٧٣ / ١١ .

قال : وهذه كلها علامات ، ليعرف بمضها من بعض . وهي أغون
للقاط والقارئ .

وينقَط على لام « لَكُمْ » و « لَهُمْ » و « لَهُ » و « لَكِنْ » . ولا
ينقَط على ما خلف واو الجمع مثل : « قَالُوا » و « مُوتُوا »^(١) و « اسْمَعُوا »^(٢)
و « كُلُوا وَ اشْرَبُوا »^(٣) و « انظُرُوا »^(٤) و « ابْشِرُوا »^(٥) و « آمِنُوا » .
ومثله كثير .

قال : ومن الكلم ما ينقَط حروفها كلها . مثل قوله : « لِنُبَيِّنَ لَكُمْ »^(٦)
و « نَقُرْ »^(٧) و « يُعَلِّمُكُمْ »^(٨) و « أَتَمَلِّمُونَ اللَّهَ »^(٩) و « يُعَلِّمُهُم »^(١٠)
و « تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ »^(١١) و « كَبُرَتْ كَلِمَةً »^(١٢) . وينقَط نظائرها مثل :
« يَوْمَ تُولَدُونَ »^(١٣) و « تَوَلَّوْا وَ أَعْيُنُهُمْ »^(١٤) و « يَتَوَلَّوْا »^(١٥)
و « يَتَوَلَّوْنَ »^(١٦) .

-
- (١) البقرة ٢/٢٤٣ ، وآل عمران ٣/١١٩ .
(٢) البقرة ٢/٩٣ ، ١٠٤ ، والمائدة ٥/١٠٨ ، والتاج ٦٤/١٦ .
(٣) البقرة ٢/٦٠ ، ١٨٧ ، والأعراف ٧/٣٠ ، والطور ٥٢/١٩ .
(٤) الأنعام ٦/١١ ، ٩٩ ، والأعراف ٧/٨٦ ، ويونس ١٠/١٠١ .
(٥) فصلت ٤١/٣٠ .
(٦) الحج ٢٢/٥ ، (٧) الحج ٢٢/٥ . (٨) البقرة ٢/١٥١ ، ٢٨٢ .
(٩) الحجرات ٤٩/١٦ .
(١٠) البقرة ٢/١٢٩ ، آل عمران ٣/١٦٤ ، والجمعة ٦٢/٢ . وفي الأصل
المخطوط : يعلمهم الله ، وليس في القرآن .
(١١) الأنعام ٦/١١٥ ، والأعراف ٧/١٣٧ ، وهود ١١/١١٩ .
(١٢) الكهف ١٨/٥ . (١٣) غافر ٤٠/٣٣ . (١٤) التوبة ٩/٩٢ .
(١٥) التوبة ٩/٥٠ ، ٧٤ . (١٦) المائدة ٥/٤٣ ، ٨٠ .

قال : وأما قوله : « وَتَوَلَّ عَنْهُمْ ^(١) » و « فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ^(٢) » فما كان من الكلام الباقية ثابتة فدعها . وما كان باللام خاصة فانقط .
وينقط مثل : « فَلَنَنْبِئَنَّ ^(٣) » كلها . وكذلك : « فَيَنْبِئُكُمْ ^(٤) »
و « تُنَبِّئُهُم ^(٥) » و « أَنْبِئُكُمْ ^(٦) » .

قال : والحروف الخفيفة لا تنقط ، إلا في مواضع الإعراب ، نحو :
« الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ ^(٧) » و « مَكْرُوا مَكْرًا ، وَمَكْرَنَا ^(٨) »
[١٨٩] / و « رَبَّتْ إِنَّ اللَّهَ ^(٩) » . لا تنقط الذال ولا الكاف ولا الباء .

وأما الحروف المشددة مثل : « كَذَبَتْ ثُمُودُ ^(١٠) » و « كَذَبَتْ
عَادُ ^(١١) » و « كَذَّبَ الَّذِينَ ^(١٢) » فتتنقط على موضع التشديد . وإنما نقط ^(١٣)
على التشديد ، ولم ينقط على التخفيف ، لحال الالتباس .

قال : ولا ينقط على حرف التثقيب من التضعيف ، إلا ما يصيبه الجر والرفع
والنصب في أواخر الحروف . وحروف التضعيف نحو : « الْحَاقَّةُ ^(١٤) »

-
- (١) النمل ٢٧ / ٢٨ ، والصافات ٣٧ / ١٧٨ .
(٢) الصافات ٣٧ / ١٧٤ ، والذاريات ٥١ / ٥٤ ، والقمر ٥٤ / ٦ .
(٣) فصلت ٤١ / ٥٠ . (٤) المائدة ٥ / ٥١ ، ١٨٠ . ومواضع أخر .
(٥) التوبة ٩ / ٦٤ (٦) آل عمران ٣ / ٤٩ ، والمائدة ٥ / ٦٠ ،
يوسف ١٢ / ٤٥ ، والشعراء ٢٦ / ٢٢١ . (٧) الزمر ٣٩ / ٦٠ .
(٨) النمل ٢٧ / ٥٠ . (٩) فصلت ٤١ / ٣٩ .
(١٠) الشعراء ٢٦ / ١٤١ ، القمر ٥٤ / ٢٣ ، والحاقة ٦٩ / ٤ ، والشمس
٩١ / ١١ . (١١) الشعراء ٢٦ / ١٢٣ ، القمر ٥٤ / ١٨ .
(١٢) الأنعام ٦ / ١٤٨ . ومواضع أخر .
(١٣) في الأصل المخطوط : قطه ، وهو تصحيف .
(١٤) الحاقة ٦٩ / ١ — ٣ .

و « حَقَّتْ ^(١) » و « حَافِينَ ^(٢) » . والتضعيف يدل على التشديد ، ولا تُنْقَطُ مواضع التشديد . وكذلك حروف الإدغام ، مثل قوله : « الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ^(٣) » و « الصَّافَاتِ صَفًّا ^(٤) » .

قال : وما كان مثل « قَارَهُبُونَ ^(٥) » و « فَاتَقُونِ ^(٦) » وما أشبهه من أبواب الفاء ، مما تستقبله ألف ساكنة بلا همزة ، فافتح الفاء ، وألتي فوقها نقطة . فإذا استقبلتها ألف مهموزة فانقط الألف موضع الهمزة ، ولا تنقط الفاء شيئاً . وكذلك الواو مع ألف الوصل وألف القطع .

ما حُرِّك للسَّاكنين بضم أو كسر أو فتح فننقط ، نحو : « أَنْ أُعْبِدُوا اللَّهَ ^(٧) » على قراءة من ضم ، و « فَإِنْ أَتَبِعْتَنِي ^(٨) » و « خُذِ الْقَوْ ^(٩) » و « لَوِاسْتَطَعْنَا ^(١٠) » و « الْمَ اللَّهُ ^(١١) » و « لَنْ الْمُرْسَلِينَ ^(١٢) » .

وأما الحروف التي أصلها الألف ، ولم تُكْتَبْ في المصاحف بالألف ، فتتركها مجردة بلا نقط . مثل : « بَنَيْنَاهَا ^(١٣) » و « زَيْنَهَا ^(١٤) » و « حَفِظْنَاهَا ^(١٥) » فلا تنقط النون . فإن نقطتها أخطأت .

(١) يونس ٣٣ / ١٠ ، ٩٦ . ومواضع أخر .

(٢) الزمر ٣٩ / ٧٥ . (٣) الفاتحة ٣ / ١ .

(٤) الصافات ٣٧ / ١ .

(٥) البقرة ٤٠ / ٢ والنحل ١٦ / ٥١ .

(٦) البقرة ٢ / ٤١ ، والنحل ١٦ / ٢ ، والمؤمنون ٢٣ / ٥٢ ، والزمر ٤٩ / ١٦ .

(٧) المائدة ٥ / ١١٧ . (٨) الكهف ١٨ / ٧٠ . (٩) الاعراف ٧ / ١٩٩ .

(١٠) التوبة ٩ / ٤٢ . (١١) آل عمران ٣ / ١ (١٢) الصافات ٣٧ / ١٢٣ ،

١٣٣ ، ١٣٩ . (١٣) ق ٥٠ / ٦ . (١٤) الحجر ١٥ / ١٦ ، ق ٥٠ / ٦ .

(١٥) الحجر ١٥ / ١٧ .

قال أبو عمرو : نَقَطَها أَوَّلَى . لِتَدُلَّ النُّقْطَةُ عَلَى الْأَلْفِ المَحذُوفَةِ مِنَ الرِّسْمِ تَخْفِيفًا .

[٨٩ ب] وقال ابن المنادي : إِنْ شَتَّ نَقَطَتِ الْيَاءُ / مِنْ « يُوقِنُونَ ^(١) » و « يُورَثُ ^(٢) » وما أشبههما . وَإِنْ شَتَّ تَرَكَّتْهَا . وَكَذَلِكَ الصَّادُ الْأَوَّلَى مِنْ « مَرْصُوصٍ ^(٣) » . وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَنْقُطُ نَحْوَ ذَلِكَ .

قال : وقوله : « فَلَنَنْبِئَنَّ ^(٤) » تَجْعَلُ فَوْقَ الْيَاءِ فَتْحَةً ، وَفَوْقَ النُّونِ نَقْطَةً لِلْفَتْحَةِ ، وَفَوْقَ الْيَاءِ نَقْطَةً لِلْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَفَوْقَ النُّونِ نَقْطَةً لِلْإِعْرَابِ الْمَنْصُوبِ الْمَشْدَدِ . وَلَا تَطْرَحُ عَلَى الْفَاءِ ، وَلَا عَلَى النُّونِ الْأَوَّلَى شَيْئًا . وَإِنْ شَتَّ فَاَنْقُطَ الْبَاءُ ^(٥) ، وَإِلَّا فَكَتَفَ بِفَتْحَةِ النُّونِ الثَّانِيَةِ . فَإِنْ ذَلِكَ يَنْوِبُ عَنْ ذَلِكَ . فَالنُّقْطَةُ عَلَى عَيْنِ الْفِعْلِ فِي نَحْوِ : « الزُّبُرُ ^(٦) » و « الرُّسُلُ ^(٧) » تَنْوِبُ عَمَّا قَبْلَهَا . وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْقُطَ الْفَاءُ أَيْضًا فَلْيَفْعَلْ .

وكذلك : « حَبَبٌ ^(٨) » و « كَرَةٌ ^(٩) » و « زَيْنٌ ^(١٠) » ونحوه ، فَالنُّقْطَةُ عَلَى عَيْنِ الْفِعْلِ تَنْوِبُ عَمَّا قَبْلَ ذَلِكَ وَعَمَّا بَعْدَهَا .

-
- (١) البقرة ٢ / ٣ ، ١١٨ . ومواضع آخر .
 - (٢) النساء ٤ / ١٢ . (٣) الصف ٦١ / ٤ .
 - (٤) فصلت ٤١ / ٥٠ .
 - (٥) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : الْيَاءُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
 - (٦) آل عمران ٣ / ١٨٤ . ومواضع آخر .
 - (٧) البقرة ٢ / ٢٥٣ ، وآل عمران ٣ / ١٤٤ ، ومواضع آخر .
 - (٨) الحجرات ٤٩ / ٧ .
 - (٩) الأنفال ٨ / ٨ ، والتوبة ٩ / ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٧ .
 - (١٠) الأنعام ٦ / ٤٣ ، ١٣٧ ، والأنفال ٨ / ٤٩ .

« وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا ^(١) » [١] نَقَطَ الْعَيْنَ وَحَدَّهَا . « وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ^(٢) »
 انْقَطَعَ الْعَيْنَ وَحَدَّهَا . وَإِنْ شَتَّ فَاتَرَكَ الْعَيْنَ ، وَانْقَطَعَ الضَّادُ بَدَلَهَا . وَ « الْقَوْمَ »
 تَنْقُطُ الْمِيمُ قَطْ ، كَيْفَ تَصَرَّفَ إِعْرَابُهَا . وَمِثْلُهَا « وَكَادُوا ^(٣) » تَنْقُطُ الْكَافُ .
 قَالَ : وَمِنَ الْكَلَامِ مَا يُنْقَطُ بِنَقَطَتَيْنِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : « بِسْمِ ^(٤) » نَقْطَةُ
 تَحْتَ الْبَاءِ ^(٥) ، وَآخَرَى تَحْتَ الْمِيمِ . وَكَذَلِكَ « سَبِيلِي ^(٦) » نَقْطَةُ فَوْقَ السِّينِ ،
 وَآخَرَى تَحْتَ اللَّامِ . وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَإِذَا قَطَعْتَ « ذَلِكَ أَلِكِتْبُ ^(٧) » وَنَحْوَهُ فَالنَّقْطَةُ إِنْ شَتَّ فِي طَرَفِ
 الْبَاءِ قَدَّامَهَا ، وَإِنْ شَتَّ قَدَّامَ ابْتِدَائِهَا . وَنَقْطَةُ « بَصَائِرُ ^(٨) » وَنَحْوُهُ قَدَّامَ
 الرَّاءِ فِي أَوَّلِهَا ، لَا فِي آخِرِهَا . وَنَقْطَةُ « قُلْ : الْأَنْفَالُ ^(٩) » قَدَّامَ اللَّامِ فِي
 وَجْهِ بَدْنِهَا نَفْسَهَا . / وَإِنْ شَتَّ قَدَّامَ طَرَفِهَا الْمَبْطُوحِ ، كَالْبَاءِ الَّتِي فِي « أَلِكِتْبُ » [١٩٠]
 سِوَاهُ . وَنَقْطَةُ النُّونِ مِنْ « الرَّحْمَنِ » وَالْمِيمِ مِنْ « الرَّحِيمِ » مِنَ التَّسْمِيَةِ فِي
 أَوَّلِ التَّمْرِيقِ مِنْهَا .

قَالَ : وَنَقَاطُ مَصْحَفِ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ وَمَصْحَفِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَوْقَعُوا نَقْطَةَ قَدَّامَ
 الْمِيمِ مِنْ « عَلَيْهِمُ » وَ « إِلَيْهِمُ » وَ « لَدَيْهِمُ » وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ . فَأَمَّا نَاقِطُ

(١) الرحمن ٥٥ / ٧ . (٢) الرحمن ٥٥ / ٧ .

(٣) الأعراف ٧ / ١٤٩ . (٤) هود ١١ / ٤١ ، والنمل ٢٧ / ٣٠ .

(٥) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : الْبَاءُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٦) آل عمران ٣ / ١٥٩ ، ويوسف ١٢ / ١٠٣ ، والمتحنة ٦٠ / ١ .

(٧) البقرة ٢ / ٢ . (٨) الأنعام ٦ / ١٠٤ . وَمَوَاضِعُ آخَرُ .

(١) ١ / ٨

مصحف أهل الكوفة فإنه أدخل هذه الميمات . ثم اتفقوا كلهم على أن ينقطوها في نحو : « عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ ^(١) » و « إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ^(٢) » وما أشبه ذلك .

قال : وحكي عن الخليل أنه قال : قوله « عَلِيًّا حَكِيمًا ^(٣) » بنقطتين فوق الميم طولاً ، واحدة فوق الأخرى . وقال اليزيدي : أنقط على الألف لأنني إذا وقفت قلتُ : « عَلِيًّا » فصار ألفاً على ^(٤) الكتاب .

قال ابن النادى : ومن أحسن ما ينقط قراءة أبي عمرو « عَادَاً الْوَلَى ^(٥) » أن ينقط على الدال نقطة في أعلاها للنسبة ، وعلى اللام واحدة للضمة . قال أبو عمرو . ولا بُدَّ من جعل نقطتين على الألف التي بعد الدال ، إحداهما الحركة ، والثانية التنوين . كما تُجَمَلُ في نحو قوله : « أُنْدَادَاً لِيُضِلَّ ^(٦) » وشبهه ، دلالةً على صرف الاسم .

قال ابن النادى : وقوله : « شَيْئًا فَرِيًّا ^(٧) » لا تُجَمَلُ على الياء المشددة نقطة للتشديد ، استغناءً بنقطة النسبة عن نقطة التشديد ^(٨) . « فَرِيًّا »

(١) البقرة ٦١ / ٢ ، وآل عمران ١١٢ / ٣ . (٢) يس ١٤ / ٣٦ .

(٣) النساء ١٠ / ٤ ، ٢٣ . ومواضع آخر .

(٤) في الأصل المخطوط : الفاعل ، وهو تصحيف .

(٥) النجم ٥٣ / ٥٠ . وقد قرأ أبو عمرو ونافع « عَادَاً الْوَلَى » بضم اللام بحركة الهمزة ، وإدغام النون فيها . وأتى قالون بعد ضمة اللام بهزة ساكنة في موضع الواو ، والباقون يكسرون التنوين ، ويسكنون اللام ، ويحققون الهمزة بعدها . (التيسير ٢٠٤) .

(٦) الزمر ٣٩ / ٨ . (٧) مريم ٢٧ / ١٩ .

(٨) في الأصل المخطوط : التشد ، وهو غلط .

« عِتْيَا ^(١) » « مَرْجُومًا ^(٢) » « عَتَّوًا ^(٣) » لا تَزِدْ عَلَى نَقَطَتَيْنِ ، لَأَنَّكَ تَسْتَفِي بِالْقِي لِلْفَتْحَةِ عَنْ الْقِي لِلتَّشْدِيدِ .

قال : / ولا بُدَّ من إثبات الألف في نحو : « دَارَسْتَ ^(٤) » على قراءة [٩٠ ب] من أثبتها ، بلون نقطه .

وإذا اجتمعت تشديدتان في كلمة ، نحو « النَّبِيِّ الْأَمِيِّ ^(٥) » و « الظَّالِمِينَ ^(٦) » و « الضَّالِّينَ ^(٧) » و « الشَّرَّ ^(٨) » و « السَّيِّئِ ^(٩) » و « لَا يَصُدُّكَ ^(١٠) » فانقط الآخرة دون الأولى ، إذا اختلفت حركاتها . فإذا اجتمعت في كلمة ثلاث تشديدات فانقط الثانية والثالثة ، ولا تنقط الأولى . نحو : « الرَّبَّانِيُّونَ ^(١١) » . قال أبو عمرو : وكذلك « لَنَصَّدَّقَنَّ ^(١٢) » .

قال : وحروف التضعيف والإدغام ، منهم من لا ينقط شيئاً منها . ويخالف كثير من المتأخرين إلى نقط ذلك كله . لأن أكثر الناس يستوحشون من فقد ذلك كله .

(١) مريم ١٩ / ٨ ، ٦٩ ، (٢) هود ١١ / ٦٢ . (٣) الفرقان ٢٥ / ٢١ .
(٤) الأنعام ٦ / ١٠٥ . وإثبات الألف في هذا الحرف قراءة ابن كثير وأبي عمرو (التيسير ١٠٥) .

(٥) الأعراف ٨ / ١٥٧ ، ١٥٨ . (٦) الفتح ٤٨ / ٦ .

(٧) الفاتحة ١ / ٧ ، والبقرة ٢ / ١٩٨ . ومواضع أخر .

(٨) الإسراء ١٧ / ٨٣ . ومواضع أخر .

(٩) فاطر ٣٥ / ٤٣ . (١٠) القصص ٢٨ / ٨٧ .

(١١) المائدة ٥ / ٤٤ ، ٦٣ . (١٢) التوبة ٩ / ٧٥ .

قال : وحروف التهجي التي في أوائل السور تختلف في قراءتها لا بُدَّ من نقطها . وكذلك الميم من « المَ اللهُ ^(١) » في أول (آل عمران) .

وقال ابن مجاهد : في النقط التشديدُ في الموضع الذي يجوز أن يكون مُخَفَّفًا ، والتخفيفُ في الموضع الذي يجوز أن يكون مُشَدَّدًا ، كقوله : « وَقَاتِلُوا ^(٢) » ، إذا لم تشدّد التاء ضمنت القاف ، ولم تزد عليها شيئاً . وإذا قرأت « قَاتِلُوا تَقْتِيلًا ^(٣) » ضمنت القاف بنقطة ، وطرحت تحت التاء نقطة . فكان خلوها من النقطة دليلاً على أنها مُخَفَّفَةٌ . وكان طرْحُها دليلاً على تشديدها .

(١) آل عمران ٣ / ١ .

(٢) آل عمران ٣ / ١٩٥ . وقد قرأ ابن كثير وابن عامر « قَاتِلُوا » بتشديد التاء ، والباقون بتخفيف التاء (التيسير ٩٣) .

(٣) الأحزاب ٣٣ / ٦١ . وقد قرأ الجمهور « قَاتِلُوا » بتشديد التاء ؛ وفرقة بتخفيفها ، فيكون « قَاتِلًا » ، مصدرًا على غير قياس المصدر (انظر البحر المحيط ٢٥١ / ٧) .

باب

المُقَيَّد من الألفات بنقطتين

قال ابن أشتة : الألفات المُقَيَّدات مما يشته على الناقط . وذلك نحو قوله :
 « فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ ^(١) » . سُمِّيَتْ مُقَيَّدَةً لِأَنَّهَا تُنْقَطُ قَدَامَ / ووراء . وكذلك [١٩١]
 « السَّيِّئَاتِ ^(٢) » و « رِثَاءَ الْمُجْرِمُونَ ^(٣) » . وهذه الألف إنما تكون وسطاً
 وآخر . ولا تكون في أول الكلمة . ومثله « بَدَأَ ^(٤) » و « أَنْشَأَ سَمَ ^(٥) »
 و « نَشَأَ ^(٦) » و « رِثَاءَ النَّاسِ ^(٧) » و « أَنْ لَمْ يَلْجَأَ ^(٨) » و « مُبَوِّأَ ^(٩) »
 صِدْقِ ^(٩) » و « نَبَأَ نُوحٍ ^(١٠) » و « أَسْوَأَ الَّذِي ^(١١) » و « الشَّوْأَى ^(١٢) »
 و « الْقُرْءَانِ ^(١٣) » . هذه الكلمات مُقَيَّدات .

(١) البقرة ٢ / ٣٣ .

(٢) النساء ٤ / ١٧ ، والأعراف ٧ / ١٥٢ . ومواضع آخر .

(٣) الكهف ١٨ / ٥٣ . (٤) العنكبوت ٢٩ / ٢٠ ، والسجدة ٣٢ / ٧ .

(٥) الأنعام ٦ / ٩٨ ، ١٣٣ . ومواضع آخر .

(٦) الإسراء ١٧ / ٨٣ ، وفصلت ٤١ / ٥١ . وفي الأصل المخطوط : نأى .

(٧) البقرة ٢ / ٢٦٤ ، والنساء ٤ / ٣٨ ، والأنفال ٨ / ٤٧ .

(٨) التوبة ٩ / ١١٨ . (٩) يونس ١٠ / ٩٣ . (١٠) يونس ١٠ / ٧١ .

(١١) الزمر ٣٩ / ٣٥ ، وفصلت ٤١ / ٢٧ .

(١٢) الروم ٣٠ / ١٠ ، (١٣) البقرة ٢ / ١٨٥ . ومواضع آخر .

وقال ابن مجاهد : إذا كانت الهمزة آخر كلمة ، والحرف مقصوراً مثل : « أَنْشَأَ جَنَّاتٍ ^(١) » طرحت الهمزة في قفا الألف . ونقطة أخرى في وجه الألف للفتحة .

وقال ابن النسائي : « فَرَّاءُ حَسَنًا ^(٢) » و « رَاءُ أُيْدِيهِمْ ^(٣) » و « رَاءُ » كَوَكْبًا ^(٤) » و « لَقَدْ رَاءُ ^(٥) » و « نَثَا بِجَانِبِهِ ^(٦) » و « سَنَائِي ^(٧) » ، هذا النحو في نُقْطِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بِنَقَطَتَيْنِ ، الْأُولَى مِنْهُمَا لِلْهَمْزَةِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلنَّصْبَةِ . وَمِنْ يَسْمُونَهُ الْمُقَيَّدَ . وَهُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَغَيْرِهِ . وَيُخَالِفُهُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ ، فَيُوقِعُونَ نَقْطَةً وَاحِدَةً عَلَى يَافُوحِ الْأَلْفِ عَنْ بَسَارِهَا وَطَرَفِهَا . وَاحْتَجُّوا بِجَمَلِهِمْ إِيَّاهَا كَذَلِكَ بِالْهَمْزَةِ الْجَائِيَةِ فِي قَوْلِهِ : « وَبَيْنَ حَجِيمٍ ^(٨) » وَأَنْ « الثَّنِ جِثَّتْ بِالْحَقِّ ^(٩) » . فَجَمَلُوهَا بِصُورَتِهَا .

قال : ومن ذلك : « الْقُرَّاءُ ^(١٠) » و « قُرَّاءَنَا ^(١١) » و « الظُّمَّانُ ^(١٢) » . ومن ذلك : « نَبَأَ الَّذِي ^(١٣) » و « نَبَأْتُ بِهِ ^(١٤) » و « امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ^(١٥) »

-
- (١) الأنعام ٦ / ١٤١ . (٢) فاطر ٣٥ / ٨ .
 (٣) هود ١١ / ٧٠ . (٤) الأنعام ٦ / ٧٦ .
 (٥) النجم ٥٣ / ١٣ ، والتكوير ٨١ / ٢٣ .
 (٦) الإسراء ١٧ / ٨٣ ، وفصلت ٤١ / ٥١ . (٧) هود ١١ / ٤٣ .
 (٨) الرحمن ٥٥ / ٤٤ . (٩) البقرة ٢ / ٧١ .
 (١٠) البقرة ٢ / ١٨٥ . ومواضع آخر .
 (١١) يوسف ١٢ / ٢ . ومواضع آخر .
 (١٢) النور ٢٤ / ٣٩ . (١٣) الأعراف ٧ / ١٧٥ . (١٤) التحريم ٦٦ / ٣ .
 (١٥) يوسف ١٢ / ٣٠ ، ٥١ .

و « ذَرَأَ ^(١) » و « بَدَأَ كَمْ ^(٢) » و « مَبُوءًا صِدْقٍ ^(٣) » و « رَمَا الْمُؤْمِنُونَ ^(٤) »
و « رَأَوْا بِأَسْنَا ^(٥) » و « بَدَأَ ^(٦) » و « فَبَدَأَ ^(٧) » و « سَأَلَ ^(٨) »
و « سَأَلْتُمُوهُ ^(٩) » و « أَفَأَمِنَ ^(١٠) » و « أَفَأَمِنُوا ^(١١) » و « لِيَتَفَرَّأَهُ ^(١٢) »
و « يَتَأَخَّرَ ^(١٣) » و « أَنْ لَا مَلْجَأَ ^(١٤) » و « قَرَّأَهُ ^(١٥) » و « أَنْ تَبُوءَ ^(١٦) »
و « إِنَّ الْمَلَأَ ^(١٧) » و « مَلَأَهُ ^(١٨) » و « كَأَيِّنَ ^(١٩) » من قَصَرَ الهمزة قيدها
بنقطتين . ومن مَدَّهَا فَتَحَتْ الياء / نقطة « وَكَانَيْنِ » .

[٩١ ب]

و « اطمئنُّوا ^(٢٠) » كتبت بغير ألف ، فالحكم أن تُنْقَطْ نقطة فوق الميم ،
وأخرى في طرف النون ، ناحية قليلاً . وليكن بين النقطتين بمقدار الألف ،
لو كانت بين الميم والنون . ومثله « اشمئزَّت ^(٢١) » .

-
- (١) الأنعام ١٣٦ / ٦ . (٢) الأعراف ٢٩ / ٧ .
(٣) يونس ٩٣ / ١٠ . (٤) الأحزاب ٢٢ / ٣٣ . (٥) غافر ٨٤ / ٤٠ .
(٦) المنكوت ٢٩ / ٢٠ ، والسجدة ٣٢ / ٧ .
(٧) يوسف ١٦ / ١٢ . (٨) المارج ١ / ٧٠ . (٩) إبراهيم ١٤ / ٣٤ .
(١٠) الأعراف ٩٧ / ٧ ، والتحل ١٦ / ٤٥ .
(١١) الأعراف ٩٩ / ٧ ، ويوسف ١٢ / ١٠٧ .
(١٢) الإسراء ١٧ / ١٠٦ . (١٣) المدثر ٧٤ / ٣٧ .
(١٤) التوبة ٩ / ١١٨ . (١٥) الشعراء ٢٦ / ١٩٩ .
(١٦) المائدة ٥ / ٢٩ . (١٧) القصص ٢٨ / ٢٠ . (١٨) يونس ١٠ / ٨٨ .
(١٩) آل عمران ٣ / ١٤٦ ، والحج ٢٢ / ٤٨ ، وعهد ٤٧ / ١٣ ، والطلاق
٨ / ٦٥ . وقد قرأ ابن كثير هذا الحرف حيث وقع بألف ممدودة ، بمدّها
خمسة مكسورة ، والباقون بهزة مفتوحة بمد الكاف ، ويا ممدودة مشددة
بمدّها (التيسير ٩٠) .
(٢٠) يونس ١٠ / ٧ . (٢١) الزمر ٣٩ / ٤٥ .

و « لَأَمْلَتَنَّ ^(١) » تُنْقَطُ خَمْسَ نَقَطٍ . التي عن يمين اللام في نحو نصفها مكان الألف لو كانت مكتوبة .

فإذا نَقَطْتَ نحو هذا التقييد فاجعل بينها بمقدار الألف ، وقارب بينهما . وإن كنت ممن ينقط ذلك بنقطة واحدة جعلت النقطة عن يسارك .

و « الْجَوَارِ الْمُنْشَتُ ^(٢) » نُقِطَ الياء فوقها ، بعيدةً من رأسها ، عاليةً قليلاً ، لِتَدُلَّ على الهمزة المفتوحة . ونَقَطُها بعضهم بنقطتين « الْمُنْشَتُ » . وبعضهم ينقط « بِسْوَالٍ ^(٣) » نقطة واحدة في قفا الألف . وأكثرهم ينقطها بنقطتين . « الثَّنَى خَفَّفَ اللَّهُ ^(٤) » « فَمَنْ يَسْتَسِجِ الْآلَ ^(٥) » داخلة في التقييد . و « شَتَّانُ ^(٦) » فيمن ^(٧) سَكَنَ النون وفيمن فتحها .

قال أبو عمرو : حدثنا أحمد بن عمر ، قال نا أحمد بن إبراهيم ، قال نا بكر بن سهل ، قال نا أبو الأزهر ، عن ورش ، عن نافع : « شَتَّانُ » مُقَيَّدَةٌ . وهذا يدل على أن الألف إنما تُقَيَّدُ بنقطتين إذا تحرك ما قبل الهمزة . فإن سَكَنَ ما قبلها لم تُقَيَّدَ . قال ابن النادى : المُقَيَّدُ لا يكون إلا في كلمة همزتها مُقَيَّدَةٌ مفتوحة . وعلى ذلك العمل . وأكثر النقاط عليه .

(١) الأعراف ٧ / ١٨ ، وهود ١١ / ١١٩ ، والسجدة ٣٢ / ١٣ ، و ص ٨٥ / ٣٨ .

(٢) الرحمن ٥٥ / ٢٤ . (٣) ص ٣٨ / ٢٤ .

(٤) الأنفال ٨ / ٦٦ . (٥) الجن ٧٢ / ٩ .

(٦) المائدة ٥ / ٢ ، ٨ . وقد قرأ أبو عمرو وابن عامر هذا الحرف في

الموضعين بإسكان النون ، والباقون بفتحها ، (التيسير ٩٨) .

(٧) في الأصل المخطوط : في من ، بالفصل .

باب

الهمز الساكن

/ أجمع نقاط أهل المصْرَيْن ومن تابمهم أن الهمزة الساكنة يُنْقَط عليها ، [١٩٢]
ولا يُنْقَط على غيرها من السواكن .

والهمزة في ثلاثة أحرف ، في الألف والياء والواو . فإذا كانت في الألف
فالنقطة على سواد الألف . وإذا كانت في الياء فالنقطة تحت الياء . وإذا كانت
[في] الواو فالنقطة في صدر الواو .

فالتي في الألف نحو: « يَأْكُلُونَ^(١) » و « يَأْمُرُونَ^(٢) » و « يَأْمُرُونَ^(٣) »
و « مَأْمَنَهُ^(٤) » وشبهه .

والتي في الياء نحو: « يَنْسَ^(٥) » و « جِئْتَ^(٦) » و « جِئْتُمْ^(٧) »

(١) آل عمران ٤٩/٣ . ومواضع آخر .

(٢) آل عمران ١١٠/٣ ، والشراء ٣٥/٢٦ .

(٣) النساء ١٠٤/٤ . (٤) التوبة ٦/٩ .

(٥) البقرة ١٢٦/٢ ، ١٦٢ . ومواضع آخر .

(٦) البقرة ٧١/٢ . ومواضع آخر .

(٧) يونس ٨١/١٠ ، ومريم ٨٩/١٩ .

و « شِئْتُ ^(١) » و « شِئْتُ ^(٢) » و « الذَّنْبُ ^(٣) » و « بِنْرِ ^(٤) » وشبهه .
والتي في الواو نحو : « يُؤْمِنُونَ ^(٥) » و « يُؤْفَكُونَ ^(٦) »
و « الْمُؤْتَفِكَ ^(٧) » و « الْمُؤْتَفِكَات ^(٨) » وشبهه .

* * *

وإذا دخل على همزة الأصل الساكنة ألف وصل ، وانفتح ما قبلها أو انكسر
أو انضم نحو : « إِلَى الْمُدَى اثْنَيْنَا ^(٩) » و « فِي السَّمَوَاتِ اثْنُونِ ^(١٠) »
و « يَا صَالِحُ اثْنَيْنَا ^(١١) » وشبهه ، فإن النقطة توقع مع الفتحة على فتح الياء ،
ومع الكسرة على كسر الياء ، ومع الضمة في صدر الياء .

قال ابن المنادي : النقطة في « يَا صَالِحُ اثْنَيْنَا » بين الياء والتاء .
ولا تنقَطُ الحاء . وكذلك : « وَقَالَ لِلِكُ اثْنُونِ ^(١٢) » و « إِلَّا أَنْ
قَالُوا اثْنُوا ^(١٣) » .

قال : وقوله : « أَنْ ائْتِ ^(١٤) » و « أَوْ ائْتِنَا ^(١٥) » بعضهم يحمل النقطة
تحت الياء نفسها ، وبعضهم يحملها تحت الألف ، منتحيةً عن أسفلها قليلاً إلى

(١) الأعراف ٧ / ١٥٥ ، والكهف ١٨ / ٧٧ ، والنور ٢٤ / ٦٢ .

(٢) البقرة ٢ / ٥٨ ، ٢٢٣ . ومواضع آخر .

(٣) يوسف ١٢ / ١٣ ، ١٤ ، ١٧ . (٤) الحج ٢٢ / ٤٥ .

(٥) البقرة ٢ / ٣ ، ٤ ومواضع آخر .

(٦) المائدة ٥ / ٧٨ ، ومواضع آخر . (٧) النجم ٥٣ / ٥٣ .

(٨) التوبة ٩ / ٧٠ ، والحاقة ٦٩ / ٩ . (٩) الأنعام ٦ / ٧١ .

(١٠) الأحقاف ٤٦ / ٤ . (١١) الأعراف ٧ / ٧٧ .

(١٢) يوسف ١٢ / ٥٠ ، ٥٤ . (١٣) الجاثية ٤٥ / ٢٥ .

(١٤) الشعراء ٢٦ / ١٠ . (١٥) الأنفال ٨ / ٣٢ .

قرب الياء . والنقطة التي تحت الياء أكثر . وعليها المصاحف العتق .

و « فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اُوْتِمِنَ ^(١) » نقطه بعضهم قبل الألف في القفا . ونقطه

آخرون بين يدي الألف / في الجبهة ، في قفا الواو . [٩٢ ب]

و « هَيَّئْ لَنَا ^(٢) » إذا كُنِيتَ بالياء فنقطه تحت الياء . و « يُهَيِّئْ لَكُمْ ^(٣) »

و « نَبِيْنَا ^(٤) » و « أَنْبِيَهُمْ ^(٥) » و « أَرْجِيْهُ ^(٦) » لمن قرأ جزماً ، و « نَبِيْ

عِبَادِي ^(٧) » النقط تحت الياء نفسها ، لأنها هي همزة . و « الذَّرْبُ ^(٨) »

و « بِئْرٍ ^(٩) » و « جِنَّتَا ^(١٠) » و « إِذْ جِئْتَهُمْ ^(١١) » و « مَكَرَ السَّيِّ ^(١٢) »

لمن قرأها ساكنة ، و « شِئْتَ ^(١٣) » و « شِئْنَا ^(١٤) » و « بِئْسَمَا ^(١٥) »

و « فَلْيَبْسُ ^(١٦) » .

(١) البقرة ٢ / ٢٨٣ . (٢) الكهف ١٨ / ١٠ . (٣) الكهف ١٨ / ١٦ .

(٤) يوسف ١٢ / ٣٦ . (٥) البقرة ٢ / ٣٣ .

(٦) الأعراف ٧ / ١١١ ، والشعراء ٢٦ / ٣٦ . والهمز والجزم في هذا

الحرف في الموضعين قراءة ابن كثير وهشام وأبي عمرو وابن ذكوان ، والباقون

لم يهزوا (التيسير ١١١) .

(٧) الحجر ١٥ / ٤٩ (٨) يوسف ١٢ / ١٣ ، ١٤ ، ١٧ .

(٩) الحج ٢٢ / ٤٥ . (١٠) النساء ٤ / ٤٠ . ومواضع آخر .

(١١) المائدة ٥ / ١١٠ . وفي الأصل المخطوط : إذ جِئتم ، وهو غلط .

(١٢) فاطر ٣٥ / ٤٣ . وقد قرأ حمزة هذا الحرف بإسكان همزة في الوصل

لتوالي الحركات تخفيفاً (التيسير ١٨٢ - ١٨٣) .

(١٣) الأعراف ٧ / ١٥٥ ، والكهف ١٨ / ٧٧ ، والنور ٢٤ / ٦٢ .

(١٤) الأعراف ٧ / ١٧٦ . ومواضع آخر .

(١٥) البقرة ٢ / ٩٠ ، ٩٣ ، والأعراف ٧ / ١٥٠ . (١٦) النحل ١٦ / ٢٩ .

و^(١) « مَكْرَ السَّيِّ^(٢) » على قراءة أكثر الناس ، تَطَرُّحُ نَحْتِ
النقطة التي جعلتها علامة للهمزة نقطة ، لِتَدُلَّ على الحركة .

قال : وكان الحكم أن تقع النقطة في كل هذا الباب ، مجزومةً وساكنةً ،
في نفس بدن الحرف ، ياءً كان أو واواً أو ألفاً . ولكنه أزيلَ عن السواد ،
ليظهر للقارئ ، فيعينه واضحاً .

وقال ابن أَشْتَه : الهمزة في « يُؤْمِنُونَ^(٣) » و « الْمُؤْمِنُونَ^(٤) »
في صدر الواو .

وقال ابن مجاهد : وتُنْقَطُ الألف التي في « شَأْن^(٥) » لأنها هي الهمزة .

و

(١) في الأصل المخطوط : أو ، وهو غلط .

(٢) فاطر ٣٥ / ٤٣ . وهذه قراءة الجمهور . وقد أشرنا إلى قراءة حمزة في

الصفحة السابقة (وانظر التيسير ١٨٢ - ١٨٣) .

(٣) البقرة ٢ / ٣ ، ٤ . ومواضع آخر .

(٤) البقرة ٢ / ٢٨٥ ، وآل عمران ٣ / ٢٨ ، ومواضع آخر .

(٥) يونس ١٠ / ٦١ ، والرحمن ٥٥ / ٢٩ ، وعيسى ٨٠ / ٣٧ .

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

باب

الهمز المتحرك

أجمع نقاط أهل المِصرين وتابعيهم على جعل الهمزة المفتوحة الممدودة بعد الألف ، وهو جبهتها ويسارها ، وعلى جعل المقصورة قبل الألف ، وهو قفاها ويمينها .

فالممدودة نحو : « ءَامَنَ » و « ءَامَنُوا » و « ءَادَمَ » و « ءَاذَرَ »^(١) و « ءَاخَرَ »^(٢) و « ءَاخِرُونَ »^(٣) و « ءَاتَوْهُمْ »^(٤) و « مَا ءَاتَوْا »^(٥) و « ءَاتَاكُمْ »^(٦) وشبهه .

والمقصورة نحو : « أَفَأَمِنَ »^(٧) و « أَفَأَمِنُوا »^(٨) و « فَأَتَاهُمُ اللَّهُ »^(٩) و « يَمَّا أَتَوْا »^(١٠) و « أَمَرَ » و « أَخَذَ » / و « أَتَى » وشبهه . وكذا : [١٩٣]

(١) الأنعام ٧٤ / ٦ . (٢) الحجر ٩٦ / ١٥ . ومواضع آخر .

(٣) التوبة ١٠٣ / ٩ ، ١٠٧ . ومواضع آخر .

(٤) النور ٢٤ / ٣٣ والمتحنة ٦٠ / ٦٠ . (٥) المؤمنون ٢٣ / ٦٠ .

(٦) المائدة ٥ / ٢٢ ، ٥١ . ومواضع آخر .

(٧) الأعراف ٧ / ٩٧ ، والنحل ١٦ / ٤٥ .

(٨) الأعراف ٧ / ٩٩ ، ويوسف ١٢ / ١٠٧ . (٩) الحشر ٥٩ / ٢ .

(١٠) آل عمران ٣ / ١٨٨ . وفي الأصل المخطوط : مَا أَتَوْا .

« أَتَتَّخِذُنَا ^(١) » و « أَتُهْلِكُنَا ^(٢) » و « أَنْذَرْتَهُمْ ^(٣) » و « أَنْتُمْ أَعْلَمُ ^(٤) »
على مذهب من حقق الهمزتين .

قال ابن مجاهد : الممدود من الهمز تَطْرَحُ النقطة فيه على يسار الألف ،
وهو وجهها ، كقوله : « وَلَوْءَا [مَنْ] ^(٥) » . والقصور تَطْرَحُ النقطة فيه
على يمين الألف ، كقوله : « أَمْ أَمِنْتُمْ ^(٦) » .

قال : وإذا كانت الهمزة ممدودة في آخر حرف مثل : « وَالسَّيِّئَاءُ بِنَاءٌ ^(٧) »
وما أشبه ذلك طَرَحَتِ الهمزة على يسار الألف غير مُقَيَّدَةٍ . والنقطة الثانية
العليا ^(٨) التي في « بِنَاءٌ » هي التنوين ، والأولى هي الهمزة . واستغنت بطرحك
إياها في أعلى الألف عن النصب ، إذ كان الرفع قدام الألف ، قريباً من أسفلها ،
مثل « وَغِيضَ الْمَاءِ ^(٩) » . والمحفوظ [في أسفلها مثل : « يَعْصِمُنِي مِنَ
الْمَاءِ ^(١٠) » . فنابت النقطة عن الإعراب والهمزة جميعاً .

وقال عبد الرحمن بن إسحق النحوي : كل ألف استفهام ، أو ألف غير ممدودة
مفتوحة ، فالنقطة في قفاها .

وقال ابن أشتة : النقطة في المقصورة على يمين الألف في البياض . ليس على
الألف إلا على قَدَرٍ ما يخالطها على قفاها في البياض .

قال : والهمزة مع الواو تُقاس باليمين . فإذا صارت اليمين خلف الواو نحو :

-
- (١) البقرة ٦٧/٢ . (٢) الأعراف ١٥٥/٧ .
(٣) البقرة ٦/٢ ، ويس ١٠/٣٦ . (٤) البقرة ١٤٠/٢ .
(٥) آل عمران ١١٠/٣ . (٦) الإسراء ١٧/٦٩ ، والملك ٦٧/١٧ .
(٧) البقرة ٢٢/٢ ، وغافر ٤٠/٦٤ .
(٨) في الأصل المخطوط : السفلى ، وهو غلط .
(٩) هود ٤٤/١١ . (١٠) هود ٤٣/١١ .

« يَتُوسَا ^(١) » و « رُهُوسُ ^(٢) » و « يَسْتَهْرُونَ ^(٣) » و « قُلِي : اسْتَهْرِوا ^(٤) »
و « كَمَا تَبَرَّوا ^(٥) » و « مُبَرَّوْنَ ^(٦) » فالنقطة في قها الواو . وإن كانت
الهمزة هي المبن نحو : « تَوَزُّم ^(٧) » و « يَكَلُّوْكُمْ ^(٨) » فالنقطة في صدر
الواو . ومن مدَّ « رَهَوْف ^(٩) » فالنقطة في قها الواو . ومن قَصَره فالنقطة في
صدر الواو .

قال : وأما « جَزَاه ^(١٠) » و « سَوَا ^(١١) » فلي المدّ نقطتان في
صدر الألف .

* * *

وإذا جاءت / مع التنوين همزة في حرف فمليه ثلاث نَقَطَات ، نقطة للهمزة ، [٩٣ ب]
ونقطتان للتنوين ، إذا كان جرّاً أو رفعاً أو نصباً . وإذا لم تكن معه همزة
فنقطتان ، نحو قوله : « خِزْي ^(١٢) » و « وَلِي ^(١٣) » و « تَقْوِي ^(١٤) » .

-
- (١) الإسراء ١٧ / ٨٣ . (٢) البقرة ٢ / ٢٧٩ ، والصفات ٣٧ / ٦٥ .
(٣) ٥ / ٦ ، ١٠ . ومواضع آخر . (٤) التوبة ٩ / ٦٤ .
(٥) البقرة ٢ / ١٦٧ . (٦) النور ٢٤ / ٢٦ .
(٧) مريم ١٩ / ٨٣ . (٨) الأنبياء ٢١ / ٤٢ .
(٩) البقرة ٢ / ٢٠٧ . ومواضع آخر . وقد قرأ الحرميات وابن عامر
وحفص هذا الحرف بالمد حيث وقع ، والباقون بالقصر (التيسير ٧٧) .
(١٠) البقرة ٢ / ٨٥ ، ١٩١ . ومواضع آخر .
(١١) البقرة ٢ / ٦ . ومواضع آخر .
(١٢) البقرة ٢ / ٨٥ ، ١١٥ . ومواضع آخر .
(١٣) الأنعام ٦ / ٥١ ، ٧٠ . ومواضع آخر .
(١٤) الحج ٢٢ / ٤٠ ، ٧٤ ، والنمل ٢٧ / ٣٩ .

قال : أما قوله : « نَبَّؤُوا عَظِيمٌ ^(١) » و « إِنَّ أَمْرُؤًا هَلَكَ ^(٢) » فتحتاج إلى ثلاث نَقَطَات ، واحدة للهمزة ، واحدة للحركة ، واحدة للتنوين . وكذلك كل حرف فيه همزة متحركة وتنوين .

قال : و « عَلِمُوا ^(٣) » و « أَلَمُوا ^(٤) » و « الضُّمُّوا ^(٥) » و « شَرَكُوا ^(٦) » و « شَفَعُوا ^(٧) » و « يُنَبِّؤُوا ^(٨) » ونظائرها ، مما كُتِبَ بالواو والألف ، فالنقطة في صدر الواو . وكذلك يَنْقُطُ « لَتَنُوا بِالْمُصْبَةِ ^(٩) » و « يَبْدُوا الخَلْقَ ^(١٠) » و « يَدْرُوا عَنْهَا ^(١١) » .

• • •

وقال ابن النادى : قوله تعالى : « أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ ^(١٢) » ، تَطَرَّحُ في قفا الألف ^(١٣) نقطة ، تجعلها في ثلثي قامة الألف ، وإن شئت في نصفها ، وإن شئت قريباً من طرفها . كل ذلك في القفا . ولا تجعلها دون النصف البتة . فتدل على أنها مقصورة مفتوحة . وَتَطَرَّحُ تحت الشين نقطة للكسرة ، وفوق الدال نقطة للفتحة المشددة . وبعضهم يحمل هذه النقطة للفتحة المشددة ، وبعضهم يجعلها دليلاً على المد الذي يُقَيَّدُ بنقطتين ، مثل قوله : « رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ^(١٤) » .

-
- (١) ص ٦٧ / ٣٨ . وفي الأصل المخطوط : نبؤ ، بغير ألف .
 (٢) النساء ١٧٦ / ٤ . وفي الأصل المخطوط : امرؤ ، بغير ألف .
 (٣) الشعراء ١٩٧ / ٢٦ . (٤) فاطر ٢٨ / ٣٥ .
 (٥) إبراهيم ٢١ / ١٤ ، وغاز ٤٧ / ٤٠ .
 (٦) الأنعام ٩٤ / ٦ ، والشورى ٢١ / ٤٢ .
 (٧) الروم ١٣ / ٣٠ . (٨) القيامة ١٣ / ٧٥ . (٩) القصص ٢٨ / ٧٦ .
 (١٠) يونس ٤ / ٣٤ . (١١) النور ٨ / ٢٤ . (١٢) الفتح ٤٨ / ٢٩ .
 (١٣) أي الألف الأولى في « أشداء » . (١٤) الفتح ٤٨ / ٢٩ .

وآخرون يذكرون أن المُقَيَّد لا يكون إلا في كلمة همزتها مفتوحة مُقَيَّدة . وعلى هذا القول العمل ، وأكثر النقاط عليه . وتَطْرَحُ نقطة قَدَامَ الألف للمدة المرفوعة . وينبغي أن تَطْرَحَها ^(١) في نصف الألف . فإن ذلك أصوب وأحسن ما جملة النقاط في هذه الألف المرفوعة الممدودة . / وتكون النقطة فوق [١٩٤] الحاء للفتحة .

« إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ » ^(٢) النقطة مكان الواو .

« سُوءَ الْحِسَابِ » ^(٣) و « سُوءَ عَمَلِهِ » ^(٤) النقطة الأولى لضم السين ، والثانية للرفعة .

« مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ » ^(٥) النقطة في أسفل الألف ، منتحية عن أسفلها عن يمين الياء قليلاً .

« سَوَاءَ السَّبِيلِ » ^(٦) « وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ » ^(٧) « لِقَاءَنَا » ^(٨) النقطة في هذا النحو بعد الألف ، على جبهتها ، عالية قليلاً عن يسارها ، غير شاخصة من بدن الألف .

قال : وفي المصحف المتين « إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ » ^(٩) بنقطة فوق الياء للفتحة ،

(١) في الأصل المخطوط : يطرحها ، وهو غلط .

(٢) الأنفال ٨ / ٣٤ . (٣) الرعد ١٣ / ١٨ .

(٤) فاطر ٨ / ٣٥ ، وغافر ٤٠ / ٣٧ ، ومحمد ٤٧ / ١٤ .

(٥) الشورى ٤٢ / ٥١ . (٦) البقرة ٢ / ١٠٨ . ومواضع أخر .

(٧) البقرة ٢ / ١٠١ ، وآل عمران ٣ / ١٨٣ .

(٨) يونس ١٠ / ٧ ، ١١ ، ١٥ ، والفرقان ٢٥ / ٢١ .

(٩) الأنعام ٦ / ١٢١ .

ونقطة بين الياء والهاء ، لِيَدُلَّ ذلك على الخفضة ^(١) ، ونقطة تحت الهاء للكسرة .

« أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ ^(٢) » و « أَشْيَاءُكُمْ ^(٣) » و « فَأَجَاءَهَا ^(٤) » و « فَقَرَّاءَ ^(٥) » النقطة منتهية عن رأس الألف في جبهتها .

في « لِيَأْمَنَهَا ^(٦) » و « لِيَأْمَنَّا ^(٧) » و « إِي وَرَبِّي ^(٨) » النقطة مُزَالَةٌ عن أسفل الألف ، إلى قرب الياء .

« الثَّنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ^(٩) » كُتِبَ بغير ألف بعد اللام . فحكم نقطه أن تَطْرَحَ على الألف الأولى في جبهتها نقطة متطرقة ، لِيَدُلَّ ذلك على المدّة المنصوبة . وَتَطْرَحُ بين اللام والنون نقطة أخرى عاليةً تحاذي طرف اللام ، لِيَدُلَّ ذلك على أنها منصوبة ممدودة . وإن شئت فاطرح على فتحة النون نقطة .

* * *

« مَذْمُومًا ^(١٠) » النقطة في قفا الواو ، بين الذال والواو . وكذلك : « وَلَا يَتُودُهُ ^(١١) » و « بِرُؤُوسِكُمْ ^(١٢) » و « فَأَذَرَمُوا ^(١٣) » و « يَذَرَمُونَ ^(١٤) » و « مُنْ بَذَمُوكُمْ ^(١٥) » .

-
- (١) يعني خفضة الهزة . (٢) آل عمران ٣ / ٦١ .
 (٣) الأعراف ٧ / ٨٥ ، وهود ١١ / ٨٥ ، والشعراء ٢٦ / ١٨٣ .
 (٤) صريم ١٩ / ٢٣ . (٥) النور ٢٤ / ٣٢ .
 (٦) الأنعام ٦ / ١٥٨ ، ويونس ١٠ / ٩٨ .
 (٧) آل عمران ٣ / ١٧٣ . ومواضع أخر . (٨) يونس ١٠ / ٥٣ .
 (٩) يونس ١٠ / ٩١ . (١٠) الأعراف ٧ / ١٨ . (١١) البقرة ٢ / ٢٥٥ .
 (١٢) المائدة ٥ / ٦ . (١٣) آل عمران ٣ / ١٦٨ .
 (١٤) الرعد ١٣ / ٢٢ ، والقصص ٢٨ / ٥٤ . (١٥) التوبة ٩ / ١٣ .

وكتب « لَيْسُوا وَجُوهَكُمْ ^(١) » بواو بعدها ألف . قال بمض النقاط :

انقط الفتحة نقطة بين الواو والألف ، إذا كانت القراءة / مفتوحة ^(٢) ، وأغلبها [٩٤ ب] شيئاً للنسبة ، لأن وزنها (يسوع) ، فالهمزة بعد الواو الساكنة . فليس على الألف منها شيء ، لأنها في القراءة ليست من الحروف . ونظير ذلك « أَنْ تَبَوَّأ ^(٣) » . وأما البيزدي ، فيما ذكر أبو عبد الرحمن عنه ، قال في هذه النقطة : إنها تقع على الألف ، وأخرى قبلها .

وقال ابن أشتة : « لَيْسُوا وَجُوهَكُمْ » النقطة في قفا الواو ، فيمن قرأها على الجمع ، لأن القياس (لَيْسُوعُوا) . فالعين في موضع الهمزة . ومن قرأها على الواحد « لَيْسُوا » فالنقطة على رأس الواو ، لأن القياس (لَيْسُوعَ) . فالعين في موضع الهمزة .

قال أبو عمر : وقوله في رأس الواو خطأ ، لأن العين بعدها . وهي موضع الهمزة .

وقال في موضع آخر : أهل صنعاء يقومون النقطة قدام الواو التي بقيت في السواد . وأهل البصرة والكوفة يضمون العين .

قال ابن النادى : « الْمَوَهَّدَةُ ^(٤) » تُقَطَّنُهَا بين الواو والdal . لأن الهمزة

(١) الإسراء ١٧ / ٧ .

(٢) قراءة الفتح هي مذهب أبي بكر وابن عامر وحمزة ، بالياء ونصب الهمزة على التوحيد ، وقد قرأ الكسائي بالنون ونصب الهمزة على الجمع . والباقون بالياء وهمزة مضمومة بين واوين على الجمع (التيسير ١٣٩) .

(٣) المائدة ٥ / ٢٩ . (٤) التكوين ٨١ / ٨ .

موضعها الواو الثانية . والأولى فاء الفعل . وقال ابن أشتة : « المَوْهَدَةُ » أصلها واوان . فذهبت الواو الأخيرة . وبقيت الهمزة في موضع الواو التي ذهبت . فهذه التي بقيت في السواد هي ساكنة . والهمزة قدامها ، مُعْتَزِلَةٌ منها ، على البياض ، لأنها في الوزن (الموعودة) . فأما أهل البصرة وأهل الكوفة فإنهم يوقعون النقطة في قفا الواو التي في السواد . وأما أهل صنعاء فإنهم يوقعون النقطة في / موضع العين التي في الوزن . [١٩٥]

قال ابن النادى عن عبيد الله بن محمد ، عن أبي عبد الرحمن بن اليزيدي : إن بشار بن أيوب البصري الناقط كان ينقط « بُرْءًا ^(١) » ، فيطرح نقطة قبل الألف ، وأخرى على الألف مرفوعة من قدامها . قال أبو عبد الرحمن : وهذا [خلاف] الذي عليه العمل في المصاحف المتق . لأنها منقوطة على خلاف المذكور عن بشار . قال أبو عمرو : لم يقع في شيء من المصاحف « بُرْءًا » بغير واو . وقال ابن أشتة : من كتب « بُرْءًا » ، يعني بواو وألف ، فإن النقطة قدامَ الباء ، ونقطة في قفا الواو ، مُعْتَزِلَةٌ منها ، وهي على البياض ، على موضع الألف التي ذهبت ، وبقيت الهمزة قبل الألف التي ذهبت . ونقطة على صدر الواو ، بعضها في السواد وبعضها على البياض . لأن الواو هي الإعراب ، وهي الهمزة المضمومة . ومن كتب « بُرْءًا » ، يعني بألف وواو ، فإن نقطها أيضاً ثلاث نَقَطَات . نقطة منها على ضمة الباء ^(٢) ، ونقطة على جبين الألف ، ونقطة على صدر الواو . والجبين قدام الألف . وإنما جاءت هذه النقطة قدامَ الألف ، لا على طرفها ، لأنها ممدودة الألف .

(١) المتحفة ٤ / ٦٠ .

(٢) في الأصل المخطوط : الباء ، وهو تصحيف .

باب

الهمزتين

فإذا التقت الهمزتان في كلمة أو كلمتين تقطوعهما معاً . وجعلوا الأولى ، إن كانت للاستفهام ، في قفا الألف عن يمينها ، كما يحملون / المقصورة سواء . وجعلوا [٩٥ ب] الثانية إن كانت مفتوحة في جبهة الألف عن يسارها . نحو : « أَأَنْذَرْتَهُمْ ^(١) » و « أَنْتَ قُلْتَ ^(٢) » « أَمِنتُمْ ^(٣) » « أَلْهَيْتَنَا خَيْرَ ^(٤) » وشبهه . وإن كانت الثانية مكسورة جعلوها تحت الألف نحو : « اللَّهُ مَعَ اللَّهِ ^(٥) » « إِذَا مِتْنَا ^(٦) » « إِنَّكَ لَأَنْتَ ^(٧) » وشبهه . وإن كانت الثانية مضمومة جعلوها في ركة الألف ، نحو : « أَلْقَى ^(٨) » « أُنْزِلَ ^(٩) » .

فإن صُوِّرت المكسورة ياء جعلوا النقطة تحتها ، نحو : « أَنْتُمْ ^(٩) » « أَتَيْنَّا لَنَا ^(١٠) » « أَتَيْنَ ذُكْرَهُمْ ^(١١) » . وإن صُوِّرت المضمومة واواً جعلوا النقطة في صدرها نحو : « قُلْ : أَوْتَيْنَاكُمْ ^(١٢) » . وهذا مما أجمعوا عليه .

-
- (١) البقرة ٢ / ٦ ، ويس ٣٦ / ١٠ . (٢) المائدة ٥ / ١١٦ .
 (٣) الملك ٦٧ / ١٦ . (٤) الزخرف ٤٣ / ٥٨ . (٥) النمل ٢٧ / ٦١ ، ٦٢ / ٦٣ .
 (٦) المؤمنون ٢٣ / ٨٢ . (٧) القمر ٥٤ / ٢٥ .
 (٨) ص ٣٨ / ٨ وفي الأصل المخطوط : اونزل ، وهو غلط .
 (٩) الأنعام ٦ / ١٩ ، والنمل ٢٧ / ٥٥ ، وفصلت ٤١ / ٨ .
 (١٠) الشعراء ٢٦ / ٤١ . (١١) يس ٣٦ / ١٩ . (١٢) آل عمران ٣ / ١٥ .

باب

الواوات وتفسير تقطهن

اعلم أن الواوات عندم اثنتا عشرة واواً . لكل واو منهن مع الهمزة والحركات والتنوين حكم اصطلاحت جماعتهم عليه ، وعملت به .

و:

فواو قدّامها ثلاث نقط . نقطة للهمزة ، ونقطتان للتنوين المظهر . وذلك مثل : « إِنْ أَمْرُؤَا هَآكَ ^(١) » و « نَبِؤَا عَظِيمٍ ^(٢) » وشبهه .

وي:

و واو عليها ثلاث نقط . نقطة قدّامها للهمزة . ونقطتان على مضجعها للتنوين . مثل : « قُرُودٍ ^(٣) » و « مَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ ^(٤) » وشبهه .

ف:

و واو على يافوخها نقطة معتزلة منها . وهي على الياء ، لهمزة ممدودة . وذلك

(١) النساء ١٧٦/٤ . (٢) ص ٦٧/٣٨ . (٣) البقرة ٢٢٨/٢ .

(٤) آل عمران ٣٠/٣ .

مثل : « بِسْؤَالٍ ^(١) » و « الْفَوَادُ ^(٢) » و « لَا تَوَاجِدُنَا ^(٣) » و شبهه .

و

و واو / على قَمَحْدُونِهَا نقطة ، لمزة مضمومة . وهي دالّة على الألف الذاهبة . [١٩٦]
وذلك مثل : « بَدَّوْكُمْ ^(٤) » و « تَبَرَّوْا مِنَّا ^(٥) » و شبهه .

و

و واو على قَاصَا نقطة ، لمزة مضمومة . وذلك مثل : « يَسْتَهْزِئُونَ ^(٦) »
و « أَنَبِئُونِي ^(٧) » و « لِيُطْفِئُوا ^(٨) » و شبهه .

و

و واو في صدرها نقطة ، لمزة مضمومة . وذلك مثل : « تَوَزُّمٌ ^(٩) »
و « نَمُّ لَتَلْبِئُونَ ^(١٠) » و شبهه .

و

و واو في بطنها نقطة ، لمزة ساكنة . وكان حقّها أن تقع في نفس الواو ،

-
- (١) ص ٣٨ / ٢٤ . وفي الأصل المخطوط : سؤال .
(٢) الإسراء ٣٦ / ١٧ . (٣) البقرة ٢ / ٢٨٦ .
(٤) التوبة ٩ / ١٣ . (٥) البقرة ٢ / ١٦٧ .
(٦) الأنعام ٦ / ٥ ، ١٠ ، ومواضع أخر . (٧) البقرة ٢ / ٣١ .
(٨) الصف ٦١ / ٨ . (٩) مريم ١٩ / ٨٣ . (١٠) التباين ٦٤ / ٧ .

في البياض الذي في سوادها ، لأنها الهمزة . وذلك مثل : « يُؤْمِنُونَ ^(١) »
و « يُؤْمِرُونَ ^(٢) » و « يُؤْفَكُونَ ^(٣) » وشبهه .

و

و واو على مضجعتها نقطة ، لهمزة مخفوضة . وذلك مثل : « مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ
بِهِ ^(٤) » و « بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ ^(٥) » وشبهه .

و

و واو على ذنبها نقطة ، لضمة دون همزة . وذلك مثل : « لَتَبْسُلُونَ ^(٦) »
و « وَجُوهٌ ^(٧) » و « وَفَيْتَ ^(٨) » و « اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ ^(٩) » وشبهه .

ف

و واو على هامتها نقطة ، لفتحة دون همزة . وذلك مثل : « وَاسْمِعْ ^(١٠) »
« وَانْتَظِرْ ^(١١) » « وَاعْفُ ^(١٢) » « وَاصْفَحْ ^(١٣) » وشبهه ، مما تلتقي فيه
بألف الوصل .

(١) البقرة ٢/٤ ، ٦ . ومواضع آخر . (٢) الحشر ٩/٩٠ .

(٣) المائدة ٥/٧٨ . ومواضع آخر . (٤) النحل ١٦/٥٩ .

(٥) النساء ٤/١٤٨ . (٦) آل عمران ٣/١٨٦ .

(٧) آل عمران ٣/١٠٦ . ومواضع آخر .

(٨) آل عمران ٣/٢٥ ، والزمر ٣٩/٧٠ .

(٩) البقرة ٢/١٦ . (١٠) النساء ٤/٤٦ . (١١) البقرة ٢/٢٥٩ ،

وطه ٢٠/٩٧ . (١٢) البقرة ٢/٢٨٦ . (١٣) المائدة ٥/١٣ .

و

و واو تحت ذنبها نقطة ، لكسرة خفيفة دون همزة . وذلك مثل :
« الْبَدْوِ ^(١) » و « مِنْ اللَّهْوِ ^(٢) » وشبهه .

و

و واو تحت ذنبها قدام الاضطجاع يسيراً نقطة ، لكسرة شديدة . وذلك
مثل : « جَوَّ السَّمَاءِ ^(٣) » و « بِالْفُدُوِّ ^(٤) » وشبهه .
وهذه صورة الواو ومواضع النقط منها :

(١) يوسف ١٢ / ١٠٠ .

(٢) الجمعة ٦٢ / ١١ .

(٣) النحل ١٦ / ٧٩ .

(٤) الأعراف ٧ / ٢٠٥ ، والرعد ١٣ / ١٥ ، والنور ٢٤ / ٣٦ .

[٩٦ ب]



[٩٧]

- (١) الأقسام ٦/١٣٨ ، ١٤٠ ، (٢) الكيف ١٨/٢٢ ، (٣) عدد ٤٧/٤ ،
 (٤) البقرة ٢/٦ ، ومواضع أخرى ، (٥) البقرة ٢/٢٧٨ ،
 (٦) إبراهيم ١٤/٤٣

باب

الألفات وتفسيرهن

واعلم أن الألفات عديم أيضاً خمس عشرة ألفاً . ولكل ألف مع الهمزة .
والتنوين والمد والقصر حكمٌ اتفقوا عليه .

١٠٠

فألف على جبينها ، أي على يسارها ثلاث نقط . نقطة للهمزة ، ونقطتان
للتنوين . وذلك مثل : « أَفْتَرَاءً ^(١) » و « مِرَاءً ^(٢) » و « فِدَاءً ^(٣) » وشبهه .

١٠٠

وألف قد آمها ثلاث نقط . نقطة للهمزة ، ونقطتان للتنوين . وذلك مثل :
« وَ سَوَاءً ^(٤) » و « أَدَاءً ^(٥) » و « هَوَاءً ^(٦) » / وشبهه .

[١٩٧]

(١) الأنعام ١٣٨/٦ ، ١٤٠ . (٢) الكهف ١٨/٢٢ . (٣) محمد ٤٧/٤ .

(٤) البقرة ٦/٢ . ومواضع أخر . (٥) البقرة ٢٧٨/٢ .

(٦) إبراهيم ١٤/٤٣ .

١٠.

وَأَلْفٌ عَلَى قَفَاها ، أَي عَلَى يَمِينِها ثَلَاثُ نَقَطٍ . نَقْطَةٌ لِلْهَمْزَةِ ، وَنَقْطَتَانِ لِلتَّنْوِينِ .
وَذَلِكَ مِثْلُ : « خَطَطْنَا ^(١) » وَ « مَلَجْنَا ^(٢) » وَ « مُتَّكْنَا ^(٣) » وَشَبِهُهُ .

١١.

وَأَلْفٌ تَحْتَ رَكَبِها ثَلَاثُ نَقَطٍ . نَقْطَةٌ لِلْهَمْزَةِ ، وَنَقْطَتَانِ لِلتَّنْوِينِ . وَذَلِكَ مِثْلُ :
« مِنْ مَلَجًا ^(٤) » وَ « وَمِنْ حَمًا ^(٥) » وَ « مِنْ سَبًا بِذَبَابٍ ^(٦) » وَشَبِهُهُ .

١٢.

وَأَلْفٌ عَلَى طَرَفِها ^(٧) نَقْطَتَانِ ، وَالْأَلْفُ بَيْنَها . نَقْطَةٌ عَلَى قَفَاها ، وَنَقْطَةٌ
عَلَى جِوِئِها . وَهَما جَمِيعًا لِلْمَدَّةِ وَهَمْزَةٍ طَوِيلَةٍ . مِثْلُ : « أَنْ تَبَوَّأَ ^(٨) » وَ « رِثَاءُ
النَّاسِ ^(٩) » وَ « رَأَا كَوَكَبًا ^(١٠) » وَشَبِهُهُ .

(١) النساء ٩٢ / ٤ . (٢) التوبة ٥٧ / ٩ .

(٣) يوسف ٣١ / ١٢ . (٤) الشورى ٤٢ / ٤٧ .

(٥) الحجرات ٢٦ / ١٥ ، ٢٨ ، ٣٣ . (٦) النمل ٢٧ / ٢٢ .

(٧) فِي الْأَصْلِ الْخَطُوطُ ؛ طَرَفُها ، وَهُوَ غُلَطٌ .

(٨) يونس ٨٧ / ١٠ .

(٩) البقرة ٢ / ٢٦٤ ، وَالنساء ٤ ، ٣٨ ، وَالْأَنْفَالُ ٨ / ٤٧ .

(١٠) الْأَنْعَامُ ٦ / ٧٦ .

١٠

وَألف على خاصرتيها نقطتان ، وتسمى المَقِيدَة ، والألف بينهما . نقطة للهزة ، ونقطة للفتحة . وذلك مثل : « مَبُوءٌ صِدْقٍ ^(١) » و « أَنْشَأَكُمْ ^(٢) » و « ذَرَأَكُمْ ^(٣) » وشبهه .

١١

وَألف على جبينها نقطتان . وهما جميعاً على اليسار . وهما للهزة ومَدَّة . فالهزة بعد الألف ، والمَدَّة بعد الهزة . وذلك مثل : « دُعَاءٌ وَ نِدَاءٌ ^(٤) » و « ضِيَاءٌ ^(٥) » وشبهه .

قال أبو عمرو : لا فرق من طريق ^(٦) عربية ، ولا من جهة قراءة بين هذه الألف وبين الألف التي في قوله : « افْتَرَأَ ^(٧) » و « مِرَاءٌ ^(٨) » و « فِدَاءٌ ^(٩) » . وقد نقطوا تلك ثلاث نقط . نقطة للهزة ، ونقطتان للتنوين . ونقطوا هذه بنقطتين ، نقطة للهزة ، ونقطة للتنوين ، ولم ينقطوا الفتحة . والألف في الضريين زائدة للبناء . والألف التي تَعَوَّض من التنوين غير مرسومة ^(١٠) .

(١) يونس ٩٣/١٠ . (٢) الأنعام ٩٨/٦ ، ١٣٣ ، ومواضع أخر .

(٣) المؤمنون ٧٩/٢٣ ، والملوك ٢٤/٦٧ . (٤) البقرة ١٧١/٢ .

(٥) يونس ٥/١٠ ، والأنبياء ٤٨/٢١ .

(٦) في الأصل المخطوط : فريق ، وهو تصحيف .

(٧) الأنعام ١٣٨/٦ ، ١٤٠ . (٨) الكهف ٢٢/١٨ . (٩) محمد ٤٧/٤ .

(١٠) يبدو لي كأن الضرب الأول ، وهو قطع الألف بثلاث قطع في جبينها ، هو قطع التنوين المفتوح في الوصل . وكأن الضرب الثاني ، وهو قطع الألف بنقطتين في جبينها ، هو قطع التنوين المفتوح في الوقف .

١٠

وَألف على قفاها عن يمينها نقطتان . نقطة للحركة ، ونقطة للتونين . وذلك
 ٩٧ ب [مثل : « عَلِيًّا / حَكِيمًا ^(١) » « غَفُورًا غَفُورًا ^(٢) » « كَلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا
 هَدَيْنَا ^(٣) » « بِسِيرًا إِنْ تَجَنَّبُوا ^(٤) » وشبهه . إذا التقي التونين بحروف
 الحلقى فالنقطة على الطول . وإذا التقي بغيرها فالنقطة على العرض .

١٠

وَألف على طرفها عن يمينها نقطة ، وعلى ركبتها نقطة معتزلة عنها . فالتى عن
 يمينها للهمزة ، والتي على ركبتها للياء . وذلك مثل : « أَدْنَا لَقِي خَلْقِي ^(٥) »
 « أَدْنَا لَمُخْرَجُونَ ^(٦) » « أَدْنَا كُنَّا تَرَابًا ^(٧) » وشبهه .

١٠

وَألف على قفاها ، أي على يمينها نقطة ، وهي للاستفهام . وسقطت همزة
 الوصل بعدها استثناء عنها بها . وذلك مثل : « وَوَلَدًا أُطْلِعَ ^(٨) » و « جَدِيدِ

(١) النساء ٤ / ١٠ ، ١٦ ، ومواضع آخر . (٢) النساء ٤ / ٤٣ ، ٩٩ .

(٣) الأنعام ٦ / ٨٤ . (٤) النساء ٤ / ٣٠ - ٣١ .

(٥) الرعد ١٣ / ٥ . (٦) النمل ٢٧ / ٦٧ .

(٧) الرعد ١٣ / ٥ ، والنمل ٢٧ / ٦٧ . وفي الأصل المخطوط : أَدْنَا ،

بهمزة على ياء .

(٨) مريم ١٩ / ٧٧ - ٧٨ .

أَفْتَرَى ^(١) « و » لَكَاذِبُونَ أَصْطَفَى ^(٢) « وشبهه . وكذلك : « وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ ^(٣) » وشبهه .

١٠

وَأَلْفَ عَلَى قَافَاها نَقْطَةُ لَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ . وهي فِي الْبَيَاضِ عَنْ يَمِينِهَا . وذلك مِثْلُ : « أَتَى أَمْرُ اللَّهِ ^(٤) » و « قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ^(٥) » و « فَأَكَلَهُ الذَّرْبُ ^(٦) » و « فَأَصَابَهُمْ ^(٧) » وشبهه .

١١

وَأَلْفَ عَلَى يَسَارِها نَقْطَةُ عَلَى الْبَيَاضِ . وهي لَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ قَبْلَها مَدَّةٌ . وذلك مِثْلُ : « شُهَدَاءُ ^(٨) » و « وَرَاءَ ^(٩) » و « تِلْقَاءَ ^(١٠) » و « غَدَاءَنَا ^(١١) » و « أَبْنَاءَنَا ^(١٢) » وشبهه . وكذلك الَمْزَةُ الْمُدَوْدَةُ نَحْوُ : « وَأَتَى الْمَالَ ^(١٣) »

(١) سبأ ٣٤ / ٧ - ٨ . وفي الأصل المخطوط : جديدآ ، وهو غلط .

(٢) الصافات ٣٧ / ١٥٢ - ١٥٣ . (٣) الحجر ١٥ / ٦٤ .

(٤) النحل ١٦ / ١ . (٥) الحشر ٥٩ / ٢ . (٦) يوسف ١٢ / ١٧ .

(٧) النحل ١٦ / ٣٤ ، والزمر ٣٩ / ٥١ .

(٨) البقرة ٢ / ١٣٣ . ومواضع آخر .

(٩) البقرة ٢ / ١٠١ . ومواضع آخر .

(١٠) الأعراف ٧ / ٤٧ ، والقصاص ٢٨ / ٢٢ .

(١١) الكهف ١٨ / ٦٢ . (١٢) آل عمران ٣ / ٦١ .

(١٣) البقرة ٢ / ١٧٧ .

و « لَقَدْ أَتَيْنَاكَ ^(١) » و « مَا بِي ^(٢) » و « مَا بَا ^(٣) » و « أَتَيْهِ ^(٤) »
و « أَمَنْ ^(٥) » و « أَمَنَّهُمْ ^(٦) » وشبهه . وكذلك : « أُنْذَرْتَهُمْ ^(٧) »
و « أَشْفَقْتُمْ ^(٨) » و « أَلِدُ ^(٩) » وشبهه ، إذا لم يُجَمَع بين الهمزتين .

|

وَألف في سوادها نقطة لهمزة ساكنة . وذلك مثل : « فَأَتَوْهُنَّ ^(١٠) »
و « تَأْمُونَنَ ^(١١) » و « وَيَأْكُلُونَ ^(١٢) » و « أَمْ لَمْ يُنَبِّأ ^(١٣) » وشبهه .

|

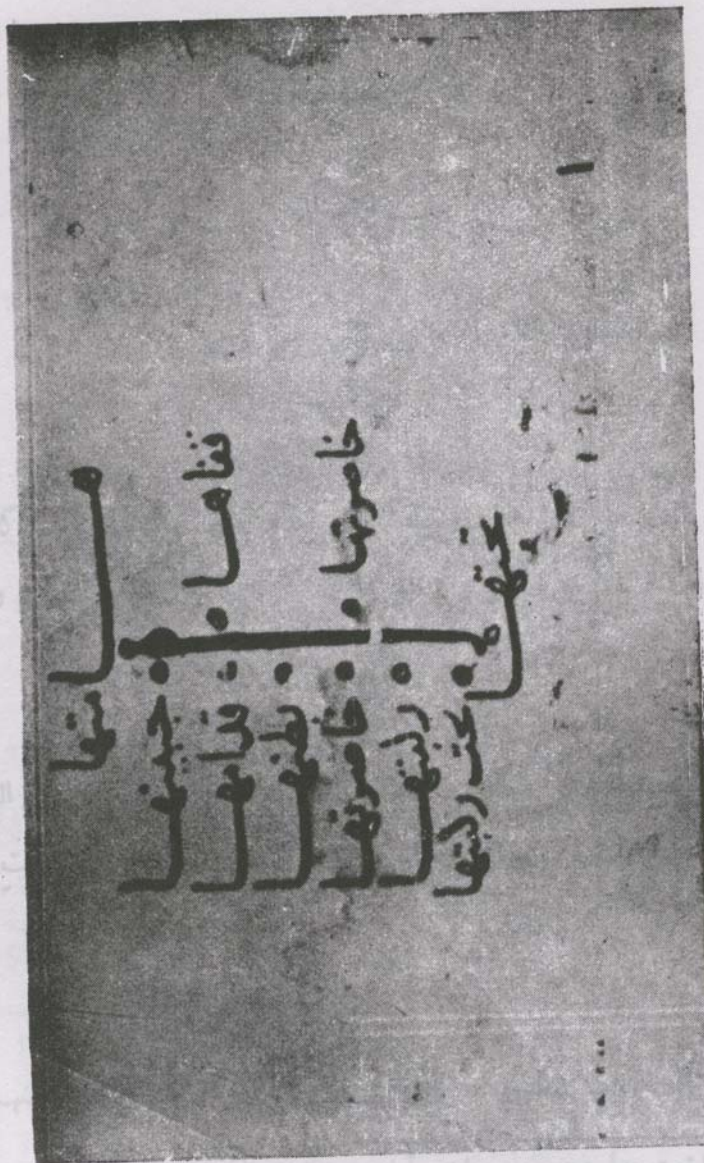
[١٩٨] وَألف على خالصتها / عن يمينها نقطة . وهي لهمزة مفتوحة . وذلك مثل :
« أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ^(١٤) » و « اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ ^(١٥) » و « فَلَوْلَا أَنَّهُ
كَانَ ^(١٦) » وشبهه .

-
- (١) الحجر ٨٧/١٥ .
(٢) الرعد ٢٩/١٣ ، ٣٦ . ومواضع آخر .
(٣) النبا ٢٢/٧٨ ، ٣٩ (٤) مريم ٩٥/١٩ .
(٥) البقرة ١٣/٢ . ومواضع آخر . (٦) قريش ١.٦/٤ .
(٧) البقرة ٦/٢ ، ويس ١٠/٣٦ . (٨) المجادلة ١٣/٥٨ .
(٩) هود ٧٢/١١ . (١٠) البقرة ٢٢٢/٢ . (١١) النساء ١٠٤/٤ .
(١٢) محمد ١٢/٤٧ .
(١٣) النجم ٣٦/٥٣ . (١٤) الأعراف ٤٣/٧ .
(١٥) البقرة ١٩٤/٢ . ومواضع آخر .
(١٦) الصافات ١٤٣/٣٧ . وفي الأصل المخطوط : لولا .

!

وَألف تحتها نقطة . وهي لهزمة مكسورة . وذلك مثل : « إِنَّ اللَّهَ »
و « إِنَّ كَلًّا »^(١) و « إِنَّهُ » وشبهه من الألفات المبتدئات .
وهذه صورة الألف :

(١) هود ١١ / ١١١ .



(١) البقرة ٢/٩٤ . ومرايح آخر . (٢) الأنعام ٦/٦٩ .
 (٣) المؤمنون ٢٣/٢٠ . آل عمران ٣/١٩٠ . ومرايح آخر .
 (٤) الأنعام ٦/١٣٨ . والنسكوت ٢٩/٥ . (٥) النساء ٤/١١٩ .

باب

اللام ألف

اعلم أنهم يَنْقُطُونَ اللام ألف على اثني عشر وجهاً .

لا

فلام ألف على قرن الألف نقطة . وهي لِمَدَّة الألف وهمزتها ولام ساكنة قبلها .
وذلك مثل : « الْأَخِرَةُ ^(١) » « الْأَفِيلِينَ ^(٢) » « لِلْأَكِلِينَ ^(٣) » وشبهه .

لا

ولام ألف عليها نقطتان . نقطة في قرنها ، ونقطة على جبين اللام عن
يسارها لنصبه اللام . وذلك مثل : « لَأَيَّاتٍ ^(٤) » و « لَأَتٍ ^(٥) »
و « لَأَمْرُهُمْ ^(٦) » وشبهه

لا

ولام ألف عليها نقطتان . نقطة في قرن الألف ، ونقطة على يمينها لهزمة

-
- (١) البقرة ٩٤/٢ . ومواضع آخر . (٢) الأنعام ٧٦/٦ .
(٣) المؤمنون ٢٣/٢٠ . (٤) آل عمران ١٩٠/٣ . ومواضع آخر .
(٥) الأنعام ٦/١٣٤ ، والمنكبوت ٢٩/٥ . (٦) النساء ١١٩/٤

وحركة . وذلك مثل : « إِنَّ الْمَلَأَ ^(١) » و « لَأَقْعُدَنَّ ^(٢) » و « لَأَرِيَنَّاهُمْ ^(٣) » وشبهه .



[٩٨ ب] ولام ألف / عليها نقطتان . نقطة في قرن الألف ، ونقطة في رُكبة اللام لكسرتها . فالتى في قرن الألف لِمَدَّتْهَا ومزنتها . وذلك مثل : « لِيَدَمَّ ^(٤) » وشبهه .



ولام ألف عليها نقطتان . نقطة على طرف اللام على يسارها لنسبة اللام ، ونقطة تحت الألف على رُكبتها ، وهي لمزة الألف وكسرتها . وذلك مثل : « لَأَيُّ اللَّهِ تُخْشَرُونَ ^(٥) » و « لَأَيُّ الْجَحِيمِ ^(٦) » وشبهه .



ولام ألف عليها نقطتان . وهما جميعاً على يسارها . نقطة لضمة الألف ومزنتها ، ونقطة لنسبة اللام . وذلك مثل : « لَأَغْوِيَنَّهُمْ ^(٧) » « لَأَقْطَعَنَّ ^(٨) » « لَأَمْنِيَنَّهُمْ ^(٩) » وشبهه .

(١) القصص ٢٨ / ٢٠ . (٢) الأعراف ١٦ / ٧ .

(٣) محمد ٤٧ / ٣٠ . (٤) البقرة ٣٤ / ٢ . ومواضع أخر .

(٥) آل عمران ١٥٨ / ٣ . (٦) الصافات ٣٧ / ٦٨ .

(٧) الحجر ١٥ / ٣٩ ، ومن ٨٢ / ٣٨ .

(٨) الأعراف ١٢٤ / ٧ ، والشعراء ٤٩ / ٢٦ .

(٩) النساء ١١٩ / ٤ .

و

ولام ألف عليها نقطتان . وهما جميعاً على الألف . وذلك مثل : « وَكِيلًا ^(١) » و « سَبِيلًا ^(٢) » و « قَلِيلًا ^(٣) » وشبهه .

و

ولام ألف عليها نقطتان . نقطة تحت اللام لكسرتها ، ونقطة على قفا الألف . التي على يمينها لنصبه الألف وهمزتها . وذلك مثل : « لِأَيِّهِ ^(٤) » « لِأَخِيهِ ^(٥) » « لِأَمْرِ اللَّهِ ^(٦) » وشبهه .

و

ولام ألف عليها نقطتان ، وهما جميعاً على خاصرتيها ^(٧) . نقطة لنصبه اللام ، ونقطة على قفا الألف لهمزتها . وذلك مثل : « لَأَنْتُمْ ^(٨) » « لَأَجِدَنَّ ^(٩) » « لَأَرْجُحَنَّكَ ^(١٠) » وشبهه .

-
- (١) النساء ٨١ / ٤ . (٢) آل عمران ٩٧ / ٣ .
 (٣) البقرة ٤١ / ٢ . (٤) الأنعام ٧٤ / ٦ . ومواضع آخر .
 (٥) الأعراف ١٤٢ / ٧ . (٦) التوبة ١٠٦ / ٩ .
 (٧) في الأصل المخطوط : خاصرتها ، وهو غلط .
 (٨) الحشر ١٣ / ٥٩ . (٩) الكهف ٣٦ / ١٨ . (١٠) مريم ٤٦ / ١٩ .

لا.

ولام ألف عليها نقطتان . وهما جميعاً على ركبتيها ^(١) . مثل : « لاخوانهم » ^(٢) « لا إبراهيم » ^(٣) « لا يلف قرش » ^(٤) وشبهه .

لا.

ولام ألف عليها نقطتان . نقطة تحت اللام لكسرتها ، و [نقطة] تحت قدام الألف لهمزتها وضممتها . وذلك مثل : « لأولي النهى » ^(٥) و « لأولي الألباب » ^(٦) وشبهه .

لا.

[٩٩] ولام ألف / عليها نقطة على يمينها لهمزة غير ممدودة ، ولام ساكنة قبلها . وذلك مثل : « الأرض » ^(٧) « الأمر » ^(٨) « الأنعام » ^(٩) « الأنهار » ^(١٠) وشبهه .

* * *

-
- (١) في الأصل المخطوط : ركبتيها ، وهو غلط .
 (٢) آل عمران ٣ / ١٥٦ ، ١٦٨ ، والأحزاب ٣٣ / ١٨ ، والحشر ٥٩ / ١١ .
 (٣) الحج ٢٢ / ٢٦ ، والصافات ٣٧ / ٨٣ .
 (٤) قرش ١ / ١٠٦ . وفي الأصل المخطوط : لا يلف ، بألف بعد اللام .
 (٥) طه ٢٠ / ٥٤ ، ١٢٨ . (٦) آل عمران ٣ / ١٩٠ . ومواضع آخر .
 (٧) البقرة ٢ / ١١ . ومواضع آخر . (٨) البقرة ٢ / ٢١٠ . ومواضع آخر .
 (٩) آل عمران ٣ / ١٤ . ومواضع آخر .
 (١٠) البقرة ٢ / ٢٥ ، ٧٤ . ومواضع آخر .

قال أبو عمرو : فهذه أصول النقط على مذاهب النحاة المتقدمين ، وأتباعهم
من الناقطين ، قد شرحنا خَفِيَّهَا ، وبيننا جَلِيَّهَا ، وبالله التوفيق . وهو حسبنا ،
ونعم الوكيل .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

تمت جميع كتاب « الحكم في الشكل والنقط »
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
سنة إحدى وأربعين وسبعمائة .

تمت جميع كتاب « الحكم في الشكل والنقط »
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

* * *

وكان الفراغ من كتابته في تاسع شهر شوال
سنة إحدى وأربعين وسبعمائة .

* * *

وكتبه لنفسه محمد بن عبد المظني بن يحيى بن محمد الحنبلي الحرّاني ، غفر الله
لهم ، ورضي عنهم أجمعين . الحمد لله وحده . صلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله
وصحبه ، وسلم تسليماً كثيراً . وحسبنا الله ، ونعم الوكيل .

المفهرست هـمجلہ

غفر الله له ولوالديه

الفهارس

- ١ — فهرس الأعلام .
- ٢ — فهرس القبائل والجماعات .
- ٣ — فهرس البلدان .
- ٤ — فهرس أبواب الكتاب وفصوله .

الأرقام ذات الحجم الكبير هي أرقام
الصفحات ، والأرقام ذات الحجم الصغير
أرقام السطور في هذه الفهارس .

١ - فهرس الأعلام

- آدم (النبي) ٣٣ : ١٤ .
إبراهيم = إبراهيم النخعي .
إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيب ٢٥ : ١٠ .
إبراهيم بن خطاب اللأئي ٢٧ : ٤ ، ٣٣ : ١٠ .
إبراهيم بن السريّ أبو إسحق ١٧٧ : ١٠ .
إبراهيم بن المنذر ٢٥ : ٩ .
إبراهيم بن موسى ٢ : ٦ ، ١٧ : ٤ ، ٣٥ : ٥ .
إبراهيم النخعي ١١ : ١ ، ١٦ : ٦ ، ١٧ : ١ .
أحمد بن إبراهيم ٢٢٤ : ١٠ .
أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي ٢٥ : ١٤ .
أحمد بن بديل الأيامي ٣٣ : ١١ .
أحمد بن جبير الأنطاكي ٢٠ : ١٢ .
أحمد بن جعفر بن النادي أبو الحسين ٩ : ٨ ، ٢١ : ١٩ ، ٦٤ : ٣ ، ١٠ ،
١٨٥ : ٣ ، ٢١٠ : ١٥ ، ٢١٦ : ٣ ، ٢١٨ : ٦ ، ١١ : ٤ ، ٢٢٢ : ٤ ،
٢٢٤ : ١٤ ، ٢٢٦ : ٨ ، ٢٣٢ : ٨ ، ٢٣٥ : ١٥ ، ٢٣٦ : ٧ .
أحمد بن خالد ٥ : ١ ، ٢٧ : ٤ ، ٣٣ : ١٠ .
أحمد بن أبي خيثمة = أحمد بن زهير .

أحمد بن زهير ٢٥ : ٤ ، ٨ ، ٢٧ : ١ .

أحمد بن أبي سليمان ١٣ : ٧ .

أحمد بن عبدان ٥ : ٤ .

أحمد بن عثمان = أحمد بن عثمان الرازي .

أحمد بن عثمان الرازي أبو بكر ٢ : ٥ ، ١٠ ، ١٢ : ٣ ، ١٥ : ١٥ ،

١٧ : ٣ ، ٣٥ : ٤ .

أحمد بن عمر الجيزي ٧ : ١٨ ، ١٩ : ١٧ ، ٥٠ : ١٢ ، ٥١ : ١٣ ،

١١٧ : ١٧ ، ١٤٧ : ١٨ ، ١٩٥ : ٨ ، ٢٢٤ : ١٠ .

أحمد بن عمر القاضي = أحمد بن عمر الجيزي .

أحمد بن غسان ٢٧ : ٦ .

أحمد بن محفوظ = أحمد بن عمر الجيزي .

أحمد بن محمد = أحمد بن محمد المكي .

أحمد بن محمد المكي ٢ : ٤ ، ١٠ ، ١٠ : ٧ ، ١٣ : ١١ ، ٤ : ٤ ،

١٢ : ٣ ، ١٣ ، ١٣ : ٣ ، ١٤ : ٤ ، ٧ : ١٥ ، ٨ : ١٥ ،

١٦ : ٩ ، ١٧ : ٣ ، ١٨ ، ٢١ : ٣ ، ٣٥ : ٤ .

أحمد بن محمد بن عثمان = أحمد بن عثمان الرازي .

أحمد بن محمد بن عون القواس ١٠١ : ٥ .

أحمد بن أبي محمد ١٢ : ٤ .

أحمد المكي = أحمد بن محمد المكي .

أحمد بن موسى بن إسماعيل الأنباري ٢٧ : ٥ .

أحمد بن موسى بن مجاهد أبو بكر ١٣ : ١٥ ، ٢٣ : ٣ ، ٢٤ : ٤ ،

٢١٠ : ١٢ ، ٢١١ : ١ ، ٢٢٠ : ٣ ، ٢٢٢ : ١ ، ٢٢٨ : ٨ ،

٢٣٠ : ٣ .

أحمد بن يزيد ٢ : ١١ ، ١٥ : ١٦ .

أحمد بن يحيى ثعلب ٩٤ : ١٤ ، ١٥٤ : ٤ ، ٧ ، ١٧٨ : ٢ .

الأخفش النحوي = سعيد بن مسعدة الأخفش .

إدريس بن عبد الكريم ١٦٢ : ٤ .

أبو الأزهر ٢٢٤ : ١١ .

إسحق الأزرق ١٠ : ٨ .

إسرائيل ٢٥ : ٥ .

أسلم بن خديرة ٣٥ : ١٠ .

إسماعيل بن إبراهيم (النبي) ٢٥ : ١٢ .

إسماعيل القسط ٩ : ١ .

أبو الأسود الدؤلي ٣ : ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٤ : ٣ ، ٦ : ٧ ،

١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، ٧ : ٤ ، ٤٣ : ٣ ، ٧ ، ٤٧ : ٥ ، ٥٨ : ١٥ ،

٢١٠ : ٨ .

ابن أشته = محمد بن عبد الله بن أشته أبو بكر .

أشعث ١٣ : ١ .

أشهب ١١ : ١١ .

الأعمش ١٧١ : ٩ ، ١١ .

ابن الأنباري = محمد بن القاسم الأنباري أبو بكر .

الأنصاري ١٣ : ١ .

الأوزاعي ٢ : ٦ ، ١٢ ، ١٢ : ١٥ ، ٥ : ١٧ ، ١٧ : ١٩ ، ٥ : ٣٥ . ٦ :

أبو بشر ٢١ : ٤ .

بشار = بشار بن أيوب .

بشار بن أيوب البصري الناطق ٩ : ١٢ ، ٢٣٦ : ٨ ، ١١ :

أبو بكر = أبو بكر بن عياش .

أبو بكر بن الأنباري = محمد بن القاسم الأنباري أبو بكر .

أبو بكر الرازي = أحمد بن عثمان الرازي .

أبو بكر السراج ١٦ : ١٠ .

بكر بن سهل ٢٢٤ : ١١ ، ١٧١ : ١١ .

أبو بكر بن أبي شيبة ١١ : ٧ ، ١٢ : ١٠ ، ١٤ : ١٠ ، ١٣ :

١٥ : ١ ، ٣ ، ١٦ : ١٣ .

أبو بكر بن مجاهد = أحمد بن موسى بن مجاهد .

أبو بكر بن عياش ١٤ : ٥ ، ١١ ، ١٧١ : ١١ .

ثابت بن معبد ١٢ : ٥ .

ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب .

الثوري ٦ : ١٣ .

جابر ٢٥ : ٥ .

الجحدري ٩ : ١٣ .

أبو جعفر القارى' = يزيد بن القعقاع القارى' .

الجلجان بن اللوم ٢٦ : ١٣ .

جوير ١٠ : ١١ .

أبو حاتم = سهل بن محمد السجستاني .

حامد اللداني ٢٧ : ٦ .

حجاج ٥ : ٢ ، ١٤ : ١٣ .

أبو الحجاج = سكن بن ثابت .

حرب بن أمية ٢٦ : ١٠ .

الحسن (البصري) ١١ : ٥ ، ١٢ : ٩ ، ١١ : ١٣ ، ١ : ٢١ ، ٢ : ٢ .

الحسن بن رشيق ١١ : ٦ ، ١٢ : ١٠ ، ١٤ : ١٠ ، ١٦ : ١٣ .

أبو الحسن بن كيسان ٧ : ٨ ، ٩٤ : ١٤ .

أبو الحسين بن المنادي = أحمد بن جعفر بن المنادي .

حسين بن الوليد ٥ : ٥ .

أبو حصين ١٤ : ٥ ، ٨ ، ١١ .

حكيم بن عمران ٩ : ١٥ ، ٨٧ : ٢ .

حمزة ١٣٥ : ٢ .

أبو حمزة ١٦ : ٦ .

حماد بن زيد ١٣ : ٤ ، ١٥ : ٣ .

حماد بن سلمة ١٦ : ٥ .

أبو خالد الأحمر ١٤ : ١٣ .

1
1800: 10, 7, 2: 18, 3: 13, 13, 7: 12, 2: 11

١٦ : ٩ ، ١٧ : ١٨ ، ٢٠ : ٢١ ، ٢٢ :

1000

8, 4 : 78, 17 : 70, 13 : 89, 9 : 87, 10 : 37

6. 8 : 209, 18 : 200, 12 : 199, 7 : 197, 3 : 175

۷ : ۲۲۲ ، ۳ : ۲۱۸

- زائدة بن قدامة ١٤ : ٨ .
 الزبير بن بكار ٢٥ : ٨ .
 أبو الزعراء ١٠ : ٩ .
 زياد بن أبيه ٣ : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٤ : ١ ، ٢ .
 زياد بن أنعم ٢٦ : ٦ .
 زياد بن عبد الرحمن = زياد بن عبد الرحمن اللؤلئي .
 زياد بن عبد الرحمن اللؤلئي ١٠ : ٣ ، ١٦ : ٤ .
 سحنون بن سعيد ١٣ : ٧ .
 سعيد بن جبير ٢١ : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٣ .
 سعيد بن مسعدة الأخفش : ٦٦ ، ٥ ، ١٤٠ ، ٦ : ١٩٨ ، ١٦ .
 سفيان ١٠ : ٨ ، ١٥ : ٦ .
 سفيان بن عيينة ٢٦ : ١ .
 سكن بن ثابت أبو الحجاج ٢٦ : ٥ .
 سلام بن أبي المنذر ٦ : ٢ ، ٣ .
 سلمة بن الفضل ٢٧ : ٤ ، ٣٣ : ١٠ ، ٢٠ .
 سلمة بن كهيل ١٠ : ٨ .
 سليمان بن يحيى ١٠ : ١٠ .
 سمرة بن جندب ٢٥ : ٥ .
 سهل بن محمد السجستاني أبو حاتم ٦ : ٢ ، ٧ : ١٢ ، ١٧ ، ٩ : ٦ .
 سيبويه ٤٥ : ١ ، ٣ ، ٥٠ : ١ ، ٥١ : ١٧ ، ١٤٠ : ٨ .
 ابن سيرين ١١ : ٥ ، ٨ ، ١٣ : ٢ ، ١٥٠ : ٩ .

- ابن شاذان = الفضل بن شاذان .
 شعبة ١١ : ٧ .
 الشعبي ٣٦ : ١ .
 شعيب (النبي) ٣٤ : ١ .
 شعيب بن الحبحاب ١٥ : ٣ .
 ابن أبي شيبة = أبو بكر بن أبي شيبة .
 صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح ١٣ : ١٢ .
 صالح بن عاصم الناقط الكوفي ٩ : ١٤ .
 الضحاك ١٠ : ١١ .
 أبو طاهر بن أبي هاشم ١٧١ : ١٠ .
 أبو العالية ١٥ : ٤ .
 عامر ٢٥ : ٥٠ .
 ابن عامر ١٤٠ : ١٢ ، ١٨٨ : ١ ، ٢ ، ٤ .
 العباس بن الوليد ٢ : ١١ ، ١٥ : ١٦ .
 ابن عباس ٢١ : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٣ ، ٢٥ : ١٠ ، ٢٦ : ٦ ، ٣٣ : ١٣ .
 أبو العباس = محمد بن يزيد المبرد .
 أبو العباس القرئ ٢ : ١١ .
 عبد بن أحمد بن محمد المروزي ٥ : ٤ ، ٣٣ : ١٨ .

- ابن عبد الحكم = عبد الله بن عبد الحكم .
 أبو عبد الرحمن = عبد الله بن أبي محمد اليزيدي .
 عبد الرحمن بن إسحق النحوي ٢٣٠ : ١٢ .
 عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المظفر ١٥ : ٦ ، ٢٦ : ٥ .
 عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ٢٥ : ١٤ .
 عبد الرحمن بن عثمان ٢٥ : ٤ .
 عبد الرحمن بن مهدي ١٣ : ٤ ، ١٤ : ٨ .
 أبو عبد الرحمن بن اليزيدي = عبد الله بن أبي محمد اليزيدي .
 عبد العزيز بن علي ١١ : ١٠ ، ١٥ : ١١ ، ١٧ : ١٠ .
 عبد العزيز بن عمران ٢٥ : ٩ .
 عبد العزيز بن محمد ١٧١ : ٩ .
 عبد الله بن أبي إسحق الحضرمي ٦ : ٣ ، ١٤ ، ٧ : ١٢ .
 أبو عبد الله البجلي ٣٣ : ٢٠ .
 عبد الله بن جدهان ٢٦ : ١١ .
 عبد الله بن سعيد ٢٧ : ٧ .
 عبد الله بن أبي سعيد ٣٣ : ١٩ .
 عبد الله بن عباس = ابن عباس .
 عبد الله بن عبد الحكم ١١ : ١١ ، ١٧ ، ١٥ : ١٢ ، ١٧ : ١٤ ، ١١ : ١٤ .
 عبد الله بن عيسى = عبد الله بن عيسى اللذي .
 عبد الله بن عيسى اللذي ٨ : ١ ، ١٩ : ١٨ ، ٥٠ : ١٢ ، ٥١ : ١٤ ،
 ١١٧ : ١٨ ، ١٤٧ : ١٩ ، ١٩٥ : ٨ .

- عبد الله بن فروخ ٢٦ : ٥٠ .
- عبد الله بن أبي محمد اليزيدي أبو عبد الرحمن ٩ : ٦ ، ٦٤ : ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ٢٣٥ : ٥ ، ٢٣٦ : ٧ ، ٢٣٩ : ٩ .
- عبد الله بن مسعود ١٠ : ٩ ، ١٢ : ١٤ ، ١٦ : ٩ ، ١١ ، ١٥ : ٧ ، ٢١ : ٢ .
- عبد الله بن ناجية ٢٧ : ٥ ، ٣٣ : ١١ .
- عبد الله بن وهب ١٣ : ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ : ١١ .
- عبد الملك بن الحسين ١١ : ١٠ ، ١٥ : ١١ ، ١٧ : ١٠ .
- عبد الوهاب بن فليح ١١٧ : ٨ .
- أبو عبيد = القاسم بن سلام .
- عبيد الله بن زياد بن أبيه ٣ : ٩ ، ١١ .
- عبيد الله بن محمد بن يحيى اليزيدي ٦٤ : ٣ ، ٢٣٦ : ٧ .
- أبو عبيدة = معمر بن المنثى أبو عبيدة .
- العتبي ٣ : ٨ ، ٤٣ : ٣ ، ٥٨ : ١٥ .
- عثمان (ال خليفة) ١٠ : ٥ ، ١٧ : ١٧ ، ١٥١ : ٥ ، ١٨٥ : ٥ ، ٩ .
- عطاء ١٤ : ١٣ .
- عفان ١٥ : ٣ .
- ابن عفان ٢٥ : ٨ ، ٢٧ : ١٠ ، ١١ .
- عكرمة ٢٥ : ١٠ .
- أبو عكرمة ٣ : ٨ ، ٤٣ : ٣ ، ٥٨ : ١٤ .
- أبو العلاء الكوفي ١٣ : ١٠ ، ١٤ : ١٠ ، ١٦ : ١٣ .

علي بن عبد العزيز ٥ : ١٠ ، ٢ : ١٠ ، ٧ : ١٣ ، ٤ : ١٢ ، ٧ : ١٣ ،
١٣ : ١٤ ، ٣ : ١٤ ، ٤ : ١٥ ، ٧ : ١٥ ، ٥ : ١٦ ، ٨ : ١٦ ، ٩ : ١٧ ، ١٨ :
٢١ : ٣ .

علي بن محمد بن بشر الربي أبو الحسن ٩ : ١٣ ، ٩ : ١٣ ، ٦ : ٧٤ ، ٩ :
علي بن مسرور الدباغ ١٣ : ٦ .

ابن عمر ١٠ : ٥ .
عمر بن أحمد بن شاهين ٣٣ : ١٨ .
عمر بن شبة ٦ : ١٢ .

عمرو بن حميد قاضي الدينور ٣٣ : ١٢ .
أبو عمرو = أبو عمرو بن العلاء .

أبو عمرو (الداني) ٢ : ١٤ ، ٦ : ٦ ، ١٥ : ٧ ، ١٧ : ٩ ، ٣ : ٣ ،
١٥ : ١٩ ، ١٧ : ٩ ، ١٩ : ٩ ، ٢٠ : ٣ ، ١٤ : ٢٢ ، ٨ : ٢٤ ، ٤ : ٢٤ ،
٢٦ : ٤ ، ٢٧ : ١١ ، ٢٨ : ١٥ ، ٣٣ : ٨ ، ٣٤ : ٢ ، ٣٥ : ٩ ،
٣٧ : ٣ ، ٤٠ : ١١ ، ٤٣ : ٦ ، ٤٥ : ٥ ، ٤٧ : ١٢ ، ٥٠ : ١٥ ،
٥١ : ١٧ ، ٥٨ : ١٧ ، ٦٥ : ١ ، ٧٢ : ٧ ، ١١٨ : ٣ ،
١٦١ : ٦ ، ١٩٥ : ١٠ ، ١٩٩ : ٥ ، ٢١٦ : ١ ، ٢١٨ : ٨ ،
٢١٩ : ٩ ، ٢٢٤ : ١٠ ، ٢٣٥ : ١١ ، ٢٣٦ : ١١ ، ٢٤٧ : ٨ ،
٢٥٩ : ١ .

أبو عمرو بن العلاء ٦ : ٧ ، ٣ : ١٣ ، ٤٤ : ١٢ ، ٤٦ : ٦ ، ٨٠ : ١٠ ،
٢١٨ : ٦ .

عنبسة القيل ٦ : ١٤ .

عيسى بن مينا قالون ٨ : ١ ، ١٠ ، ٩ : ١١ ، ١٩ : ١٨ ،
٥٠ : ١٣ ، ١٥ ، ٥١ : ١٤ ، ١١٧ : ١٨ ، ١٤٨ : ١ ، ١٩٥ : ٨ .

فارس بن

الغازي بن قيس ٨ : ١٤ ، ٩ : ١٥ ، ٢٠ : ٤ .

فارس بن قيس بن

فارس بن أحمد بن موسى القرني ٢ : ٤ ، ١٠ ، ١٢ : ٣ ،
١٥ : ١٥ ، ١٧ : ٣ ، ٣٥ : ٤ .

أبو الفتح = فارس بن أحمد بن موسى .

فديك من أهل قيسارية ٢ : ١٢ ، ١٥ : ١٧ .

فرات بن السائب ٣٣ : ١٢ .

الفرء ٦٦ : ٥ ، ٩٤ : ١٤ ، ١٧٨ : ٢ .

الفضل بن دكين ٢٥ : ٥ .

الفضل بن شاذان ٢ : ١٢ ، ٥ : ٤ ، ١٥ : ١٦ ، ١٧ : ٤ ، ٣٥ : ٥ .

فارس بن قيس بن

ابن القاسم ١٧ : ١١ .

قاسم للطروز ١٧١ : ١٠ .

قاسم بن أصبغ ٢٥ : ٤ ، ٨ ، ٢٧ : ١ .

القاسم بن سلام أبو عبيد ٥ : ٢ ، ١٠ : ٨ ، ١١ : ١ ، ١٣ : ٨ .

١٣ : ١ ، ٣ ، ١٤ : ٤ ، ١٥ : ٥ ، ١٦ : ١٠ ، ١٧ : ١٨ .

فارس بن

٢١ : ٣ .

فارس بن قيس بن

قالون = عيسى بن مينا .

قتادة ٢ : ١٢ ، ١٥ ، ١٠ : ٦ ، ١٥ : ١٧ .

القتبي ١٧٥ : ٨ .

قطرب ٣٤ : ٦ .

ابن كثير ١٠١ : ٥ ، ١١٧ : ٨ .

أبو كريب ١٧١ : ١١ .

الكسائي ٩ : ١٤ ، ١٣ : ١٦ ، ٩٤ : ١٠ ، ١٤٠ : ١١ .

كامون (ملك مدين) ٣٤ : ١ ، ١٥٥ : ٩ ، ١٦١ : ٤ .

ابن كيسان = أبو الحسن بن كيسان .

الليث ١٣ : ١٠ ، ١٥ : ١ ، ٦ .

ابن أبي ليلى ١٣ : ١٣ .

مالك بن أنس ٨ : ١٥ ، ١١ : ١١ ، ١٤ ، ١٣ : ١١ ، ١٥ : ١٢ ،

١٧ : ١١ .

مجالد ٢٦ : ١ .

مجاهد ١٥ : ١ ، ٦ .

ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن مجاهد .

المحاربي ١٥ : ١ .

محمد = ابن سيرين .

أبو محمد = يحيى بن المبارك اليزيدي .

- محمد بن أحمد = محمد بن أحمد بن منير .
 محمد بن أحمد الذهلي أبو الملا ١١ : ٦ .
 محمد بن أحمد بن علي البغدادي ٣ : ٧ ، ١٠ : ١٠ ، ١٦١ : ٣ .
 محمد بن أحمد بن منير ٧ : ١٨ ، ١٩ : ١٧ ، ٥٠ : ١٢ ، ٥١ : ١٤ ،
 ١١٧ : ١٧ ، ١٩٥ : ٨ .
 محمد بن إسماعيل ٥ : ٥ .
 محمد بن الأصبع الإمام ١٤٧ : ١٩ .
 محمد بن بشر ٥ : ٣ .
 محمد بن حاتم المؤدب ٢٧ : ٦ .
 محمد بن حميد ٣٣ : ١٩ .
 محمد بن سحنون ٢٦ : ٤ .
 محمد بن سطان ١٠ : ١١ .
 محمد بن سهل ٥ : ٥ .
 محمد بن سهل بن عبد الجبار ٦ : ٢ .
 محمد بن عبد الله الأصبهاني ٥ : ٧ ، ٢٠ : ١١ .
 محمد بن عبد الله بن أشته أبو بكر ٨ : ١٨ ، ٩ : ٨ ، ٢١١ : ٦ ،
 ٢٢١ : ٣ ، ٢٢٨ : ٦ ، ٢٣٠ : ١٤ ، ٢٣٥ : ٧ ، ٢٣٦ : ١ ، ١٢ :
 محمد بن علي = محمد بن علي الكاتب .
 محمد بن علي الكاتب ٦ : ١٢ ، ١٣ : ١٥ ، ٤٣ : ٢ ، ٥٨ : ١٣ .
 محمد بن عيسى = محمد بن عيسى الأصبهاني أبو عبد الله .
 محمد بن عيسى الأصبهاني أبو عبد الله ٢ : ٥ ، ٩ : ٧ ، ١٧ : ٤ ،
 ٣٥ : ٥ ، ١٧٤ : ٩ .

محمد بن القاسم الأنباري أبو بكر ٣ : ٧ ، ٦ : ١٢ ، ١٠ : ١٠ ،

٤٣ : ٢ ، ٥٨ : ١٤ ، ١٦١ : ٣ .

محمد بن كثير ١٧ : ١٩ .

محمد بن محمد بن الفضل التستري أبو بكر ٦ : ١ .

محمد بن منير = محمد بن أحمد بن منير .

محمد بن يحيى ٥ : ١ .

محمد بن يحيى بن حيد ١٠ : ٤ ، ١٦ : ٤ .

محمد بن يحيى بن سلام ١٠ : ٤ ، ١٦ : ٥ .

محمد بن يزيد المبرد أبو العباس ٦ : ١٧ ، ٧ : ٣ ، ٨ : ٣ .

محمد بن يزيد = محمد بن يزيد المبرد .

أبو محمد الزبيدي = يحيى بن المبارك الزبيدي .

مسروق ١٤ : ٦ ، ٩ ، ١١ .

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود .

مسلة بن علي ١٢ : ٥ .

مسلة بن القاسم ١٣ : ١٢ .

معاوية ٣ : ٩ .

أبو معاوية ١٠ : ١١ .

معل بن عيسى ٩ : ١٣ .

معمر بن المنى أبو عبيدة ٦ : ١٣ .

مغيرة ١١ : ١ .

مغيرة بن مينا ٨٧ : ١٢ .

- المقدام بن تليد ١١ : ١٠ ، ١٥ : ١١ ، ١٧ : ١٠ .
- ابن النادي = أحد بن جعفر بن النادي .
- منصور ١٢ : ٨ .
- موسى بن عبيد الله ٣٣ : ١٩ .
- ميمون الأقرن ٦ : ١٤ ، ٧ : ٤ .
- ميمون بن مهران ٣٣ : ١٢ .
- نافع = نافع بن أبي نعيم .
- نافع بن أبي نعيم ٨ : ١٥ ، ٩ : ١٢ ، ١٣ : ٨ ، ٢٠ : ٥ ،
- ٨٧ : ١٦ ، ٩٣ : ١٠ ، ٩٤ : ٣ ، ٢٢٤ : ١١ .
- نصر بن عاصم الليثي ٦ : ٤ ، ٦ : ٧ ، ١٤ : ١٤ .
- هارون بن موسى ٥ : ٢ ، ٦ : ١٤ .
- الهذلي ١٢ : ١١ .
- هشام ١١ : ٥ ، ١٥ : ٩ .
- هشام بن عبد الملك ٨٧ : ١١ .
- هشام بن عمار ١٢ : ٤ .
- هشام الكلبي ٣٥ : ١٠ .
- هشيم ١١ : ١ ، ١٢ : ٨ ، ٢١ : ٤ .
- هود (النبي) ٣٦ : ١٤ .

- ورش ٨٧ : ١٦ ، ٩٤ ، ٣ : ٢٢٤ ، ١١ : .
- وكيع ١٢ : ١١ ، ١٧ : ١ : .
- الوليد بن مسلم ٢ : ٦ ، ١٧ ، ٥ : ٣٥ ، ٦ : ١٤٠ ، ١٢ : .
- ابن وهب = عبد الله بن وهب .
- يحيى بن الحارث ١٤٠ : ١٢ .
- يحيى بن سعيد ١٦ : ١٠ .
- يحيى بن أبي كثير ٢ : ٧ ، ١٧ ، ٥ : ١٩ ، ٣٥ : ٦ .
- يحيى بن المبارك اليزيدي أبو محمد ٩ : ٥ ، ٦٠ : ١٢ ، ٦٤ : ٦ ، ١٥ ، ٧ ،
- ٢٠٩ : ٤ ، ٢١٨ ، ٤ : ٢٣٥ ، ٥ : .
- يحيى بن وثاب ١٤ : ٥ ، ٨ ، ١١ : .
- يحيى بن يعمر ٥ : ٣ ، ٦ ، ٦ : ٦ : .
- يزيد ١١ : ٥ ، ١٥ : ٩ : .
- يزيد بن القعقاع القارى أبو جعفر ٨ : ٤ ، ١١٧ : ١١ ، ١٤٠ : ١١ : .
- اليزيدي = أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي .
- يعقوب = يعقوب بن إسحق الحضرمي .
- يعقوب بن إسحق الحضرمي ٦ : ٢ ، ٩ : ١٣ : .
- أبو يوسف ١٣ : ١٣ : .
- يونس بن عبد الله ٥ : ١ : .

٢_ فهرس القبائل والجماعات

الأندلسيون	٨ : ٩ ، ٩ : ١٤ .
الأنصار	١٥١ : ٦ .
أهل الأنبار	٣٦ : ١١ ، ١٢ .
أهل الأندلس	٨٧ : ٢ .
أهل البصرة	٧ : ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٨ : ٧ ، ٢٠ : ٨ ، ٢١٧ : ١٣ ، ٢٢٢ : ٦ ، ٢٣٥ : ١٤ ، ٢٣٦ : ٤ .
أهل الحجاز	١٨٩ : ٢ .
أهل الحرمين	٢١٧ : ١٣ .
أهل صنعاء	٢٣٥ : ١٣ ، ٢٣٦ : ٥ .
أهل العراق	٢٠ : ٦ ، ٥٦ : ٣ ، ١٤٧ : ١٦ ، ١٧٥ : ٣ .
أهل الكوفة	٢٠ : ٨ ، ٦٤ : ١٣ ، ٢١٨ : ١ ، ٢٢٢ : ٧ ، ٢٣٥ : ١٤ ، ٢٣٦ : ٤ .
أهل المدينة	٧ : ١٥ ، ١٧ ، ٨ : ٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٦ ، ٩ : ١٢ ، ١٩ : ١٥ ، ٢٠ : ١ ، ٣ ، ٥٠ : ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٩ ، ٥١ : ١١ ، ١٥ ، ٦٠ : ١٣ ، ٨٧ : ٩ ، ١١٧ : ١٥ ، ١٨ ، ١٢٨ : ١٠ ، ١٤٧ : ١٦ ، ١٧ ، ١٤٨ : ١ ، ١٧٤ : ١٢ ، ١٩٣ : ٤ ، ١٩٥ : ٧ ، ٩ .

أهل المشرق	٣٠ : ٣ ، ٦ ، ٣٧ : ٣ ، ٥٠ : ١ ، ٥١ : ٥ ،
	٨٦ : ٧ ، ٨٧ : ١ ، ١٤ ، ٢٠٩ : ٨ .
أهل المصيرين (البصرة والكوفة)	٦٠ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٥ ، ٢٢٥ : ٣ ،
	٢٢٩ : ٣٠ .
أهل المغرب	٨ : ٩ ، ٣٠ : ٤ ، ٣٢ : ٧ ، ٣٧ : ٤ ، ٤١ : ١ ،
	٥١ : ٥ ، ٨٦ : ٧ .
أهل مكة	٨ : ١٨ ، ٩ : ١ .
البصريون	٩ : ١٢ ، ٤٤ : ١٣ ، ١٤٠ : ٨ .
عبد القيس	٤ : ٣ ، ٦ : ١٨ ، ٧ : ٣ .
العرب	٣ : ١٢ ، ٥٢ : ١٠ ، ٦٦ : ٤ ، ٧١ : ١٤ ،
	٩٧ : ٨ ، ١٤٠ : ١١ ، ١٧١ : ٧ ، ١٨٥ : ٦ ، ١١ ،
	١٩٨ : ٣ .
قريش	٨ : ٤ ، ٢٦ : ٦ ، ١٥١ : ٥ .
كندة	٢٦ : ١٣ .
الكوفيون	٩ : ١٤ ، ١٤٠ : ٦ .
المدنيون	٩ : ١١ .

٣ - فهرس البلدان

الأنبار	٢٥ : ٦ ، ٢٦ : ٣ .
البصرة	٦ : ٦ ، ٦٠ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٦ .
الحيرة	٢٥ : ٧ ، ٢٦ : ٢ ، ٣ .
المراق	١٢٨ : ١٠ ، ٢٠٩ : ٦ .
قيسارية	٢ : ١٢ .
الكوفة	٦٠ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٦ .
مدين	٣٤ : ١ .
المدينة	٨ : ٢ .
اليمن	٢٦ : ١٣ .

٤ - فهرس أبواب الكتاب وفصوله

١ - كتاب المحكم في نقط المصاحف .

مقدمة المؤلف ١ .

باب ذكر المصاحف ، وكيف كانت عارية من النقط ، وخالية من الشكل ،
ومن نقطها أولاً من السلف ، والسبب في ذلك ٢ - ٩ .

باب ذكر من كره نقط المصاحف من السلف ١٠ - ١١ .

باب ذكر من ترخص في نقطها ١٢ - ١٣ .

باب ذكر ما جاء في تشير المصاحف وتخسيسها ، ومن كره ذلك ، ومن
أجازها ١٤ - ١٥ .

باب ذكر ما جاء في رسم فواتح السور ، وعدد آيهن ، ومن شدد في ذلك ،
ومن تسهل فيه ١٦ - ١٧ .

باب جامع القول في النقط ، وعلى ما بينى من الوصل والوقف ، وما يستعمل
له من الألوان ، وما يكره من جمع قراءات شتى وروايات مختلفة في مصحف واحد ،
وما يتصل بذلك من المعاني اللطيفة والنكت الخفية ١٨ - ٢٤ .

باب ذكر القول في حروف التهجي ، وترتيب رسمها في الكتابة ٢٥ - ٢٤ .

باب ذكر البيان عن إعجام الحروف ونقطها بالسواد ٣٥ - ٤١ .

باب ذكر نقط الحركات المشبعت ، ومواضعهن من الحروف ٤٢ - ٤٣ .

باب ذكر كيفية نقط مالا يشبع من الحركات ، فيختلس ، أو يُحْتَقَى ، أو يشم ٤٤ - ٤٧ . فصل في نقط الحركة المشمة ٤٧ - ٤٨ . فصل في نقط الحركة المالة ٤٨ .

باب ذكر التشديد والسكون وكيفيةها ٤٩ - ٥١ . فصل في علامات السكون ٥١ - ٥٢ .

باب ذكر المد وموضعه في الحروف ٥٤ - ٥٦ .

باب ذكر التنوين اللاحق الأسماء ، وكيفية صورته ، وموضع جعله ٥٧ - ٦٥ . فصل في نقط التنوين الذي لا ترسم الألف المبدلة منه ٦٥ - ٦٦ . فصل في نقط تنوين النصب في الأسماء التي آخرها هاء تأنيث ٦٦ . فصل في نقط نون التوكيد الخفيفة المرسومة ألفاً في المصحف ٦٦ - ٦٧ .

باب ذكر تراكب التنوين ، وتساومه ، وكيفية نقط ما يُلقَى من الحروف ٦٨ - ٧٢ .

باب ذكر حكم النون الساكنة وما بعدها ، في حال البيان والإدغام والإخفاء ٧٣ - ٧٦ .

باب ذكر أحكام نقط المظهر من الحروف ٧٧ - ٧٨ .

باب ذكر أحكام نقط اللدغم ٧٩ - ٨٠ . فصل في نقط الطاء الساكنة المدغمة في التاء ٨٠ .

باب ذكر أحكام نقط ما يُحْتَقَى من اللدغم ٨١ - ٨٣ .

باب ذكر أحكام الصلات لآلقات للوصل ٨٤ — ٨٧ . فصل في نقط الساكن الذي تُلقى عليه حركة همزة المبتدأ على قراءة نافع من رواية ورش ٨٧ — ٨٩ .
باب ذكر أحكام نقط همزة المفردة اللينة ٩٠ — ٩٢ .

باب ذكر أحكام الميزتين اللتين في كلمة ٩٣ — ٩٧ . فصل في قط همزة الاستفهام الداخلة على همزة الوصل التي معها لام التعريف ٩٧ — ٩٨ .
فصل في نقط همزة الاستفهام الداخلة على ميزتين ، الأولى همزة القطع ، والثانية همزة الأصل ٩٨ — ١٠١ . فصل في نقط الضرب الثاني من الميزتين اللتين في كلمة ١٠١ — ١٠٥ . فصل في نقط الضرب الثالث من الميزتين في كلمة ١٠٥ — ١٠٩ .

باب ذكر أحكام الميزتين اللتين من كلمتين ١١٠ — ١١٨ .

باب ذكر الألف وموضع همزة منها ١١٩ — ١٢٩

باب ذكر الياء وموضع همزة منها ١٣٠ — ١٣٧ .

باب ذكر الواو وموضع همزة منها ١٣٨ — ١٤٤ .

صورة الألف وموقع همزة منها ١٤٥ . صورة الياء وموقع همزة منها ١٤٥ .
صورة الواو وموقع همزة منها ١٤٥ .

امتحان موضع همزة بالعين ١٤٦ — ١٤٧ . لم كانت علامة همزة نقطة بالصفراء ؟ ١٤٧ — ١٤٨ . لم جُعلت حروف المد الثلاثة صورة للهمزة ١٤٨ .
فصل في نقط همزة المتوسطة أو المتطرفة الساكن ما قبلها ١٤٩ — ١٥٢ .

باب ذكر نقط ما اجتمع فيه ألقان ، فحذفت إحداهما اختصاراً ١٥٣ -
١٦٣ . فصل في نقط المزمة المفتوحة المتحرك ما قبلها أو الساكن إذا أتى بعدها
ألف ١٦٤ .

باب ذكر نقط ما اجتمع فيه ياءان ، فحذفت إحداهما اختصاراً ١٦٥ - ١٦٧ .

باب ذكر نقط ما اجتمع فيه واوان ، فحذفت إحداهما تخفيفاً ١٦٨ - ١٧٢ .
فصل في نقط المزمة المحذوف صورتها قبل الواو الرسومة ١٧٢ - ١٧٣ .

باب ذكر نقط ما زيدت الألف في رسمه ١٧٤ - ١٨٠ .

باب ذكر نقط ما نقص هجاؤه ١٨١ - ١٩٢ .

باب ذكر الدارة التي تجمل على الحروف الزوائد ، والحروف المخفة ، وأصلها
ومعناها ١٩٣ - ١٩٦ .

باب ذكر اللام ألف ، وأي الطرفين منه هي المزمة ١٩٧ - ٢٠٣ .

ب — الملحق في ذكر مذاهب متقدمي النقط من النحاة

مقدمة المؤلف ٢٠٩ .

باب ذكر البيان عن مذاهب متقدمي أهل المرية وتابعهم من النقاط ،
وأهل الأداء في النقط ٢١٠ — ٢٢٠

باب القيد من الألفات بنقطتين ٢٢١ — ٢٢٤ .

باب الممز الساكن ٢٢٥ — ٢٢٨ .

باب الممز المتحرك ٢٢٩ — ٢٣٦ .

باب الممزتين ٢٣٧ .

باب الواوات وتفسير قطن ٢٣٨ — ٢٤١ . صورة الواو ٢٤٣ .

باب الألفات وتفسيرهن ٢٤٥ — ٢٥١ . صورة الألف ٢٥٣ .

باب اللام ألف ٢٥٥ — ٢٥٩ .

مراجع البحث والتحقيق

أدب الكتاب :

تأليف أبي بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة ٢٤٣ ، طبع المطبعة السلفية بمصر ١٣٤١ .

الاشتقاق :

تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة ٣٢١ ، طبع مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٧٨ / ١٩٥٨ .

الاعتماد :

وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، تأليف خير الدين الزركلي ، ج ١ - ١٠ ، طبع مطبعة كوستا توماس وشركاه بالقاهرة ١٣٧٣ - ١٣٧٨ / ١٩٥٤ - ١٩٥٩ (الطبعة الثانية) .

الوقضاب :

الاقضاب في شرح أدب الكتاب ، تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١ ، طبع المطبعة الأدبية في بيروت ١٩٠١ .

الإنباء :

إنباء الرواة على أنباء النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفى سنة ٦٤٦ ، ج ١ - ٣ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٩ - ١٣٧٤ / ١٩٥٠ - ١٩٥٥ .

البرصاف في الوقف والابتداء :

تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٧ ، مخطوط برقم ٣٥ (القراءات) في دار الكتب الظاهرية بدمشق .

البحر المحيط :

البحر المحيط في تفسير القرآن ، تأليف أمير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي المتوفى سنة ٧٤٥ ، ج ١ - ٨ ، طبع مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨ .

بروكلمان :

(تاريخ الأدب العربي)

Geschichte Der Arabischen Litteratur ; Leiden , E. J. Brill ; Bd . I, 1943, II, 1949 .

والزيل :

Supplementband ; Leiden , E. J. Brill ; I, 1937, II, 1938, III, 1942.

بغية الملتقى :

بغية الملتقى في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تأليف أبي جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي المتوفى سنة ٥٩٩ ، طبع مدريد ١٨٨٤ .

بغية الوعاة :

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ، طبع القاهرة ١٣٢٦ .

البيان المغرب :

البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب ، تأليف أبي العباس بن عذاري المراكشي من رجال القرن السابع ، الجزء الثالث ، طبع باريس ١٩٣٠ .

تاريخ ابن خلدون :

كتاب المعبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، تأليف أبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المتوفى سنة ٨٠٨ ، ج ١ - ٧ ، طبع بولاق ١٢٨٤ . (الجزء الأول هو المقدمة) .

تاريخ اللغات السامية :

تأليف الدكتور إسرائيل ولفسون ، طبع مطبعة الاعتماد بمصر ١٣٤٨ / ١٩٢٩ .

تذكرة الحفاظ :

تأليف الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ ، ج ١ - ٤ ، طبع مطبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن في الهند ١٣٣٣ - ١٣٣٤ .

التفسير على مروي التفسير :

تأليف حمزة بن الحسن الأصفهاني المتوفى سنة ٣٦٠ ، مخطوط برقم ٤٧٠٦ في دار الكتب الظاهرية بدمشق .

التيسير :

التيسير في القراءات السبع ، تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة ٤٤٤ ، طبع مطبعة الدولة في إستانبول ١٩٣٠ .

الجامع لأحكام القرآن :

تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ ،
ج ١ - ٢٠ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٩ / ١٩٥٠ .

جذوة المقتبس :

جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه
والأدب وذوي النباهة والشعر ، تأليف أبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله
الحيدري المتوفى سنة ٤٨٨ ، طبع مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٢ / ١٩٥٢ .

حكمة الإشراف :

حكمة الإشراف في كتاب الآفاق ، تأليف أبي الفيض محمد بن محمد الشهيد
بالمرقص الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ ، طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
بالقاهرة ١٣٧٣ / ١٩٥٤ . (في المجموعة الخامسة من نواذر المخطوطات
ص ٤٩ - ٩٨)

حياة اللغة العربية :

تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية ، مجموع المحاضرات التي ألقاها بالجامعة
المصرية حنفي ناصف في السنة الدراسية ١٩٠٩ - ١٩١٠ ، الكتاب الأول ،
طبع مطبعة الجريدة بسراي البارودي .

دائرة المعارف :

(دائرة المعارف الإسلامية) .

Encyclopédie De L' Islam ; Leyde , E. J. Brill ; I - IV , 1913 -
1933 .

دروس اللغة العبرية :

تأليف ربحي كمال ، طبع مطبعة الجامعة السورية بدمشق ١٣٧٨ / ١٩٥٨ .

شذرات الذهب :

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تأليف أبي القلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ ، ج ١ - ٨ ، عنيت بنشره مكتبة القدسي بالقاهرة . ١٣٥٠ - ١٣٥١ .

شرح شواهد المفني :

تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ، طبع القاهرة ١٣٢٢ .

الشعر والشعراء :

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ - ٢ ، طبع القاهرة ١٣٦٤ - ١٣٦٩ / ١٩٤٤ - ١٩٥٠ .

الصاحبي في فقه اللغة :

الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ ، عنيت بتصحيحه ونشره المكتبة السلفية بالقاهرة . ١٩١٠ / ١٣٢٨ .

صبح الأعشى :

صبح الأعشى في كتابة الإنشا ، تأليف الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد

ابن علي القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١، ج ١ - ١٤، طبع المطبعة الأميرية
بالقاهرة ١٣٣١ - ١٣٣٨ / ١٩١٣ - ١٩١٩ .

صفة جزيرة الأندلس :

منتخبة من كتاب « الروض الماطر في خبر الأقطار » لأبي عبد الله محمد
ابن عبد الله بن عبد المنعم الحميري ، طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
بالقاهرة ١٩٣٧ .

الصلة :

الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وقضاةهم وأدبائهم ، تأليف
أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال المتوفى سنة ٥٧٨ ، ج ١ - ٢ ،
طبع مدريد ١٨٨٢ - ١٨٨٣ .

طبقات القراء :

غاية النهاية في طبقات القراء ، تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد
الشهير بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة المعادة بمصر
١٣٥١ - ١٣٥٢ / ١٩٣٢ - ١٩٣٣ .

الطراز :

الطراز في شرح ضبط الخراز ، تأليف أبي عبد الله محمد بن يونس بن عبد الله
ابن عبد الجليل التنسي المتوفى سنة ٨٩٩ ، مخطوط برقم ١٢٠٥٣ في خزانة
الشيخ إسماعيل صائب في مكتبة كلية اللغات والتاريخ بجامعة أنقرة .

العقد الفريد :

تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي المتوفى سنة ٣١٧ ،
ج ١ - ٧ ، طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٣٥٩ - ١٣٧٢ /
١٩٤٠ - ١٩٥٣ .

العيني :

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، تأليف محمود بن أحمد العيني
المتوفى سنة ٨٥٥ ، ج ١ - ٤ ، طبع بولاق ١٢٩٩ . (في هامش خزانة
الأدب للبغدادي) .

فتوح البلدان :

تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري المتوفى سنة ٢٧٩ ،
طبع ليدن ١٨٦٦ .

فقه اللغة :

تأليف الدكتور علي عبد الواحد وافي ، طبع مطبعة لجنة البيان العربي بالقاهرة
١٩٥٠ / ١٣٦٩ . (الطبعة الثالثة) .

الفهرست :

تأليف أبي الفرج محمد بن إسحق المتوفى سنة ٣٨٥ ، طبع ليبزيغ ١٨٧١ .
(أحلنا على هذه الطبعة في المقدمة ، وفي حواشي الكتاب على طبعة القاهرة) .

فهرس المخطوطات المصورة :

صنفه محمد بن تاووت الطنجي وفؤاد سيد ، الجزء الأول منه ، طبع دار
الرياض للطبع والنشر بالقاهرة ١٩٥٤ .

قصة الكتابة العربية :

تأليف إبراهيم جمعة ، العدد ٥٣ من سلسلة اقرأ ، ١٩٤٧ .

كشف الظنون :

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تأليف مصطفى بن عبد الله الشهير بجاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ ، ج ١ - ٢ ، مطبعة وزارة المعارف التركية في إستانبول ١٩٤١ - ١٩٤٣ .

كتاب الكتاب وصفه الدواة والقلم ونصبريها :

تأليف أبي القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغدادى الكاتب النحوي الضرير مؤدب المهدي بالله ، مخطوط برقم ٥٣٠٦ في مكتبة الفاتح في إستانبول .

كتاب المصانف :

تأليف الحافظ أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة ٣١٦ ، طبع المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٥ / ١٩٣٦ .

كتاب النقط :

تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة ٤٤٤ ، طبع مطبعة الدولة في إستانبول ١٩٣٢ . (في آخر كتاب المقنع) .

كتاب الوزراء والكتاب :

تأليف أبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهنياري المتوفى سنة ٣٣١ ، طبع مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي بمصر ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .

اللسان :

لسان العرب ، تأليف أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور
المتوفى سنة ٧١١ ، ج ١ - ١٥ ، طبع بيروت ١٣٧٤ - ١٣٧٦ / ١٩٥٥ - ١٩٥٦ .

اللغة السريانية :

اللغة الشهبية في نحو اللغة السريانية على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين ،
تأليف يوسف داود مطران دمشق على السريان ، المجلد الأول ، طبع في الموصل
في دير الآباء الدومنيكيين سنة ١٨٩٦ . (الطبعة الثانية) .

محاضرات جويدي :

محاضرات أدبيات الجغرافيا والتاريخ واللغة عند العرب باعتبار علاقتها بأوروبا
وخصوصاً بإيطاليا ، ألقاها المستشرق جويدي الإيطالي في الجامعة المصرية في السنة
الدراسية ١٩٠٨ - ١٩٠٩ . (نشرت تباعاً في مجلة الجامعة المصرية ، ثم جمعت
في كتاب) .

الحكم :

الحكم في نطق المصاحف ، تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى
سنة ٤٤٤ ، وهو هذا الكتاب .

المعارف :

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ،
طبع المطبعة الإسلامية بالقاهرة ١٣٥٣ / ١٩٣٤ .

معجم الأدباء :

ويسمى إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تأليف شهاب الدين أبي عبد الله

ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ - ٢٠ ، طبع القاهرة
١٣٥٥ - ١٣٥٧ / ١٩٣٦ - ١٩٣٨ .

معجم البلدان :

تأليف شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ،
ج ١ - ٤ ، طبع ليبزيغ ١٨٦٦ - ١٨٦٩ .

مفتاح السعادة :

مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، تأليف أحمد بن مصطفى
الشهير بطاشكبري زاده ، ج ١ - ٢ ، طبع دائرة المعارف بمحدر آباد الدكن في الهند
١٣٢٣ - ١٣٢٩ .

مقدمة ابن خلدون :

المقدمة المشهورة التي قدم بها ابن خلدون لتاريخه ، وهي الجزء الأول منه .
(انظر تاريخ ابن خلدون) .

المقصود :

المقصود والممدود ، تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن وليد بن ولاد المتوفى
سنة ٣٣٢ ، طبع ليدن ١٩٠٠ .

المنع :

المنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار ، تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد
الداني المتوفى سنة ٤٤٤ ، طبع مطبعة الدولة في إستانبول ١٩٣٢ .

النجوم الزاهرة :

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تأليف جمال الدين أبي الحسن
يوسف بن تقي برقي الأتابكي المتوفى سنة ٨٧٤ ، ج ١ - ١٢ ، طبع مطبعة
دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٨ - ١٣٧٥ / ١٩٣٠ - ١٩٥٦

النشر :

النشر في القراءات العشر ، تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الشهير
بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة مصطفى محمد بمصر .

نفح الطيب :

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ،
تأليف شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد المقرئ المتوفى سنة ١٠٤١ هـ ،
ج ١ - ٤ ، طبع المطبعة الأزهرية المصرية بالقاهرة ١٣٠٢ .

نوادير أبي زيد :

كتاب النوادر في اللغة ، تأليف أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري
المتوفى سنة ٢١٥ ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت ١٨٩٤ .

هدية العارفين :

هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، تأليف إسماعيل باشا البغدادي
المتوفى سنة ١٣٣٩ / ١٩٢٠ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة وزارة المعارف التركية
في إستانبول ١٩٥١ - ١٩٥٥ .

وفيات الأعيان :

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تأليف القاضي شمس الدين أبي العباس
أحمد بن محمد بن إبراهيم الشهير بابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ ، ج ١ — ٣ ،
طبع مطبعة الوطن بالقاهرة ١٢٩٩

الفهارس

الصفحة	الفهرس
٢٦٥	فهرس الأعلام
٢٨٣	فهرس القبائل والجماعات
٢٨٥	فهرس البلدان
٢٨٧	فهرس أبواب الكتاب وفصوله
٢٩٣	مراجع البحث والتحقيق

الأرقام ذات الحجم الكبير هي أرقام الصفحات
والأرقام ذات الحجم الصغير هي أرقام السطور